

مدونة أبو عبدو



سلسلة  
الدراسات  
الشعبية  
160

د. خالد أبو الليل

الإبداع الشعبي  
والمرأة المصرية





# الإبداع الشعبي والمرأة المصرية

تأليف  
د. خالد أبو الليل

لوجو  
الهيئة المربع

تعنى بنشر الدراسات المتعلقة بالموثولوجيا  
ونصوص وسير وحكايات وملاحم الأدب الشعبي

### • هيئة التحرير •

رئيس التحرير  
د. سميح شعلان  
مدير التحرير  
شهاب عماشة  
سكرتير التحرير  
شادي بسيوني

## مكتبة الدراسات الشعبية

تصدرها  
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة  
سعد عبد الرحمن  
أمين عام النشر  
محمد أبوالمجد  
مدير عام النشر  
ابتهاال العسلى  
الإشراف الفنى  
د. خالد سرور

• الإبداع الشعبى وللراة للصرية  
• د. خالد أبو الليل  
• الطبعة الأولى:

الهيئة العامة لقصور الثقافة  
القاهرة - 2014م

• تصميم الغلاف: أحمد الجنائى  
• المراجعة اللغوية: يوسف مهران  
• رقم الإيداع: ٢٠١٤ /  
• الترقيم الدولى: 978-977-  
• المراسلات:

باسم / مدير التحرير  
على العنوان التالى: 16 شارع أمين  
سسامى - قصر العيسىنى  
القاهرة - رقم بريدى 11561  
ت: 7947891 (داخلى: 180)

• الطباعة والتثمين:

شركة الأمل للطباعة والنشر  
ت: 23904096

الآراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة  
بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف فى المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.  
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن  
كتابى من الهيئة العامة لقصور الثقافة. أو بالإشارة إلى المصدر.

# الإبداع الشعبي والمرأة المصرية



- 7 ..... هذا الكتاب
- 13 ..... تصدير
- 21 ..... مقدمة المؤلف

## \* القسم الأول:

- 27 ..... **الدراسة النظرية**
- 29 ..... الفصل الأول: صورة المرأة العربية فى السيرة الهلالية ....
- 79 ..... الفصل الثانى: المرأة فى السيرة الهلالية .....
- 103 ..... الفصل الثالث: المرأة والحدوة .....

## \* القسم الثانى:

- 183 ..... **النصوص الشعبية المجموعة**
- 185 ..... أولا روايات نسائية للحوانيت .....
- ٢٤٧ ..... روايات مركز إطسا .....
- 375 ..... روايات مركز سنورس .....
- 401 ..... روايات مركز ومحافظة الفيوم .....
- 423 ..... ثانيا رواية نسائية للسيرة الهلالية .....





## هذا الكتاب

رؤية مستنيرة للقدرة التي يمتلكها الإبداع الشعبي في التعبير عن طبيعة الأفكار التي يحتويها العقل الجمعي، وما يفيض به من رؤى وتصورات ومفاهيم عن العلاقات كيف تكون، والتصرفات كيف تتأسس، والآمال كيف تطرح، والكون كيف يكون. إنه إبداع الناس لأنفسهم عن أنفسهم بما يضمن التعايش ويحقق المغزى من رسالة هذا الإبداع.

امتألت بطون الكتب لكنها أبدا لن تشبع من وجبات الأدب الشعبي، العامرة بخيرات حقول المعرفة الشعبية المنتشرة في الأوطان والأزمان. إنها أطباق شهية من مكسرات المثل، ومشهيات الأغنية، ومخبوزات السيرة، وفضائل الحدودة، وفاكهة النكات، وحلوى الفوازير.

وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن الأجهزة المعنية بأمور الثقافة والتعليم والإعلام لا تزال تأنف الأطباق، وترى فيها محلية منفرة، أو عفوية غير جاذبة؛ كي تتحرك إليها أيادي وعقول القائمين على تلك المؤسسات فستلهمون منها حيناً ويعرضون لها حيناً ويتعرضون لها حيناً ثالثاً بالبحث والدراسة والفهم.

أخذنى هذا الكتاب إلى حجر أمى -رحمة الله عليها- حيث كانت تهددنى قائلاً فى أمانها وأمان الله، حيث الشعور بدفء المحبة الخالصة التى تكلمونى وأغبا إلى عالم أراه ممتلئ بها. هكذا كنت وكنتم صغاراً لامهاتنا التى غرست فىنا ما يجب غرسه، وحرثت فى نفوسنا ما يجب حرثه، وأسست لوجودنا فى الحياة، نسعى فيها محملين بمبادئ الخير والحب والجمال.. هكذا كانت أمى واحدة من بنات ايزيس، ونفرتارى، وحتشيسوت، وأسماء لا نهائية من صاحبات خبرة المعرفة، لم تقرأ أمى ما قرأنا، ولم تتعلم كما تعلمنا، ولم تجلس إلى حصص الدرس كما كنا نفعل، وتتصورنا ساعتها ونتصور الآن أننا أمثلنا المعرفة .. عندما ينشغل الصديق الدكتور خالد أبو الليل بالمرأة المصرية بهذا القدر من الإنشغال، ويسعى للكشف عن دورها ومكانتها وصورتها فى الإبداع الشعبى وعندما يفند أفكارها ومعارفها ورؤيتها للحياة من خلال إبداعاتها فإنه بذلك يسعى للوصول إلى مفتاح حياة المصريين.

توقفت كثيراً عند تصدير أستاذى الفاضل الدكتور أحمد موسى لهذا الكتاب حيث بدأ من البداية من عند المصريين الأول للجزر

الموغل فى القدم من حيث كانت ايزيس، وكانت من خلالها حضارة المصريين التى تأسست على فهم عميق لدور المرأة التى تلملم أشلاء أوزوريس (الوطن) وتعيد إلية الحياة، لتنجب منه حورس فيقود المسيرة ويعدل المسار .. انه قدر ايزيس أن تتحمل المسئولية وتحمل العبء، وبدونها تتشتت القيم وتتسرب آمال الأوطان.

هذا الكتاب واحد من أهم الكتب التى تكشف عن ملمح جدهام من ملامح العقل الجمعى المصرى والذى يمكن متابعته وفهم أبعاد أفكاره دونما عائق أو حاجز فهاهى السيرة تنضح بما فيها، وتظهر رموزها ومعانيها، وتنتشر بين الناس مغزى رسالتها. فيقبلون عليها ويتقبلون ما بها لأنهم لا يختلفون معه، بل فيها -أى السيرة وغيرها من الآداب الشعبية- ما يعبر عن أفكارهم.

فإذا كانت سيرة الأميرة ذات الهممة. تضع المرأة فى مقدمة الصفوف، تتخذ القرارات وتصنع الانتصارات وتصد الأذى فإنها إرادة الجماعة التى تتداولها وتتناقلها وترضى بأفكارها .

وإذا كانت جازية السيرة الهلالية هى مدبرة الأمور وموجهة القرارات وصاحبة العقل الأرجح بين القادة والرجال فإن تلك الأفكار وهذا الدور وتلك المكانة ليس كلام ومفهوم السيرة، هو كلام الناس وفهم وأفكار الناس.

نجح الدكتور خالد أبو الليل فى أن يعيد للثقافة المصرية بل والعربية ثقتها بذاتها الحضارية، التى حرصت من خلال تجربتها فى عمق التاريخ أن تضع الأمور فى نصابها وأن تسكن المرأة مسكنها،

قلب المجتمع وعقلة والتي تشارك الرجل فى صنع حضارة بنى البشر.

واحد أنا من المضروبين بالحدوتة الشعبية، بدأت الحياة بها، فقد كنت أجلس إلى أختى الكبيرة سناء لأسمع منها هذا المخزون الهائل من الحواديت، ست الحسن والجمال، وحدوتة الفار، والفرخة، والمعزة، وسليسه، والست الصغيرة اللى دارها صغيرة، وغيرهم الكثير تأخذنى هناك فى رحاب عالمهم الممتلىء بالأعاجيب والأحداث والبطولات والنقائض والسحر والجمال والخير وكيف ينتصر ومؤهلات إنتصاره، والشر وكيف ينحسر ومتطلبات إنحساره.

وأكاد أجزم أن حواديت أختى سناء كانت تنفذ من أذنى إلى عمق وجدانى وعقلى، وأظنها قد أسست لترتيب أوراق فهمى للحياة واستيعاب ما يدور بها، وعلاقتى بها كيف تكون.

وعندما يدخل خالد أبو الليل فى كتابة هذا إلى عالم حواديت المرأة المصرية والتي يسعى من خلالها لتثبيت القواعد وغرس القيم ونقل المعارف لصغارها فإنة -أى خالد أبو الليل- دخل من البوابة الرئيسية لبית القصيد..

إن صاحبى صاحب هذا الكتاب واحد من أولئك الذين سوف يحملون الراية ويزيحون عن حضارة المصريين غبار الزمن الطويل ليوضحوا الصورة ويخططوا لمعالم الطريق الصحيح بإذن الله.

**سميح شعلان**

## إهداء

إلى أحمد خالد أبو الليل

انتظرتك طويلاً، فما إن وصلت حتى أشرفت بك  
حياتي، وتلوّنت بلون ابتسامتك البريئة  
أوصيك وصية الحكيم المصري "أنى"،  
"لا تمثل دور الرئيس مع زوجتك فى بيتها، إذا كنت  
تعرف أنها ماهرة فى عملها، واجعل عينيك تلاحظ  
فى صمت حتى يمكنك أن تعرف أعمالها الحسنة،  
وانها سعيدة إذا كانت يدك معها تعاونها".

خالد أبو الليل



منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً، وبالتحديد فى صيف عام ١٩٧٥، دُعيت لحضور المؤتمر العالمى للمرأة الذى دعت إليه منظمة الأمم المتحدة فى المكسيك، وتم تكليفى بإعداد ورقة عن المرأة فى الأدب الشعبى المصرى. فتحت لى هذه الدعوة الباب على مصراعيه كى أبدأ الاهتمام بصورة المرأة عامة فى مآثوراتنا الشعبية. ورأيت وقتها أن المدخل الحقيقى للتعرف على دور المرأة ووضعها فى المجتمع المصرى يأتى فى حقيقة الأمر من فهمنا لطبيعة الأسرة المصرية ومكانتها. فالمصرى يقدر الأسرة، ويكبر من شأن المرأة باعتبارها شريكة فى بناء الحياة. وهو على الرغم من الظروف التى مر بها عبر تاريخه البعيد والقريب لا يزال يتشبث بهذا التقدير للأسرة، والنزوع إلى الاستقرار بصفة عامة، والاستقرار الأسرى بصفة

خاصة. ولعل النموذج الذى أكدته فى أساطيره وحواديته وأغانيه وأمثاله يقطع بأنه أكثر إثارة من غيره لسلامة الحياة العائلية من أى اضطراب أو خلخله، وحرصاً على حمايتها من أى عنصر يفسدها أو يهدمها أو يعصف بها، وتأكيداً لعواطف الأمومة والأبوة والبنوة جميعاً.

وربما كان هذا الحب والتقدير للأسرة استمراراً لسلوك حضارى موغل فى القدم، وتقاليد موروثه ما تزال تفعل فعلها، وتؤثر فى سلوكه وعاداته ومعتقداته؛ إذ تحفل وصايا الحكماء القدماء بالكثير من النصائح والإرشادات والوصايا التى تحت على بناء علاقات أسرية سليمة، وعلاقة صداقة وطيدة بين الرجل والمرأة. تقول وصايا "بتاح حتب"، الحكيم المصرى القديم.

"إذا كنت رجلاً عاقلاً فأسس لك بيتاً، واتخذ لك زوجة تحبها، وخذها بين يديك، وأشبعها واكسها، وأدخل الفرح على نفسها وقلبها طول حياتك؛ لأنها مثل الحقل الذى يعود بالخير الوفير على صاحبه". وللأسف فإن النظرة السطحية العابرة إلى المرأة فى الأدب الشعبى تكاد توحى أن المجتمع الشعبى المصرى لا يقدرها حق قدرها، وأنه يقلل من شأنها لحساب الرجل، ويجعلها أدنى مرتبة منه، اعتماداً على قراءة مبتسرة لبعض الأمثال الشعبية التى يتم عزلها عن سياقها الذى تُستخدم فيه، والمواقف التى يصح فيها الاستشهاد بها، والتى تبدو فيها فى الأمثال غير موثوق فى رجاحة عقلها؛ ومن ثم فلا يجوز استشارتها، أو احترام رأيها لأنه دائماً



خطأ... إلى غير ذلك من الصفات السلبية. في حين أن الحقيقة غير ذلك تماما، وهو ما تُفصح عنه الأمثال ذاتها إذا فُهمت على وجهها الصحيح، بالإضافة إلى أشكال أخرى من الأدب الشعبي، في الأغاني والحواديت والسير.

### هل نبداً من البداية؟

في أسطورة/ حكاية "إيزيس وأوزوريس"، لا نرى فرسانا ولا أبطالاً يخوضون غمار المعارك، ولا نساء يشغلهن العشق والهوى وهجر الحبيب أو خصامه، وإنما نرى أسرة مصرية مكونة من أم وأب وابن ذوى قربي، تتجسد في أعمالهم قيم إنسانية إيجابية، وأخرى سلبية، لكنها في النهاية تنزع إلى تحقيق قيم الحق والخير والعدل والوفاء. وربما تكمن أهمية الأسطورة/ الحكاية في تأكيد دور المرأة في الحياة، فهي مانحتها، المحاربة للشر، الوفية لزوجها وابنها، فقد جابت أرجاء مصر طولا وعرضا، زاهدة في متع الحياة؛ لتبحث عن أشلاء زوجها الذي عصفت به ومزقتة قوى الشر، فتجمعها كي يمكن إعادة الحياة إليه، وعندما تعود إليه الحياة، تنجب منه حورس/ الابن الذي تقوم على تربيته كي يستعيد عرش أبيه، محققا العدل الذي تنشده، ومنتقما من قوى الشر التي غدرت به، فيفيض النيل وتخضر الزروع، ويعم الخير كل الربوع. إيزيس في الموروث المصري، صاحبة كرسى العرش، وهى أهم إلهات مصر. وقد تميزت عن غيرها من الآلهة بقدراتها الخاصة على العناية بالأطفال ورعايتهم وحمايتهم.

ويعرف دارسو الحضارات أن عبادة إيزيس امتدت إلى خارج مصر، وتجاوزت حدودها الجغرافية، فقد أصبحت ربة للبحارة؛ ومن ثم انتشرت عبادتها في البحر المتوسط، وعُدت أيضا ربة الكون، وسيدة كل العناصر، ومنشأ الزمن وأصله، وأولى سكان السماء، ونسمة الهواء الرقيقة. وفي نص الأسطورة/ الحكاية، كما يوردها بلوتارخوس المؤرخ الروماني، اليوناني الأصل (٤٦ - ١٢٠م) تقول إيزيس، والناس تهتف معها:

"الخير والعدل والذين يحبون الخير سيعيشون دائما في ظل العدل، والعدل أساس الحكم، والعدل حاكم سعيد، ويسعد جميع من يحكمهم".

وعندما تبدأ "إيزيس" رحلة البحث عن جسد "أوزوريس" تروى الأسطورة:

"إيزيس تروى بدموعها النيل

وتقول الظلم زمانه قليل

والخير لابد سيعم

والهم والغم سحابة وغمامة حتما ستمر"

هذه هي إيزيس/ المرأة في الأسطورة/ الحكاية، رمز للوفاء والصبر والتفاؤل، والطموح إلى تحقيق العدل، والانتصار على الشر. وأزعم أن كثيرا من حكاياتنا/ حواديتنا حافلة بتجليات إيزيسية على نحو أو آخر، والأمر ذاته في سيرنا الشعبية، بل لعل أتجاسر، وأشتط في الزعم بأن سيرة الأميرة ذات الهمة ما هي إلا التجلى

العربي لإيزيس المصرية، مع اختلاف فى الزمان والمكان والظروف أيضا. إيزيس بطلة الأسطورة/ الحكاية، وذات الهمة بطلة السيرة. إن سيرة الأميرة ذات الهمة تكاد تكون هى السير/ الملحمة الوحيدة فى كل الآداب والموروثات العالمية التى يُعقد فيها لواء البطولة لامرأة.. وسيرتها كما وصلتنا تشغل حقبة تاريخية تمتد من العصر الجاهلى حتى أواخر الدولة العباسية، وتحكى عن الأحداث التاريخية المهمة، التى دارت بين العرب والروم فى صراعهم الطويل من أجل السيطرة على البحر المتوسط. والسيرة من وجهة نظرنا وثيقة فنية تثبت حق المرأة العربية فى أن تكون إنسانا كامل الإنسانية، تقف على قدم المساواة مع الرجل، إن لم تتفوق عليه أحيانا. ويقوم دفاع السيرة عن المرأة العربية على تأكيد القيم الخلقية التى تميزها كامرأة، شريفة، وفية، مخلصه لما تؤمن به، تتعمق لديها غزيرة الأمومة لتطغى على جميع الفرائز الأخرى، فيندمج كيانها فى كيان الابن ليصبحا كيانا واحدا.. إيزيس حورس، ذات الهمة الأمير عبد الوهاب.

إن السيرة تؤكد أيضا فيما تؤكدُه المساواة بين المرأة والرجل كما ذكرنا. فهى مساوية له فيما يعتز به من صفات يُعتقد أنها خاصة به.. صفات الشجاعة والإقدام والقيادة والفروسية. هذا بالإضافة إلى عكوفها على العبادة وأداء الفروض الدينية، بما فى ذلك الجهاد، مما يؤهلها لأن تصبح فى مصاف أولياء الله الصالحين. والسيرة تؤكد فيما تؤكدُه أيضا صفات أنثوية عربية، تقدم فيها

المرأة نموذجا لما ينبغي أن يكون عليه دورها فى الحياة، شريكة للرجل، قادرة على تحمل تبعات سلوكها، وأداء واجباتها، واقتضاء حقوقها.

إن هذه السيرة تؤكد قضية المرأة التى تنبع من قدرتها على القيام بواجباتها المطلوبة منها فى مجتمعها، والتى هى مزيج من صفاتها الأنثوية التى تؤهلها لها طبيعتها، التى تركز على العفة والوفاء والأمومة، وواجباتها كإنسان لا يقل فى قدراته وإمكاناته عن غيره، فتجمع بين الفروسية وكمال العقل والشجاعة، وغير ذلك من الصفات التى عادة ما يُوصف بها الرجال فحسب، مما يمنحها الحق فى أن تقف فى المجتمع على قدم المساواة مع الرجل.

والآن، لعل من حق هذه الدراسة أن نحى صاحبها لأنه يتسلم الراجية، مركزا على إبداع المرأة الشعبية المهمشة للأسف فى ثقافتنا العربية، تلك المرأة التى لم يتنبه أحد إلى أنها لا تقل إبداعا عن امرأة أخرى، بل ربما كانت أعلى صوتا، وإثارة للضجيج دفاعا عن حقها فى التعبير عن نفسها فى حرية.. لم يتنبه الكثيرون من السادة المثقفين إلى أن المرأة التى اتخذت منها هذه الدراسة موضوعا لها قد عبرت أيضا عن نفسها على نحو مختلف، ربما لا يحظى بتقدير البعض أو احترامه؛ لأنه لم يعبر عن ذات فردية خاصة متميزة، وإنما عبر عن ذات جمعية رأت هذه المرأة أن تؤكدها؛ لأنها استشعرت أن هذا هو دورها، ومهمتها التى حددتها لنفسها فى تأكيد قيم إنسانية جمعية تنشئ عليها نويها، خاصة أبناءها، حفاظا على حياتهم،

وقيامهم بدورهم فى مجتمعهم. وهى بما فعلته وتفعلها إنما صدرت وتصدر عن نكاه شديد، وإدراك لواقع الحياة، وأن وجودها وأدائها لدورها لا ينفصل عن وجود غيرها، سواء كان زوجها أو أخا أو ابنا أو ابنة أو قريبا، سواء كان حبيبا أو عدوا، محبا أو كارها..

لقد ناديت ولا زلت أنادي بضرورة جمع إبداع المرأة الشعبية ومثورتها، وتم منذ ما يقرب من عشر سنوات الاستجابة لبدء مشروع وطنى للحفاظ على تراث المرأة الشعبية باعتبارها حافظة للتراث. وكانت البدايات مشجعة إلى حد كبير، لكن للأسف الشديد عملت عوامل الأثرة والأنانية وغيرها عملها، مما لا أريد الإفاضة فيه، مؤمنا بالمثل الشعبى "العايط فى الفيت نقصان فى العقل". فالبكاء على ما فات أو ضاع لا فائدة منه، وكما يقول البسطاء فى بلدنا "إحنا ولاد النهارده". ومن هنا فأنا حفى بهذه الدراسة، ولا يسعنى إلا أن أرجو أن يكمل الدكتور خالد مشروعه مركزا على الحدوتة، ولعل زميلا آخر أو ابنا آخر يفعل مثل ذلك فيما يرتبط بإبداع المرأة فى فنون القول الأخرى، فى الغناء وفى الموسيقى، وفى الحرف والصناعات وغيرها. ذلك أنه يبدو أن الأمل فى أن يكون هذا الأمر جهدا جماعيا منظما ضئيل أو معدوم؛ ومن ثم فلنرجو أن تكون الجهود الفردية رغم صعوبتها وقلة ثمارها. محققة هذا الأمل، على رأى المثل: "اللى يحبى يقطعها جبال".

**بقلم الأستاذ الدكتور أحمد على مرسى**

**أستاذ الأدب الشعبى بجامعة القاهرة**



## مقدمة المؤلف

**"أحبب زوجتك كما يليق بها، واملا بطنها، واكسِ  
ظهرها، واعلم أن الضمox علاج لأعضائها. أسعد  
قلبها ما دامت حية؛ لأنها حقل طيب لمولاه".  
من وصايا الحكيم المصرى القديم: بتاح حتب**

هذه وصية الحكيم المصرى القديم "بتاح حتب"، فماذا بقى منها  
فى واقعنا المعيش؟ وما الذى يحاول الأدب الشعبى المصرى/ العربى  
أن يستثيره داخلنا؟ فمن يقرأ الوصية السابقة فى ضوء ما تعيشه  
المرأة فى واقعنا يستشعر أننا نعيش عصر ردة اجتماعية، خاصة  
فى نظرتنا للمرأة.

إن هذا الكتاب يسعى إلى التعرف على صورة المرأة العربية فى  
الماثورات الشعبية العربية، سواء تلك التى تروىها بنفسها عن نفسها،  
أو تلك التى تُروى عنها، وهى تستهدف - إلى جانب ذلك - إزالة اللبس  
الذى أحاط هذه القضية، الذى من قبيل اتخاذ الأدب الشعبى العربى  
موقفا معاديا من المرأة العربية. يعد هذا الكتاب استكمالاً لمشروع

ضخم وطموح أخذته على عاتقي، منذ فترة ليست قليلة. تعرضت لذلك في كتابي "المرأة والحدوتة: دراسة في الإبداع الشعبي العربي للمرأة المصرية/ ٢٠٠٨"، الصادر عن دار العين، ثم في عدد من الأبحاث اللاحقة، التي من قبيل "صورة المرأة العربية في السير الشعبية/ ٢٠٠٩"، و"المرأة المصرية والإبداع الشعبي: دراسة للأدوار الاجتماعية للمرأة العربية في ضوء المأثورات الشعبية/ ٢٠١٠". وسوف يكون هذا الكتاب استكمالا لهذا المشروع من زاوية مقارنة الوضع الراهن للمرأة المصرية/ العربية بوضعها الاجتماعي في فترات تاريخية سابقة، وذلك في ضوء أدبنا الشعبي. ومما دعاني إلى ذلك أمران مهمان، أن من يهاجم موقف الأدب الشعبي العربي من المرأة لم يربط هذه المأثورات بسياقاتها الاجتماعية والثقافية التي تُروى فيها، كذلك أنهم لم يلتفتوا إلى دراسة هذه النماذج النسائية الشعبية العربية المضيئة، وما رُوي عن المرأة في تلك الإبداعات الشعبية. فكثيرا ما نجد إشارات تفصيلية إلى شخصيات دينية، عند الحديث عن وضع المرأة من زاوية دينية، أو شخصيات اجتماعية من منظور النوع (الجندر)، مثل نبوية موسى وهدى شعراوي مثلا. غير أن أحدا لم تستوقفه هذه النماذج النسائية الشعبية، بل صبوا انتقاداتهم على الموروث الشعبي العربي في بعض مواقفه التي اعتبروها - من وجهة نظرهم - معادية للمرأة العربية. المنطلق الجديد الذي تنطلق منه هذه الدراسة هو محاولة إلقاء الضوء على نماذج نسائية مختارة من الموروث الشعبي العربي، أو دراسة "الجندر" في الأدب الشعبي العربي.



ربما يكون موضوع هذه الدراسة غريباً بعض الشيء. وتتبدى تلك الغرابة فى أن يتخذ المؤلف من إبداعات المرأة المصرية الشعبية موضوعاً لها، وذلك فى مجتمع معظمه لا يعترف بأن هذه الإبداعات إبداعاتٌ ترتقى إلى مصاف الأدب الذى يستحقّ الدرس والتحليل، خاصة فى ظل انحصار مفهوم الأدب النسوى فى النخبة المثقفة دون العامة من الشعب. وربما كانت هذه الغرابة دافعا لى لدراسة هذا الموضوع الذى أعده موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث. سبب آخر دفعنى لدراسة هذا الموضوع يتمثل فى النظرة التى ينظرها معظم الدارسين العرب للأدب الشعبى. فلقد درج كثير من دارسينا على اتهام الأدب الشعبى بأنه أدب ذكورى، ينطلق من اتخاذه موقفاً عدائياً من المرأة، مستندين فى ذلك إلى رصيد من النصوص الشعبية [النثرية والشعرية]، التى يتم توظيفها لتثبيت هذه الرؤية. غير أن المتأمل لهذه النصوص، يلاحظ أنه يتم توظيفها دون النظر إلى السياقات الاجتماعية والثقافية التى تستخدم فيها. دون الخوض فى تفاصيل هذه القضية، التى سأطرح جزءاً منها للمناقشة فى ثنايا هذه الدراسة، فإننى سأكتفى بالرد العلمى على هذا الرأى. ما أود التركيز عليه أن الأدب الشعبى يتسم بالموضوعية، فهو لم ينتصف لأحد طرفى المجتمع على حساب الآخر، وإنما اتخذ موقفاً عدائياً من النماذج السيئة عند كل من المرأة والرجل على السواء، وأنه إلى جانب ذمه النماذج السيئة منهما، فإنه امتدح النماذج الطيبة فيهما.

ولكى تتحقق أهداف هذه الدراسة فإن المؤلف اعتمد على نوعين أدبيين شعبيين، هما: الحكاية الشعبية (ممثلة فى الحدوتة)، والسيرة الشعبية (ممثلة فى السيرة الهلالية). فأولهما نوع أدبى شعبى نسائى، وثانيهما ذكورى، من حيث الرواية. فمن خلال جمع نصوص ميدانية فى هذين النوعين الأدبيين من روايات/ مبدعات مصريات مهمشات نستطيع أن نتعرف على الخصائص الفنية للحدوتة، ومدى تأثير روايتها بالمرأة، بوصفها الراوى الأساس لها، وكذلك التعرف على مدى قدرتها فى التعبير عن المرأة المصرية، بل العربية، وكيف حاولت الحدوتة أن تصبح صوت المرأة المعبر عن قضايا المرأة، وأحلامها، وآمالها وأمالها. وفى مجال السيرة الهلالية، فإنه بالرغم من اعتبار السيرة فنا ذكوريا من حيث الرواية، فإنها لم تتغافل دور المرأة فيها. ويتضح هذا الدور بالتعرف على مدى التغير والتطور الذى لحق بالسيرة الهلالية، وذلك من خلال مقارنة مخطوطات السيرة الهلالية المدونة بنظيراتها الشفاهية التى قام الباحث بجمعها من صعيد مصر وريفه. ولقد تمت تلك المقارنة بالاعتماد على شخصية نسائية مهمة هى "الجازية ابنة السلطان سرحان الهلالي"، التى لعبت دورا مهما فى أحداث السيرة، من أجل قبيلتها.

وانطلاقا من البحث عن خصوصية فى الخطاب النسوى الشعبى مقارنة بذلك الذى يتم تداوله فى الخطاب الذكورى، فإنه قد تم عقد مقارنات بين الخطابين فى روايتهما لكل من الحكاية الشعبية والسيرة الهلالية. وقد تمت المقارنة بين الخطابين فى روايتهما للنص

نفسه. فالنص الشعبي واحد، ولكن روايته على لسان المرأة يحمل طبيعة وأهدافا وخصائص فنية واحتياجات ولغة تختلف عن نظيرتها في الخطاب الذكوري. وهذا ما سعت المقارنة إلى تحقيقه على نحو ما، من خلال عقد هذه المقارنة في مجال الحواديث بالاعتماد على حكاية "الست زرارة"، وفي مجال السيرة الهلالية من خلال عقد المقارنة بين روايات الرجال للسيرة وروايات النساء لها.



**القسم الأول:**

**الدراسة النظرية**



## الفصل الأول

### صورة المرأة العربية فى السيرة الهلالية بين النصوص المدونة والروايات الشفهية

السيرة فن نكورى من حيث الرواية، خاصة فى روايات المحترفين؛ إذ لم تذكر لنا الكتب التاريخية أو كتب الرحالة والمستشرقين أو الفولكلوريين العرب، وكذلك لم نقابل فى دراساتنا الميدانية، راوية امرأة محترفة فى رواية السيرة، سواء فى القديم أو الحديث. هذا بالرغم من اهتمام المرأة وشغفها بالاستماع إليها بشكل مباشر أو من وراء حجاب، بل باهتمامها بحفظ بعض المقتطفات منها. فالسيرة الشعبية أو بقاياها الموجودة فى الأداء الحى المتواتر... ينحاز أداؤها نائيا عن محيط النساء، فى الأغلب الأعم<sup>١</sup>. وأقول بذكورية رواية فن السيرة، رغم وجود بعض الروايات الهاويات اللائى يروين بعض المقتطفات السيرية لأطفالهن فى جو أسرى.

عندما نريد التعرف على حقيقة الوضع الاجتماعى لمجتمع من المجتمعات، ومدى التطور أو التغيير الاجتماعى الذى أصابه من فترة تاريخية إلى أخرى، فإن البحث عن الوضع الاجتماعى للمرأة فيه، يعد أحد - إن لم يكن أهم - محددات الوقوف على حقيقة الوضع الراهن للمجتمع العربى، وما إذا كان قد أصابه تطور أو تغير ما بين الماضى والحاضر، أم أنه يعيش حالة ثبات. إن المتأمل لصورة المرأة العربية فى السير الشعبية العربية المدونة سيلحظ أن للمرأة وجوداً كبيراً وحضوراً فاعلاً فيها. ولا أدل على ذلك من أن نجد سيرة عربية شعبية تتخذ من اسم امرأة عربية عنواناً لها، هى سيرة "الأميرة ذات الهمة"، التى قدمت نبيلة إبراهيم عنها دراستها الرائدة "سيرة الأميرة ذات الهمة: دراسة مقارنة/ ١٩٦٨"، والتى تقر فيها المؤلفة بأن شخصية ذات الهمة كانت تستهدف (توحيد صفوف قبيلتها تحت لواء الخليفة منعا لحدوث الفتن والاضطرابات... "أو أن... تستقل برأيها عن الخليفة إذا رأت أن المصلحة العامة تقتضى ذلك... ثم كانت... تمتلك صفتين يتسم بهما القائد الناجح وهما الشجاعة والإقدام، وقوة الشخصية. فإذا أضفنا إلى ذلك حكمتها فى سياسة الأمور، فإننا ندرك أن عوامل النجاح كانت مهينة لذات الهمة لأن تكون قائدة لجيش بنى كلاب)٢. وعندما ننظر إلى صورة المرأة فى الروايات الشفاهية لواحدة من أشهر هذه السير (أقصد السيرة الهلالية) سنلاحظ أنه قد أصاب المرأة تطوراً كبيراً. وهو تطور يكشف عن تغير اجتماعى شهدته ويشهده المجتمع العربى، وانعكس بالطبع فى الإبداع الشعبى للسيرة الهلالية.



تتنوع صورة المرأة فى السيرة الهلالية فى بعدها الشفاهى والمكتوب، كما تتعدد الأدوار التى تلعبها المرأة فيها، وهو تعدد وتنوع يكشف عن موضوعية المبدع الشعبى فى تناوله للقضايا المجتمعية، كما يكشف عن عدم تحامل الأدب الشعبى (فى السياقين الشفاهى والمدون) على المرأة، مخالفاً بذلك ما يذهب إليه البعض بالقول بأن الأدب الشعبى العربى ذكورى النزعة؛ لتحيزه الشديد للرجل، وتحامله على المرأة. وتتبدى هذه الموضوعية والحيادية، ويتجلى الدور الإيجابى للمرأة فى هذه الروايات، خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أننا أمام نوع أدبى شعبى ذكورى الرواية، وفى الوقت نفسه يعطى هذه المساحة من الأهمية والإنصاف للمرأة. وليس الهدف هنا هو الدفاع عن الأدب الشعبى فى موقفه من المرأة، سواء كانت صورتها إيجابية مشرقة أو سلبية<sup>٢</sup>، لأنه أياً ما كانت هذه الصورة فإن المسألة لا تتعلق بالأدب الشعبى وإنما تتعلق بالمجتمع العربى وظروفه، الذى أفرز هذا الأدب، فالأدب الشعبى هو ابن هذا المجتمع؛ إذ أفرزه هذا الشعب بنفسه، ليعبر به عن نفسه، وموجهاً خطابه إلى نفسه.

يسعى هذا الفصل إلى محاولة استكشاف صورة المرأة العربية فى السيرة الهلالية فى النصوص المدونة والروايات الشفاهية: بهدف التعرف على مدى التغير أو التطور الذى لحق بصورة المرأة، وطبيعة الأدوار التى ارتبطت بها. والدراسة ستعتمد على النصوص المدونة للسيرة الهلالية، وعلى عدد من الروايات الشفاهية للسيرة للهلالية

التي جمعها الباحث من مناطق مختلفة من مصر (تشمل الشمال والجنوب، الريف والمدينة) ومن رواة رجال وراويات نساء. إن ما أقصده بالنصوص الهلالية المدونة، هي نصوص السيرة الهلالية الموجودة في المخطوطات العربية القديمة (أو ما تسمى بالكتب الصفراء). وسوف نعتمد هنا على أربع مخطوطات أو كتب من النصوص الهلالية القديمة المدونة، هي: "تغريبة بنى هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحروبهم مع الزناتى خليفة"، و"الريادة البهية فيما جرى للأمير أبوزيد الهلالي"، و"سيرة بنى هلال فى قصة أبوزيد الهلالي والناعسة وزيد العجاج"، بالإضافة إلى النسخة الشامية للسيرة الهلالية "سيرة بنى هلال".

### تساؤلات الدراسة:

- يتمثل السؤال الأساسى الذى تنطلق منه الدراسة فيما يلى: ما أوجه الاختلاف والتشابه بين صورة المرأة وطبيعة أدوارها فى النصوص الهلالية المدونة، وبين الروايات الهلالية الشفاهية؟
- ويتولد عن هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية، أهمها:
- ما علاقة المرأة العربية بفن السيرة، إن من حيث الرواية، أو من حيث المضمون والقضايا المطروحة؟
  - هل يوجد اختلاف بين بنية الرواية الهلالية التى يرويها رواة رجال عن تلك التى ترويها راويات نساء؟
  - محاولة المقارنة بين رواية ذكورية لإحدى القصص الهلالية (التي تهتم بصورة المرأة ودورها) مع نظيرتها برواية إحدى السيدات.

- دراسة طبيعة العلاقة بين النصوص الهلالية (المدونة والشفاهية) وبين المجتمعات التي تتناقل هذه النصوص؛ بهدف التعرف على ما إذا كانت صورة المرأة وأدوارها الموجودة في الهلالية ذات صلة بالمجتمع؟ أم أنها منبثرة الصلة عنه؟

### **منهجية الدراسة:**

تعتمد الدراسة على نظرية الصيغ الشفاهية، تلك النظرية التي ظهرت على أيدي ألبرت لورد، وميليمان بارى، ثم تطورت على أيدي والتر أونج وجون فولى، وفي تطبيقاتها على مجال الأدب الشعبى، على نحو ما ظهرت عند سوزان سليموفيتش وبريجيت كونللى ورينولد دوايت. وسيتم تطبيق هذه النظرية في هذه الدراسة بهدف مقارنة المدون بالشفاهى، فيما يخص صورة المرأة ودراسة أدوارها. كما ستعتمد الدراسة في مرحلة من مراحلها على المنهج الإثنوجرافى والأنثروبولوجى والتاريخى للتعرف على طبيعة المجتمعات التي تروى هذه النصوص الهلالية، ودراسة العلاقة بينهما. وأخيرا ستعتمد الدراسة على المنهج الاجتماعى؛ بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الهلالية والمجتمع العربى، ومدى انعكاس ظروف المجتمع وطبائعه في السيرة الهلالية.

### **(١)**

#### **مهاد تاريخى اجتماعى حول وضع المرأة العربية عبر العصور:**

تعد نهايات القرن الثامن عشر إيذانا ببداية دراسات المرأة في العالم، وهى الفترة التي تزامنت مع الموجة الأولى من الحركة

النسائية التي ركزت على مشاركة المرأة على المستوى الاجتماعي والسياسي. فقد ظهر في هذه الفترة - وتحديدا عام ١٧٩٢ - كتاب "دفاع عن حقوق المرأة" لمؤلفته "ماري وولستونكرافت". ثم تتابعت بعد ذلك المؤلفات من أنحاء أوروبا تنادى بهذا الاتجاه من الدراسات. وعلى الرغم من هذا التحديد المبكر لبداية دراسات المرأة في الغرب، والذي يمتد إلى أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، ف (من المؤكد أن القرن العشرين قد شهد نمواً فارقاً في الكتابة عن المرأة في الغرب بهذا التوجه الجديد.. فقد زادت الإصدارات حول هذا الموضوع كاشفة عن نطاق متسع من الأبحاث وعن تشكل مساحات جديدة للمعرفة. ولم تكن هذه المعرفة مجرد كتابات ودراسات عن المرأة وحسب، بل كانت نتاج وازع قوى نابغ من الالتزام الخاص تجاه مصالح المرأة. وجاءت معظم دراسات المرأة في الغرب في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين شديدة الالتزام بالأولية النسوية لتحرير المرأة)٤.

أما عن بداية الاهتمام بمثل هذه الدراسات في دول العالم الثالث وفي أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط فإنها قد بدأت متأخرة بعض الشيء عن نظيرتها الغربية، وذلك نظراً للخصوصية الثقافية لهذه المناطق (وربما كان النصف الثاني من القرن العشرين هو البداية الحقيقية للكتابة عن المرأة - في تلك الدول والمناطق - على الرغم من أنها لم تحمل هذا التوجه الحاد في الالتزام بالدفاع عن حقوق المرأة والاستجابة لتيار "الحركة النسائية الغربية")٥.

ولقد كانت بدايات الاهتمام بدراسات المرأة في أفريقيا على أيدي باحثين وأنثروبولوجيين غربيين، ثم جاء الاهتمام بعد ذلك على أيدي باحثات أفريقيات، ممن طورن الاهتمام بموضوعات المرأة في الثمانينيات من القرن العشرين، غير أن الظروف السياسية والاجتماعية والإقليمية قد تركت أثرها في كتاباتهن، رغم تأثر هذه الدراسات بالحركات النسائية العالمية. وتشير سيمونا شارونى إلى أن العقدين الأخيرين من القرن العشرين قد شهدا اهتماما متزايدا بدراسة المرأة وقضايا النوع في الشرق الأوسط. ويؤرخ البعض لبداية دراسات المرأة بوصفه فرعاً مستقلاً منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين. في حين يذهب البعض إلى أن البدايات الحقيقية لدراسات المرأة قد بدأت مبكرة عن ذلك التاريخ؛ إذ يعود إلى أربعينيات القرن العشرين، وتحديدًا عام ١٩٤٤، من خلال الورقة التي قدمتها زاهية دوجان في مؤتمر "المرأة العربية/ ١٩٤٤"، والتي دعت فيها الجامعات العربية إلى ضرورة أفراد مقرر دراسي عن المرأة العربية في المقررات الجامعية.

أما عن بداية دراسات المرأة العربية في مصر، فقد بدأت في العقد الأخير من النصف الأول من القرن العشرين. وتعد مقالة هدى شعراوي عن "أسس النهضة النسائية وتطوراتها في مصر" والتي نشرتها مجلة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٤١ من أقدم الكتابات النسائية التي تجسد هذه البداية المبكرة، ولم يسبق ذلك إلا بعض الكتابات التي انطلقت من جامعة الأزهر، والتي منها الكتيب الذي

أصدره على أحمد حسين شباط بعنوان "تعليم المرأة الحديثة وأثره في تربية النشء/ ١٩٧٣"، ومقالة عبد العزيز عزت "مصير المرأة الاجتماعي/ ١٩٤٤"، كما تعد الدراسة التي أعدتها لجنة بحوث المدرسات الموظفات بوزارة التربية والتعليم بمصر تحت عنوان "بحث ومشكلات المرأة الموظفة/ ١٩٥٩"، من أقدم البحوث الخاصة بالمرأة. أما أقدم الرسائل العلمية ذات الصلة بقضايا المرأة فهي التي تقدم بها فؤاد دياب للحصول على الماجستير من قسم الاجتماع، وعنوانها: "قياس اتجاهات الرأي العام حول منح المرأة حقوقها السياسية/ ١٩٦٠".

أما بالنسبة إلى وضع المرأة في المجتمع العربي، فإنها قد لاقت الكثير من الظلم والتهميش في العصر الجاهلي، يشهد على ذلك أنواع الزواج التي كانت شائعة في ذلك العصر، وظاهرة وأد البنات في بعض القبائل، ونظرات الازدراء وتسليع المرأة، والتي قضى عليها جميعا الإسلام. هذا بالرغم من الحالات الفردية والاستثنائية ذات المؤشرات الإيجابية، التي شهدها المجتمع الجاهلي. ثم جاء الإسلام، فأعطى المرأة حقوقها، فأصبح لها حرية التصرف في أموالها، وحق اختيار زوجها، وحق طلاقها حال اشتراطها ذلك في العقد، أو لأسباب أخرى تتعلق بالزوج نفسه مثل مرضه أو غيابه عنها لفترة طويلة أو هجره لها، كما أصبح لها الحق في الميراث، والمتاجرة والعمل في شتى الوظائف. أي أن الشريعة الإسلامية - على المستوى النظري - اعتنت بالمرأة وحقوقها وبوضعها ومركزها

الاجتماعى. غير أن ممارسات العرب لم تتمكن من التخلص بسهولة مما توارثوه عن المرأة - من خلال العادات والتقاليد - عبر قرون عديدة، فرغم كل ما نادى به الإسلام فإن سلطة العادة كانت أقوى، خاصة فى ظل ما كان سائدا عن وضع المرأة فى الحضارات المجاورة للعرب، والديانات السابقة على الإسلام. فالمجتمع العربى لم يكن يدعى فى نظرته تلك إلى المرأة، بل بمراجعة وضعها فى المجتمعات والحضارات المجاورة للعرب، سيتضح أن تلك النظرة كانت تلتقى مع مثيلاتها فى تلك المجتمعات المجاورة.

ففى الحضارة البابلية، كان وضع المرأة أكثر سوءا؛ إذ (كان للزوج أن يرهن زوجته رهن العبيد لقاء دين عليه، ولم تكن لهذا الرهن - فى مراحل طويلة - مدة قانونية تحد من استمراره. وكان لابد من انتظار شريعة حمورابى حتى تجعل لهذا الرهن مدة قصوى لا تعدو ثلاث سنوات، تعتق الزوجة بعدها، وترد لها حريتها. وكان الطلاق حقا من حقوق الرجل يستخدمه عندما يريد)٧. ولم يكن وضع المرأة فى الحضارة الإغريقية بأحسن حالا عن نظيراتها. فالمرأة كانت فى المجتمع الإغريقى (أمة لا قيمة لها، يتمتع أبوها بحق حياتها وموتها. وهو الذى يختار لها زوجها الذى يصبح سيدها نتيجة عقد الزواج، وقد ولدت المرأة، حسب المفاهيم السائدة، لتلزم بيتها، ولتغزل الصوف، وتحيك النسيج، وتمارس الخياطة وتنجب الأولاد وترعاهم، ولتقدم جسدها متعة لزوجها. أما الطلاق فكان مألوفاً شائعا، كما كان من حق الرجل وحده دون المرأة. وقد كانت

المرأة تتعرض، في بعض العهود، لعقوبة الموت إذا ما طالبت بالطلاق<sup>٨</sup>. ولم يختلف الأمر كثيرا في الحضارة الفارسية والشريعة الهندية؛ إذ (كانت المرأة تعاني على العموم من سيطرة الرجل الذي رسم لها حدودا ضيقة في معاشها، وحركتها وتنقلها وتفكيرها ومجتمعها. لقد جعلها ملكا له ومتاعا وألزمها البيت لتقبر معظم عمرها فيه، خادمة للرجل في إعداد طعامه، وسكنه، وإمتاعه، والإنجاب له، وتربية أولاده)<sup>٩</sup>.

ولم يقتصر الأمر على الحضارات السابقة أو المجاورة للحضارة العربية، بل أكد تلك النظرة علماء الديانات السابقة على الإسلام. ففي الديانة اليهودية، نظرت التوراة إلى المرأة (نظرة دون نظرتها إلى الرجل. وجعل سفر "الجامعة" المرأة أمر من الموت، وأن الصالح التقى هو الذي ينجو منها... كما كان اليهودي يحمد الله على أنه لم يجعله عبدا ولا امرأة. كان للأب، في مرحلة من مرحلة التطور، حق إيجار أو بيع بناته القاصرات ببيع الرقيق وحتى حق قتلهن. كما كانت الفتاة مملوكة لأبيها قبل زواجها، وتشتري منه، كباقي السلع، عند الزواج. وعند الاتفاق على العقد تنتقل الفتاة من سلطة الأب إلى سلطة الزوج المطلقة، أي أنها بقيت تحت سلطة الرجل رغم تغيره)<sup>١٠</sup>. أما المسيحية فإنها قد صورت المرأة على أنها (حليفة الشيطان، فهي جديرة بالاحتقار، وعدها بعضهم مصدرا للرجس، وكان من أثر ذلك انتشار الرهينة والتبتل. وذهب بعضهم إلى أن الزواج دنس، يجب الابتعاد عنه، وأن المرأة باب الشيطان، وجمالها



سلاح إبليس للفتنة والإغراء. يقول القديس ترتوليان "إن المرأة مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان، ناقضة لنواميس الله، مشوهة لصورة الله، أي الرجل" ١١. ومما لا شك فيه فإن هذه النظرات التي نظرتها الحضارات السابقة على العربية، وكذلك الديانات السابقة على الإسلام، تركت أثرها على نظرة المجتمع العربي والإسلامي للمرأة؛ نظرا لعملية التأثير والتأثر بينهما وبين غيرهما من الثقافات ١٢.

وإذا كان الإسلام قد سعى إلى محاولة تغيير هذه النظرات السلبية والتهميشية لدور المرأة، من خلال ما استنته من شرائع ترفع من مكانة المرأة، فإنها سرعان ما تنوسيت في خضم العرف السائد عن المرأة اجتماعيا، وفي ضوء ما قدمه العلماء المسلمون المتشددون من تفاسير ترسخ للمفهوم السائد عن المرأة، وليس المفهوم الذي ينشده الإسلام. وسواء استطاع الإسلام أن يغير من تلك الصورة المأخوذة عن المرأة، أو لم يستطع، فإن النظرة المزدرية للمرأة سرعان ما عادت وسيطرت على المجتمع العربي مع العصر الأموي والعصر العباسي؛ حيث الاحتكاك بالثقافات الأخرى، وانتشار الجوارى، وثقافة التعامل معهن، في المجتمع العربي.

ونظرا إلى أن السيرة الهلالية المدونة وليدة عصر الحروب الصليبية، والعصور التالية عليه، مثل العصر المملوكي والعثماني، فمن الضروري إلقاء الضوء على وضع المرأة في هذه العصور. أما عن المرأة في المجتمع المصري والشامي في عصر الحروب الصليبية،

فنحن أمام صورتين مختلفتين تمام الاختلاف. (فالمصادر التاريخية وكتب الرحالة الذين زاروا البلاد فى ذلك العصر، بل وحتى المصادر الوثائقية كلها تشير إلى أن المرأة تمتعت بقسط كبير من التقدير والاحترام. بينما المصادر الأدبية - والأدب مرآة الشعوب - تعطينا صورة مناقضة تماما، وأن نظرة المعاصرين للمرأة قامت على أساس أن الله خلقها للمتعة الجسدية والاستغلال ليس إلا. ولم تكن هذه الظاهرة تنفرد بها مصر وبلاد الشام فحسب، بل هى ظاهرة عامة فى بلدان المشرق خصوصا إذا وضعنا فى اعتبارنا ظاهرة انتشار الجوارى فى ذلك العصر، وشغف الناس باقتناء الجوارى الحسان ودفع الأموال الطائلة فى شرائهن)١٣. ورغم وجود النظرة الأولى، التى تقول إن المرأة لاقت قبولا واحتراما فى المجتمع العربى آنذاك، والتى أكد عليها عدد كبير من الرحالة فى ذلك العصر من أمثال الرحالة "سانودو" و"فريسكو" و"فيلكس فابرى"، ممن ذهبوا إلى القول بتمتع المرأة بقدر وافر من الحرية، وبقدرتها على مزاوله نشاطها التجارى، واهتمامها بمظهرها الخارجى على نحو لائق، رغم ذلك فإن النظرة الأكثر انتشارا فى هذا العصر عن المرأة - والتى أكدتها الكثير من إشارات الباحثين أنها (ظلت محل الازدراء والاستخفاف فى الغالب. فمن هذه الإشارات ما جاء فى بعض المراجع من أن الفتاة لم يكن لها رأى فى اختيار شريك حياتها، بل ظل الرأى الأول والأخير لوالدها، وربما شاركه فى ذلك بعض الأقارب من الرجال. ومن ذلك ما يخيم على المنزل من كآبة عندما

يعلم الزوج بأن زوجته رزقت بطفلة، فلا يعطيها أحد الاهتمام حتى تكبر وتوشك على الزواج... هذا فضلا عن أن نظرة الرجل لها كانت على أساس أنها خاضعة له ومعاونة له في عمله، فيتقدم عليها في المجالس، وكثيرا ما يأكل وامراته تخدمه بتقديم الطعام له ثم تأكل بعده، إلى جانب الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتقها داخل المنزل)١٤ .

ولقد ساهم في الترسخ لتلك النظرة، أنه في العصر الذي نحن بصددده كانت الجوارى تشكلن كثرة عديدة في المجتمع المصري والشامى، بحيث لا نغالى إذا قلنا إنه قل أن تجد دارا إلا وبها بعض الجوارى. وعن مصادر الحصول على الجوارى فقد تعددت ما بين سبايا الحرب التي تم شنها ضد الفرنج أو شراؤهن من أسواق الرقيق. فلقد كان بمصر والشام أسواق للرقيق، ودلالون لبيعهم، بنوعيه الأبيض والأسود، وهم الذين يجلبون الرقيق من مناطق مختلفة مثل بلاد الروم والهند. ومن الطبيعي أن يترك هذا العدد الضخم من الجوارى أثره في الحياة العائلية ومكانة المرأة في المجتمعين المصري والشامى خاصة، والعربى عامة، فوجدنا سيطرة النظرة السلبية تجاه المرأة فى هذا العصر. ولعل السبب فى هذا يعود إلى نظرة المعاصرين آنذاك إلى المرأة على أساس أنها خلقت للمتعة الجسدية فقط. وبالطبع فقد انعكست هذه النظرة - بوضوح فى شغف الناس باقتناء الجوارى الحسان، ودفع الأموال الطائلة فى شرائهن. ولا نشك أنه حدث نوع من الفتور على الأقل فى العلاقات بين الرجل والمرأة فى ذلك العصر، إما بسبب ما كان يخصه

السيد لجواريه من أموال وعقارات أو ما نلنه من حظوة لديه. والخلاصة، أن نظرة الرجل للمرأة على أنها أداة للمتعة الجسدية، وكذلك نظرة الأزدرء والاستخفاف التي حكمت نظرة الرجل إلى المرأة قد ازدادت رسوخا في هذا العصر؛ وذلك بسبب كثرة هؤلاء الجوارى، بما قدمنه من متعة جسدية، على النحو الذى يؤكد هذه النظرة. هذا فضلا عن أن كثرة هؤلاء الجوارى قد ساعدت على انتشار الدعارة وبيوتها فى كل من مصر والشام بشكل لم يسبق له مثيل، وتيسر الحصول على اللذة والمتعة الجنسية لكل من يطلبها، بسبب وجود أعداد هائلة من الجوارى من الفرنج والأرمن بوجه خاص ١٥. ولقد حافظت الدولة على مهنة البغاء فى مصر - إبان الحروب الصليبية - من خلال إنشاء ما يسمى بـ "ضامنة المغانى" ١٦، ومحافظتها عليه. ونظرا إلى انتشار هذه المهنة وتهديده استقرار المجتمع، فإن ذلك قد حدا ببعض السلاطين إلى محاربة هذا المرض الاجتماعى الخطير الذى استشرى آنذاك، وامتد أثره ليؤثر على المرأة الحرة ومكانتها، على نحو ما فعل السلطان محمد بن قلاوون فى محاربته البغاء.

ولم يختلف الأمر كثيرا حول وضع المرأة فى العصر المملوكى عن عصر الحروب الصليبية: حيث سيادة النظرتين معا، وإن كانت الغلبة لسيادة نظرة الأزدرء والاستخفاف للمرأة. فإذا كنا قد رأينا - عند مؤرخى العصر المملوكى - بعض الإشارات والعبارات التى تدل على تقدير المعاصرين للمرأة، فإن هناك فى المصادر نفسها من الإشارات

والعبارات ما يفهم منه أن المرأة ظلت فى نظر البعض "محل الازدراء والاستخفاف"، وأداة متعة واستغلال. ومما ساهم فى الترسخ لتلك النظرة المزدرية للمرأة والتهوين من شأنها، كثرة عدد الجوارى فى ذلك العصر كثرة ملحوظة، اللاتى لم يسلمن من النظرة نفسها. وتشير المصادر المملوكية (إلى أن الجوارى لم تكن أيضاً بمعزل عن الأذى والامتهان، نتيجة لوضعهن الاجتماعى واعتبارهن سلعة لصاحبها مطلق التصرف فيها) ١٧. وهو ما انعكس - بالطبع - فى الهلالية المدونة، على نحو ما سيأتى، وفى نص أدبى آخر كان متزامناً معها فى ذلك العصر، وهو كتاب "ألف ليلة وليلة" الذى ركز على نموذج المرأة بوصفها جارية، لا تهتم إلا بلباسها، ولا ترى فى نفسها سوى متعة للرجل وأداة لتسليته، وتعتمد - فى ذلك - على غرائزها الأنثوية. ومن أشهر قصص الليالى التى عالجت ذلك حكاية "على نور الدين مع مريم الزنارية" ١٨، هذا إلى جانب ما طرحه فى ثنايا القصص الأخرى فى الليالى. هذا إلى جانب ما يرويه المؤرخون حول شتى أنواع التعذيب والإيذاء والضرب الذى لاقته الجوارى على أيدي ساداتهن، إلى الحد الذى كان يصل - فى بعض الأحيان - إلى خمسمائة عصا. ولقد ساهمت كثرة عدد الجوارى، وانتشارهن فى المجتمع العربى فى ذلك العصر فى انتشار البغاء فيه، وفى كثرة عدد البغايا فى العصر المملوكى. فلقد وجدت (البغايا اللاتى كن يسمين بنات الخطأ والخواطىء، وقد كثر عددهن فى الديار المصرية على عصر سلاطين المماليك، وكان لهن لباس خاص

يعرفن به، وهو لبس الملاءات والطرح وفي أرجلهن سرافيل من أديم احمر. وقد اعترفت الدولة بهن وفرضت عليهن ضرائب مقررة، وجمعت من هذه الضرائب على حد زعم المؤرخ ابن تغربردى "جملة مستكثرة" (١٩). كما أدى ذلك إلى استمرار ما عُرف بـ "ضامنة البغايا" في عصر الحروب الصليبية. وكمحاولة من الدولة للحد من هذه الظاهرة، فإنها أصدرت ما يفيد بمنع النساء من الخروج من البيوت. فقد حدث عام ٨٤١هـ / ١٤٢٧م أن (نودى بالقاهرة ومصر وظواهرها بمنع جميع النساء بأسرهن من الخروج من بيوتهن، وأن لا تمر امرأة في شارع ولا سوق البتة، وتهدد من خرجت من بيتها بالقتل، فامتنع عامة النساء، فتياتهن وعجائزهن وإمائهن عن الخروج إلى الطرقات، وأخذ والى القاهرة وبعض الحجاب في تتبع الطرقات، وضرب من وجدوا من النساء) (٢٠). وبطبيعة الحال فإن الفتاة في العصر المملوكى لم يكن لها أى رأى في اختيار زوجها، بل ظل الرأى الأول والأخير لوالدها، وربما شاركته في ذلك أمها، كما هو الحال في العصور السابقة على ذلك العصر والعصور التالية عليه.

أما عن وضع المرأة في عصر الدولة العثمانية، فإنه لم يختلف كثيرا عن وضعها في العصور السابقة عليه؛ حيث إن الظروف الاجتماعية والسياسية بقيت على ما هى عليه، فلم يتغير الحال؛ ومن ثم لم يصب وضع المرأة تغييرا. فلقد استمرت المرأة تعيش (في دائرة القيود والأغلال؛ إذ فرض عليها الحكم الجديد أن تعيش في ظل نظام الحريم، ولا بد أن تتبع خطواته، فبمجرد أن تصل الفتاة

سن البلوغ تحدد إقامتها داخل بيت أهلها حتى تنتقل إلى بيت زوجها لتكمل الطريق الذي رسم لها)٢١.

ونظرا إلى أن السيرة الهلالية لا تزال تُروى فى العصر الحديث رواية شفاهية، على نحو مختلف عن نظيرتها المدونة؛ لتأثرها بظروف العصر الحديث الاجتماعية والسياسية، التى تركت أثرها - بالطبع - على وضع المرأة. لذلك فمن الضرورى إلقاء الضوء على العصر الحديث بظروفه الجديدة، والوضع الجديد الذى اكتسبته المرأة، الذى ترك أثره - بلا شك - فى الرواية الشفاهية للسيرة الهلالية. فبعد مجيء الحملة الفرنسية زاد الاحتكاك بالغرب، ثم بتولى محمد على حكم مصر (عمل على خلق نهضة حديثة وكان التعليم أحد دعائمها. ونال تعليم البنات بعض الاهتمام، فقد أراد والى مصر أن يتم نجاح مشروعاته من ناحية، ويعمل على إعادة بلورة الوضع الاجتماعى من ناحية أخرى، فأنشئت مدرسة الولادة لتكون النواة التى يركز عليها، ليس فى تعليم المرأة فقط، وإنما فى عملها؛ حيث خدم الخريجات فى الميدان الطبى مما عاد بالنفع على البيئة)٢٢. ولقد كان هناك عدد من العوامل التى ساعدت على إحداث هذا التغيير فى طبيعة النظرة إلى المرأة خلال القرن العشرين، وفتح المجال لها كى تشارك مشاركة فعالة فى المجتمع العربى. من هذه العوامل، ما حققه اسماعيل من تطور فى سياسته التعليمية؛ إذ حظى تعليم البنات فيه على حظ أوفر، ثم إن هناك المهاجرين الشوام الذى توافدوا على مصر، ممن عملوا فى ميادين ذات تأثير واضح

في المجتمع، مثل المجال الإعلامي كالصحافة والثقافة، وكذلك تزامن ذلك مع عودة المبعوثين من الخارج، وبالطبع تركت أفكارهم الجديدة - التي تعلموها في أوروبا - كبير الأثر على المجتمعات العربية، وتمثلت أهم هذه الأفكار في ضرورة أن تنال المرأة حريتها؛ لإدراكهم أنه لن يحدث تقدم مجتمعي دون مساهمة المرأة في ذلك. فلا يمكن لنا - على حسب قول جمال الدين الأفغاني - (الخروج من خطة الخسف والجهل ومن محبس الذل والفاقة ومن ورطة الضعف والخمول ما دامت النساء محرومات من الحقوق. ثم جاءت النهضة الكبرى للمرأة في المجتمع العربي مع بدايات القرن العشرين، وتزايدت مع مرور الوقت حتى وصلت إلى ذروتها مع نهاياته. فمع بدايات هذا القرن (بدأت النواة للمشاركة الاجتماعية للمرأة وذلك بتكوين الجمعيات في النصف الأول من عام ١٩١٤، فأنشئت جمعية "الاتحاد النسائي التهديبي" وانصبت مهمتها على تلك المحاضرات التي أُلقيت في الجامعة بواسطة المثقفات. وسعت هدى شعراوي... إلى تأسيس "جمعية الرقي الأدبي للسيدات المصريات" بهدف العمل على تنوير وترقية عقلية المرأة سواء للفتاة بعد استكمال دراستها أو للأم وقت فراغها) ٢٢. كما أن هناك جمعيات أخرى طالبت المرأة بالعدل والمساواة ونبهتها إلى ضرورة الخروج إلى ميدان العمل. ولا شك أن ارتباط المرأة العربية مع القرن العشرين - بقضية الاستقلال لأوطانها، ترك أثره في إحداث تغييرات مهمة على شخصية المرأة ومركزها في المجتمع العربي، وكان الدافع والمحرك لها هو انغماسها



فى العمل السياسى الذى شكلها، وغير من أوضاعها وأثر فى باقى  
الميادين التى نزلت إليها وناضلت فيها. فالمشاركة الاجتماعية التى  
أقدمت عليها المرأة وطرقت مجالاتها، وعملت فيها بجد وإخلاص،  
واضعة أمامها حتمية تحقيق أهدافها، مثلت دورا مهما فى عجلة  
التطور، التى صاحبها التغيير فى كيان المرأة فى المجتمع ووضعها.  
ومن العوامل - أيضا - التى ساعدت على إحداث تلك النهضة  
النسائية، التعليم. فلقد اعتمدت المرأة على التعليم؛ بهدف الوصول  
إلى غايتها للمساواة مع الرجل، كما أسهمت الجمعيات النسائية فى  
إنشاء مدارس البنات، ولجمعية ترقية الفتاة المصرية بالإسكندرية  
الريادة فى هذا الشأن. ففكرت نبوية موسى - ناظرة مدرسة المعلمات  
- فى تأسيس مدرسة تتبع الجمعية؛ للنهوض بالفتاة المصرية أدبيا  
وعلميا، ولتغنيها عن التعليم الأجنبى، وتم لها ما أرادت فى أول عام  
١٩٢١، بمساعدة نخبة من سيدات الإسكندرية، وكفلتها برعايتها ٢٤.  
إن أوضاع المرأة عامة لم تمض على وتيرة واحدة، كتلك التى سادت  
المجتمع العربى منذ العصر الجاهلى حتى بدايات العصر الحديث،  
مع استثناء عصر صدر الإسلام إلى حد ما. من ذلك، حيث سيطرة  
النزعة المتدنية للمرأة فى المجتمع العربى. أما فى العصر الحديث  
فكان للتحرك السياسى بما ارتبط به من مشاركة اجتماعية للمرأة،  
وبما صاحبهما من نهوض بالتعليم وخروج المرأة إلى سوق العمل،  
دوره فيما تحقق من تقدم لدور المرأة اجتماعيا على نحو تصاعدى،  
ولا يزال يتصاعد هذا الدور حتى وقتنا الراهن.

## صورة المرأة في السيرة الهلالية بين المدون والشفاهي:

تكشف المقارنة بين نصوص السيرة الهلالية المدونة وبين نظيرتها في الروايات الشفاهية، التي لا تزال تُروى شفاهياً في قطاع عريض من الوطن العربي، عن أن ثمة اختلافاً في الطريقة التي يتم بها تناول صور المرأة العربية في ثناياها. ومرد ذلك إلى أن النص الشعبي وثيق الصلة بالسياق الاجتماعي والثقافي والحضاري، الذي يردد في إطاره، ونظراً إلى التغير الشديد الذي أصاب البنية الاجتماعية والعقلية في المجتمع العربي، ما بين القديم والحديث، فإن ذلك قد ترك صداه في النص الشعبي بلا شك.

إن المتأمل لصور المرأة في السيرة الهلالية المدونة ستستوقفه عدة أنماط للمرأة فيها، منها نموذج المرأة الأم، ونموذج المرأة العاشقة، ونموذج المرأة الراجحة العقل، ونموذج المرأة الزوجة، ونموذج البنت/ الفتاة، ونموذج المرأة العجوز الشمطاء "الداهية". أي أن السيرة الهلالية تعرضت لكل نماذج المرأة في كل مراحل حياتها المتعددة. والشئ الذي لا بد من الإشارة إليه في هذا السياق، أن معظم هذه النماذج التي تمت الإشارة إليها هي نماذج ثابتة في الحس الشعبي العربي، لا تتأثر بتغير الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بها؛ إذ إنها نماذج متفق عليها في كل السياقات وفي كل العصور؛ ومن ثم فإنها لا تصلح مقياساً يقاس عليه مدى التغير الذي أصابها باختلاف العصر الذي تُروى فيه؛ لأنها من المسلمات

في المجتمع العربي، التي يتفق عليها الجميع. فعلى سبيل المثال، إن نموذج المرأة الأم - مهما اختلفت العصور والظروف - هو نموذج يحظى - وسيظل يحظى في السيرة الهلالية بكل تقدير واحترام وتوقير من أبناء المجتمع العربي، وهو ما يلتقي فيه النص الهلالي المدون مع الشفاهي. فالمجتمع العربي، الذي يغلب عليه الطابع الديني، محكوم برصيد من النصوص الدينية التي تحثنا على ترسيخ تلك الصورة للأم في أذهاننا، والتي من قبيل "الجنة تحت أقدام الأمهات/ حديث شريف"، ثم وصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين أن أحق الناس بمصاحبة الفرد هي أمه، وتكرارها ثلاث مرات، وكذلك تأكيد القرآن الكريم على تلك الوصية "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين/ قرآن كريم". وفي السيرة الهلالية فقد برز في دور الأم شخصيات نسائية متعددة، مثل خضرة الشريفة وما فعلته من أجل ابنها، ثم ابنتها "شبيحة"، وكذلك "غنيمة" ودورها الأمومي تجاه ابنها راشد بن داغر في قصة "فرسة العقيلي جابر"؛ إذ ظلت مع ابنها حتى تمكنت من إعادة إرثه إليه من عمه الملك النعمان ملك أرض النعام.

والأمر نفسه بالنسبة إلى نموذج المرأة العجوز، فكل النساء اللاتي يوصفن في السيرة بأنهن عجائز، غالبا ما يقترن بصفة المكر والخبث والدهاء، وسوء الخلق والخلق، كما أنهن - غالبا - ما يمتلكن قدرات خارقة أو سحرية، تعين الأعداء (أو من لا يميل إليه الجمهور على حساب طرف آخر له شعبيته) على تحقيق مآربهن. وفي هذا لا

يختلف أيضا النص الهلالي المدون عن نظيره الشفاهي. ومن الشخصيات التي تؤكد ذلك شخصية "البسوس" في سيرة "الزير سالم" التي أوقعت قبيلة بكر مع تغلب، وشخصية "ست الغرب"، أخت الزناتي خليفة في السيرة الهلالية، التي أوقعت أبطال بني هلال في بعضهم البعض، وكذلك شخصية "ريمة ابنة عم السلطان حسن"، التي كادت أن توقع بني هلال في بعضهم البعض<sup>٢٥</sup>.

إننا إذا أردنا أن نقيس مدى التطور الذي يلحق بالبنية العقلية والاجتماعية لمجتمع من المجتمعات، فإن هذا لن نلمسه إلا في تلك النماذج التي لا تتسم بهذا القدر من الثبات، والاتفاق - بل الالتفاف - من قبل أبناء المجتمع حولها، كتلك التي ترسخت وتجذرت صورتها في المجتمعات العربية على مر العصور والأمكنة. وإذا كان هذا القدر من ثبات الصورة - فيما يخص المرأة - قد ترسخ حول صورتى الأم والمرأة العجوز الشمطاء، فإن هناك كذلك بعض نماذج المرأة، التي يمكن عدها مقياسا يُقاس عليه مدى تطور المجتمع العربى أو تخلفه. وهو ما يتمثل في نموذجى المرأة/ الفتاة والمرأة/ الزوجة؛ إذ لا يحكم المجتمع - إزاء هذين النموذجين - صور نمطية ثابتة، بل هما محكومان بظروف المجتمع وطبائعه، التي تختلف من عصر إلى عصر، ومن مكان إلى مكان. ولا شك أن أصدق ما يعبر عن وضع المرأة الاجتماعى والثقافى فى مجتمع من المجتمعات الإنسانية، هو أدبه الشعبى، الذى أفرزه ذلك المجتمع بنفسه، معبرا عن نفسه، وموجها خطابها إلى نفسه. غير أن الدراسة لن تتوقف عند نموذج

المرأة الزوجة أيضا؛ وذلك لسببين. الأول: أن صورة الزوجة فى النصوص المدونة لا تختلف كثيرا عن صورتها فى الروايات الشفاهية للهلالية؛ ومن ثم فهى لا تصلح معيارا لقياس التغير فى صورة المرأة فى الهلالية. ولناخذ مثلا على ذلك شخصية عليا العقلية، زوجة أبى زيد الهلالي، فهى الزوجة التى يحبها زوجها بقوة، وهى التى تقف إلى جوار زوجها، وتخطط له كى لا يسافر فى الريادة؛ لأنه لا يريد، وكذلك هى، الغربية عن بعضهما البعض. ويمكن مراجعة حيلتها لإنقاذ أبى زيد من السفر فى الريادة البهية (ص ٦٨)، وكذلك فى الروايات الشفاهية. كما برز فى دور الزوجة "جنوب" زوجة زيد العجاج ووقوفها إلى جوار زوجها المريض، حتى استردت له ملكه المغتصب، وكذلك "ناعسة الأجان" زوجة أبى زيد، و "زبيدة" زوجة الملك يس. الثانى: أن الفتاة فيما قبل الزواج تكون مكبلة بالعادات والتقاليد، التى تمنعها من ممارسة حياتها على النحو المطلوب، ولكن بمجرد زواجها فإن هذه السلطة والقيود تخف إلى حد كبير، ف (السيدة المتزوجة ما زالت تعتبر أهم من الفتاة الآنسة، فهى تتمتع بمزايا كثيرة وتنال احترام الناس) (٢٦).

إن دراستى هذه ستتوقف عند نموذج الفتاة العربية، بتجلياتها المختلفة فى السيرة الهلالية، المدون منها والشفاهى، كما ستتخذ من نموذج فريد فى السيرة، هو نموذج "الجازية ابنة السلطان سرحان الهلالي" - حيث إنها نموذج جمع بين المرحلتين السابقتين معا "مرحلة الزواج وما قبل الزواج" فى السيرة - مجالا للدراسة

في هذه الورقة. والسبب في ذلك أن تجليات صور المرأة في هذين النموذجين، أمر كاشف عن مدى تطور المجتمع وتغييره، كما أنه كاشف - في الوقت نفسه - عن مدى ارتباط السيرة الهلالية خاصة - والأدب الشعبي عامة - بقضايا المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والحضارية؛ لأننا كما قلنا إن النماذج النسائية الأخرى تتسم بالثبات، لثبات المنظور الاجتماعي حولها في الذهنية العربية.

### **صور المرأة العربية في الهلالية المدونة:**

(٢)

#### **صور الفتاة في السيرة الهلالية:**

قبل الخوض في مجال المقارنة بين المدون والشفاهي فيما يخص موضوع الفتاة، فإنه لا بد من الإشارة إلى ثلاث حقائق - من وجهة نظري - حول وضع الفتاة العربية المهمشة. (أولاً) أن هذه الصور التي قد يصفها البعض بأن فيها ثمة تهميشاً للفتاة العربية في الأدب الشعبي، أو أنها تمثل نموذجاً سلبياً لها، ليست قاصرة على الأدب الشعبي العربي دون العالمي<sup>٢٧</sup>. (ثانياً) أنها ليست قاصرة على الأدب الشعبي دون الرسمي<sup>٢٨</sup>. (ثالثاً) أنها ليست قاصرة على المرأة دون الرجل<sup>٢٩</sup>. والآن نستطيع أن ندخل في مجال المقارنة؛ إذ عندما نقوم بقراءة النصوص الهلالية المدونة "الكتب الصفراء" التي تمت الإشارة إليها من قبل على أنها مجال الدراسة في هذه الورقة - سنتستوقفه عدة صور للفتاة فيها.

## صورة الفتاة بوصفها هدية أو هبة:

كثيرا ما يقوم شخص فى الهلالية المدونة - هو فى الغالب والد الفتاة أو ولى أمرها - بإعطاء ابنته هبة أو هدية لبطل من الأبطال، وذلك مقابل خدمة جليلة قدمها هذا البطل له على نحو شخصى، أو لقومه على نحو عام، أو نظير ولع هذا الشاب وغرامه بهذه الفتاة، الذى أمرضه الغرام، وتسبب له فى الكثير من المشاكل النفسية والصحية والاجتماعية. والأب عندما تُقدِّم على مسألة إهداء ابنته - على هذا النحو - لم يراع حقوق ابنته، ولم يستشرها فى أمرها، بل لم تنقل إلينا السيرة المدونة أى قدر من التوقير والاهتمام بإنسانية هذه الفتاة، وبأن هذا الأب يتعامل مع إنسان له رأيه وحقه فى الاختيار. ولا شك أن تلك الصورة، التى تقدم فيها فتاة هبة أو هدية، أو حتى يتم زواجها، دون الرجوع إليها، لهو أمر مرتبط بطبيعة المجتمع العربى فى تلك الفترة، التى دُوِّنت فيها السيرة الهلالية، وأعنى بها مرحلة "الجوارى"، التى كانت تباع فيها البنات، أو تُهدى على أنهن جوارٍ، فهن ممن ملكت أيمان ولى أمرهن، أو سيدهن، ولهذا الولى الحق فى التصرف فيهن، على اعتبار أنهن جزء من ممتلكاته، التى يحق له فيها التصرف دون الرجوع إلى المملوك. فمع مجيء القرن الرابع الهجرى يتحول المجتمع العربى من مجتمع الحرائر ليصبح مجتمع الجوارى أو "الحريم"، ومعها تضحى (المرأة العربية حينئذ ظاهرة سلبية ومستلبة، أو طاقة معطلة ومعطلة تعوق

تقدم الذات العامة... ولا تساهم في نهضتها أو تقدمها على نحو ما رسم لها الإسلام(٣٠). ولقد انسحبت هذه النظرة، التي كانت تخص الجوارى والسبايا، لتشمل الفتاة عموماً، ما دامت تعيش في كنف أبيها، وذلك في ثقافة المجتمع العربي آنذاك، التي رسخت لتلك الصورة.

ففي قصة "أبوزيد الهلالي والناعسة وزيد العجاج"، يأتي الشاعر جميل بن راشد إلى نجع بني هلال، فيحسن السلطان حسن بن سرحان استقباله وإكرامه، ولما يسأله السلطان عما إذا كان قد صادف من هو أكرم منه، فيجيبه على الفور إن "الملك زيد بن فاضل العجاجي" لا يوجد له نظير في الكرم والحرب، بل إن حسن ابنته "الناعسة" يفوق حسن "الجازية" أخت السلطان حسن، وهو ما يثير غيظ السلطان، فيأمر السيف أن يقطع رأس الشاعر جميل، ويتصادف ذلك مع مجيء أبي زيد، الذي يقترح على السلطان أن يمهل الشاعر حتى يتأكد أبوزيد بنفسه من كلام الشاعر، بذهابه إلى زيد العجاج متخفياً، وعندئذ سيتحقق مما إذا كان زيد هو الأكرم، وابنته هي الأجل أم لا. فإذا ثبت صدق كلام الشاعر عفا عنه، وإلا كان مصيره القتل، على نحو ما أقر السلطان. ويوافق السلطان على هذا الاقتراح، حتى لا يجلب العار على قبيلته؛ إذ سيشتيع الخبر أن سلطان بني هلال يقتل الشعراء الجوالين، وهو مما تأناه الأعراف العربية، فالشعراء لهم حمايتهم الاجتماعية. ويذهب أبوزيد، ويتصادف وجوده هناك - في زى عبد - مع هجوم الإفرنج على بلاد



الأندرين ونيئة (بلاد فارس) - المملكة التي يحكمها زيد العجاج - فيعين أبو زيد الهلالي الملك زيد العجاج على نصرته على الإفرنج، وإلحاق الهزيمة بهم، وطردهم من بلاد الأندرين. فلما أقام أبوزيد عند الملك زيد ثلاثة أيام، وأراد الرحيل، فأعطاه الملك زيد خرجين مملوئين بالذهب والجواهر، ثم أعطاه ابنته الأميرة الناعسة هدية له. (وبعد ذلك أقام أبوزيد ثلاثة أيام وتهدأ للسفر فأتى إليه الأمير زيد بخرجين ملانين من الأموال والفصوص والجواهر وحطهم على ناقة مشارية وشد هودج مرصع بالذهب والجواهر وأمر ابنته الناعسة أن تلبس أفخر ما عندها من الملابس والحلل وركبها في الهودج فوق الجمل وقال لأبوزيد تسلم هذه الجارية فوحق ذمة العربان ونخوة الشجعان إذا كان أحد يعطيني فيها قدر ملكي سبع مرات وأضعاف ذلك لم أسمح له بها ولم يفرح بظفرها هذا الزمان) ٢٦. ولم يكن من أبي زيد سوى قبول الهدية، شاكرًا الملك زيد على ذلك. ونلاحظ هنا ذلك الربط بين الذهب والجواهر والمال وبين الفتاة، وكأنهما شيء واحد، سواء على مستوى الهدايا (حيث أعطاه ابنته هدية مصحوبة بالجواهر والذهب)، أو على مستوى محاولة تصويره مدى حبه واعتزازه بابنته (فلو أعطوه قدر ملكه سبع مرات) ما رضى بالتفريط فيها. فالبنت قد تحولت إلى ملكية لأبيها، شأنها شأن كل ممتلكاته؛ إذ يحق له التصرف فيها كيفما يشاء. ويتأكد هذا الربط بين المال (بمفرداته المتعددة) وبين الفتاة في مواقف كثيرة في السيرة المدونة، منها عندما عرف أبوزيد أن الناعسة حرة وابنة الملك زيد وليست

جارية، فنجده يصف الناعسة بأنها "المال الحر"، الذى "لا يجوز فيه بيع ولا شراء ولا إيهاب ولا استملاك/ ص ٦٠". ورغم نفي أبى زيد إمكانية النظر إلى البنت على أنها من ممتلكات الأب، التى لا يجوز فيها الإيهاب، فإن وصفها بأنها "المال الحر"، يؤكد تلك النظرة الاستعبادية للبنت فى النص الهلالي المدون. والأمر الغريب - والملفت للنظر - ذلك الاستسلام من قبل الفتاة، فلم تبد أى وجه من أوجه الاعتراض أو الاستياء تجاه نظرة المجتمع إليها، بل تقبلت الأمر صاغرة وطائعة لأبيها ومن كل المحيطين حولها، بل نجدها لا تخلج من سرد ذلك على مسامع الأميرة خضرة الشريفة، والدة أبى زيد الهلالي، مؤكدة مسألة الهبة والعطية أو الهدية، حين كانت تحكى لها قصتها، قائلة:

وقام أبى وهبنى ليه عطية

وها هو جبنى عندك يقينا (ص ٢٨)

ولم تتوقف سلبية الناعسة عند هذا الحد، بل تبلغ مدى أكبر عندما يتقدم إلى خطبتها شباب بنى هلال، السلطان حسن بن سرحان، والأمير دياب بن غانم والقاضى بدير بن فايد، ثم انضمام أبى زيد إليهم فيما بعد، ولولا تدخل أبو زيد - فى بداية الأمر؛ إذ لم يكن يعرف حقيقة أمرها - لما تمكنت من الدفاع عن نفسها، أو استخدام حقها فى اختيار الزوج المناسب. فلما عرف أبو زيد حقيقة أمرها أصر على اصطحابها إلى أبيها الملك زيد العجاجي، الذى اشترط - أخذاً برأى وزيره عناب - أن يكون مهر ابنته هو بدلة الست

حُسْنُ بنت الملك النعمان من أرض السن والكواكب. عندئذ يتراجع شباب بنى هلال المتقدمين للخطبة عن رغبتهم فى الزواج - لصعوبة المهر، وعدم قبولهم مبدأ المخاطرة - ولكن أبا زيد يعد الجميع بأنه سيحضر هذه البدلة، فيخوض المغامرة ويتمكن من تحقيق هدفه، بإحضار البدلة، ثم الزواج من الناعسة.

إن موقف إعطاء البنت هبة أو عطية، سواء على سبيل الهدية بوصفها جارية، أو باعتبارها زوجة، أمر كثير التواتر فى السيرة الهلالية المدونة بكل أجزاءها، وفى قصة "الريادة البهية: فيما جرى للأمير أبوزيد الهلالي" نجد صورة البنت بوصفها هبة أو عطية من ولى أمرها، متكررة بشكل لافت، ولتأخذ مثالا على ذلك قصة "على أبو العوف وريمة وابن عمها داغر". وفى هذه القصة، نجد داغر الذى كان يحب ابنة عمه ريمة/ خطيبته، والتي كانت تبادله الحب أيضا، يتنازل عنها هدية "لا تُرد" إلى على بن العوف بن حسن بن سرحان. فلقد كان على يسير فى القبيلة، فلما شعر بالظما ذهب إلى منزل أهل ريمة، طالبا تناول شربة ماء، فلما رأى ريمة، وقع مغشيا عليه من شدة غرامه بها. فلما عرف داغر بذلك فما كان منه إلا أن يتنازل عن خطيبته ريمة لعلی؛ إنقاذا لحياته، قائلا: "والله يا أمير قد أوهبتك ريمة ابنة عمى وهبة كريم لا يرد فى عطاءه" ٣٢. وتؤكد هذه الجملة ما نذهب إليه، حيث النظرة إلى البنت باعتبارها جزءا من ممتلكات ولى أمرها؛ إذ ليس لها الحق فى الاختيار، فلقد أصبحت البنت سلعة تهدى، شأنها شأن أى شىء آخر. ولقد ورد هذا المنظور الذى ينظر

به المجتمع العربي إلى البنت على أنها جارية أو غانية أو سلعة،  
على لسان ريمة:

فأوهبني كالغانيات من النسا  
والعيب في وهبة بنات الحرار  
الأجواد إن جادوا يجودوا بمالهم  
يعطوا العطا والمال حتى الضوامر  
أوهبت يا داغر كريمة عامرية  
أصيلة قوم كرام العناصر / ص ٥٢)

ولقد تلقى داغر - في مقابل كرمه - الثناء والتحايا من  
الحاضرين؛ إذ إنه تنازل عن خطيبته، التي يحبها وتحبه، لشخص  
آخر وقع في غرامها، وهي لا تحبه، بل لقد استحق أن يوصف على  
أثر هذا الفعل بأنه "كريم" و"طيب الأخلاق".

(وداغر طيب الأخلاق جميعها

دوما لا بخيل ولا هفا

أوهب بنتا عذرا مليحة

وأرشب أموال وشاشات ظرفا / ص ٥١، ٥٢)

ويكون المقابل لذلك أن يعرض عليه فارس القبيلة الأول "أبوزيد  
الهلالى" - الذى جاء على لسانه المدح والثناء السابق لشخص داغر -  
ابنته "ريا" هبة وهدية؛ ردا على الهدية.

(ريا اليوم بنتى تعرفونها

مصفية مثل العسل المصفى

وإن يوعده ولم يصدق بوعده

لما يبناع إلا مثل الصدقا/ ص ٥٢)

فلقد وصل الكرم إلى حد المباهاة بإهداء البنات من قبل أولياء أمورهن، سواء كانوا آباء أو أزواجا أو خطباء. أما بالنسبة إلى رد فعل البنت فإنه كان بسيطا، محصورا في مجرد البكاء، وهو ما يتماشى مع طبيعة وضعها في هذه البيئة، حيث التهميش للبنت ولآرائها. ف"ريمة" - عندما علمت بما أقدم عليه ابن عمها وخطيبها "داغر"، دون الرجوع إليها - ما كان منها إلا أن راحت تبدي اعتراضها، من خلال الكلمات فقط، والتي تعرف أنها لن تغير شيئا كان مفعولا، فقالت: "هذا لا يكون أبدا ولو أسقوني كأس الردا وأنا لا أريد إلا داغر/ ص ٥٢). لقد كان هذا رد فعل ريمة، التي لم تستطع أن تنفذه، فلقد رضخت لرغبة داغر وركبت الهودج، واتجهت نحو الزوج الجديد، الذي لا تحبه، ولم تشفع لها عند داغر قصائد اللوع والحب والشكوى التي وجهتها إليه.

ألا يا ابن العم يا زين المعانى

إلى كم ذا الجفا والتوانى

تبيع ريمة فى سوق ذلك

وقد صرت حقيرة فى هوانى

أيا ريت الزمان أخذ لريمة

ولا رأيت الفراق ولا رانى / ص ٥٢)

ويصل الأمر عند داغر أنه لم يعد يقبل المناقشة من ريمة، أو حتى

السماح لها أن تفضفض له عما بداخلها لعلها تستريح، فيأتي رد فعله على كلمات ريمة السابقة قاسيا، ومحذرا إياها إذا لم تتوقف عن ترديد هذا الكلام، بأنه سيقطع رأسها بالحسام. "قال يا ريمة قومي اركبي ولا بقيتي تذكرى هذا الكلام وإن زودتى قطعت رأسك بالحسام/ ص ٥٢). ورغم أن هذا التحذير الذى وجهه داغر لن ينفذه لحبه لها وحزنه على فراقها، وأنه قاله لكى يسكت ريمة عن البكاء والندب، الذى بدأ يترك أثره فى نفس داغر، وإشعاره بخطأ ما فعل، وهو الأمر الذى كاد أن يجعله يرجع فى وعده لبنى هلال فى أمر التنازل أو الهدية، فإنه كان تحذيرا قاسيا، أدى إلى كبت مشاعر ريمة وحسم موضوع زواجها.

وفى الرواية الشامية المدونة للهلالية، نجد أن رزق بن نايل يحظى بـ"خضرة الشريفة" زوجة له، بعدما وهبها والدها "الأمير قرضاب الشريف" للفراس الذى يقتل عدوه الأبخش ملك الروم، الذى جاء غازيا لمكة، ف (من يقتل الأبخش يزوجه بنتا من بناته فطمع الأمير رزق ببنت الشريف). ولقد تمكن الأمير رزق من قتل الأبخش؛ ومن ثم كان من حقه اختيار زوجة له من بنات الأمير على غرار طريقة الجوارى الشائعة فى ذلك العصر، فبعد قتل رزق للأبخش، (تقدم قرضاب الشريف وقبل الأمير رزق بين عينيه... ورجعوا إلى ديارهم لينتخب منهن عروسة توافقه وتليق به... ثم أشار الأمير رزق يطلب الخضرا) ٢٢. ويختلف هذا الموقف المدون عن نظيره الشفاهى، فـ"خضرة الشريفة" - فى الرواية الشفاهية - هى التى تختار زوجها

رزقا، بعدما رفضت قبله كثيرين، وهو ما سنجلى الأمر حوله فى نهاية هذا البحث.

(٢-٣)

### البنت ندابة أو بكاءة:

من الصور التى ترتبط بالمرأة عموما - والفتاة خاصة - فى الهلالية المدونة، تصويرها بكاءة أو ندابة على فراق عزيز بالموت أو بالغربة والبين. وإذا كنا نجد معظم الفتيات أو النساء يقمن بهذا الدور فى الهلالية المدونة، فإن أكثر الفتيات ارتباطا بهذه الصورة هى "ريا" ابنة أبى زيد الهلالي سلامة. وربما كان السبب فى ذلك كثرة حروب أبيها، وترحله وارتحاله وأسفاره، التى كانت معظمها أسفارا فى حكم "المسافر مفقود والعائد مولود". فأبوزيد هو - حسب التصور الشعبى له - "منصف الغلبان"، فما كانت من نائبة يمر بها قومه، أو ضائقة يسمع بأنها ألت بشخص ضعيف فى أى مكان، واستنجد به إلا كان منصفا ومعينا له فى ضائقته. فهو الذى راد بلاد تونس مع أولاد أخته يحيى ومرعى ويونس، رغم تهرب كل أبطال بنى هلال من ذلك، وهو الذى ساعد الشاب اليتيم فى الحصول على فرس العقيلي جابر؛ لتكون مهرا لبنت عم هذا الشاب، وهو الذى ساعد الملك يس فى استرداد ملكه المغتصب، وساعد الخفاجى عامر فى طرد الأعجام من أرض العراق. كل هذا ترك أثره فى شخصية ابنته ريا، التى كانت تحبه، وكان يتركها بلا عائل أو حمى لها فى الحياة، فلا تجد إلا البكاء والشكوى من حال الدنيا،

التي دائما ما تباعد بين الأحباب. ومن هذه المواقف التوديعية الكثيرة، التي تأتي على لسان ريا، نجد توديع ريا لأبيها عندما أزمع على السفر إلى بلاد الأندرين ونيينة، حيث الملك زيد بن فاضل العجاجي، وابنته الناعسة، التي وقع في هواها من خلال السماع، وهنا تودع ريا أباه بالمقطوعة الشعرية التالية:

أهين من فرقة الأسمر أبورية  
بكت عيوني لحن الندم عادني  
كنا بنعمة وكان السعد خادمنا  
من قبل أن تأتي الشعراء الضيفاني  
يا أبي قل هرجك وارتجع وطنك  
واترك لعندك وارجع يم أظعان ٣٤

ولم يتوقف أمر الندب والبكاء على التوديع عند الفراق، ولكن أيضا تبدي ذلك في لحظات الموت أو قتل أحد الأبطال في الميدان. وفي هذه الصورة لم يختلف الأمر كثيرا بين الهلالية المدونة والشفاهية؛ حيث كثيرا ما تتكرر مثل هذه المشاهد في الهلالية الشفاهية، ولكن يتبدى الاختلاف بينهما في تلك المساحة الأكبر التي أعطتها الروايات الشفاهية لشخصية ريا، والتي لم تقصر دورها على البكاء والندب فحسب، وإنما - وإلى جانب ذلك - وجدنا كثيرا ما تستشار من قبل أبيها في أسفاره. بل نجد مواقف أخرى تبرز الدور الإيجابي لريا، فعندما يعود أبو زيد - في الريادة الشفاهية - وحيدا، وقد غير الزمن ملامحه، لدرجة أن ابنته ريا - التي كانت تقف في



الصحراء مع بنات هلال؛ لعدم وجود طعام في القبيلة. لم تتعرف عليه، رغم معرفته لها. عندئذ لم يخبر الفتيات بحقيقة أمره، وراح يدعوهم على طعام كان معه، فكانت ريا أشد الراضات لتلك الدعوة؛ إذ ليست ريا ابنة أبي زيد التي تقبل طعاما غريبا، فاحتضنها أبوها وعرفها حقيقة أمره.

(٣٤)

### صور أخرى للفتاة:

في بعض المعارك كانت الفتيات يقمن بدور الجمهور للأبطال، فيقمن بتشجيعهم، إذا فترت قواهم. وهذا الأمر مقبول - بالطبع - بل يؤدي دورا إيجابيا عندما تكون القبيلة في مواجهة قبيلة معادية، ولعل المواقف التي تؤكد ذلك في النصوص المدونة أكثر من أن تحصى. غير أن الأمر قد يصل بالفتيات - في بعض الأحيان - إلى لعب دور سلبي في ذلك؛ إذ قد يتسببن في نشوب معارك أو مبارزات داخلية بين أبناء القبيلة الواحدة، على غرار ما حدث بين بنات بني هلال عندما تسببت ريا ابنة أبي زيد والجازية ابنة السلطان سرحان في نشوب معركة بين أبناء القبيلة، انتهت بمقتل أحد أبنائها؛ وكان ذلك بسبب تحريض كل فتاة للشخص الذي كانت تشجعه، والتي كانت تربطها به صلة قرابة أقوى. ف"ريا" راحت تشكر خالها دياب بن غانم وتثنى عليه، بعد انتصاره في لعبة البرجاس على أبطال الدريدية - أعمامها - فما كان من الجازية التي تنسب إلى الدريدية إلا أن تلوم ريا وتعنفها (تشكري خالك دون أولاد عمك فقالت لها ريه

الشاطر محبوب عند الأعداء والأحباب ولا يكره الفارس إلا  
النذل(٣٥). وراحت الجازية تحرض أخاها "مناع" على ضرورة منازلة  
دياب، رغم أن المسألة لم تتجاوز كونها لعبة، (فقال له الجازية يا  
مناع الأمير دياب عيب مقادنا الثمانين أمير فلعلك تعيبه وتنصرنا  
على بنات العرب فقال لها أبشرى يا بنت والدى فدفع الحصان  
الأشقر إلى الأمير دياب وقال العادة يا ابن غانم/ ص٢٩). لقد  
انتقلت المعركة من الميدان الحقيقي للمنازلة إلى حيث تجلس الفتيات،  
فراحت كل منهن تحرض بطلها على ضرورة المواجهة، بالزغاريد  
تارة وبالشعر تارة أخرى. فإذا أراد دياب أن ينسحب من اللعبة؛  
لتشاؤمه منها، وإحساسه أنها ستنتهي بمقتل مناع، وهو ما سعى  
إلى تجنبه، صاحت الجازية فى رياء مزغردة، وقائلة: (ارجعى يا ريه  
هذا خالك ها هو هرب من الأمير مناع وعادت تباكت ريه... (بالشعر  
و)... صاحت ريه على دياب وقالت حاس يا خال انصرنى برمحه مع  
الأمير مناع فامتنع من ذلك لأن قلبه متوهم من ذلك اللعب فوقف  
مكانه فقالت له ريه لأى شىء وقفت يا خال فقال مالى خاطر ألعب يا  
ريه فقالت له عيب يا خال/ ص٢٩، ٣٠). وفى النهاية يستجيب دياب  
لنداء ابنة أخته، ويهجم على البرجاس، وتنتهى المباراة بمقتل الأمير  
مناع على يد الأمير دياب؛ مما يتسبب فى إحداث مشكلة كبرى  
داخل القبيلة، كادت أن تشتت وحدة القبيلة، لولا نكاه أبى زيد.

من الصور الأخرى التى تستوقفنا فى النصوص المدونة، أن  
الراوى الشعبى كثيرا ما استهواه الحديث عن جمال المرأة وحسنها،

بل قد يكون ذلك الجمال - الجمال وحده - سبباً في تعلق قلب أحد  
الفتيان بإحدى الفتيات على السماع أو لمجرد الرؤية ولو لمرة واحدة.  
من ذلك تعلق على الصواف بريمة، رغم رؤيته لها رؤية عابرة، وكذلك  
أبي زيد الذي تعلق قلبه بالناعسة ابنة زيد العجاج لمجرد أن سمع  
أوصافها من الشاعر جميل بن راشد. فإذا كان أبوها يفوق السلطان  
حسن في الحرب واللقاء والكرم، فإن ابنته الناعسة تفوق الجازية -  
أخت السلطان حسن - جمالا وبهاء.

(زيد العجاج يرجحك في الحرب واللقاء)

وعزمه يزيد عنك صدق جواب

وبنته تفوق أختك في الحسن والبها

من شافها يرجع وقلبه داب

أرى زيد للوجهين يا أمير حازهم

الجود والهمة لهم أسباب) ٣٦

الخلاصة التي نريد أن نخلص إليها أن تلك النماذج - التي سبقت  
الإشارة إليها - لم تكن موضع خلاف كبير بين الهلالية المدونة  
والشفاهية. ففي الروايات الشفاهية قد نجد الفتاة الهبة والنادبة أو  
البكأة والمحرضة على القتال. غير أن الفارق قد يتبدى في أنه إذا  
كانت هذه الصور كثيرة التواتر في النصوص المدونة، فإنها تأتي  
على سبيل الندرة في الروايات الشفاهية. كما أن الفارق الأهم  
بينهما يتمثل في أن المساحة التي تمنحها النصوص المدونة للفتاة  
أقل بكثير من تلك التي تعطيها الروايات الشفاهية لها، هذا إلى

جانب انحصار دور الفتاة في المدونة في الأدوار السابقة أو بكونها عاشقة أو خائنة، أما في الروايات الشفاهية فتتبدى الأدوار الأكثر الإيجابية لها حيث الفتاة المستشارة والفتاة الحاكمة... إلخ. من هنا تأتي أهمية التوقف عند الفتاة بوصفها عاشقة أو خائنة في النصوص المدونة، ومقارنة دور القتيات أنفسهن في الروايات الشفاهية؛ للتعرف على مدى الاختلاف الحقيقي بين المدون والشفاهي، ومدى التطور الحقيقي الذي لحق بالمجتمع؛ ومن ثم بالنصوص الهلالية. ولا أدل على انتصاف النصوص الهلالية الشفاهية للفتاة، من أن نجدها كثيراً ما تنسب الآباء الأبطال إلى بناتهم، مثل أبو زيد "أبوريا"، الزناتي "أبو سعدة"، عامر الخفاجي "أبو دوابة"، ومعبد السلطان "أبو عزيزة"، ودياب بن غانم "أبو وطفاء".

(٤٣)

### المرأة العاشقة/ الخائنة:

لقد صورت النصوص الهلالية المدونة الفتيات - خاصة فتيات تونس - في صورة الفتاة العاشقة، ولقد كان العشق - هنا - أقرب ما يكون مرادفاً إلى الخيانة. فبمجرد وصول فتیان بنی هلال الثلاثة (یحیی - مرعی - یونس) إلى أرض تونس، سرعان ما تقع بنات كبار الزناتة في حبهم. فتتهوى الأميرة سعدة ابنة الزناتي خليفة "مرعی"، وتتهوى الأميرة فوز ابنة العلام "یحیی"، وتقع الأميرة عزيزة ابنة السلطان معبد في هوى یونس في أشهر قصص الحب العربية. وفي قصة "أولاد هولة"، تقع الأميرة "بسما" ابنة الزناتي (الشامية)،

وزوجة ابن اخته "مطاوع" في هوى الأمير عقل بن بدر بن غانم، في مرحلة التغريبة أثناء محاولة "عقل" أخذ ثأر والده من الزناتى. ولم يتوقف دور الفتيات التونسيات عند مجرد الهوى الهلالي، وإلا فما كان في ذلك غبار، ولكن الأمر يتجاوز حده عندما تستجيب تلك الفتيات لعاطفتهن الشخصية في مقابل مصلحة البلاد العامة، فيكن سبباً في دخول بنى هلال أرض تونس. حيث تقرر فتيات الزناتة مساعدة فتیان بنى هلال الثلاثة، الذين وضعهم الزناتى خليفة فى السجن بعدما اكتشف حقيقة أمرهم، بكونهم جواسيس. عندئذ تتصح الجارية مى الأسدان الفتيات أن يستعن بمهندس الملكة؛ كى يصنع سرداباً تحت الأرض من السجن إلى القصور، وبذلك يتمكن من زيارة المساجين، وإطعامهم. وبالفعل أحضرت السفيرة عزيزة المعمارى، ف (عمل لها السرداب بطابق تحت الأرض وأعطته الإحسان وأمرته بالكتمان فسار إلى حال سبيله فقالت لها الجارية... وأنتم كل واحدة منكم تنزل إلى صديقها بالتمر والقرص والشعير والزبدة واللبن فكل من أكل من دول دخل لرفقاته يكون هو صاحب الرأى السديد ففعلوا البنات مثل ما قالت الجارية وصبروا وأول من نزل كانت عزيزة فنزلت وخبطت فطلع يونس وجدها) ٢٧. ثم تتبعتها بعد ذلك سعدة ابنة الزناتى خليفة طالبة مقابلة مرعى، مقدمة إليه الطعام، ثم تحمل فوز ابنة العلام الطعام إلى صاحبها مرعى فى السجن، ويقبل الفتیان الثلاثة الطعام، غير أن أبا زيد يرفض الطعام الذى قدمته إليه مى الأسدان، جارية عزيزة ابنة معبد الوهيدى،

سلطان تونس؛ وفاء منه لزوجته عليا العقيلية. وعن حالات العشق

يقول الراوى فى الريادة البهية:

(لما بلانا الله بقيمان عادية

أربع أماره خيرين تمام

سميتهم مرعى ويحىي ويونس

وأبوزيد خال القوم والإلزام

سعدة بلاها الله بولعان مرعى

أميرة أصيلة كاملة الهندام

وفوز بلاها الله بولعان يحيى

فما مثلها جاز وكل كرام

عزيزة بلاها بولعان يونس

وعلام له فيها هوى وغرام / ص ١٥٧)

ولم تكثف الفتيات التونسيات بحالة العشق هذه، بل يتآمرن معا

ضد الزناتى خليفة؛ من أجل تخليص فتیان بنى هلال من السجن،

وقد تم ذلك بالفعل عن طريق استغلال عزيزة لولع العلام بها، فطلبت

منه أن يخلص الفتیان من السجن، مقابل أن تسمح له بالوصول.

(فبالله يا ستى عزيزة الحقيينهم

وكونى انت مرسال للعلام / ص ١٥٧)

وقد مارس العلام نفوذه على الزناتى خليفة، ونجح فى تخليص

فتیان بنى هلال، رغم معارضة الزناتى لذلك. ولم تكثف سعدة بذلك،

بل تعمل جاسوسة لبنى هلال على أبيها، حتى تتمكن من تحقيق

رغبتها الخاصة، التي تتمثل في الارتباط بـ "مرعى"، ولقد ضحّت - في سبيل ذلك - بأشياء كثيرة، وكان الثمن الذي دفعته، نهايتها المساوية، سواء في عملها خادمة عند "دياب"، أو في مقتلها على يده أيضاً ٣٨. ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لعزيزة وفوز ويسما. ولم يقتصر دور المرأة العاشقة على فتيات تونس فحسب، بل نجد هذا المشهد كثيراً ما تكرر في نصوص الهلالية المدونة في أكثر من مكان مما حل فيه بنوهلال، مثل وقوع "غصون البدر" - ابنة ملك مصر - في حب يونس.

(طلعت غصون الورد إلى عند بيتها

ولبست من خاص الحرير العنابر

وقفت قبالة البنت ساعة وسهمت

شبهها كلامه بالهوى والضمائر) ٣٩

إننا إذا تأملنا صورة المرأة عامة في النصوص الهلالية الشفاهية، سنلاحظ أنها تبرز فيها بدور أكثر إيجابية، سواء على مستوى المرأة التونسية أو الهلالية أو العراقية أو العقيلية أو الفارسية. فسعدت التي صورتها النصوص المدونة خائنة لأبيها ووطنها، جعلتها النصوص الشفاهية تلعب دوراً بارزاً في انتصارات أبيها والزناة عامة؛ إذ تقف إلى جانب أبيها في كل مواقفه العصبية، وكانت كلما فترت قواه، وأوشك على الانهيار لشجاعة بني هلال، أو تخاذل أبناء عمه عن نصرته، عندئذ نجد "سعدة" تقف لتسانده وتساعد على استعادة ثقته بنفسه وبفروسيته، مذكرة إياه بشجاعته

وفروسيته التي لا يشق لها الغبار. كما قامت سعدة بدور المخطط أو "المستشار" لأبيها، ولم يكن أبوها سوى منفذ لخطتها، وكم من فرسان لقوا حتفهم على يديه بسبب خطتها، ومن هؤلاء "عقل بن راجح". وهو ما تصوره قصة "الزناتي خليفة وأولاد هولة": إذ يصور الشاعر ذلك الموقف، بعد أن عاد إليها أبوها مهزوماً في حربه مع "عقل"، وقد راحت "سعدة" تحاول إعادة ثقته بنفسه:

قلت له: يا بايا احكى وما تبكيش طيب

أنا راضيه بحكم سيدي

قتل خصمك قريب

بكره قتلة خصمك على إيدي

وراحت تخطط لأبيها، لكي يقضى على عدوه، فتقول:

تقله: ياك النهارده قل جهدك؟

واد فتوه راخي العبايه

كل يوم بتاجينا وحدك

ليه النهارده جايب معاك العرايب؟!

- \* - \* - \* -

في دي حتماً يبص لوراه

وليه دمع نازل يتيمي

تاجي طاعنه برمح في قفاه

أدى ميتة خصمك يا بايا

فما كان من "الزناتي خليفة" سوى تنفيذ خطة ابنته، ولكن بعد أن



يبدى إعجابه بدهائها:

خليفه بيقول لسعده

بيقُلّها: دىّ ما افكرتهاشى

لكن خط ورسمته

ما شاء الله أدى البنات ولاّ بلاشى

كما أن سعدة كانت تقوم بدور "المتنبئة" لأبيها عن طريق "الحلم"، مما كان يجعل أباهما يأخذ حذره من أعدائه، اعتماداً على هذه النبوءات (الأحلام). كما أن الهلالية الشفاهية - فى إحدى رواياتها - أصبغت دوراً قومياً إيجابياً على شخصية البسما - التى أشرنا إليها منذ قليل - ابنة الزناتى خليفة الشامية وزوجة المطاوع ابن أخته، مع إحداث قليل من التغيير فى نسبها؛ إذ جعلتها الرواية الشفاهية ابنة العلام وزوجة للمتنى بن الزناتى، مع المحافظة على اسمها "البسما". فعندما أصيب الزناتى فى حربه مع البطل الهلالي "نصر بن هولة"، سرعان ما بادرت بإرسال رسالة إلى زوجها المتنى - الذى كان يقيم فى مكان آخر - تطالبه فيها بضرورة العودة إلى تونس للدفاع عن تونس. وبالفعل استجاب المتنى لها وعاد بسرعة إلى تونس، ونزل إلى الميدان، وحدثت المواجهة فى الميدان بينه وبين نصر بن هولة، وعندما أدركت البسما أن زوجها/ المتنى بدأ فى التراجع من أمام خصمه، راحت تحذره، بانه إذا لم ينتصر فى هذه الحرب فلن تسمح له بالاقتراب منها، أو مضاجعتها، قائلة:

اركب وخذنى معاك

يا متنى طفى نارى

إن ما فرجتنى على خصمى

ما اخليك ترقد ف دارى (٤٠)

كذلك فقد أبرزت السيرة الهلالية الشفاهية - أيضاً - الدور السياسى للمرأة، من خلال عدد من المواقف، كان نجد - على سبيل المثال - أبا زيد ينصبُّ الأميرة عجاجة ابنة حنظل العقيلي على حكم البلاد خلفاً لأبيها، فى قصة "حروب بنى هلال مع بنى عقيل"، وذلك لما لمس فى شخصيتها من صفات تؤهلها لذلك المنصب القيادى. وهذا الدور السياسى للمرأة فى الهلالية الشفاهية لم يكن موجوداً فى النصوص المدونة، وهو الأمر الذى يعكس حال المجتمع العربى الذى آل إليه، فى تغير نظرتة إلى المرأة، وقدرة المرأة - فى الوقت ذاته - على إثبات ذاتها فى العصر الحديث، وهو ما انعكس بالطبع فى الهلالية الشفاهية.

(٤)

### الهلالية: مقارنة بين الرواية الذكورية والنسائية:

يمثل الوقوف عند المقارنة بين الروايات النسائية والذكورية - لأحد أجزاء السيرة - محاولة مهمة للتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين كلا الخطابين، ورغم عدم وجود روايات نسائيات محترفات فى السيرة الهلالية، ورغم وجود ندرة فى الروايات الهاويات ممن يحفظن الهلالية، يؤدونها فى إطار أسرى فى أغلب الأحيان، فإننا تمكنا من التسجيل مع بعض الروايات الهاويات. والملاحظ أن هذه الروايات

أضعف من روايات الرجال، يدل على ذلك الاختزال الكبير للتفاصيل والهنات التي تقع فيها الروايات، ومدى الخلط بين الهلالية والسير العربية الأخرى. كذلك فإن تلك النساء - وعلى نحو ما أكدت ذلك الروايات - قد حفظن الهلالية عن أحد الرواة الرجال، الذي قد يكون الأب أو أحد الأقارب. وسوف أعتمد في مقارنتي هذه على بعض روايات الرجال للهلالية، مثل رواية الراوي محمد محمود إبراهيم، ونور ملكي ٤١، وروايتين لها لروائتين، إحداهما لراوية من وجه بحري هي "الحاجة تفاحة إبراهيم سالم/ (١٩٢٠-)" ٤٢، والثانية من وجه قبلى هي الرواية "الحاجة أم ثابت رتيبة فرغلي رفاعي (١٩٧٥-٢٠٠٤)" ٤٣. وليست الهلالية بالنسبة إلى هذه الروايات مجرد نص أدبي يروى، وإنما قد تمثلن هذا المضمون وتعايشن معه، فنجد بعضا منهن يحرصن على تسمية أبنائهن بأسماء شخصيات من السيرة الهلالية. فالحاجة تفاحة - على سبيل المثال - تقول "أنا مسميه أولادي على أسماء الهلايل يونس وعلام وأبوزيد ومرعى ويحيى وعلياً". وتؤكد الرواية أنه إلى جانب استماعها للهلالية من أبيها، فإنه قد سبق لها مشاهدة أبطال الهلايل في الموالد "كنت باشوفهم ف المولد.. الناعسة وعلياً وأبوزيد". وكل هذا ترك أثره في شخصية الرواية مما دفعها إلى تسمية أبنائها بأسماء شخصيات هلالية.

إن أول ما يستوقف الرواية المرأة في الهلالية، وأول ما تحفظه في ذاكرتها يتمثل في شخصية امرأة، هي "خضرة الشريفة"، فهذه الشخصية هي مفتاح الأحداث عند الرواية المرأة، وهي البداية التي

تنطلق منها الحاجة تفاحة، ف لما خضره حملت بأبو زيد هيه ولدته.. فهمه بيونوهم ف الصوانى الذهب كده، علشان يلماوا عليهم نقوط.. اللى هوه حسن وهوه أبو زيد...". فأول ما يستوقف الراوية شرف خضرة ودفاعها عن نفسها أمام قبيلتها، والتركيز على غربتها بابنها، وتربيتها له، بعيدا عن أرض نجد. وتؤكد هذه الرؤية رواية الحاجة رتيبة فرغلي؛ حيث تقول "أنا أول خيط السيره عندى... أولها اسمها ايه... خضره الشريفه بت قرضه خلاصه من عضا النبى. كانت زوده مين... كانت زوده السديع... رزق السديع ابن نايل دى هى من عضا النبى". ولا تتوقف الرواية النسائية عند هذا الحد بل نجد الراوية الحاجة تفاحة كثيرا ما تنسب البطل أبو زيد إلى أمه خضرة الشريفة "أبو زيد الهلالي، يعنى ولد خضره الشريفه بت السديع، بت الشريف قرضه خلاصه.."، والأمر نفسه يتكرر فى رواية الحاجة رتيبة. ولا تكتفى الراويتان بذلك، بل تسميان هذه القصة ب"قصة خضرة الشريفة"، وتعلق الراوية الحاجة تفاحة على عودة خضرة الشريفة إلى الهلايل بتعليق من بينتها، قائلة: "فرد شرف خضرة الشريفة، أبوها بقى يتباهى بيها". أما الحاجة رتيبة فإنها تهتم بمسألة اختيار الأميرة خضرة الشريفة لزوجها رزق بن نايل، فلقد رفضت قبله كثيرين، واحترمت أسرتها ذلك، وعندما أعجبتها شجاعة رزق، واختارته زوجا، فقد باركت لها أسرتها ذلك. فعندما رأت خضرة "رزق"، أعجبتها شجاعته، وأبدت لأمها إعجابها به، ثم تقدم إليها رزق طالبا الزواج، فذهبت إليها أمها تستشيرها فى

الرأى: " قال لها انت دَوَّخْتِي الردال دا هُو، اللي هُو رزق السديع ابن نايل من شيخ الهلايل، عايز يدوزك. قالت لها طب هُو يا امي اللي هيبقى أبو عيالى، يعنى رضيت، قالت هُو يا امي، ان كان هيريد ربنا، هيبقى أبو عيالى، ودا مين... دا هي".

وتلتقى الرواية النسائية مع روايات الرجال فى بعض التغييرات التى طرأت على النص حول شخصية الجازية، التى حصلت على ثلث المشورة، ولجوء القبيلة إليها وقت الشدة، على نحو ما تم عندما أراد بنو هلال التصالح مع أبى زيد وأمه، فاشتراط أن يفرش بنو هلال حرير الرطايب أمام جمل أمه من أرض الزحالين حتى أرض نجد، ولم يكن لديهم هذه الكمية من الحرير، وقد جاء الحل عن طريق الجازية. ففي رواية الحاجة رتيبة، التى تتفق مع روايات الرجال: "قالو شورى يا داز يا بت ابو على، وف الشوره سوى خلاصك، وقالت انا اشور واقول.. انتو دايبين كام قماش؟ قالو دايبين ثلاث اتواب، قالت العبيد معانا، العبيد تفرش من قدام، وعبيد تلم من ورا، يُّباً عبيد تفرش قدام، وتخطى الدمال، وعبيد تلم من ورا الدمال، وتلحق تفرش من قدام الدمال لما توصلو بلدنا، طيب يعنى يا داز يا بت ابو على إنت شورتك كده! دا احنا كنا حيرانين وما عارفنش نروحو فين ولا نيدو منين، قالت لا ثلاث تيام يقضو من بلادهم لحاد ما نوصل بلادنا، وخدو بعضيهم وراحو بلادهم". وتختلف مع هذه الرواية ورواية الرجال رواية الحاجة تفاحة؛ إذ يأتى حل فرش الحرير الرطايب على يد خال أبى زيد بدلا من الجازية.

وعلى نحو ما تستهوى قصة "زواج أبي زيد وعليها ابنة العقيلي جابر" أو "فرسة العقيلي جابر" ذاكرة الرواة الرجال، فإنها تستهوى ذاكرة الراوية رتيبة حفنى، فتقوم بروايتها بشكل تفصيلي، يتوافق تماما مع روايات الرجال. ويتمثل الفارق بينهما فى أن رواية الحاجة رتيبة تجعل أبا زيد ينتقم من دياب، بالطريقة نفسها التى تنتقم بها الجازية منه فى نهاية السيرة، فى ديوان الأيتام. كما تختلف تلك الرواية فى أنها تجعل الجازية تتشفع لدياب عند أبي زيد ليصفح عنه، ولكنه يرفض شفعتها عنده. وهو ما يخالف دور الجازية فى الروايات الشفاهية للرجال، التى كان دائما ما يُنفذ رأياها، حتى لو كان على أبي زيد. ولقد اعترف أبو زيد بذلك قائلا:

وليكِ رأى وسط العرب جاز

وروحى وعمرى فداكى

لقد جاء موقف أبي زيد السابق - الراض لشفعة الجازية فى دياب - بعدما تعالت الجازية على أبي زيد بعد زواجها منه، وإصرارها على أن يأتى هو إليها، لا هى التى تذهب إليه؛ إذ إنه عبد من وجهة نظرها. الأمر الذى أدى إلى تطليقها عذراء أو "بيضاء" على حسب قول الراوية. لقد ترك هذا الموقف أثره فى نفس أبي زيد، بينما تجاوزته بسرعة الروايات الذكورية. إن التفرقة بين الخطاب النسائى والذكورى فى الرواية الشفاهية للهالية قد ينتهى بنا إلى عدد آخر من النتائج المهمة، التى تتطلب منا بحثا مستقلا فى المستقبل إن شاء الله. غير أن النتيجة التى تستدعى منا التوقف

عندها قبل ختام هذا البحث، هو تأثر الرواية النسائية بأسلوب  
الحواديت - ذلك النوع الأدبي النسائي - مثل تلك الصيغة الشفاهية  
كثيرة التواتر على ألسنة راويات الحواديت، والتي جاءت في رواية  
الحاجة رتيبة، وهي "أول ما نزل، قال: إف إف إف، ريحة إنس مش  
من دنس، إف إف إف، ريحة إنس مش من دنس" ٤٤.





## الفصل الثانى

### المرأة فى السيرة الهلالية

#### (الجازية ابنة السلطان سرحان نموذجاً)

يستهدف هذا الفصل إلقاء الضور على الأدوار المختلفة التى تلعبها بعض الشخصيات النسائية المأثور الشعبى العربى، متوقفاً عند شخصية الجازية ابنة السلطان سرحان الهلالي، وأدوارها المختلفة. ومما ادعانى إلى ذلك أمر مهم، أن من يهاجم الأدب الشعبى العربى لم يربط هذه المآثورات بسياقاتها الاجتماعية والثقافية التى تُروى فيها، كذلك أنهم لم يلتفتوا إلى هذه النماذج النسائية الشعبية العربية المضيئة، وما رُوى عنهم. فكثيراً ما نجد إشارات تفصيلية إلى شخصيات دينية، عند الحديث عن وضع المرأة من زاوية دينية، أو شخصيات اجتماعية من منظور النوع (الجنس)، مثل نبوية موسى وهدى شعراوى مثلاً. غير أن أحداً لم تستوقفه هذه النماذج النسائية الشعبية، بل صبوا انتقاداتهم على الموروث الشعبى

العربي في موقفه المعادي للمرأة العربية، من وجهة نظرهم. المنطلق الجديد الذي تنطلق منه هذه الورقة، تخصيص عدد من الأوراق البحثية لإلقاء الضوء على نماذج نسائية مختارة من الموروث الشعبي العربي. وستكون البداية التوقف عند شخصية الجازية ابنة السلطان سرحان، ودراسة صورتها وأدوارها السياسية والاجتماعية في ضوء الروايات المدونة والشفاهية؛ لإلقاء الضوء على مدى التغير الذي لحق بهذه الشخصية من جرأ تغير الظروف الاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها. وأتمنى أن تسنح لي الفرصة لاستكمال هذا المنطلق الجديد مع بقية الشخصيات النسائية الشعبية، مثل: سعدة ابنة الزناتي خليفة، دوابة ابنة الخفاجي عامر، شيحة ابنة أبي زيد الهلالي، خضرة الشريفة، وطفا ابنة دياب بن غانم، الأميرة ذات الهمة، ست الحسن والجمال.

## (١)

إن المتأمل لصورة المرأة العربية في السير الشعبية العربية المدونة سيلحظ أن للمرأة وجودا كبيرا وحضورا فاعلا فيها. ولا أدل على ذلك من أن نجد سيرة عربية شعبية تتخذ من اسم امرأة عربية عنوانا لها، هي سيرة "الأميرة ذات الهمة"، والتي قدمت نبيلة إبراهيم عنها دراستها الرائدة "سيرة الأميرة ذات الهمة: دراسة مقارنة/ ١٩٦٨"، والتي تقر فيها المؤلفة بأن شخصية ذات الهمة كانت تستهدف (توحيد صفوف قبيلتها تحت لواء الخليفة منعا لحدوث الفتن والاضطرابات... "أو أن... تستقل برأيها عن الخليفة إذا رأت أن

المصلحة العامة تقتضى ذلك... ثم كانت... تمتلك صفتين يتسم بهما القائد الناجح وهما الشجاعة والإقدام، وقوة الشخصية. فإذا أضفنا إلى ذلك حكمتها فى سياسة الأمور، فإننا ندرك أن عوامل النجاح كانت مهينة لذات الهمة لأن تكون قائدة لجيش بنى كلاب(٤٥). وعندما ننظر إلى صورة المرأة فى الروايات الشفاهية لواحدة من أشهر هذه السير (أقصد السيرة الهلالية) سنلاحظ أنه قد أصاب المرأة تطور كبير. وهو تطور يكشف عن تغير اجتماعى شهده ويشهده المجتمع العربى، وانعكس بالطبع فى الإبداع الشعبى لسيرة الهلالية.

تتنوع صورة المرأة فى السيرة الهلالية فى بعديها الشفاهى والمكتوب، كما تتعدد الأدوار التى تلعبها المرأة فيها، وهو تعدد وتنوع يكشف عن موضوعية المبدع الشعبى فى تناوله للقضايا المجتمعية، كما يكشف عن عدم تحامل الأدب الشعبى (فى السياقين الشفاهى والمدون) على المرأة، مخالفاً بذلك ما يذهب إليه البعض بالقول بأن الأدب الشعبى العربى ذكورى النزعة؛ لتحيزه الشديد للرجل، وتحامله على المرأة. وتتبدى هذه الموضوعية والحيادية، ويتجلى الدور الإيجابى للمرأة فى هذه الروايات، خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أننا أمام نوع أدبى شعبى ذكورى الرواية، وفى الوقت نفسه يعطى هذه المساحة من الأهمية والإنصاف للمرأة. وليس الهدف هنا هو الدفاع عن الأدب الشعبى فى موقفه من المرأة، سواء كانت صورتها إيجابية مشرقة أو سلبية(٤٦)، لأنه أيا ما كانت هذه الصورة فإن

المسألة لا تتعلق بالأدب الشعبي وإنما تتعلق بالمجتمع العربي وظروفه، الذى أفرز هذا الأدب، فالأدب الشعبى هو ابن هذا المجتمع؛ إذ أفرزه هذا الشعب بنفسه، ليعبر به عن نفسه، وموجهها خطابه إلى نفسه.

## (٢)

### صورة المرأة فى السيرة الهلالية بين المدون والشفاهى:

تكشف المقارنة بين نصوص السيرة الهلالية المدونة وبين نظيرتها فى الروايات الشفاهية، التى لا تزال تُروى شفاهياً فى قطاع عريض من الوطن العربى، عن أن ثمة اختلافاً فى الطريقة التى يتم بها تناول صور المرأة العربية فى ثناياها. ومرد ذلك إلى أن النص الشعبى وثيق الصلة بالسياق الاجتماعى والثقافى والحضارى، الذى يردد فى إطاره، ونظراً إلى التغير الشديد الذى أصاب البنية الاجتماعية والعقلية فى المجتمع العربى، ما بين القديم والحديث، فإن ذلك قد ترك صداه فى النص الشعبى بلا شك.

إن المتأمل لصور المرأة فى السيرة الهلالية المدونة ستستوقفه عدة أنماط للمرأة فيها، منها نموذج المرأة الأم، ونموذج المرأة العاشقة، ونموذج المرأة الراجحة العقل، ونموذج المرأة الزوجة، ونموذج البنت/ الفتاة، ونموذج المرأة العجوز الشمطاء "الداهية". أى أن السيرة الهلالية تعرضت لكل نماذج المرأة فى كل مراحل حياتها المتعددة. والشئ الذى لا بد من الإشارة إليه فى هذا السياق، أن معظم هذه النماذج التى تمت الإشارة إليها هى نماذج ثابتة فى

الحس الشعبي العربي، لا تتأثر بتغير الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بها؛ إذ إنها نماذج متفق عليها في كل السياقات وفي كل العصور؛ ومن ثم فإنها لا تصلح مقياساً يقاس عليه مدى التغير الذي أصابها باختلاف العصر الذي تُروى فيه؛ لأنها من المسلمات في المجتمع العربي، التي يتفق عليها الجميع. فعلى سبيل المثال، إن نموذج المرأة الأم - مهما اختلفت العصور والظروف - هو نموذج يحظى - وسيظل يحظى في السيرة الهلالية بكل تقدير واحترام وتوقير من أبناء المجتمع العربي، وهو ما يلتقى فيه النص الهلالي المدون مع الشفاهي. فالمجتمع العربي، الذي يغلب عليه الطابع الديني، محكوم برصيد من النصوص الدينية التي تحثنا على ترسيخ تلك الصورة للأم في أذهاننا، والتي من قبيل "الجنة تحت أقدام الأمهات/ حديث شريف"، ثم وصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين أن أحق الناس بمصاحبة الفرد هي أمه، وتكرارها ثلاث مرات، وكذلك تأكيد القرآن الكريم على تلك الوصية "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين/ قرآن كريم". وفي السيرة الهلالية فقد برز في دور الأم شخصيات نسائية متعددة، مثل خضرة الشريفة وما فعلته من أجل ابنها، ثم ابنتها "شيخة"، وكذلك "غنيمة" ودورها الأمومي تجاه ابنها راشد بن داغر في قصة "فرسة العقيلي جابر"؛ إذ ظلت مع ابنها حتى تمكنت من إعادة إرثه إليه من عمه الملك النعمان ملك أرض النعام.

والأمر نفسه بالنسبة إلى نموذج المرأة العجوز، فكل النساء

اللائى يوصفن فى السيرة بأنهن عجائز، غالباً ما يقترن بصفة المكر والخبث والدهاء، وسوء الخلقة والخلق، كما أنهن - غالباً - ما يمتلكن قدرات خارقة أو سحرية، تعين الأعداء (أو من لا يميل إليه الجمهور على حساب طرف آخر له شعبيته) على تحقيق مآربهن. وفى هذا لا يختلف أيضاً النص الهلالى المدون عن نظيره الشفاهى. ومن الشخصيات التى تؤكد ذلك شخصية "البسوس" فى سيرة "الزير سالم" التى أوقعت قبيلة بكر مع تغلب، وشخصية "ست الغرب"، أخت الزناتى خليفة فى السيرة الهلالية، التى أوقعت أبطال بنى هلال فى بعضهم البعض، وكذلك شخصية "ريمة ابنة عم السلطان حسن"، التى كادت أن توقع بنى هلال فى بعضهم البعض ٤٧.

إننا إذا أردنا أن نقيس مدى التطور الذى يلحق بالبنية العقلية والاجتماعية لمجتمع من المجتمعات، فإن هذا لن نلمسه إلا فى تلك النماذج التى لا تتسم بهذا القدر من الثبات، والاتفاق - بل الالتفاف - من قبل أبناء المجتمع حولها، كتلك التى ترسخت وتجزرت صورتها فى المجتمعات العربية على مر العصور والأمكنة. وإذا كان هذا القدر من ثبات الصورة - فيما يخص المرأة - قد ترسخ حول صورتى الأم والمرأة العجوز الشمطاء، فإن هناك كذلك بعض نماذج المرأة، التى يمكن عدها مقياساً يُقاس عليه مدى تطور المجتمع العربى أو تخلفه. وهو ما يتمثل فى نموذجى المرأة/ الفتاة والمرأة/ الزوجة؛ إذ لا يحكم المجتمع - إزاء هذين النموذجين - صور نمطية ثابتة، بل هما محكومان بظروف المجتمع وطبائعه، التى تختلف من

عصر إلى عصر، ومن مكان إلى مكان. ولا شك أن أصدق ما يعبر عن وضع المرأة الاجتماعي والثقافي في مجتمع من المجتمعات الإنسانية، هو أدبه الشعبي، الذي أفرزه ذلك المجتمع بنفسه، معبراً عن نفسه، وموجهاً خطابه إلى نفسه. غير أن الدراسة لن تتوقف عند نموذج المرأة الزوجة أيضاً؛ وذلك لسببين. الأول: أن صورة الزوجة في النصوص المدونة لا تختلف كثيراً عن صورتها في الروايات الشفاهية للهلالية؛ ومن ثم فهي لا تصلح معياراً لقياس التغير في صورة المرأة في الهلالية. ولناخذ مثلاً على ذلك شخصية عليا العقيلية، زوجة أبي زيد الهلالي، فهي الزوجة التي يحبها زوجها بقوة، وهي التي تقف إلى جوار زوجها، وتخطط له كي لا يسافر في الريادة؛ لأنه لا يريد، وكذلك هي، الغربية عن بعضهما البعض. ويمكن مراجعة حيلتها لإنقاذ أبي زيد من السفر في الريادة البهية (ص ٦٨)، وكذلك في الروايات الشفاهية. كما برز في دور الزوجة "جنوب" زوجة زيد العجاج ووقوفها إلى جوار زوجها المريض، حتى استردت له ملكه المغتصب، وكذلك "ناعسة الأجناف" زوجة أبي زيد، و "زبيدة" زوجة الملك يس. الثاني: أن الفتاة فيما قبل الزواج تكون مكبلة بالعادات والتقاليد، التي تمنعها من ممارسة حياتها على النحو المطلوب، ولكن بمجرد زواجها فإن هذه السلطة والقيود تخف إلى حد كبير، ف (السيدة المتزوجة ما زالت تعتبر أهم من الفتاة الآنسة، فهي تتمتع بمزايا كثيرة وتنال احترام الناس) ٤٨.

إن دراستي هذه ستتخذ من نموذج فريد في السيرة، هو نموذج "الجازية ابنة السلطان سرحان الهلالي" - حيث إنها نموذج يجمع بين المرحلتين السابقتين معا "مرحلة الزواج وما قبل الزواج" في السيرة - مجالا للدراسة في هذه الورقة. والسبب في ذلك أن تجليات صور المرأة في هذين النموذجين، أمر كاشف عن مدى تطور المجتمع وتغييره، كما أنه كاشف - في الوقت نفسه - عن مدى ارتباط السيرة الهلالية خاصة - والأدب الشعبي عامة - بقضايا المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والحضارية؛ لأننا كما قلنا إن النماذج النسائية الأخرى تتسم بالثبات، لثبات المنظور الاجتماعي حولها في الذهنية العربية.

### (٣)

#### **الجازية بين المدون والشفاهي:**

تمثل شخصية "الجازية" في النصوص الهلالية المدونة، نموذجاً أكثر إيجابية للمرأة العربية عن نظيراتها التونسيات، أو عن بقية الشخصيات النسائية في الهلالية المدونة، قياساً على وضعها في المجتمع العربي وقتئذ، سواء من حيث المساحة الكمية أو الزمنية التي احتلتها في السيرة، أو من حيث طبيعة تصويرها فيها. فهي لها مواقفها الإيجابية في السيرة مع بني هلال، التي تنتصر فيها للمصلحة العامة على عاطفتها الشخصية (الأمومة - الزوجية)، على نحو ما يؤكد ذلك اختيارها للرحيل مع قبيلتها/ بني هلال إلى الغرب، رافضة البقاء في مكة مع زوجها الأمير شكر الشريف،



وابنها "محمد". ولعل القصائد التي جاءت على لسانها وزوجها في الوداع والذكرى والحنين (والذي أورد جزءاً منها ابن خلدون في مقدمته)، تؤكد على الصراع النفسى الذى عاشته "الجازية"، كذلك القصيدة التي يقول فيها الشريف شكر بعدما سمع بخبر رحيل الجازية مع قبيلتها:

ونادى المنادى بالرحيل وشدوا

وعرج عاريها على مستعيرها

وشد لها الأدهم دياب بن غانم

على أيدين ماضى وليد مقرب ميرها

وقال لهم حسن بن سرحان غربوا

وشوفوا النجوع إن كان أنا هو غيرها (٤٩)

لقد مثلت الجازية نموذجاً مأمولاً لما ينبغى أن تكون عليه المرأة العربية، فأصبغ عليها راوى الهلالية المدونة وضعاً اجتماعياً لم يكن مألوفاً فى العصر الذى كانت تُروى فيه الهلالى، أقصد عصر الحروب الصليبية والعصر المملوكى وكذلك العثمانى. ويتبدى ذلك الوضع الاجتماعى المأمول فى موقفها فى قصة الأيتام. ففى هذه القصة يتبدى ذلك الدور الإيجابى للجازية فى راب الصدع الهلالى ولم شمل الأبطال، خاصة بعد موت الأبطال/ أبائهم "السلطان حسن بن سرحان" و"أبو زيد الهلالى" على يد دياب بن غانم. فتعمل بنصيحة أبى زيد - وهو فى سكرات الموت - وتأخذ الأبطال الصغار/ الأيتام وتهرب بهم إلى أرض اليهودى شمعون، الذى يحسن استقبالها؛

نظرا إلى مساعدة الوزير المسلم أبي الجود لها. وتقوم بتربية الأبطال الهلاليين في أرضه. غير أن ديابا لم يترك هؤلاء الأيتام وحالهم، فبمجرد علمه بلجوء الجازية إلى اليهودى شمعون، يرسل خطاباً يهدد فيه شمعون بالحرب، إذا لم يسلم الجازية وأبطال بنى هلال إليه. ويقع الخطاب فى يد الوزير أبى الجود، الذى يقترح على الجازية - على نحو ما كان مألوفاً عن المرأة فى هذا العصر - أن تسوق دلالها على اليهودى شمعون، حتى تستثير تعاطفه معهم، فيقف فى وجه دياب (ترسلوا الجازية إلى عنده وتدلع عليه وأنا أعرف إنه واقع فى هواها وعند ذلك لا يقتلكم) ٥٠، لكنها ترفض فى إباء المرأة العربية المسلمة الحرة، قائلة: (أنا امرأة مسلمة بنت مسلمة من نسل الملوك وزوجى شريف النسب فكيف توقع على واحد مسلم مثلنا/ التغريبة ص٢٦٧). فيلوم الوزير أبى الجود نفسه على هذا؛ إذ يرى فيها - على حد قوله - امرأة مسلمة تكرم دينها أكثر منه. وبعد أن يساعدها أبو الجود تعود إلى تونس قائدة لأبطال بنى هلال - تخطط، وهم ينفذون خططها. ويحاول دياب أن يتهاون معها، فترفض بقوة، وتصر على الأخذ بثأر أبطال بنى هلال الذين غدر بهم دياب، وترد عليه برسالة قوية: قائلة:

(دياب يا أمير ترسل تهددنا

كنا لكم يا أمير بالوغى إخوان

والله عوض أبا دياب بغيركم

فصرنا ملوكا وعاد الدهر كما كان/ التغريبة ص٣٦٩)

ثم تصحب الجازية الأبطال وتتقدمهم فى الميدان، وترتدى زى الفرسان، وتصارع أبطال الزغابة، وتقتل منهم بعضهم، وتصر على ملاقاته دياب، وقتله فى الميدان، مفصحة عن حقيقة نفسها، قائلة: (أنا أكثر منك حسباً ونسباً أنا الجازية أخت الأمير حسن وصديقة الأمير أبو زيد وقد جئت لأخذ الثأر منك)٥١. ولكنها تصر على مقاتلته رغم رفضه، ثم تلقى حتفها على يده، ويتمكن الأيتام - نهاية الأمر - من قتل دياب والاستيلاء على تونس، وكان الفضل يعود - فى ذلك - إلى الجازية.

ورغم هذه الصورة الإيجابية المأمولة التى رسمتها الهلالية المدونة للجازية، فإن الراوى الشعبى فى النص المدون لم يستطع التخلص كلية من ظروف المجتمع العربى، وطبيعة نظرتة إلى المرأة بوصفها أنثى ليس لها الحق فى اختيار زوجها، كما أن وسيلتها فى الوصول إلى مبتغاها هو جمالها وأنوثتها، وليس رجاحة عقلها. فالجازية توصف بأنها (جميلة المنظر لطيفة المحضر، بديعة الجمال، عديمة المثال فى الحسن والكمال والقدر والاعتدال وفصاحة المقال... وهو كلام عام ينطبق على بطلات القصص الشعبى كلهن، وليست فيه خصوصية تتميز بها الجازية)٥٢. كذلك فإن أحداً لم يستشر الجازية فى أمر زواجها من شكر الشريف٥٢. كما أن المجتمع الهلالي تأثر بما أحدثته الجوارى من تأثير على وضع المرأة فى المجتمع العربى، فنجد بنات هلال يعرضن أنفسهن على من يتقدم إليهن بغرض الاقتران، وكأئنا فى سوق للجوارى. ولم تسلم الجازية من هذا المعرض النسائى للفتيات. فعندما اشتاق أبوزيد - فى التغريبة - إلى

زوجته/ العالفة؁ وسنم الغربفة والبعد عنها؁ أقر كبار بنف هلال بضرورة تزوفج أبن زفء؁ فقامت فففاء بنف هلال باسفعراض أنفسهن عفله؁ وكان من بن من عرضف نفسها عفله "الجازفة"؛ ففء إن كبار بنف هلال (جمعوا بناء أمراء القفبلة وزفنوفهم بأحسن الثفاب الجمفلة وكان من جملفهم ثمائف بنف من بناء الأمارة... وأعرضوفن عفله وأوقفوفن بن ففءف له اءءار لك واءة من هءة البناء زوفة لك عوض عفلا... ثم فءءمف الجازفة إلى بن ففءف وعرضف نفسها عفله) ٥٤. كذلك لم فءءلص الجازفة من طبائع المرأة الغربفة؛ إذ إنفا كانت فهوف أبازفء؁ الءف كان مفزوفجا من العالفة؁ والفف كانت فءرك مءف فبه لها؁ عنءنء سعف إلى الإفقاء بفنهما؁ وكاءف أن فءجج فف ذلك؁ لولا اءءشاف أبف زفء لءقفقة الءفءعة؁ الفف كاءف أن فءفء أمر القفبلة؁ مما جعل أبا زفء فقرر قفلها؁ وكاء أن ففعل ذلك - مع أءفها السلطان حسن - لولا اسءجارة الجازفة بالقاضف بففر؁ الءف فنجج فف أن فنال الصففج عنها من أبف زفءه ٥٥. كما أن الجازفة - أفضا - قء قبلف الفوسل بأنوففها؛ لفءقفق مصالء ومأرب عامة. وفشهد عفلى ذلك موففها مع البواب منصور بن عمارة؛ إذ اعءمءف عفلى الءلال والأنوفة لكف فءمكن من ءءول فونس؁ وكذلك فف الءفءعة الفف ءبرفها مع أبف زفء الهلالف لءءاع العلام؁ لكف فساعءهم عفلى الإقامة فف فونس. أف فاب الفركفز فف شءصففة الجازفة عفلى الجانب العفلف؁ وإنما كان الفعامل معها من واقع أنها أنفف - عفلى ءء قول راوفف الفغربفة - "جمفلة المنظر ومءبوبة من جمفع البشر".

(٤)

## "الجازية" والنموذج الكامل للمرأة العربية في الروايات الهلالية الشفاهية:

رغم وجود هذه المؤشرات ذات الطابع الإيجابي في شخصية "الجازية"، على نحو ما تناقلها الرواة في النصوص الهلالية المدونة، على النحو الذى يخالف طبيعة وضع المرأة في المجتمع العربي آنذاك، بل على نحو مختلف عن تناول بقية شخصيات الفتيات في النصوص المدونة، فإن ذلك الراوى نفسه قد استجاب لظروف مجتمعه في تقديمه للوجه الآخر السلبي للمرأة - الذى يتماشى مع تلك الظروف - في شخصية "الجازية" أيضاً. إن ثمة تردداً عاشه ذلك الراوى الشعبى في تصويره لشخصية "الجازية"؛ إذ تارة يستجيب لواقع المرأة العربية، الذى ينظر إلى المرأة نظرة ازدراء واستخفاف وعلى أنها سلعة أو جارية، خلقت لخدمة الرجل، ولتكون ملكاً له، وتارة أخرى تتبدى رغبته في محاولته تغيير ذلك الوضع المهمش للمرأة، بتقديم صورة مأمولة عنها. لقد كانت "الجازية" نموذجاً لهذا التردد الذى عاشه الراوى الشعبى في النصوص المدونة بين الرؤيتين، وإن غلبت عليه استجابته لظروف المجتمع العربى، فسيطرت النزعة التهميشية على صورة الجازية، وكذلك الاعتماد على أنوثتها وجمالها. ونظراً إلى تغير الظروف الاجتماعية، ووجود وضع جديد للمرأة في المجتمعات العربية، تمكنت - من خلاله المرأة - من القيام بدورها المنوط بها، وبقدرتها على المشاركة السياسية

والاجتماعية، ونظراً لما أضفاه تعليم الفتيات فى المجتمع العربى من تغيير، فإن ثمة تغيراً أصاب وضعية المرأة فى المجتمعات العربية، تركت أثرها - بالطبع - فى الأدب عامة، والأدب الشعبى خاصة. ولقد انعكس هذا الوضع الجديد للمرأة العربية فى السيرة الهلالية؛ الأمر الذى يجعل هذه الروايات الشفاهية الحديثة مختلفة عن نظيراتها المدونة. أما بالنسبة إلى الجازية فقد حلت صورة لها انبنت كلياً على تلك المؤشرات الإيجابية، التى استند إليها الراوى العربى القديم فى الشفاهية، فطورها على النحو الذى يتماشى ومعطيات المجتمع العربى الحديث، الذى يستقبل هذه الروايات. إن الروايات الهلالية الشفاهية الحديثة ركزت - فى شخصية الجازية - على رجاحة عقلها. وسوف نركز - فى حديثنا عن صورة الجازية فى الروايات الهلالية الشفاهية - على أربعة مواقف لها، توضح مدى التحول الذى أضفاه الراوى الشعبى على شخصيتها، يستند فيها على رجاحة عقلها، وذلك رغم كثرة المواقف وتعددتها التى تؤكد تلك الحقيقة. وتتمثل هذه المواقف فيما يلى: (١) حصول الجازية على ثلث المشورة فى الجمع الهلالي. (٢) موقف الجازية فى الريادة، واختيارها لأبى زيد؛ كى يرود أرض تونس. (٣) موقف الجازية فى التغريبة، ورحيلها مع بنى هلال، رغم أنها كانت على ذمة زوجها شكر الشريف فى مكة. (٤) موقف الجازية فى ديوان الأيتام، الذى تصرف فيه على تربية الأيتام؛ لأخذ الثأر من دياب. ولعل سبب اختيارنا للمواقف الأربعة السابقة - رغم كثرة المواقف - التى تؤكد رجاحة عقل الجازية، وتغير

نظرة الراوى الشعبى الحديث إليها، أننا فضلنا اختيار موقف لها فى كل مرحلة من مراحل السيرة الهلالية الأربعة، حسب التقسيم الكلاسيكى، الأكثر شيوعاً للهلالية. وهذا ما يميز الهلالية الشفاهية عن المدونة، فالدور الإيجابى للجازية لم نجده سوى فى الجزء الأخير منها، وذلك فى ديوان الأيتام، أى بعد أن رحل كل أبطال بنى هلال الكبار؛ إذ كانت مهمشة فى حياتهم، لا يستشيرها أحد. بل إن هذا الدور الإيجابى لها فى الأيتام المدون عندما نقارنه بنظيره الشفاهى، سنجد دوراً ناقصاً غير مكتمل، على نحو ما سيتضح. أما فى الهلالية الشفاهية فإن نجم الجازية يسطع فى السيرة من أولها - فى حياة أبيها - إلى نهايتها، إلى جانب أبطال بنى هلال الكبار، أبوزيد الهلالي، ودياب بن غانم، والسلطان حسن، وزيدان بن زيان، وطوى بن مالك، والقاضى بدير بن فايد.

أولاً: حصول الجازية على ثلث المشورة: فلقد مُنحت ثلث المشورة فى بنى هلال، لتقف على قدم المساواة مع كل من أبى زيد الهلالي والسلطان حسن. وسبب هذا المنح - على نحو ما تذهب بعض الروايات الشفاهية -، أنها ورثته عن أمها الأميرة "شمّة"، التى كان لها ثلث المشورة فى قومها، فى اليمن، ثم حافظت على نصيبها هذا فى المشورة إلى ما بعد زواجها من السلطان سرحان، والد الجازية. وتذهب بعض الروايات الشفاهية الأخرى إلى أنها لم ترث هذا الثلث فى المشورة بالوراثة عن أمها، بل إن المجتمع الهلالي قد منحها "ثلث المشورة" فى حياة أبيها (السلطان سرحان)، بعدما عجز القوم عن

تنفيذ الشرط القاسى الذى وضعه أبو زيد ليصفح عن بنى هلال،  
ويسمح لأمه بالعودة إلى نجد، بعد حادثة مولده، واتهامها فى شرفها،  
ورحيلها إلى أرض العلامات فى ضيافة الملك فضل بن باسم الزحلان.  
حيث اشترط أبوزيد على بنى هلال أن يفرشوا أمام جمل أمه حرير  
الرطايب من أرض العلامات حتى أرض نجد، ونظراً لعدم وجود ما  
يكفى من الحرير لتلبية شرط أبى زيد، فإن الصلح كاد أن يفشل، لولا  
رجاحة عقل "الجازية"، التى اقترحت على العبيد أن يفرش جزء منهم  
الحرير أمام الجمل، ثم يقوم بعض العبيد بلمه من وراء الجمل، ثم  
إعادة فرده أمام جملها، حتى تصل خضرة الشريفة بجملها أرض  
نجد، وفى هذا تحقيق لمطلب أبى زيد. من هنا منح المجتمع الهلالي  
الجازية ثلث المشورة، ونصب لها كرسيًا ثالثًا إلى جوار كرسي  
السلطان وكرسي أبى زيد، فارس القبيلة الأول. ومنذ ذلك الحين  
أصبحت صاحبة الرأى والمشورة فى بنى هلال. فما من أمر يتم البت  
فيه، إلا ويتم الرجوع فيه إليها، وهو ما عبر عنه أبو زيد بقوله:

وليكى رأى وسط العرب جاز

وروحى وعمرى فداكى

ولمعرفة مدى التغير الذى أصاب الهلالية عامة، وشخصية الجازية  
خاصة، فإنه ينبغى أن نشير إلى أن الذى كان يقوم بهذا الدور  
الاستشارى للقبيلة فى الهلالية المدونة، شخص معروف بينهم  
برجاحة عقله، واسمه "قديم الرأى"، ثم توارث دوره - من بعده - ابنه  
"بدر الهويفى". وهو تغيير له دلالتة على المستوى الاجتماعى



والثقافى. كما تنبغى الإشارة إلى أن دور الجازية فى الهلالية الشفاهية قد تجاوز مجرد كونها مستشارة لقبيلتها - على غرار ما كان مع بدر الهويفى أو والده فى النصوص المدونة، أو على نحو ما كان مع سعدة فى الرواية الشفاهية - لتصبح الحاكم الفعلى لبني هلال. فهى "صاحبة الملك والرئاسة" على حد قول الشاعر الهلالى.

ثانياً: موقف الجازية فى الريادة، واختيارها لأبى زيد: فمن المواقف التى تبرز رجاحة عقل الجازية، ودورها فى القبيلة، أن بنى هلال أسندت إليها أمر اختيار الشخص الذى يقوم بريادة تونس، وهو ما تصوره السيرة على النحو التالى:

بعتوا للجاز أربع مراسيل

بنت الملك فى صباها

جات ترن الخلايل

تسعين صبيه وراها

- \* - \* - \*

الجاز دخلت تسلّم

وعوالها يسندوها

تضرب بلاسن تكلم

أدى الجاز تسأل أخوها

يا ابو على.. يا حسن تعالى قلى:

خايل ف لبس العميمه

ما ليك سبع سنين

من يوم ما اتوفى ابوك  
طبلك ما ضرب ف المدينة  
ليه ضربة طبولك؟  
حسن على وقع الحال:  
قلها: اسمعى يا بنت ابوى  
عاوزين إحنا نغرب  
ندوس الدروب قدام  
نرود ما أرض تونس  
نشوف خليفه مع العلام  
فترد على بنى هلال، حاسمة أمر الاختيار، بقولها:  
ولا تختار ولا تتمولى  
يا حسن ف السؤال  
مين يغرب غير ابو زيد؟!  
اللى عليه نصرة الغلبان

فما كان من القبيلة إلا الاستجابة لقرار الجازية، ويعلق أبو زيد  
على قرار الجازية، الذى رضى له، رغم صعوبة ذلك الأمر عليه؛ إذ  
سيتغرب عن قبيلته وأهله وحببية قلبه "عليا العقلية"، فيعلق بقوله:

يجازيك الله يا جاز  
كويتى القلب بنار  
زى ما اخترتيني يا جاز  
أنا منك لأستخار ٥٦

إن مسألة إسناد اختيار الشخص الذي يرود أرض تونس إلى الجازية أمر مستحدث في الروايات الهلالية الشفاهية، فهو كان مسنوداً إلى الرجال في النصوص المدونة، وهو أمر له دلالة على المستوى الاجتماعي. فالقبيلة كلها كانت تدرك أن أقدر الناس على القيام بالريادة هو أبو زيد؛ إذ لن يستطيع غيره القيام بذلك، وتمثلت القضية فيمن يستطيع نقل الخبر إليه، فلم يكن أمام القبيلة سوى الجازية، التي تجرؤ على ذلك. ونحن نلمس هذا التردد - في النصوص المدونة - عند كبار بني هلال في التغريبة، وعند بدر الهويفي في الريادة البهية، فيلجأ جميع الرجال إلى الاحتيال لنقل الخبر إلى أبي زيد، في حين تلجأ الجازية إلى المواجهة والمصارحة في نقل الخبر. ففي كتاب "التغريبة" أسند هذا الأمر إلى مشايخ بني هلال وكبارهم، الذين أجمعوا على اختيار أبي زيد ليرود أرض تونس، بعد إجماعهم على أنه الشخص الوحيد القادر على القيام بتلك المهمة الجسيمة. بعد ذلك يطلب أبو زيد منهم، أن يرافقه - في هذه الرحلة الطويلة - بعض سادات القبيلة (٥٧). وفي كتاب "الريادة البهية" يتم تحديد الشخص الذي يرود أرض تونس، عن طريق عودة القبيلة إلى "بدر الهويفي"، وهو رجل يتسم برجاحة عقله، وقد اعتادت القبيلة على الرجوع إليه في قراراتها المصيرية؛ إذ يمثل بالنسبة لهم "مستشاراً". وعندما لجأت القبيلة إليه للبت في هذا الأمر، فإنه قرر القيام بعمل حيلة، يختار - اعتماداً عليها - أقدر فرسان بني هلال للقيام بالريادة. وقد تمثلت الحيلة في أن يفرد بساطاً ويضع في

وسطه إناء مملوءاً بالتمر، والشخص الذى يتمكن من أكل التمر دون ملامسة البساط، سيحصل على مكافأة (دون الإفصاح عن الهدف الحقيقى من هذه المسابقة)؛ ومن ثم سيقع اختيار القبيلة عليه للقيام بهذه المهمة الشاقة. وتتوقف "الريادة البهية" عند هذا الموقف، من خلال حديث "بدر الهويفى" إلى "السلطان حسن"؛ إذ يقول له: (... اعلم أن بساط جدك الملك جرمون أربعين فى أربعين فافرده وحط فى وسطه منسف ملان من التمر واوضع إلى جانبه ألف دينار ونادى فى العرب كل من أكل التمر ولم يدوس على البساط يأخذ الألف دينار ويتمنى عليك تمنية فكل من أكل ولم يدوس فاعلم أنه هو الذى...)(٥٨. غير أن جميع فرسان بنى هلال يفتشون، وينجح أبو زيد - فقط - فى اجتياز هذا الاختبار، وكان قد سبق له أن جعل السلطان حسن يتنازل عن السلطنة لمن ينجح فى الاجتياز.

ثالثاً: موقف الجازية فى التغريبة: فعندما قرر بنو هلال الهجرة إلى أرض تونس، أدركوا أنهم فى أشد الحاجة إلى مصاحبة الجازية لهم فى هذه الرحلة. غير أن الجازية فى ذلك الوقت كانت متزوجة من الأمير شكر الشريف، وأنجبت منه ابنها محمد. فزار بنو هلال الجازية، وهم فى طريقهم إلى تونس، فأحسن الأمير شكر، وكذلك الجازية استقبالهم. ثم تحدث بنو هلال مع الجازية فيما ينوون عليه، من ضرورة مصاحبتها لهم فى الهجرة، فتصارعت لديها عاطفة الأمومة والزوجية مع عاطفتها القومية، وانتصرت - فى النهاية - العاطفة القومية، فتركت ابنها وزوجها، مؤثرة الرحيل مع قبيلة بنى

هلال إلى تونس عن البقاء مع أسرتها. ولقد كان لهذا الإيثار أثره الإيجابي على القبيلة بعد ذلك. وفي هذا تلتقى الرواية الشفاهية للهلالية مع المدونة، وإن تمثل الاختلاف في الشفاهية في طبيعة الدور الذي لعبته الجازية مع الهلال أثناء الرحلة، من قبيل الخطط التي وضعتها لتحقيق الأهداف الهلالية، والتي اكتفى بنو هلال معها بمجرد تنفيذ ما تشير به عليهم. في حين لم نجد لهذا الإيثار أثرا في المدون، سوى ما تناقلته النصوص الهلالية أو التاريخية من قصائد اللوع والحب والشكوى على لسان الجازية وزوجها شكر الشريف، بعد أن ألقى الجميع باللوم على بنى هلال لتفريقهم بين الحبيين، وبين الأم وابنها.

رابعاً: موقف الجازية مع الأيتام: من المواقف التي تؤكد رجاحة عقل الجازية - في الهلالية الشفاهية - تربيتها للأيتام في أرض "محمود البياضى" ألد أعداء بنى هلال، بعد ما احتالت عليه بأنها - والأطفال - من الزناتية الذين شردهم دياب، وأنها إنما لجأت إليه محتمية به. وكان ذلك بهدف تربية الأيتام حتى يشتد عودهم، ويتمكنوا من العودة إلى تونس، للأخذ بثأر السلطان حسن والهلال الذين قتلهم "دياب" بعد استيلائه على تونس، بعد قتله الزناتى خليفة. ولقد تمكنت الجازية - مع الأيتام - من تحقيق ذلك. وتذهب إحدى الروايات إلى أن الجازية قد أصرت على أن تأخذ بثأر أخيها السلطان حسن بنفسها، وليس على يد بريقع بن السلطان حسن، على نحو ما ذهبته التعريفية المدونة. وكان ذلك عبر مشهد مأساوى؛

إذ بعد انتصار الأيتام على الزغابة، أحضرت ناقتين، إحداهما شديدة الظمأ، والأخرى كانت شديدة الجوع، ووضعت فى إحدى الناحيتين ماء، وفى الناحية الأخرى طعاماً، وربطت إحدى قدمي دياب فى إحداهما، وربطت الأخرى فى الناقة الثانية، ثم وجهت الناقتين فى الاتجاهين العكسين؛ ليلقى دياب مصيره المأساوى. على خلاف الهلالية المدونة، التى تذهب إلى أن الجازية أصرت على الأخذ بالثار من دياب، لكنها لقيت حتفها على يد دياب؛ حيث إنه (رفع رجله وضربها على جبينها بقوة عزمه رفعها عن الحصان ٨ أدرع فوقعت على الأرض ميتة/ التغريبة، ص٢٧٧). كما يتبدى الاختلاف بين المدون والشفاهى فى أن الجازية عندما لجأت إلى أرض شمعون اليهودى، فعلت ذلك بناء على نصيحة أبى زيد لها بأن تصطحب الأطفال إليه، فى حين أن الروايات الشفاهية تذهب إلى أن تفكير الجازية هو الذى هداها إلى اللجوء إلى أرض محمود البياضى، وتحتال عليه، رغم عداثة لبنى هلال، دون نصيحة من أحد. إن مثل هذا الموقف وغيره يؤكد أن الجازية - كما يقول محمد فهمى عبد اللطيف (... شخصية قوية لها مكانتها العالية وكلمتها النافذة، فما كان العرب يفصلون فى أمر دون الرجوع إليها...) (٥٩).

وتعكس لنا هذه الأدوار الإيجابية للمرأة فى السيرة الهلالية الشفاهية واقع المرأة العربية المأمول. فالمرأة فى الهلالية ليست سوى تجسيد لحقيقة الدور الذى تقوم به المرأة فى المجتمع العربى، أو التى تأمل أن تقوم به. وهو دور أكد عليه كل من حاورناهم أثناء دراساتنا

الميدانية؛ إذ راح يؤكد بعضهم أن الجازية ليست سوى انعكاس لصورة المرأة والدور الذي تلعبه في البيت العربى. فالمرأة - على حد قول بعضهم - هى "ملكة البيت". وهذه المقولة بقدر ما يمكن فهمها على أنها ترسيخ للدور السلبي للمرأة، الذى يجعلها رهينة المنزل، فإنه يمكن فهمها على نحو أعمق، فى ظل سياقها الاجتماعى والثقافى. فالمرأة "ملكة البيت"، بمعنى أنها الحاكم الفعلى للبيت، إدارة وتوجيهها، وأخذا لقرارات مصيرية تخص المنزل، ويتم تنفيذها خارجه؛ إذ نجد كثيراً من الأزواج لا يأخذون قرارا دون الرجوع إلى زوجاتهم. فهى التى توجه مصالح البيت وشئونه؛ غير أن بطيركية المجتمع فقط، هى التى تصدر الرجل وتضعه فى المقدمة والصدارة، فيصبح هو المعبر عما انتهى إليه القرار. إن "الجازية" هى النموذج المأمول للمرأة العربية، بخروجها خارج نطاق المنزل لتمارس حقوقها الاجتماعية، تماماً كما جسدهتة دراميا شخصية "فاطمة تعلبة" فى مسلسل "الوئد"، المأخوذ عن الرواية التى تحمل الاسم نفسه للكاتب خيرى شلبى.

\*\*\*





## الفصل الثالث

### المرأة والحدوتة

#### دراسة فى الخطاب الحكائى الشعبى للمرأة المصرية

الحدوتة نوع أدبى شعبى نسائى. ولذلك فهى، أى الحدوتة، تحمل خصائصها الفنية التى تميزها عن غيرها من الفنون الأدبية (الشعبية أو الفردية) الأخرى، سواء تمثلت هذه الخصوصية الفنية فى بنية النص (شكلاً أو مضموناً) أو فى روايتها/ راوياتها وجمهورها وفى زمان روايتها...إلخ.

تجدر الإشارة - بادئ ذى بدء - إلى أن الحدوتة هى إحدى أنماط الحكاية الشعبية؛ ذلك لأن ثمة خلطاً أصاب بعض الدارسين، فراحوا يستخدمون مصطلح "الحدوتة" مرادفاً لمصطلح الحكاية الشعبية. فى حين أن الحكاية الشعبية - كمصطلح عام - يندرج تحتها عدد من الأنماط الفرعية، تمثلت - على نحو ما أثبتت ذلك الدراسة - فى الحواديت - المثلات السهارى - الأحاديث...إلخ، (٦٠) لكل منه

خصائصه المميزة له، وكذلك له تعريفه الخاص به. ولقد اقترح كاتب هذه السطور التعريف التالي لمصطلح "الحكاية الشعبية": "فهى نص سردي قصير تتناقله الجماعة الشعبية، يتحدد موضوعه اعتماداً على السياق الأدائي الذى يؤدي فيه، وتتفاوت درجة صدقه التاريخي من نوع فرعى إلى آخر".

وعندما نتحدث عن "الحدوتة" - والأمر ذاته بالنسبة إلى بقية الأنماط الفرعية الأخرى - فإنما نتحدث عن نوع فنى شعبي يندرج تحته عدد من الأنماط الفنية الشعبية الأخرى. فالحدوتة - على نحو ما أثبتت ذلك الدراسة أيضاً - ترادف الخرافة [التي ينطقها الرواة الشعبيون "خُرَافَة أو خَرَّافَة]، وليس على نحو ما ذهب إليه معظم دارسينا من أن "الخرافة" "Fable" تقتصر على حكايات الحيوان An-imal tales وعند فريق، وعند فريق آخر ترادف المصطلح الغربى "حكايات الجنيات" "Fairy tales". وسوف نعود إلى مناقشة هذه القضايا - وغيرها - بعد قليل، وإثبات أن هذه المصطلحات التي اعتبرها الدارسون مرادفة للحدوتة/ الخرافة، إنما هى فى حقيقة الأمر- مجرد أنواع أدبية شعبية فرعية تندرج تحت مصطلح الحدوتة/ الخرافة.

(١)

### الحدوتة نوع أدبي شعبي:

إن ثمة خصائص فنية مميزة للحدوتة - كنوع أدبي شعبي -، تتمثل فى مستويات عدة، منها مستوى بنية النص، والرواية/

الراويات، والجمهور والوظيفة وزمان الرواية ومكانها... إلخ. وقد  
أمكن رصد هذه الخصائص على النحو التالي:

(١) الحرص على البدء بالافتتاحيات التقليدية بصيغها المختلفة،  
من قبيل: (وحدّ الله.. كان يا ما كان.. في سالف العصر والأوان...)،  
(كان يا ما كان.. يا سعد يا أكرام...)، (وحدّ الله.. كان يا ما كان  
ما يحلّيا الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام...)، (وحدّ الله..  
كان فيه...)، (صلُّوا ع النبي.. كان فيه...). إلخ. وتهدف هذه  
الافتتاحية - فيما تهدف - إلى إثارة انتباه المتلقى، وذلك باشتراكه في  
الحديث، وذلك بأن يطلب منه الراوي أن يوحدّ الله، أو أن يصلى على  
النبي، أو أن يطلب منه ضرورة العودة بعقله إلى زمان ومكان بعيدين  
عن هذا العالم المعيش؛ من حيث الخصائص والأدوات، وإن لم يكونا  
بعيدين من حيث الموضوع المطروح. وبميل الحدوتة إلى هذه  
الافتتاحية التقليدية، فإنها تتميز عن الأنواع الفنية الشعبية الأخرى،  
التي تندرج تحت مصطلح "الحكاية الشعبية". فـ "المثلثات" - كنوع  
أدبي سردي شعبي - لا يحرص رواته على ضرورة الافتتاح بمثل  
هذه الصيغ، وإن شاعت - عند بعضهم - صيغة "كان فيه"، بل إن  
هناك مثلثات يتعمد فيها الراوي عدم البدء بمثل هذه الصيغ، خاصة  
تلك التي يلعب فيها الجنس دوراً كبيراً. ففي أحد المثلثات الجنسية  
بدأ الراوي حكيه مباشرة، وعندما ذكرته - كاختبار له - بأن يوحدّ  
الله، رد قائلاً: (... لأ. دي ما فيهاش وحد الله..). وقد لمح أحمد  
مرسى لهذه الخصوصية في صيغ البدء، فتساءل قائلاً: (... في أي

الحكايات تظهر صيغة البدء بتوحيد الله، والصلاة على نبيه؟ وفي أيها لا تظهر؟.. (٦١). وكأنه جعل من الخاصية الافتتاحية مؤشراً للتعرف على طبيعة النوع الأدبي المروى. وما قيل عن المثلات - في عدم حرصها على البدء بصيغ الافتتاح - يقال عن السهاري والأحاديث الشعبية، التي لها جميعاً خصوصياتها الافتتاحية.

وإذا انتقلنا إلى السيرة الشعبية - كنوع فنى شعبى آخر - فإن رواتها/ شعراها يحرصون على البدء فيها بافتتاحية دينية طويلة، تجمع بين طلب التوحيد بالله والصلاة على النبي، وتطعيم الافتتاحية بموضوعات حكمية مختلفة مثل الحديث عن الطمع وذم الدنيا... إلخ. وغالباً ما يتم تناول ذلك فى قالب شعري (المربعات). تقول إحدى الافتتاحيات فى السيرة:

أول كلامى بشكر الله

وبعدين بمدح نبينا

إلهى حى ولا معبود سواه

اللى خلقنا متكفى بينا

- \* - \* - \* -

صلاة النبي تمنع ابليس

ومنها الفايدة والتجاره

شوف ياما ناس حازتها بالكيس

ماتت ما نالت الزياره

- \* - \* - \* -

ولقد أشار وليم باسكوم إلى هذه الخصوصية الافتتاحية، وإلى وظيفتها في بعض المجتمعات، وإلى أنها خصوصية فنية تميز الحدوتة عن غيرها من الفنون الشعبية الأخرى، حين قال: (في بعض المجتمعات تكون صيغة الافتتاح التقليدية للحدوتة الشعبية بمثابة تحذير للمستمع من أن الحكاية التي تروى تعد قصة مختلفة، وأنها لا تدعو إلى الاعتقاد بها...) (٦٢). وهو الأمر الذي يميزها - كما يقول باسكوم - عن الأساطير والحكايات الخرافية وعن المحادثات المألوفة وعن الأشكال الأخرى للخطاب.

(٢) تحتفى الحواديت بالعبارات الإيقاعية (الصيغ) الجاهزة، التي تمكن الرواة/ الراويات من الحفظ والتذكر، من قبيل: (البيت بيت أبونا والغرب يطردونا..)، (لولا سلامك سبق كلامك لأكلت لحمك قبل عضامك..)، (دخلت بنيتي وخرجت بنيتي.. ما عرفت يا ابن السلطان تضحك عليّ)، (يا حمام يا يمام.. أمي ورا ولأقدام؟.. أمك ورا.. ع الجبال مدهدره.. تبكي عليك يا جمال الدين.. وبالأكثر ع السبع صبيان..)، (نو نو نو.. ست الحسن والجمال ف الطاحونه بتطحني.. وصرام مدلدل ع الجمل تتمخطري).. إلخ. ولا تقتصر هذه الصيغ المحفوظة على حواديت معينة دون غيرها، بل إنها تتسم بالمرونة؛ حيث يمكن انتقالها من حدوتة إلى أخرى إذا استدعى الموقف المروي ذلك. ولهذه الصيغ - إلى جانب قدرتها على تذكير الراويات/ الرواة وتسهيل الحفظ - أثرها على الجمهور، من حيث إثارة انتباهه تارة؛ لأن هذه الصيغ تقال - في الغالب - بإيقاع مختلف، أو بتعاطف

الجمهور - نفسياً - مع إحدى هذه الشخصيات، خاصة في المواقف الانفعالية تارة أخرى (٦٢). وما ينبغي الإشارة إليه - هنا - أن هذه الصيغ لا تستخدم خارج عالم الحواديت (٦٤). وهو الأمر الذي تختلف فيه الحدوتة عن المثلات التي تستخدم شكلاً آخر من العبارات الإيقاعية يتمثل في "الأمثال الشعبية" Proverbs؛ أى تلك العبارات الإيقاعية الموجزة، مثل (اللى كتب غلب)، (اعمل الخير وارميه ف البحر)، و (ساعة الحظ ماتتعوّضشى). وهى أمثال تدرج داخل "المثلات" - القصص/ مضرب الأمثال - لتبنى عليها سردياً هذه المثلات. كما أن هذه الأمثال - العبارات الموجزة - دائمة التردد على الألسنة فى الحياة الاجتماعية العادية، مادامت قد جاءت مناسبتها، مع عدم ضرورة أن تكون مصحوبة بالقصة مضرب المثل.

وتتميز المثلات - ومثلها السهارى والأحاديث والسير - بتطعيم نصوصها بالشعر. فى حين أن الحدوتة لا تعتمد - إطلاقاً - عليه، باستثناء حدوتة "العصفور الأخضر" التى ورد فيها مقطع يقترب من الشعر، ولكنه - فى إيقاعه - أقرب إلى الصيغ المحفوظة. ويقول هذا المقطع:

أنا العصفور لخضر لخضر

أمشى ع الحيط واتمخطر

مرة ابويا دبحتنى

وابويا العرص كل لحمى

واختى العزيزه لئت عضمى

(٣) تكرار الحدث ثلاث مرات، والاحتفاء بأرقام معينة من قبيل (ثلاثة - سبعة - أربعين - تسعة وتسعين). فالأب ينجب "ثلاثة" أولاد ذكور - فى حدوتة "كذب ف كذب" - ويفشل الولدان الشقيقان فى تنفيذ طلب العجوز، ثم ينجح الابن الثالث - فى المحاولة الثالثة بتكرار الحدث ذاته - فى تنفيذ طلبها؛ فيحظى بالمكافأة. والشقيقان فى حدوتة أخرى ينجب أحدهما سبعة صبية، وينجب الآخر سبع بنات. وصباح/ بطة إحدى الحواديت تواجه عصابة من أربعين حرامياً، وغنى عن القول قصة "على بابا والأربعين حرامى". وبطل الحدوتة - كثيراً ما - يرغب فى الاقتران من ابنة الملك التى تبنى قصرأ لها، من رؤوس العرسان/ الذكور الذين يتقدمون لخطبتها، وعندما يصل البطل - الذى يتمكن من الفوز بها - يكون عدد الرؤوس التى جمعتهم ابنة الملك تسعة وتسعين رأسأ؛ وذلك لعدم قدرتهم على تنفيذ ما تطلبه منهم.

وتشترك بقية الأنواع السردية الشعبية الأخرى (القصيرة والطويلة) مع الحدوتة فى هذه الخاصية (٦٥).

(٤) إن الشخصيات فى الحدوتة موزعة بين الإنسان والحيوان والجماد والجان... إلخ. ومواطن الأحداث فيها بين الأرضى وتحت الأرضى، وبين البر والبحر. وزمانها غير محسوس، وأحداثها تبدو - كما لو كانت - غير منطقية. وهو الأمر الذى جعل البعض يحكم على الحدوتة بأنها (... ليست منطقية وإنما هى خيالية، وهى غير غنية بالمغزى ولا يسودها نظام، وإنما هى فيما تبدو خلط لا شكل له ولا

بنية... (٦٦). وبصرف النظر عن الخوض في تنفيذ هذا النقد، ويكفى - فقط - أن أستعير جملة "جوته" التي قالها دفاعاً عنها - في السياق ذاته - والتي يقول فيها عن الحواديت: (... هي بعينها الحكمة، وإذا كنا نحن لا نعرف مصدر هذه الحكمة، فإن هذا لا يرجع إلى بلاهة في الحكاية الخرافية، وإنما يرجع إلى إحساسنا البليد...) (٦٧). إن النقد السابق الذي وجهه إلى الحدوتة يمكن أن يوجهه شخص لا ينتمى إلى جمهور الحواديت (كالدارسين مثلاً). ولكن الأمر يختلف - تماماً - بالنسبة إلى جمهورها الأساسي، هذا الجمهور الذي يتوحد مع عالم الحواديت (كالأطفال مثلاً). وقد أشار "باسكوم" إلى ذلك؛ حيث إن (... هذه الحواديت ذات أحداث غير محتملة، ولكنها ليست غامضة على أية حال. وبالنسبة إلى سامع هذه القصة فإن سمات الأشخاص الحيوانية ونياتهما تكون واضحة ومسلماً بها، ويمكن للسامع كذلك أن يتوحد مع هذه الشخصيات...) (٦٨). فنظرة جمهور الحواديت إليها تختلف عن نظرة الشخص الدخيل على عالمها. إذا كان عالم الحدوتة هكذا، فإن بقية الأنواع السردية الشعبية الأخرى القصيرة والطويلة ينسب فيها الدور الفاعل إلى الإنسان. فالحدوتة - في أصلها - بقايا أساطير قديمة؛ ومن ثم فإنها - باستثناء صيغ الافتتاح - لا تنتمي إلى دين بعينه، فالطابع الإنساني يغلب عليها، أكثر من توجيهها إلى مجتمع أو دين بعينه.

(٥) إن الحدوتة تنطلق من الواقع حيث الاستقرار، ثم تتطور الأحداث - وتتعدد - ويصاحب هذا التطور والتعقيد البعد عن الواقع؛



الأمر الذى يفتح المجال لإعمال الخيال والاعتماد على الأحداث المختلفة، والأدوات الخارقة؛ وذلك بهدف تحقيق الوظيفة الأساس، التى يمثل تحقيقها العودة إلى الواقع/ الاستقرار مرة أخرى. ومن أجل تحقيق هذه الوظيفة، فإن البطل فى الحدوتة - فى سعيه إلى الاستقرار - يسلك مساراً تقليدياً متمثلاً فى الوحدات الوظيفية - التى أشار إليها بروب -، وهو ما يمثل عنصر الثبات فيها. فى حين تنبع أسماء الشخصيات وصفاتها من أصول دينية وأسطورية قديمة، وهو ما يمثل عنصر التغيير فيها؛ لارتباطها بطبائع المجتمع الذى تروى فيه. والحدوتة تعتمد على الخارق من الأحداث، أو ما يسميه 'باسكوم' بالمخترق منها. وعلى الرغم من أن هذه الصفة تشترك فيها معها سائر الأنواع السردية الشعبية الأخرى، فإن ما يميز الحدوتة عن غيرها، أن درجة اعتمادها على الخوارق عالية. ويؤكد ستيث طومسون ذلك، بقوله عن الحدوتة: (... وهى تتحرك فى عالم غير واقعى دون تحديد للمحلية أو تحديد للشخصيات، وهى مملوءة بالأحداث الخارقة...)(٦٩). فالخوارق فى الحواديت تمتد لتشمل الشخصيات والأحداث والشخصيات المساعدة والأدوات المساعدة، فى حين أن دورها فى الأنواع الفنية الأخرى محدود، ثم إنها تُصبغ بالصبغة الدينية؛ مما يضيف على الأحداث منطقية، ويجعلها أكثر قبولاً لدى الجمهور - على الرغم من تنوعه -.

(٦) تتسم الحدوتة - فيما تتسم - بأنها عبارة عن أجزاء رخوة (... تسمح باندرج أفعال قصصية ثانوية فى سياقها تتوالد

باستمرار، وتغذى الإمكانيات السردية للحكاية الإطارية... (٧٠).  
 فالحدوة تتألف من مجموعة مقاطع سردية (حكايات قصيرة)، قابلة  
 للانتقال من حدوة إلى أخرى، كما أنها قابلة للاستقلال عن  
 الحكاية/ الحدوة الأم، وإنشاء حدوة جديدة، قد تكون عبارة عن  
 تجميع لموتيفات سبق تناولها في حكايات أخرى. فمثلاً حدوة "ست  
 الحسن والجمال وأختها صرام مدلدل" يرويها بعض الرواة على أنها  
 مقطع واحد؛ حيث تعامل زوجة الأب الشريرة ابنة زوجها (ست  
 الحسن والجمال) - التي توفيت أمها - معاملة سيئة، في حين تدلل  
 ابنتها (صرام مدلدل). وقد منحت "ست الحسن" إلى جانب جمالها،  
 رجاحة عقل، مكنتها من حسن التصرف في المواقف، في أثناء  
 ذهابها إلى البئر كي تملأ دلوها؛ حيث قابلت - في طريقها - الفلاحين  
 - الغراب - النخلة - أبا قردان - العجوز التي تحرس البئر، فعادت إلى  
 زوجة أبيها بعد أن ملأت دلوها، وحملتها العجوز بالذهب والألماظ،  
 فلمحها ابن السلطان الذي تعلق بها، وطلبها للزواج؛ مما أثار غيظ  
 زوجة أبيها وابنتها، فأرادت أن تفعل مثل أختها، لكنها لم تحسن  
 التصرف مع (الفلاحين - الغراب - أبا قردان - النخلة - العجوز)، فلم  
 تتمكن من ملء دلوها، بل عادت مملوءة بالثعابين، والحيات والعقارب.  
 وبعد محاولات خداع من زوجة الأب؛ لكي تزوج ابنتها (صرام  
 مدلدل) لابن السلطان، بدلاً من (ست الحسن)؛ حيث يكتشف  
 الخديعة القط، الذي يفشل المحاولة، ثم يتزوج ابن السلطان "ست  
 الحسن"، وتنتهي الحدوة عند هذا الحد في بعض الروايات، ولكن

في روايات أخرى للحدوتة، مثل روايات إصاححة عبود، ورئيسة علي، والرواية (غ) 1، فإنها تضيف مقطعاً آخر يسبق المقطع التالي، وهو مقطع مرتبط بتربية "ست الحسن" للبقرة التي تركتها لها أمها. أما رواية الراوية "كريمة أحمد حميدة"، فإنها تطيل في المقطع الذي تسعى فيه زوجة الأب إلى إيقاف زواج "ست الحسن" من ابن السلطان؛ إذ تهرب "ست الحسن" متخفية في جلد "كلبة"، وبعد عدد من المغامرات ينتهي الأمر بإتمام الزواج بينهما. أما الراوية (أحلام بكرى) فإنها تضيف مقطعاً ثالثاً حول إنجاب الزوجين لثلاثة أبناء (حسين - حسن - محمد)، وتبدأ معه سلسلة جديدة من المغامرات. وقد يروى المقطع الذي أضافته الراوية الأخيرة، فيروى منفصلاً في حدوتة مستقلة، أو كجزء مستقل من حكاية أخرى، على نحو ما تثبت ذلك الحواديت المجموعة. فالحواديت - على حد قول شكوفسكى - (... تتفتت دون توقف، وتتألف من جديد...) (٧١).

(٧) إن شخصيات الحدوتة موزعة بين الخيرة والشريرة، ولا وجود لهذه الشخصيات إلا من حيث علاقتها (الإيجابية أو السلبية) بالبطل. والبطل فيها مسلوب الإرادة، خاضع لقوى خارجية تحدد مصيره، وتساعده للوصول إلى النجاح؛ وهو ما جعل الحدوتة تتسم بالانتمائية. الأمر الذي جعل فلاديمير بروب يتحدث عن الوحدات الوظيفية الإحدى والثلاثين، بل لمح مرونة هذه الحواديت فعرّفها بناء على ذلك. كما لمح نمطية الشخصيات، فحدد أنماطها في سبعة هي: الشخصية الشريرة - الشخصية المساعدة - الشخصية المانحة -

الشخصية التي تبعد البطل في أول الحكاية - شخصية الزوجة/ الأميرة - شخصية البطل - شخصية البطل المزيف. ولقد عرّف الحدوتة بناء على نمطية شخصياته، وتبعته في ذلك نبيلة إبراهيم. وهو ما سأتوقف عنده فيما بعد.

(٨) إن الحواديت تسعى منذ البداية للوصول إلى النهاية السعيدة. غير أن هذه النهاية ليست دائماً - على نحو ما أشار بروب ونبيلة إبراهيم - زواج البطل بالبطلة/ الأميرة واعتلاء العرش؛ ذلك لأن هذه الحواديت ليست شخصياتها الرئيسة - دائماً - إنسانية. فشخصياتها كثيراً ما تكون غير إنسانية، وعندئذ تتمثل النهاية السعيدة في القضاء على الشر، مثل: حدوتة "المعروف والمتلوف"، و "كبدة القرد" ... إلخ. إن البطل في الحدوتة دائماً خيراً؛ ومن ثم يتعاطف معه الجمهور. في حين أن البطل - مثلاً - في الأحاديث والسهارى والمثلثات ليس دائماً خيراً؛ ومن ثم تتعدد النهاية في هذه الأنواع الأدبية، ما بين السعيدة والمأساوية. فالحدوتة ذات بناء شكلي ثابت، تبدأ من الهدوء والاستقرار، فالأزمة التي تعصف بهذا الاستقرار، فالاستقرار مرة أخرى.

(٩) احتفاء الحواديت بصيغ الختام التقليدية، من قبيل: (وتوته توته.. خلصت الحدوتة)، (توته توته.. فرغت الحدوتة)، (توته توته.. خربت الحدوتة)، (توته توته.. خلصت الحدوتة ولوما الطاقية مشروطه.. كنت جيت لكم شوية مخروطه)، (وكنتم عندهم وجيت.. وكلت ورك الديك)، (وتوته توته.. خلصت الحدوتة.. حلوه ولأ

ملتوته؟)، (وعاشوا ف تبات ونبات.. وخلقوا صبيان وبنات)... إلخ. واحتفاء الحواديت بصيغتي الافتتاح والختام - على هذا النحو - يميزها عن غيرها من الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى، وهو ما يؤكد وليام باسكوم فيقول: (وهاتان الصيغتان تشكلان الإطار المحيط بالحدوة الشعبية، وتميزانها عن الأساطير والحكايات الخرافية، كما تميزانها عن المحادثات المألوفة وعن الأشكال الأخرى للخطاب...) (٧٢). فالمثلثات والسهاري والأحاديث، إما أنها تعتمد على صيغ مختلفة، وإما أنها لا تلتزم بصيغة معينة في الختام. فالمثلثات أحياناً يختمها الراوى بـ (وكنت معاهم ف الموضوع ده)، أو (وخلصت على كده). أما السهاري فقد تستخدم - في النادر - صيغ ختام الحدوة؛ وذلك راجع إلى التباس النوع الأدبي على الراوى، وفي أحيان كثيرة لا تستخدم صيغة بعينها في الختام. أما الأحاديث فقد يختمها الراوى - نظراً إلى طابعها الدينى - بعبارة (صدق الله العظيم)، أو بتوجيه نصيحة إلى المتلقى، مأخوذة من موضوع الحديث. أما السيرة فغالباً ما تختتم - أو يختتم الجزء المحكى - بالصلاة على النبى (أصلى على محمد).

(١٠) إن أكثر رواة الحواديت من النساء، وهو الأمر الذى سبق أن أكده رواد الأدب الشعبى. فأحمد أمين يعلق على مجموعة الحواديت التى يوردها فى قاموسه بأنها حواديت (... تحكيها العجائز وخاصة بالليل...) (٧٢). كما يشير عبد الحميد يونس - فى معجمه - إلى الخصيصة ذاتها، قائلاً: (... وقد اشتهرت حواديت

كثيرة ما زالت مرودة عند النساء العجائز خاصة... (٧٤). وهو الأمر الذى سبق أن أكد عليه محمد لطفى جمعة. ف (... فى بعض البيوت الكبيرة تكون العجائز المصدر الأول لهذا النوع من الحديث...) (٧٥). ولم تقتصر خاصية ربط رواية الحدوتة بالنساء على المجتمع المصرى، بل هى ظاهرة عالمية. ففى بعض المجتمعات العربية تستخدم مصطلحات خاصة بالسيدات اللائى يقمن برواية الحدوتة. ففى شمال إفريقيا يطلق عليها "الخرّافة"، وفى معظم دول الخليج العربى وفلسطين يطلق عليها "المحدّثة". ولقد كان لهذا الربط بين الحدوتة والنساء - عالمياً - أثره السيئ؛ حيث كثيراً ما كوفحت الحواديت - كما يقول فون ديرلاين - (... بما فيه الكفاية بوصفها حكايات عجائز...) (٧٦). وسنعود إلى تفصيل هذه الخاصية فى أثناء حديثنا عن أن (الحدوتة فن نسائى).

(١١) تتطلب هذه الحواديت جمهوراً معيناً. وقد توفر هذا الجمهور فى عالم الأطفال. وقد أشار أحمد أمين إلى هذا الربط بين الحواديت والأطفال؛ حيث (... تحكيها العجائز وخاصة بالليل حيث يجتمع الأطفال.../ ص ١٦١). وهو الأمر الذى أكد عليه عبد الحميد يونس بقوله: (... تسرد - أى الحواديت - على الأطفال خاصة.../ ص ١١٣). ولقد علل محمد لطفى جمعة هذا الربط بين الحواديت وجمهورها من الأطفال، قائلاً: (... وكل قصة تروى للأطفال تكون من هذا القبيل لحاجتهم إلى التهذيب النفسى والتسلية، واستعداد عقولهم فى حالتها الفطرية لقبولها.../ السابق ص ٦٣). وعلى نحو

ما ارتبطت الحدوتة في روايتها - عالمياً - بالنساء، فإنها ارتبطت - كذلك عالمياً - بجمهور الأطفال. ذلك لأن الحدوتة فن مرتبط بالنظام الأسرى المترابط؛ حيث الجد والجدة والأبناء والأحفاد. فالقطريون يستخدمون مصطلح "الحزاية" وجمعها "الحزاوى"؛ للدلالة على ما نسميه في مصر "الحواديت". ففي المجتمع القطرى (... تحدث الجدات والأمهات أبناءهن بالحزاوى ليلاً قبل النوم...) (٧٧). وفي شمال إفريقيا يسمون الحواديت "خرافات"، وموجود هذا الربط بين الخرافات/ الحواديت والأطفال، ف (... يسمون المرأة التى يأنس إليها الأطفال لحديثها "الخرافة"...) (٧٨). ولا يختلف الأمر عن ذلك فى المجتمع الفلسطينى؛ فيسمون الحواديت "خراريف"، وجمهورها من النساء أو الأطفال؛ حيث تحدث العجوز (... مجموعة من النساء والأطفال حول كانون النار الهامدة...) (٧٩). وعالمياً كان لهذا الربط بين الحواديت والأطفال أثره فى إطلاق مصطلح حواديت الحضانة Nursery tales على هذا النوع الفنى من الحكى.

(١٢) أما بالنسبة إلى الوقت الذى تروى فيه - الحدوتة -، فيبدو أن روايتها كانت أكثر ارتباطاً بوقت الليل (ما قبل النوم). وهو ما تشير إليه إحدى الراويات بقولها: (يعنى احنا كنا بنقعد كده.. بالليل كده.. بعد المغرب كده.. بعد ما بنتعشى.. وهُمُّ يقولولنَّا...) (٨٠). ويحدد راوٍ ثانٍ وقت سماعه لها (.. كان بالليل)، ويؤكد ثالث ذلك الوقت معللاً إياه بقوله: (... كنا بنسمعها بالليل.. ف النهار طبعاً فيه المشاغل زى ما انت فاهم، وطبعاً كل واحد ف النهار ف مصلحته..

اللى بيخدم كذا، واللى بيعمل كذا، واللى بيمشى كذا.. وأما بالليل  
بيجتمعوا المخاليق..) (٨١). ولقد كان لهذا الربط بين الحدوتة  
وروايتها ليلاً، أثره فى وصف من يحكيها ليلاً بأن (أبوه كحيل). وأما  
من يحكيها نهاراً فـ (يبقى أبوه حمار)، على حد قول أحد الرواة:  
(اللى يقولها بالليل يبقى أبوه كحيل، واللى يقولها بالنهار يبقى أبوه  
حمار). وقد أشار أحمد أمين إلى اختصاص وقت الليل بحكى  
الحواديت، كما أكد ذلك معظم دارسينا (عبد الحميد يونس ومحمد  
لطفى جمعة وغراء مهنا..). وخاصية ربط رواية الحدوتة بما قبل  
النوم خاصية عالمية. فعربياً نجد المرأة الفلسطينية تحكى لأطفالها  
الحواديت فى (... ليالى الشتاء غالباً، وليالى الصيف المقمرة..).  
وفى الكويت - خاصة بين الفلسطينيين المقيمين بها - نجد الخاصة  
ذاتها (... خاصة فى أيام الشتاء حول "كانون النار"...) (٨٢). وفى  
قطر يفرقون بين مصطلحي "الحزاوى" و "السوالف" اعتماداً على  
الوقت الذى تروى فيه، فإذا روى هذا اللون الفنى نهاراً سمي  
"سالفة"، وإذا روى بالليل سمي "حزاية" (أى حدوتة). وعالمياً نجد  
وليام باسكوم يشير إلى هذه الخصوصية فيقول: (... وعادة ما  
تحكى هذه الحواديت بعد حلول الظلام فى شهر نوفمبر... / ص  
١٠٥). وقد يصل الأمر ببعض القبائل مثل قبائل "الفولانى" و  
"اليوربا" بأن يتم (... تحريم سرد الحواديت الشعبية فى وقت  
النهار... / ص ١٠٢). بل إن هذا ما يميز الحدوتة - على حد قول  
باسكوم - عن بقية أشكال الحكايات النثرية.



وعلى الرغم من هذا الحرص على تحديد وقت رواية "الحدوتة"، فإن هذا لا يمنع بعض الرواة/ الراويات من الحكى نهراً، ويبدو أن هذا مرتبط بتغير أشكال أداء الحدوتة - على نحو ما سيأتى -، وهو تغير تفرضه ظروف المجتمع على نحو ما يؤكد قول إحدى الراويات حول تعدد أوقات الحكى: (سواعى بالليل، وسواعى بالنهار.. على حسب ظروفها). وتربطها رواية أخرى بوقت الفراغ، أيًا كان ذلك الوقت - ليلاً أو نهراً -، قائلة: (أوقات بالليل.. وأوقات بالضحير.. درجات يعنى حسب الفضا..). وتعدد أوقات رواية الحدوتة بين الليل والنهار مرتبط بطبيعة الراوية/ الراوى، ومرتبطة - أيضاً - بطبيعة الجمهور. ولقد أشار وليام باسكوم إلى هذا التعدد فى أوقات رواية الحدوتة، مشيراً إلى أن الحواديت - عند بعض القبائل - (... يجب أن تروى فى أثناء النهار خشية أن يتوه الراوى... / ص ١٠٨).

(١٣) يمكن حصر الوظائف الرئيسية التى يمكن أن تؤديها "الحدوتة" فى ثلاث، هى: (المحاكاة والتسلية والتعليم). وفى هذه المرحلة المبكرة من حياة الأطفال - الجمهور الأوسع للحواديت - تعنى الأسرة بحث طفلها عن النموذج الذى يطمح إليه، فتمثل له القيم النبيلة التى تريد أن تغرسها فيه من خلال نماذج معينة يجسدها أبطال الحواديت (كالشاطر حسن والشاطر محمد وست الحسن والجمال... إلخ)، فيطمح الأطفال إلى محاكاة هذه النماذج. خاصة أن الأطفال فى هذه المرحلة - كما يقول محمد لطفى جمعة - (يتقبلون بالتصديق كل ما يسمعون أو يقرأون... / ص ٦٢). ولما كانت هذه

الحواديت تميل إلى تضمين الأحداث الخارقة أدركنا سبب ميل الأطفال إليها؛ إذ أثبتت نظريات علم النفس وتجاربه التي أجريت على الأطفال - في مصر أو في العالم - تفضيل الأطفال لـ (المعقد واللامعقول)، كما برز أيضاً ميلهم إلى (الخروج على المألوف والمعتاد وعدم الملاعبة...) (٨٣).

وترتبط الحواديت بأداء وظيفة "التسلية". وهي وظيفة ترتبط بالأوقات التي تداعب فيها الأم طفلها؛ بغية تحقيق هدف ما. كما ترتبط بالأوقات التي يجلس فيها الأطفال بعضهم إلى بعض، سواء ليلاً أو نهاراً. وهناك كثير من الدارسين يؤكدون على أن الوظيفة الأساس للحواديت تتمثل في "التسلية" (... ليس لها أي هدف سوى تسلية السامع، كما أنها لا تدعى لنفسها أية مصداقية...) (٨٤).

كذلك تؤدي الحواديت وظيفة تعليمية؛ إذ تقدم في قالب قصصي مضمن بالأهداف التربوية ذات المغزى الأخلاقي، التي تتراوح بين الترغيب في القيم النبيلة، والترهيب من القيم المتدنية. فالحدوتة أحد أشكال التنشئة الاجتماعية للأطفال؛ إذ يتعلم الأطفال طرق السلوك المعترف به اجتماعياً في الجماعات عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية؛ لذا فإنها تمثل باباً كبيراً (... من أبواب تربية الأطفال...) (٨٥). بل ليس مبالغة إذا قلنا: إنها (... أول عمل تربوي عرفته الإنسانية منذ بدأت تحس بكيانها الإنساني في هذا الوجود...) (٨٦). ذلك لأنها قادرة على تقديم إجابات مقنعة لطبيعة عقلية الأطفال في هذه المرحلة العمرية؛ نتيجة لما يثيرونه من

تساؤلات. فالأطفال فى هذه المرحلة - على نحو ما يقرر علماء النفس - كثيراً ما يلقون بأسئلة كثيرة على من هم أكبر منهم سناً عن مشاهد الطبيعة، والأفكار الميتافيزيقية، التى مبعثها عدم استقرار الأنا؛ وذلك بسبب سعيهم المتصل نحو تحصيل صورة مستقرة عن هذا الوجود الذى يصددهم بغرائبه فى كل آن. ويبدو أن النزوع إلى التعليم من خلال تضمين ما يراد قوله أو نقله فى قوالب قصصية كان دافعاً قوياً إلى أن يأخذ الكتاب المقدس إطاراً شعبياً لتقديم أحداث أنبياء بنى اسرائيل وقصصهم فى قوالب قصصية بشكل يؤدى إلى اعتناق قارئها للأفكار المطروحة فيه باستسلام على أنها مسلمت لا تقبل المناقشة. وهذا ما تتميز به الحدوتة؛ إذ لا تلجأ إلى الأسلوب التقريرى عندما تريد غرس قيمة معينة، فهى لا تقولها مباشرة: (افعل كذا أو لا تفعل كذا)، وإنما تقدمها بشكل مباشر عبر المشهد القصصى المؤدى. ويتمكن الطفل - من خلال النتيجة التى تنتهى إليها الحدوتة - من التوصل إلى الترغيب فى الفعل أو الترهيب منه، خاصة أن عقلية الطفل - فى هذه المرحلة - معاندة وبسيطة تنزع إلى التقليد ولا تميل إلى التحليل.

وقد تستخدم الحدوتة كمقابل لإنجاز مهمة ما. فقد حكى لى إحدى الراويات أن زوجة أخيها - التى كان يغيب عنها زوجها كثيراً - كانت تطلب منها أن تبين معها (تونسها). وكانت لا توافق على ذلك إلا إذا نالت منها وعداً بأنها ستحكى لها حدوتة. ولقد أشار "وليام باسكوم" إلى وظيفة أخرى تقوم بها الحدوتة عند قبائل "الكواكونيو"

فى جزر "تروبرياندا" حيث يربطون بين الحدوتة وخصوبة الأرض، فيقول: (... وعادة ما تحكى هذه الحواديت بعد حلول الظلام فى شهر نوفمبر، أى بين موسمى الغرس والصيد. وتنتهى هذه الحواديت بالإشارة إلى عالم نباتى خصب وبرى، وهناك اعتقاد غامض، لا يتميز بالجدية التامة، بأن تلاوة هذه الحواديت له تأثير نافع على المحاصيل الجديدة... / ص ١٠٥).

- \* - \* - \*

إن إلقاء الضوء على الطريقة - أو الطرق - التى تؤدى بها الحواديت يمكن أن يسهم فى تفسير هذا الترابط بين الثالث | المرأة - الطفل - وقت ما قبل النوم | والحدوتة من ناحية، وبينهم جميعاً وأداء وظائف الحدوتة من ناحية أخرى.

إن هذا النوع من الحكى (الحواديت) يتطلب نوعاً معيناً من الجمهور، "يتعلم ويتسلى ويحاكى". وقد توفر هذا الجمهور فى عالم الأطفال. فالأطفال ينامون قسماً كبيراً من النهار، وأمهم مشغولة بشئون البيت، والأب مشغول بأعباء الحياة. وعندما يأتى الوقت الذى تطلب فيه الأم الراحة، وهو الليل؛ فإن طفلها لا يمنحها هذه الرغبة، فيرهقها بكائه. فتلجأ إلى "الحواديت" كوسيلة منها لتهدئة أطفالها، وتختار من أبطال "الحواديت" "الشاطر حسن" أو "ست الحسن والجمال" كنماذج لتجسيد مجموعة القيم التى تحب أن تفرسها فى طفلها، وتطلب منه أن يكون (زى الشاطر حسن) الذى كان يستجيب لكلام أمه، فتحكى له حدوتة يكون بطلها (الشاطر حسن - الشاطر محمد - ست الحسن

والجمال...)، أو أن تستعير اسم ابنها/ ابنتها مسبقاً بـ "الشاطر".  
ويصاحب هذا الحكى وضع رأس الابن على فخذه (حجرها) أو على  
ذراعها إذا كانت تستعد للنوم، وتضع يدها على رأسه، وتحركها على  
جسمه، وتحكى له بصوت هادئ، وما إن تنتهى من الحكى حتى يكون  
مرادها قد تحقق. وليس هذا هو الشكل الوحيد الذى تؤدي فيه الحدوتة،  
فهناك أشكال مختلفة للأداء، غير أن معظمها مرتبط بالتماسك الأسرى،  
والعلاقات القوية بين أفراد القرية التى بدأت - منذ فترة - فى التفكك  
بسبب محاولات تحديث القرية - سلوكياً وتكنولوجياً .. من هذه الأشكال  
أن يجتمع أفراد الأسرة؛ فيلتف الأبناء والأحفاد حول جدهم/ جدتهم -  
الذى كان يقوم بالدور ذاته الذى تقوم به وسائل الإعلام الحديثة الآن -،  
ويأخذ كل فرد منهم موضعه فى الجلسة، ويبدأون فى الحكى حدوتة تلو  
الأخرى حتى تمضى الليلة، ويصف أحد الرواة الشعبيين ذلك، فيقول:  
(... كان بالليل.. كنا بنقعدُ مع بعض، وولاد عمى يجوا يقعدوا معايا،  
واحنا نروح نقعدُ معاهم ف البيت، وكان ليل شتا، وليل الشتا طويل، كنا  
دايماً أه... نجتمع ف البيت مع بعضينا كلنا.. يعنى كنا نقعدُ مع بعض  
انا ووالدى واللى عارف حدوتة يحكيها، أنا واخواتى الصبيان والبنات..  
كلنا قاعدين حوالين "المنقد" كده ندقاً، ونشوى كيزان دره شامى...)  
(٨٧). وقد سبق لى القول بأن هذه الطريقة الأدائية لا تختلف - كثيراً -  
عن أداء الحواديت فى المجتمعات العربية، على نحو ما وصفها الباحثون  
عمر عبد الرحمن يوسف، ومحمد العبد محمد الجابر ومحمد طالب  
الدويك فى فلسطين والكويت وقطر.

ويمكن أن يكون مجتمع الحكى من الأطفال - رواة وجمهوراً -، وذلك فى الأماكن التى يجتمع فيها الأطفال بهدف اللعب أو التسلية. ففى لىالى الصيف يجتمع أطفال القرية فىلعبون تارة، ويتبارون بمحفوظهم من الحواديت والألغاز تارة أخرى، وقد يجتمعون نهاراً فى حقل أحدهم؛ إذ ترسل كل أسرة من أطفالها من يقوم بحراسة محصول ما - وقت القيلولة - ويقضون الوقت بين اللعب (الحركى واللفظى) والحكى بدلاً من النوم. وقد تجمعهم بعض الحرف مثل الصيد أو رعى الغنم، فتساعدهم على الحكى؛ بغية القضاء على عناء العمل. فحرفة رعى الغنم مثلاً - التى غالباً ما يقود الأطفال الرعاة رجل كبير - كانت تعد من أكثر المنشاطات لحكى الحدوتة. يقول أحد الرواة حول علاقته برواية الحدوتة: (ف النهار ممكن كنا نبقى سارحين بالغنم كده.. أنا واصحابى، وكنا سواعى.. لما الغنم تريحنا كده، ونقعدُ تحت نخلة، ولأُ حاجة.. كنا نحكيها لبعض.. / الراوى السابق).

(١٤) أما عن مضمون الحواديت، أو الموضوعات التى تطرقت إليها الحواديت، فإنها موضوعات تؤكد هذه العلاقة بين الحدوتة والمرأة والطفل. وهو الأمر الذى سأتطرق إليه - بشكل من التفصيل - بعد قليل.

(٢)

### تعريف الحدوتة:

يثير مصطلح "حدوتة" - من حيث تعريفه - مشكلة بين الدارسين، ولعل مرجع هذه المشكلة يعود إلى أكثر من سبب ! منها:

(١) التداخل بين مصطلح "حدوتة" - كمصطلح تؤكدته الدراسة الميدانية - وبين المصطلحات المترجمة عن اللغات الأخرى، مثل الخرافة Fable، حكايات الحيوانات tale Animal، حكايات الجان Fairy tale... إلى غير ذلك من المصطلحات التي عدّها بعض الدارسين العرب مرادفاً للمصطلح المصري "حدوتة"، فقدموها عليه في أحيان كثيرة. ولعل مرجع ذلك إلى أن قضية الاعتماد على المصطلحات المحلية لم تحسم بعد بين الدارسين.

(٢) أن هناك قضية لم يتم حسمها بعد، ترتبط بمصطلح "حدوتة" ذاته، وهي أنه لم يتم حسم قضية ما إذا كانت "الحدوتة" تعود إلى المصطلح الفصيح "أحدوثة"، أم "حديث"؟، ثم حدث له التحول من الفصحى إلى العامية. أم أنه - ربما - مصطلح نشأ عامياً وانتشر في الإطار ذاته؟. ولعل سبب عدم الحسم يعود إلى التعدد الدلالي للجزر اللغوي "حدث" في العربية.

لعل انطلاقنا من العامل الأخير يسهم - إلى حد ما - في وضع حل للمشكلة. فمحاولات ترسيخ المصطلح العامي - حدوتة - في الفصحى، والبحث عن جذر لغوي له، أمر له أهميته في طريق البحث عن تعريف للمصطلح (٨٨). فالجذر اللغوي "حدث" في المعاجم اللغوية لافت للنظر في تعدده الدلالي. ولقد تتبع خيرى دومة التناول الدلالي لـ (حدث) في المعاجم العربية، وانتهى إلى أن هذا التعدد يمكن تصنيفه في أربعة معانٍ رئيسة؛ هي: الحديث نقيض القديم، والحديث بمعنى الخبر أو الإخبار أو الكلام، والحديث بمعنى الحديث

النبوى، وربط الحديث - أخيراً - بقوى الإلهام والأسطورة والسحر والقوى الغيبية (٨٩). وعلى الرغم من حصر خيرى دومة لدلالات الجذر اللغوى (حدث) فى معانٍ أربعة؛ فإنه لم يتوقف عند دلالات أخرى، ربما كانت صلتها بالمصطلح العامى أقوى. خاصة أن المنطلق الأساس للدراسة المشار إليها هو الترسيخ لمصطلح "الحديث" - كمصطلح سردى - فى التراث العربى، ولم يأتِ تعرضه للمصطلح العامى إلا بشكل عارض، غير أنه أثار قضية مهمة حول المصطلح سنعرض لها بعد قليل. من هذه الدلالات الأخرى للجذر اللغوى (حدث) فى المعاجم العربية، أن: "حدث" تدل على حدوث الشيء بمعنى وقوعه، والحادثة بمعنى النائية، والحدث بمعنى الصغير السن، والحدثان: الليل والنهار، وأحدث الرجل: وقع منه ما ينقض طهارته، والأحدوثة: الحديث المضحك أو الخرافة (٩٠). والأحداث: الأمطار الحادثة فى أول السنة (٩١).

إن هذه المعانى المتفرقة للجذر اللغوى "حدث" - والتي تبدو مختلفة فيما بينها - ربما يكون فى تجمعها معاً، ما يشير إلى ارتباطها بشكل أكبر بمصطلح "حدوثة"؛ خاصة إذا عرفنا أن كل معنى دلالى منها يشير - بشكل ما - إلى إحدى خصائص الحدوثة كمصطلح فنى، بدءاً من مادة الحواديت التى تشير إليها هذه المعانى المتفرقة، وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة حول إمكانية وقوع أحداث الحواديت أو عدم إمكانية حدوثها، وربطها بالخرافة، والحواث أو النواثب التى يمر بها بطل الحدوثة (وكلها معانٍ أشارت إليها



المعاجم). كذلك من الخصائص الفنية للحدوتة ذات الصلة بالمعاني اللغوية السابقة، ارتباط رواية الحدوتة بالمرأة؛ إذ ينظر بعض الرواة الرجال إلى الحواديت على أنها رجس من عمل الشيطان، وهو ما يؤكد قول أحد الرواة: (الحواديت من الشياطين). وربما تكون لهذه الخاصية علاقة بالمعنى اللغوي (أحدث الرجل: أى وقع منه ما ينقض طهارته). كما أن فى هذه المعانى ما يشير إلى جمهور الحواديت، فالحدث هو صغير السن، وفيها أيضاً ما يشير إلى وقتها (الحدثان: الليل والنهار)، بل بها ما يشير إلى ما سبق أن أشار إليه وليام باسكوم وهو ارتباطها فى بعض المجتمعات بالخصوبة (الأحداث: الأمطار الحادثة فى أول السنة). كل هذا يؤكد على أن ثمة علاقة قوية بين المصطلح العامى وجذره الفصحى، وهى علاقة تجاوزت المستوى المعجمى لتنعكس فى خصائص النوع الفنية.

لقد درج الدارسون العرب على اعتبار الحدوتة تحريفاً لكلمة "أحدوتة" الفصيحة. ويبدو أن أول من أشار إلى ذلك محمد لطفى جمعة (١٨٨٦ - ١٩٥٢)، حين قال: (... وفى مصر يسمى ما ترويه النسوة للأطفال "أحدوتة، وبالعامية المحكية "حدوتة") (٩٢). ثم تبعه بعد ذلك أحمد أمين فى قاموسه، وعبد الحميد يونس. وهناك توجه آخر - مهم - فى تحول الكلمة من أصلها الفصحى إلى العامى، يشير إليه خيرى دومة، فيقول: (لا أظن أن كلمة "حدوتة" العامية هى مجرد نقل لكلمة أحدوتة الفصحى، كما ذهب أحمد أمين وتبعه عبد الحميد يونس، فطريق الكلمتين مختلف، ودلالاتهما مختلفة) (٩٣). حيث يشير خيرى

دومة إلى أن كلمة "حدوتة" منقولة عن كلمة "الحديث"، وقد جرى هذا الانتقال (... من الفصحى إلى العامية منذ زمن بعيد، وجرى عليها ما يجرى على الكلمات الفصيحة من تخفيف حين تنتقل إلى العامية، فتحولت التاء إلى تاء... ولا تكتفى العامية بما تجريه على الكلمة من تغيير صوتي ودلالي، بل ترققها وتدلها، مبتدعة اصطلاحها القصصى الخاص "حدوتة" الذى يتعد بكلمة "حديث" عن معانيها القديمة خطوة أخرى نهائية وحاسمة...) (٩٤). هذا التوجه الذى يربط بين المصطلح العامى والفصحى، وإن أخذ شكلين مختلفين، يواجهه توجه منى فى صورة دعوة بضرورة إعادة النظر فى مصطلحاتنا العامية بعيداً عن اشتقاقاتها اللغوية الفصيحة. فربما - وأقول ربما - يكون المصطلح العامى حدوتة قد نشأ بعيداً عن الأصل الفصحى؛ إذ ربما تكون له استقلالية بعض الشيء عنه. وهو ما سبق أن أشار إليه خيرى دومة، حين تساءل: (... هل يمكن أن نفكر فى كلمات "حديث"، و "حدوتة"، و "أحاديت" العامية هنا، بعيداً عن كلمة "حديث" و "أحاديت" التى طالما استخدمها التراث العربى الفصحى فى سياق سردى؟...) (٩٥). غير أنه على الرغم من أهمية هذه التوجيهات المختلفة، فإن البحث عن الأصل الاشتقاقى للكلمة، ربما لا يفيدنا كثيراً فى هذا السياق، خاصة أن مصطلح "حدوتة" أصبح دالاً على نوع أدبى شعبى له خصوصيته. والأمر الأجدر بالمناقشة هنا، هو البحث عن مدى علاقة هذا المصطلح العامى بالمصطلحات السردية العربية التى تقترب منه فى تراثنا النثرى العربى القديم، والتى يأتى على رأسها مصطلح "الحديث".

لقد تعددت دلالات مصطلح "الحديث" في التراث العربي - على نحو ما أشار إلى ذلك خيرى دومة -، ولكن المتأمل لاستخدامات المصطلح العامى فى سياقه سيجد أن معناه لن يتجاوز مجرد معنى وحيد تمثل فى "الكلام والحكى". ولعل استخدامنا للتعبير الشعبى "بلاش كلام وحديث"، (الذى يحمل فى طياته معانى الاختلاق والتلفيق والاختراع) ما يؤكد على هذا المعنى. ولقد كان لانحصار الدلالات المتعددة للمعنى الفصيح عند انتقاله إلى العامية أسبابه النابعة من الاختلاف الثقافى بين البيئتين العربية القديمة التى ساد فيها مصطلح "حديث" - كمصطلح سردي شفاهى له علاقة بالمصطلح الدينى -، والبيئة المصرية الحديثة نسبياً، التى انفصل فيها المصطلح العامى عن علاقته بالمعنى الدينى.

لقد طبعت الشفاهية - ومن ثم طبيعة المجتمع العربى القديم - الحديث، وكذلك راويه بمجموعة من الخصائص. فجوهر الحديث يقوم على (... الحرص المبالغ على كل ما يؤثر تأثيراً مباشراً فى أذن السامع، وخاصة العناصر الإيقاعية... فكانت العناية بالسجع بشكل خاص، وبألوان البديع المختلفة... هذا فضلاً عن ظواهر التكرار الإيقاعية...) (٩٦)، كما أن هذا القصص (... لابد أن تدور حول أحداث واقعية، وإلا فقدت إمكانية اعتبارها حديثاً صادقاً..) (٩٧). هذا على مستوى النص/ الحديث، أما على مستوى الراوى/ المحدث، فإن هذه الطبيعة الشفاهية لانتقال الأحاديث لم تعط - كما يقول دومة - (... أية مساحة للخيال القصصى، كما كانت تقنيات

الإسناد وتعقيده عائقاً لم يسمح للقاص العربي أن ينطلق أو يطول، وظل السرد في حدود ما تستطيع أن تنقله الذاكرة الشفاهية، لا يتعدى حدود الخبر أو الحكاية القصيرة التي لا تتجاوز الصفحة الواحدة في معظم الأحوال، أضف إلى ذلك أن تقنيات الإسناد والعنونة هذه، حدثت من قدرة الكتاب على التعمق داخل نفوس الشخصيات والوصول إلى أفكارها ومشاعرها... / ص ٢٦٣).

إن المتأمل لانتقال مصطلح "حديث" إلى العامية سيلحظ أنه أمام شكليين لهذا الانتقال. (أولاً) شكل يحافظ على الشكل الأصلي للكلمة، (دون تحويل الثاء إلى التاء على نحو ما هو شائع في العامية)، بمعنى أن كلمة "حديث" الفصيحة تنتقل إلى العامية، وتنطق "حديث". وهذا الحفاظ على استخدام الكلمة بالعامية في شكلها الأصلي، صاحبته محافظة على انتقال الدلالات المتعددة للكلمة من الفصحى إلى العامية (على النحو المشار إليه سابقاً). فهناك في الاستخدام العامي الحديث بمعنى الجديد ضد القديم، وحادثة بمعنى كارثة أو نائبة، و "حدث" بمعنى وقع، كما يحافظ مصطلح "حديث" العامي على الدلالة الدينية للمصطلح الفصيح، فيشيع استخدام "حديث" بمعنى أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، أو بمعنى الخطبة الدينية مثل حديث الروح... إلخ. (ثانياً) الشكل الآخر هو تحول في شكل الكلمة على نحو مطابق لقواعد العامية (من "حديث" إلى "حديث"، ومنه إلى "حدوتة"). وقد صاحب هذا التحول الشكلي للكلمة حصر للدلالات المتعددة للكلمة في دلالة وحيدة، هي أن المصطلح

العامى يشير إلى "الكلام والحكى"، وهو ما سبق أن أشار إليه دومة حين قال: (... التغيير الذى لا بد أن نلتفت إليه هو ما حدث من تغير فى دلالة الكلمة العامية؛ إذ يكاد معناها لا يتجاوز الكلام والحكى، أما معنى الجدة، ومعنى الحديث النبوى اللذان وجدناهما فى الكلمة الفصحى "حديث" فلا ظل لهما ولا أثر فى الكلمة العامية "حديث"... / ص ٢٦٦). ولعل السؤال الذى يطرح نفسه هنا: لماذا حافظت العامية على الشكل الأصيل للكلمة؛ ومن ثم على تعددها الدلالى مرة؟، ولماذا لم تحافظ على هذا الشكل، واستجابت لطريقتها فى تحويل الكلمات الفصحى إلى العامية، ثم حصرت هذا التعدد الدلالى فى معنى وحيد مرة أخرى؟.

وساكتفى - هنا - بمجرد الإجابة عن الشق الثانى من السؤال. فالعقلية الشعبية تبنت مصطلحاً خاصاً بها، وهو (الحديث)، ومنه (الحدوتة)؛ للدلالة على الكلام والحكى؛ وذلك بهدف التحرر مما أضفاه الطابع الدينى على الشكل الأصيل للكلمة (حديث)؛ ومن ثم التحرر من الآثار الشفاهية التى طُبِعَ بها المصطلح الفصيح - على النحو الذى سبقت الإشارة إليه -، هذا علماً بأن المصطلح العامى لا يزال يدور فى فلك الشفاهية، ولكنها شفاهية أكثر تحرراً، فهى تاتى مصحوبة بتغير فى طبيعة المحدث/ الراوى، وفى طبيعة الجمهور، وفى السياق العام الذى تروى فيه. ولقد عملت هذه العقلية على قطع الصلة - أو محاولة قطعها - بين المصطلح العامى - الحديث نسبياً - والمصطلح القديم الفصيح نى البعد الدينى (على الأقل اكتسابه هذا

الطابع فيما بعد ظهور الإسلام، وذلك فى حالة استخدامه قبل الإسلام). وهو الأمر الذى ترتب عليه تمكن الراوى من الاختلاق وإعمال الخيال، وإعطاؤه قدرًا من الحرية فى التعامل مع الموروث الحكائى، دون الالتزام بسلاسل العنقنة. الأمر الذى يدفع الراوى إلى تعمق شخصياته؛ فلم يعد يقتصر دوره على مجرد النقل، وإنما تكون لديه مساحة للإضافة والإبداع والابتكار، دون أن تحده حدود دينية يوحى بها مجرد استخدام المصطلح الفصيح "حديث".

إن مصطلح "حدوتة" حديث نسبياً، على الرغم من قدم المادة التى يمكن أن نصلح عليها فى هذا المصطلح. (... فكلمة حدوتة -Mar-chen عرفت بمعناها الحالى - كما يقول وليام باسكوم - فى نهاية القرن الثامن عشر فقط، حينما عرفت الحكايات الشرقية بهذا الاسم... (٩٨). هذا على الرغم من وجود "الخرافة" - مادة واصطلاحاً - منذ فترة أقدم، وهو يستخدم للدلالة على هذا النوع من الحكايات. ومصطلح "حدوتة" مصطلح مصرى يستخدمه المصريون، فى حين تشيع مصطلحات أخرى فى مناطق أخرى (عربية وأجنبية) ترادف هذا المصطلح. وفى شمال إفريقيا يسمون هذه الحكايات (خرافات)، ويسمون المرأة التى يأنس إليها الأطفال لحديثها "الخرافة". وفى قطر يسمون هذه الحكايات "الجزاوى" جمع "حزاية"، وفى المجتمع الفلسطينى، وفى بعض دول الخليج العربى - أيضاً - يسمونها "خرافات". غير أن هذا لا يمنع وجود استخدام لمصطلح "حدوتة" للدلالة على هذا اللون الفنى فى بعض المجتمعات، كالمجتمع

الفلسطينى نفسه، على النحو الذى تؤكدُه الصيغ الختامية التقليدية لبعض الحواديث مثل ( ... توفتو توفتو... فرغت الحدوتة، أو توته توته.. فرغت الحدوتة...)(٩٩).

إن ثمة حذراً - لا أجد له مبرراً علمياً - ينتاب بعض الدارسين العرب، عندما يعرض عليهم مصطلح عامى - أفرزته بيئة محلية.. حيث نجد اللغويين يشترطون ضرورة تجنب المصطلحات العامية إلا عند الضرورة على أن تكون (مشاركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلاً...) (١٠٠). وهذا الحذر لم ينبج منه - حتى - اللغويون المتحررون الذين نادوا (... باستعارة المصطلحات بحرية تامة من الإنكليزية والفرنسية والأخرى بل حتى من العامية للإسراع فى وضع المصطلحات...) (١٠١). وجملة (بل حتى من العامية) تدل على ذلك الحذر الشديد الذى يجعل من الاعتراف بالمصطلح العامى البديل الأخير فى حالة عدم وجود بدائل أخرى. فأولى خطوات التوصل إلى مصطلح دقيق فى الأدب الشعبى، هو ضرورة احترام هذه المصطلحات العامية التى يستخدمها أصحابها فى بيئاتهم المختلفة. فلقد أن الأوان - كما يقول أحمد مرسى - (لأن نطبق القانون العلمى الذى يقول إن كل ثقافة تخلق مصطلحاتها، وأشكالها الفنية الخاصة بها؛ بمعنى أنه لم يعد من المقبول ولا من المعقول أن نظل نلهث وراء غيرنا لنلوى عنق ما لدينا لكى يناسب ما لدى الآخرين...) (١٠٢). وعندما أذهب إلى هذا الرأى - الذى أتابع فيه أستاذى - لا أقدمه فى صورة البديل الذى

يضطر إليه المعجمي أو المؤلف، وإنما أقدمه في صورة الأساس، الذي يجب أن ينطلق منه الدارسون للقضاء على اضطراب المصطلحات وتداخلاتها. وقد يذهب البعض إلى أن هذا المقابل العامي قد يكون (... غير مفهوم للناطقين باللهجات الأخرى. لأن الكلمات العامية لا تتمتع بالثبات الدلالي النسبي الذي تتميز به نظيراتها الفصحى. فالكلمات العامية تختلف مدلولاتها من مكان إلى آخر، ومن زمان إلى آخر بصورة أسرع وأكبر...) (١٠٣). والحقيقة أنني لا أهدف - من وراء ذلك - إلى محاولة تعميم مصطلح ما خاص بمنطقة ما بغية تحقيق الهدف الأكبر، وهو توحيد المصطلح العربي، وإنما الهدف هو التوصل إلى خصوصية المنطقة المدروسة من خلال خصوصية مصطلحاتها. فبجمع المصطلحات المتعددة للون الفني الواحد من مناطق بحثية مختلفة يتحقق - عندئذ - (مجال الثراء الحقيقي في الدراسة الفولكلورية) (١٠٤). هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن محاولات اللغويين العرب لتوحيد المصطلح في البيئات العربية - متعددة الثقافات - بقدر ما يمثل حلاً مشروعاً، فإنه بعيد عما تفرضه عليهم حقيقة الواقع المعيش.

إنني عندما ما أقول بالاعتماد على المصطلحات المحلية، فإنني أرجو ألا يفهم ذلك على أنه شكل من أشكال التحيز للثقافة الشعبية التي ننتمي إليها - جميعاً -، وإنما لأن هذه المصطلحات المحلية/العامية شديدة الخصوصية بالمجتمعات التي تفرزها. فعند ترجمة مصطلح ما، فإنه يفقد جزءاً من دقته؛ لفقده جزءاً كبيراً من



خصوصيته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن تمسكنا بمصطلحاتنا المحلية/ العامية هو شكل من أشكال التمسك بهويتنا وفرض احترامها على الآخر. ولقد أثبتت التجربة مع مصطلح السيرة هذه الحقيقة. فتمسكُ دارسينا بهذا المصطلح جعل منظمة عالمية كالْيونسكو تعترف بمصطلح السيرة كمصطلح عالمي Sira موازٍ لمصطلح Epic. وهو الأمر الذي لو تم تطبيقه مع بقية المصطلحات المحلية/ العامية، فسينتهي بالطبع إلى النتيجة ذاتها؛ إذ ليس بالوسع - كما يقول محمد حسن عبد الحافظ - (... أن نستصغر من شأن النجاح في الحفاظ على خصوصية الأسماء المحلية لأنواعنا الأدبية الشعبية وفرضها على المستشرقين الجدد في مختلف أنحاء العالم؛ حيث نرى ذلك ركنًا أساسيًا من أركان صناعة الثقافة المصرية الحقيقية. ونعتقد أنه من الصعوبة أن يحترم "الآخر" أنواعنا الأدبية ما لم نحترمها نحن، وبديهي أن يجهل أسماءها ما دمنا لا نعمل على الاعتراف بها وترسيخها...)(١٠٥).

إنه بالرغم من أن المصطلح المصري "حدوتة" يعود في استخدامه إلى نهايات القرن الثامن عشر، وربما إلى أبعد من ذلك، وعلى الرغم من وجود كتب تعود إلى نهايات القرن التاسع عشر، وتحمل في عنوانها كلمة "حواديت"، على غرار كتابي "يوسف الشربيني" (ترجمان الضمير في الحواديت والفوازير/ طبعة القاهرة ١٨٩٩)، و (السَّمير في الحواديت والفوازير/ طبعة القاهرة ١٣٢٨هـ)، وربما تكون هناك كتب من هذا القبيل تعود إلى ما قبل ذلك، لكنها لم تصل

إلينا؛ أقول على الرغم من ذلك فإن ثمة دارسين يستخدمون مصطلحات غربية غريبة على المجتمع المصرى كبديل عن مصطلح "حدوتة"، وهو الأمر الذى أدى إلى وقوعهم فى الخلط بين المصطلح العام "الحكاية الشعبية"، ومصطلح "حدوتة" - كمصطلح فرعى يندرج تحته - هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وقوعهم فى خلط بين مصطلح "حدوتة" والمصطلحات الفرعية التى تندرج تحته مثل حكايات الجان Fairy tales، حكايات الحيوان Animal tale، والخلط بين هذه المصطلحات ومصطلح Fable. وكمحاوله منى لوضع أيدينا على جوهر المشكلة، فإننى سأتوقف عند العلاقة بين مصطلحي "حدوتة" و "خرافة" على النحو الذى أثبتته الدراسة الميدانية.

ينافس مصطلح " الحدوتة " من حيث الشيوع والتداول - فى منطقة مثل محافظة الفيوم مثلاً وربما غيرها من المناطق - مصطلح " الخرافة "، بفتح الخاء أو بضمها، وهو ما يقترب من المصطلح " Fable فى الإنجليزية، الذى تعددت ترجماته العربية ما بين " حكاية الحيوان " أو " الخرافة " أو باستخدام المصطلح الغربى ذاته ( Fable أو بتعريبه. وعلى نحو ما تعددت ترجماته تعددت تعريفات الدارسين العرب له ؛ حيث يعرفه عبد الحميد يونس بأنه (... حكاية حيوان تستهدف غاية أخلاقية...)(١٠٦). ولم تتجاوز "الخرافة" فى الاصطلاح العربى - هذا التحديد - باقتصارها على عالم الحيوان - سوى إشارة محمد لطفى جمعة حين عرفها بأنها (... قصة ينسب

النطق والتكلم والفعل للحيوان أو الجماد...) (١٠٧). ويورد الباحثان عبد الكريم حسن، وسميرة بن عمو في الثبت الخاص في نهاية ترجمتهما لكتاب "بروب" "مورفولوجيا القصة"، يوردان ترجمة مختلفة للمصطلحين الفرنسيين Fable، Fabliau؛ إذ يترجمانهما إلى "الأمثولة"، و"المثل"، ويعرفان الأمثولة Fabliau بأنها (... من الفرنسية Fable. وهي مقصوص قصير من الأبيات ذات الوزن الثماني مقصوص مسل أو بناء خاص بأدب القرنين الثالث عشر والرابع عشر...) (١٠٨). ومن الواضح أن ثمة خلطاً أصاب الترجمة، وهو خلط قريهما من استخدام "رانيلاً" للمصطلح الإنجليزي "الأمثولة" Exempla أو Allegory. ويبدو أن هذا الخلط - في ترجمتهما - امتد ليشمل مصطلحات أخرى مثل "Leg-ende" الذي ترجماه إلى سيرة... إلخ.

لقد اقترب تحديد الدارسين العرب لمصطلح "Fable" على هذا النحو - من الاستخدام الغربي له. فقاموس Oxford يعرفها بأنها (... قصة قصيرة لا تقوم على الواقع وتدور حول شخصيات من الحيوانات، وهي تهدف إلى غرس قيم أخلاقية...) (١٠٩). أما Thompson فيفرق بين حكاية الحيوان Animal tale والخرافة Fable من حيث اعتماد الثانية على تقديمها للمغزى الأخلاقي. (... فعندما تروى حكاية الحيوان لمغزى أخلاقي متعارف عليه فإنه يطلق عليها "خرافة". وأشهرها المجموعات الأدبية الكبرى التي تعرف بحكايات أيسوب والبنجاتنتر. وهي عادة ما تحمل توصيفاً سلوكياً

ضرورياً، وهو أمر غير ضروري، ولكن المغزى الأخلاقي هو السمة الأساسية التي تميز الخرافة عن بقية حكايات الحيوان... (١١٠). ويورد قاموس المورد لها تعريفين أحدهما يقترب من تناول الدارسين العرب لها ؛ فيعرفها بأنها ( ... خرافة ذات مغزى وخاصة على ألسنة الحيوان... ) (١١١). أما المعنى الآخر فإنه يتسم بالعمومية حيث يقرنها بالكذب والبهتان والاختلاق والتلفيق.

ولقد شاع بين المؤيدين الشعبيين استخدام مصطلح " الخرافة " ؛ للدلالة على ما تدل عليه " الحدوتة " ، دون أن تقتصر على حكايات الحيوان فحسب، ويؤكد ذلك قول أحد المؤيدين حول تصوره لمفهوم الخرافة ؛ فيقول: ( ... الخُرافة... دا كلام بيقوله الواحد من عقله، وهو قاعد بقى... بيألفه تأليف... تأليف مش حقيقه... لأ. ولذلك هم سموها الخرافة لاه؟... زى ما بيقلك فلان ده عيان وبيخرف مثلا مش واعى... بيخرف يعنى... يبقى كلام من غير وعى... معنى التخريف: هو الكلام اللي بدون وعى... بيسموها كده... لاه؟ لأنها أصلها كذب... من أولها لآخرها... ) (١١٢). وتأتى أهمية العبارة السابقة من حيث كونها لا تقتصر المصطلح على حكايات الحيوان؛ وإنما تجعله أكثر اتساعا ليشمل الحواديت، سواء كانت شخصياتها من الجماد أو الإنسان أو الحيوان أو الجان ؛ وسواء وجد بها الحيوان أو لم يوجد.

إن فلقد أثبتت الدراسة الميدانية أن مصطلح " الخرافة " أكثر شمولاً من المعنى الذى حدده له الدارسون العرب على نحو ما تؤكد

المادة المجموعة، وأقوال المؤدين الشعبيين. وهى بهذا المعنى تقترب من الاستخدام التراثى لها. فمعنى الكلمة يتسم بالعمومية على نحو ما يوردها لسان العرب. فالخرافة - كما يقول ابن منظور - هى الحديث المستملح من الكذب. بل إن " خرافة " - ذلك الشخص الذى ينسب إليه البعض أصل الكلمة ؛ والذى يقال إن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد روى حديثه - لم يكن حديثه سوى تضمين لأحداث خارقة أبطالها الإنس والجن وقوى الطبيعة؛ وهذا هو موضوع " الحدوتة ". فالحدوتة - التى ترادف الخرافة - عبارة عن بقايا دينية وأسطورية قديمة (ظلت موجودة فى وعى الإنسان، ولا وعيه أيضاً؛ وذلك عندما تحللت الأسطورة، وفقدت وظيفتها، وهبطت من مكانها لتصبح ممارسات ومعتقدات قديمة... مبنوثة فى الحواديت التى تحكيها الجدات والأمهات...) (١١٣). فالخرافة - فى تصورنا الشعبى - تعنى الكلام الذى يفتقد المعنى؛ ومنها قولنا " فلان بيخرف " ؛ أى يقول كلاماً لا يدرك معناه. وهنا يلتقى التصور الشعبى للكلمة مع المعنى الذى أورده "لسان العرب" للإنسان الخرف بأنه الشخص الذى فسد عقله من الكبر. وربما يكون لهذا التصور أثره فى ربط الوجدان الشعبى مصدر الخرافات / الحواديت ونسبتها إلى عالم الشياطين على حد قول أحدهم: (الحواديت من الشياطين). ورسوخ هذا التصور أضفى على كلمة " الحدوتة " - وكذلك "الخرافة"- صفة الاستهجان بين الرواة الرجال الذين يميلون بطبيعتهم إلى الجد والوقار. بل إن الذى يحفظ منهم "حواديت / خرافات" لا يقوم

بروايتها فى جلسة يغلب عليها الجد، بل لا يقوم بالرواية إذا اجتمع فى جلسة مع راوى يروى "مثلات"، وهذا ما حدث مع أحد الرواة ممن يحفظون حواديت / خرافات فكان مجرد مستمع فقط أمام راوى المثلات، ورفض أن يروى "حواديت"؛ لأنها - كما يقول - "خرافات"، ووعده بالتسجيل فى مرة أخرى، وبالفعل حدث ذلك - فيما بعد - وإذا كانت "الحدوتة / الخرافة" قد اكتسبت هذا المعنى المستهجن عند الرواة الرجال، فإنها - على عكس ذلك - قد لاقت قبولاً وميلاً عند النساء اللائى يملن - بطبيعتهن وحسب التصور الشعبى أيضاً - إلى الثثرة وهو ما تعكسه الحكايات ذاتها؛ إذ (تبدو المرأة فى الحكايات كثيرة الكلام، ولا تكتفم الأسرار وترتكب المحظور بفعلها هذا...) (١١٤).

مما سبق يتضح لنا أن مصطلح "الحدوتة" - الذى يرادف "الخرافة" - يطلق على ذلك اللون الفنى من السرد الذى يرتبط بسمات شكلية ومضمونية معينة، وتتضح خصوصيته بخصوصية عناصر أدائه ووظائفه، ووقت روايته على نحو ما تم توضيحه. كما يتضح - أيضاً - أن "الحدوتة" مصطلح يتغير من منطقة بحثية إلى منطقة بحثية أخرى. فهو فى محافظة الفيوم - وفى محافظات مصر - يطلق عليه "حدوتة" و "خرافة". فى حين يطلق عليه فى بعض المناطق العربية - مثل قطر - مصطلح "حزاية"، وجمعها "حزاوى". كما تستعمل كلمة "خرافة" للدلالة على هذا اللون الفنى فى طرابلس ودول شمال إفريقية (١١٥). كما يستخدم مصطلحا الحدوتة

والخرافة - معاً - فى فلسطين؛ للدلالة على هذا اللون الفنى. اتضح كذلك أن مصطلح " الحدوتة " يقابل ما اصطلح عليه الدارسون مصطلح " الحكاية الخرافية "، وهو ما ذهب إليه أحد الدارسين (١١٦)، ولكن شريطة أن تشمل الحكاية الخرافية حكايات الجان، وحكايات الحيوان... إلخ دون أن تقتصر على نوع دون آخر. واتضح - أخيراً - اعتماداً على ما سبق أن الترجمة الدقيقة لعنوان كتاب "فلاذيمير بروب ( Morphology of Folk Tale / 1928)؛ والتي اختلف حولها المترجمون، اتضح أن الترجمة الدقيقة هي: "مورفولوجية الحدوتة".

نخلص مما سبق إلى أن مصطلح الحدوتة/ الخرافة لا يرادف مصطلح حكاية الحيوان؛ لأن هناك حواديت ليس بها حيوانات، كما لا ترادف حكايات الجان، فهذا الوصف - كما يقول وليام باسكوم - (... غير ملائم؛ لأن الجنيات لا تظهر فى معظم الحواديت الشعبية...) (١١٧). وإنما - على نحو دقيق - مصطلح الحدوتة/الخرافة تندرج تحته هذه المصطلحات كأنواع أدبية فرعية.

### (٣)

لقد حاول عدد من الدارسين الأوائل وضع تعريف للحدوتة/الخرافة انطلاقاً من المادة المراد تعريفها وروايتها وجمهورها ووقت روايتها. فـ"محمد لطفى جمعة" يرادف تارة بين الخرافة والحدوتة، ويعرفها قائلاً: (... كل قصة تروى للأطفال تكون... لحاجتهم الشديدة إلى التهذيب النفسى والتسلية، واستعداد عقولهم فى حالتها

الفطرية لقبولها، وفي بعض البيوت الكبيرة تكون العجائز المصدر الأول لهذا النوع من الحديث... / ص ٦٢). ونجده تارة أخرى يفرق بينهما، قاصراً مصطلح "خرافة" = "Fable على تلك القصص التي (...ينسب فيها النطق والتكلم والفعل للحيوان أو الجماد لحاجتهم الشديدة إلى التهذيب النفسى.../ص ٦١). أما "أحمد أمين" فإنه يقصر حديثه على الحدوتة، معرفاً إياها بأنها: (...تحريف لكلمة ألدوتة فى اللغة الفصحى، ولا تطلق إلا على القصة باللغة العامية... / ص ١٥٥). ويلمس خصوصياتها من حيث روايتها/ رواياتها وجمهورها والوقت المفضل لروايتها، وأهم الوظائف التي تقوم بها، فيقول: (... تحكيها العجائز وخاصة بالليل حيث يجتمع الأطفال والنساء، ولا تزال تحكى حتى يجئ موعد النوم، وهى باب كبير من أبواب تربية الأطفال... / ص ١٦١). ويفرّق عبد الحميد يونس بين مصطلحي الخرافة والحدوتة؛ إذ اعتمد الترجمة الشائعة للمصطلح الأجنبي Fable بأنها "حكايات الحيوان"، وعرفها بأنها (... تستهدف غاية أخلاقية، وهى قصيرة تقوم بأحداثها حيوانات تتحدث وتتصرف كالأناسى، وتحفظ مع ذلك بسماتها الحيوانية وتقصد إلى مغزى أخلقى...) (١١٨). ولقد أورد أكثر من تعريف للحدوتة فى كتاباته، فى كتابه "الحكاية الشعبية" يعرف الحدوتة - تعريفاً يتسم بالعمومية - قائلاً: إن الحدوتة (... ألصق بالمأثورات الشعبية من غيرها... والحدوتة فى أصلها اللغوى تعنى الحدث والإخبار عنه فى وقت واحد... إنها ارتبطت بلغة الحياة اليومية، وأنها استوعبت النموذج



والمثال والطريف والخارق واستهدفت التسلية والترفيه استهدافاً للموعظة، كما استغلت - استجابة لفطرة الحياة - فى تربية الصغار...) (١١٩). ويورد فى معجم الفولكلور تعريفاً أكثر خصوصية للحدوتة، متابعاً فى ذلك أحمد أمين، لامساً هذه الخصوصية فى رواياتها/ رواياتها، جمهورها، وقت روايتها ووظائفها، ثم يشير إلى خصوصية الحدوتة فى الاستهلال، قائلاً: (... تسرد على الأطفال خاصة، ولهذا الفن تقاليد فى الاستهلال وفى التمهيد لبعض الشخصيات...) (١٢٠). ويرادف فوزى العنتيل بين حكايات الجنيات والحدوتة، ويقترح التعريف التالى لهما، قائلاً: (... وتتميز حكايات الجنيات بطابعها وبيئتها الميلودرامى. والشخصيات فيها غير محددة، وأسماؤهم مجهولة فى الغالب؛ فهم يعرفون بألقابهم، مثل: الملك أو الملكة أو الأميرة، أو البنت الصغرى، وفى حالة إطلاق اسم على البطل فإن هذا الاسم يكون نمطياً، وليس فريداً، مثل الشاطر حسن...) (١٢١). ولقد سبق انتقاد هذا الترادف بين المصطلحين، فالحدوتة أعم من حكايات الجان، فحكايات/ حدوتة الجان لا تشتمل دائماً على جنيات. أما محمد فهمى عبد اللطيف فلقد عرفها أكثر من مرة، وكلها تعريفات تتسم بالعمومية، مركزاً على نشأة الحدوتة، ومنطلقاً فى ذلك من أحكام مطلقة، من قبيل (... تعتبر الحدوتة أول لون من ألوان السرد القصصى عرفته الإنسانية فى طفولتها الأولى... (و) نشأت الحدوتة مع قدرة الإنسان على الكلام... (و)... نشأت الحدوتة فى إطار التحذير والتخويف من

الضرر... (و)... الحدوتة نشأت على لسان المرأة... (و)... إن الحدوتة نشأت أول ما نشأت فى نطاق من المحذور عند حدود الأمر والنهى... ثم أخذت تتطور مع قدرة الإنسان على الرواية بزيادة محصوله من اللغة والألفاظ المعبرة... (١٢٢). أما فلاديمير بروب فيعرف هذا النمط بأنه: (... رواية مبنية حسب التسلسل المنتظم للوظائف المذكورة بأشكالها المختلفة مع غياب بعضها فى مقصوص، وتكرار بعضها فى مقصوص آخر...) (١٢٣). غير أنه وجد هذا التعريف لا يفى بخصوصية الحدوتة؛ إذ قد ينطبق هذا التعريف على ألوان فنية شعبية أخرى كالسيرة وغيرها؛ ومن ثم اقترح التعريف التالى لها (... قصص تتبع تصويرات ذات سبع شخصيات...) (١٢٤). وتابعته نبيلة إبراهيم، التى اقترحت تعريفاً لهذا اللون الفنى على أساس الشخصيات السبع، فترى أنه (... يستخدم الشخص السبعة؛ بحيث يقوم كل منها بحركة أساسية فى حياة البطل من أجل الوصول إلى الفتاة التى يرغب فى الزواج منها... أو من أجل الوصول إلى شىء يسعى للحصول عليه) (١٢٥). ويبرز لنا هنا حول التعريف السابق - الذى يعتمد على الشخصيات السبع، وعلى نحو ما سبقت الإشارة إليه - خلاف حول نقطتين:

(الأولى): أن الحواديت المصرية لا يمثل فيها وجود الشخصيات السبع - على النحو الذى حدده "بروب" - عنصراً مطرداً، بل إنها كثيراً ما تتخلى عن شخصية - أو أكثر - منها. فعلى سبيل المثال، ليست الشخصية التى تبعد البطل فى أول الحدوتة مطردة التكرار

فيها؛ إذ توجد حوادث تخلو منها. كما أن هدف البطل ليس دائماً الزواج من البطلة - على نحو ما ذهب نبيلة إبراهيم - ؛ إذ قد يكون الهدف شيئاً آخر غير الزواج، ومن ثم فقد لا تنتهي الحدوتة - دائماً - بالزواج، وإنما قد تنتهي بحصول البطل على مكافأة تحقق للحدوتة نهايتها السعيدة. ويتأكد هذا الخلاف إذا نظرنا إلى الحدوتة بشكل أوسع (حواديت إنسانية - حيوانية - جنيات)، فما قاله بروب ونبيلة إبراهيم يصدق على الحواديت الإنسانية، متغافلين في ذلك أنواع الحدوتة الأخرى التي ليست شخصياتها إنسانية - في الأساس -، وإنما شخصياتها لا يمثل الزواج هدفاً لها؛ لأنها من الحيوانات أو الجنيات... إلخ، التي تتطلع إلى تحقيق أهداف أخرى.

(الأخرى): أنه يمكن اختزال هذه الشخصيات السبع في أنماط ثلاثة للشخصيات فقط؛ اعتماداً على تحديد بروب السابق، وهذه الشخصيات الثلاث هي: شخصية الأبطال (وتضم شخصيتي البطل والبطلة) - الشخصيات الخيرة (وتضم الشخصيات المساعدة والمالحة، والشخصية التي تبعد البطل في أول الحدوتة) - الشخصيات الشريرة (وتضم الشخصيات التي تؤذي البطل، والبطل المزيف).

أما "ستيث طومسون" فيستخدم مصطلح حكايات الجان Fairy tale مرادفاً للحدوتة - المصرية - ويرى أنها (... تتضمن ظهور الجن بها، ولكن الدور الأساس في هذه الحكايات ليس للجان...) (١٢٦). ويشير "طومسون" إلى تداخل المصطلحات - واختلافها - التي تشير

إلى هذا اللون الفني الشعبي، فيرى أن هناك مصطلحات تقترب من هذا المصطلح، كالإنجليزية House Hold، والفرنسية Conte Pop-ulaire، والألماني Marchen. وهي مصطلحات تتسم بالعمومية التي تجعلها صالحة كي تنطبق على معظم أشكال الحكى؛ غير أن المصطلح الألماني كما يرى طومسون - هو الأفضل، وهو يتفق مع الإنجليزي Fairy tale، ويعرفه بأنه (... حكاية طويلة تتضمن سلسلة متوالية من الموتيفات، وهي تتحرك في عالم غير واقعي دون تحديد للمحلية أو تحديد للشخصيات، وهي مملوءة بالأحداث الخارقة، وينجح أبطالها في القضاء على خصومهم؛ فهم لا يقهرون أبداً، وينجحون - كذلك - في الوصول إلى الملكة، والزواج من الأميرة...) (١٢٧).

ولقد استعرض "وليام باسكوم" عدداً من المصطلحات المحلية المختلفة التي تطلق على الحدوتة، بحسب المصطلح الذي يستخدمه كل مجتمع، وذلك من خلال محاولات سابقه. فقبائل "الفولاني" تطلق مصطلح "التالول" على الحدوتة الشعبية، ويطلق أهل هاواي مصطلح "كاوو" عليها، وفي جزر "التروبرياند" يسمونها "الكواكرانيو"... إلخ. وتذهب "جانيت بيكوم" إلى أن الحدايات هي: (... حكايات اخترعها أناس مجهولون وتم توارثها عن طريق المشافهة من جيل إلى جيل. هذه الحكايات، وعلى الرغم من ادعائها بأنها تصف وقائع حقيقية، فإنها، بالفعل، وقائع متخيلة تماماً. وليس لها هدف سوى تسلية السامع، كما أنها لا تدعى لنفسها أية مصداقية...) (١٢٨). ويعرف

"وليام باسكوم" الحواديث بأنها (... عبارة عن حكايات نثرية مختلقة، ولا يمكن اعتبارها عقيدة جامدة Dogma ولا تاريخاً ولا أن نأخذها على محمل الجد. وهذه الحكايات قد تكون حدثت أو لم تحدث. ومع ذلك، وعلى الرغم من أنها، كما يقال، تحكى للتسلية، فإن لها وظائف أخرى أكثر أهمية، كما توحى لنا فئة الحواديث الشعبية ذات المغزى الأخلاقي. ويمكن وضع هذه الحكايات داخل أي زمان أو مكان...) (١٢٩). أما مصطفى يعلى، الذى يستخدم مصطلح الحكاية الخرافية مرادفاً لحكاية الحيوان، فإنه يلمس خصوصيتها من حيث الوظيفة، فيرى أنها (... ترمى من حيث وظيفتها إلى التربية الأخلاقية والوعظية حصراً، وذلك عن طريق تجسيد الحكم والأمثال والمواظم والأقوال الماثورة...) (١٣٠).

وتقترب هذه التعريفات - بشكل ما - من رؤية الرواة الشعبيين، وما أسفرت عنه الحواديث ذاتها. فهذه الآراء مجتمعة أسهمت فى صياغتي لتعريف الحدوتة؛ حيث لمس كل منهم نقطة أو نقاطاً جوهرية فى تعريفه. لمسها أحمد أمين وعبد الحميد يونس بتركيزهما على رواية الحدوتة وجمهورها ووقت روايتها وتقاليدها الاستهلال والخواتيم فيها والوظائف التى تؤديها، ويشترك معهم - فى هذا - مصطفى يعلى، وإن اتسمت إشارته إلى وظائفها بالعمومية التى لا تبرز خصوصية الحدوتة. وركز بروب ونبيلة إبراهيم على الشخصيات، وركز باسكوم على مقياس الصدق والاختلاق فيها، فاعتبر الخيال أساس الحواديث. وبناء على ما سبق؛ فإننى أقترح

التعريف التالي للحواديت: " الحواديت نص سردي قصير تتناقله الجماعة الشعبية، له بناء شكلي محدد. معظم رواته/ رواياته من النساء، ومعظم جمهوره من الأطفال. للخوارق فيها الدور الأكبر. فموضوعه عبارة عن بقايا ديانات وأساطير قديمة، ويرتبط بأداء وظائف أساسية كالتعليم والمحاكاة والتسلية ".

مع التنبيه على أن للحواديت أنواعها الفرعية، التي تعتمد على الشخصيات الرئيسية، مثل الحواديت الإنسانية، وحواديت الحيوان، وحواديت الجان.

(٤)

### الحدوة فن نسائي:

ترتبط الحدوة في روايتها بالمرأة، وهي - أي الحدوة - لا تختلف عن بقية أشكال الماثورات الشعبية، التي ترتبط في معظم أداؤها بالمرأة. ولا أدل على ذلك من أن أهل الشام كانوا يطلقون مصطلح "دفتر النسوان" - حتى منتصف القرن الماضي - على علم الفولكلور، في حين كان يسمى في مصر "علم الرُّكة" (١٢١). غير أن أهمية وصف الحدوة بأنها "فن نسائي"، يتمثل في هذا القطاع العريض من الراويات اللائى يقمن برواية الحدوة؛ إذ إنه فن يرتبطه المجتمعات - التي تؤدي فيها - بالمرأة من ناحية، ولأن موضوعاتها التي تتعرض لها أكثر ارتباطاً بالمرأة وحياتها من ناحية أخرى. إن الحدوة فن مرتبط بالأسرة - بمعناها الكبير -، كما أنها ترتبط بها - أيضاً - في سياق أدائها |الوقت - طبيعة الجمهور - الوظيفة...|؛

مما أسهم في اقتران روايتها - في الغالب - بالمرأة. وهو المعنى الذي أكد عليه الراوى "محمد دكرورى عبد الحفيظ/ مساء ٢٠٠٠/١٢/٢٥)، على النحو الذى سبقته الإشارة إليه (الخاصية رقم ١٢). فلقد كانت الحدوتة - بطابعها الأسرى - تقوم مقام وسائل الإعلام الحديثة. ولقد أكد هذا الربط بين الحدوتة والمرأة كراوية لها، كل دارسينا، بدءاً من محمد لطفى جمعة حين قال: (... وفى بعض البيوت الكبيرة تكون النساء المصدر الأول لهذا النوع من الحديث... / ص ٦٣). ويشير أحمد أمين إلى هذه الخاصية قائلاً: (... تحكيها العجائز وخاصة بالليل حيث يجتمع الأطفال والنساء... / ص ١٦١). وهو الأمر الذى أكده عبد الحميد يونس فى أكثر من موضع فى كتاباته. ويؤكد محمد فهمى عبد اللطيف تلك الخاصية، بربطه بين المرأة ونشأة الحدوتة - لا مجرد روايتها فحسب -، فيقول: (... إن الحدوتة نشأت على لسان المرأة... وإنها عمل من خلقها وإبداعها... وما زالت إلى اليوم لا ينازعها فيه منازع...) (١٢٢). ولا تبتعد غراء مهنا عن تأكيد هذه الحقيقة، بل تعللها: فالنساء - كما تقول - (... دائماً هن المحافظات على هذا التراث؛ فهن فى المنزل دائماً بجوار أطفالهن، ينقلن لهم هذا التراث، فى حين يخرج الأب للعمل، ويتعب كثيراً عن المنزل، فأصبح السرد من اختصاصهن، وهذا ما أيدته واقع جمعنا للحكايات الشعبية، فقد كان غالبية الرواة من النساء.) (١٢٣). ولزيد من التفصيل حول هذا الربط يمكن مراجعة الخاصيتين (١٠، ١٢)؛ وذلك للوقوف على طرق أداء الحدوتة، وسبب ربطها بالمرأة بوصفها راوية لها.

والأمر الذى تجدر الإشارة إليه - هنا - أن وصفنا للحدوتة بأنها فن نسائي، لا يقتصر على فن الحدوتة المصرى، بل هى خاصية عالمية. ففي الإطار العربى تسمى المرأة الراوية للحواديت فى شمال إفريقيا، والتي يأنس إليها الأطفال بـ (الخرافة). وفى دول الخليج العربى يطلقون على المرأة التى تروى هذا اللون الفنى مصطلح (المحدثّة). ويؤكد الباحث محمد طالب سلمان الدويك هذا الربط بين الحدوتة والمرأة فى المجتمع القطرى بقوله: (... وتحديث الجدات والأمهات أبناءهن بالحزاوى قبل النوم...) (١٣٤). ولا يختلف السياق الأدائى الذى تروى فيه المرأة الفلسطينية لأطفالها وأحفادها عن السياق العام لرواية الحدوتة - بما فيه المصرى -؛ حيث الترابط الأسرى، والتجمع حول "كانون النار" (= "المنقد" الذى سبق أن أشار إليه الراوى المصرى) فى فصل الشتاء خاصة. فالعجوز الفلسطينية (...تحدث مجموعة من النساء والأطفال حول كانون النار الهامدة، وحول حبّات البلوط المشوى فى ليالى الشتاء غالباً وفى ليالى الصيف المقمرة...) (١٣٥). وفى الكويت - خاصة بالنسبة إلى الفلسطينيين المقيمين بها - نجد تأكيداً على عناصر الأداء ذاتها؛ حيث (... كان الطفل فى الجيل الماضى يعمل راعياً أو معاوناً للحرّاث، يتلهف على الجلسة إلى جوار الأم أو الجدة التى تروى له الحكايات فى السهرة، وخاصة فى أيام الشتاء حول "كانون النار"، عندما تجبره الأمطار الغزيرة التى تتساقط فى هذا الفصل من السنة على أن يقضى ساعات أو أيام راحة من العمل اليومى المتواصل...) (١٣٦). وعالمياً



يؤكد فريدريش فون ديرلاين على ذلك الارتباط بين المرأة ورواية الحدوتة (خاصة العجائز) وهو الذي كان مصدر هجوم عليها. فالحواديت (... أصبحت تحكى بواسطة الأمهات والمربيات، وليست بواسطة الفلاسفة ولا الكهنة. وأصبحت تروى فى اجتماعات عائلية أو فى الحضانة، لا فى جو القداسة المصحوبة بالدهشة...) (١٣٧). وربما كان مرد ذلك الربط بين المرأة ورواية الحدوتة، راجعاً إلى ارتباط أشهر الحكايات المتمثلة فى ألف ليلة وليلة العربية بالمرأة راوية (على نحو ما تمثلت فى شهر زاد)، وبالمرأة جمهوراً (على نحو ما تمثلت فى أختها دنيا زاد). فشهرزاد كانت تقوم برواية هذه الحكايات فى ظروف أدائية تقترب مما نصلح عليه (حدوتة). فهو إلى جانب ارتباطه بالمرأة راوية (شهر زاد)، والأطفال (دنيا زاد)، ارتبطت هذه الرواية بوقت "الليل" (وقت ما قبل النوم)، وبهدف التسلية (قطع السهر)، وهو ما تدل عليه وصية "شهر زاد" لأختها "دنيا زاد"، كحيلة منها للخلاص من مصيرها المحتوم على يد "شهريار" (... فلما سمعت ابنة الوزير مقالة أبيها قالت له: لا بد من ذلك فجهزها وطلع إلى الملك شهريار وكانت قد أوصت أختها الصغيرة وقالت لها: إذا توجهت إلى الملك أرسلت أطلبك فإذا جئت عندي ورأيت الملك قضى حاجته منى فقولى يا أختى حدثينا حديثاً غريباً نقطع به السهر وأنا أحدثك حديثاً يكون فيه الخلاص إن شاء الله) (١٣٨). وقد نجحت الحيلة واستطاعت أن يكون الخلاص لبنات جنسها على أيديها بسبب حكاياتها. ويبدو أن النساء - إلى اليوم - لم

ينسين فضل الحكايات عليهن، فآثرن الارتباط بها؛ لأنها تمكنهن من تحقيق مآربهن.

### أود الإشارة إلى نقطتين مهمتين في هذا السياق:

أولاً: ليس معنى أن الحدوتة فن نسائي، وعدم إقبال بعض الرواة/ الرجال على روايتها - لاصطباه بهذه الصبغة النسائية -، أنه لا يوجد رواة رجال له. فلقد تمكنت - في أثناء دراستي الميدانية - من جمع حواديت من رواة رجال، ولكن على نحو قليل، ومتطلبة لظروف مختلفة عن جمعها من المرأة، وعن ظروف تسجيل أى فن سردي شعبي آخر مع الرواة الرجال.

ثانياً: أنه على نحو ما حدث خلط بين بعض الدارسين - على نحو ما سبق - بين المصطلح العام "الحكاية الشعبية" ومصطلح "الحدوتة"، فإن البعض راح يعمم هذه الصفة التي خصصناها للحدوتة (وهي الربط بين المرأة ورواية الحدوتة)، وراح يربط بين المرأة ورواية الحكاية الشعبية عامة؛ أى وصف الحكاية الشعبية عامة بأنها فن نسائي من حيث الرواية. لقد تم التعميم في الربط على الرغم من أن هناك اختلافات بين دور المرأة كراوية من نوع سردي شعبي (من أنواع الحكاية الشعبية) إلى نوع آخر. فالحدوتة فن نسائي يرتبط - فى روايته - بالمرأة، فى حين أن المثل والحديث - كنوعين سرديين يندرجان تحت المصطلح العام - معظم رواتهما من الرجال؛ أى يمكن وصفهما بأنهما نوعان ذكوريان، فى حين تتساوى كفتا الرجل والمرأة فى رواية نوع آخر من الحكاية هو "السهارى". ومن الدارسين الذين

وقعوا في هذا الخطأ/ التعميم، الباحثة هالة كمال في تقديمها المهم لكتاب "قالت الراوية"، فمثلاً تقول: (... فالملاحظ أن الحكاية الشعبية التي عادة ما تعكس رؤية ذكورية للحياة، إنما هي فن ينسب أساساً إلى المرأة حين تروى في إطار المنزل أى مجال الحيز الخاص...) (١٣٩). وتذهب إلى أبعد من ذلك - في موضع آخر -، حين تربط بين الحكى عامة - بما فيه الحكى القصير والطويل - والمرأة، فتقول: (... لإيماننا بكون الحكى فناً نسائياً فى الأساس...) (١٤٠).

- \* - \* - \*

### **الصوت: الصوت النسائي والتعبير من قضايا المرأة:**

أشرت - منذ قليل - إلى أن وصفنا للحدوتة بأنها فن نسائي، لم يتأت لمجرد رواية المرأة لها، وإنما هي كذلك؛ لأنها صوت نسائي يعبر عن قضايا المرأة. وقبل التوقف عند هذه القضايا، فإننى أذكر أنه صدر منذ فترة كتاب (قالت الراوية: حكايات من وجهة نظر المرأة من وحي نصوص شعبية عربية/ ١٩٩٩). والكتاب تقديم ودراسة هالة كمال. وقد أسهمت فيه عدد من الكاتبات المصريات؛ حيث قمن باستيحاء نصوص شعبية عربية (مدونة وشفاهية) فى ثوب جديد يناقش قضايا المرأة المعاصرة من وجهة نظر نسائية. وإننى أسجل إعجابى بالكتاب، بدءاً من التقديم الرصين الذى قدمت به هالة كمال للكتاب؛ ولإثارتها عدداً مهماً من القضايا عامة، والقضايا الخاصة بالمرأة على وجه الخصوص، وشرح المحاولة وأهدافها، وهو تقديم مكتوب بلغة علمية دقيقة. وأضم إلى إعجابى بالتقديم، إعجابى -

أيضاً - بهذه المحاولة الجماعية، التي اجتمعت حولها مجموعة من الكاتبات المصريات ذوات الهدف الواحد، الذى اتخذ أساليب مختلفة. وهو هدف تمثل فى محاولة التعبير عن قضايا المرأة من وجهة نظرها، اعتماداً على لؤن فنى مرتبط فى نشأته وروايته بالمرأة. وهو إعجاب لا ينفى مناقشتى - للتقديم والمحاولة - لبعض التفاصيل. وستقتصر مناقشتى على ما يرتبط بموضوع الحكاية الشعبية، أو بالمحاولة، دون سائر الموضوعات الأخرى - المهمة - التى تطرق إليها الكتاب.

أولاً: أن تقديم الكتاب به بعض الأحكام العامة والمطلقة، ويأتى على رأس هذه الأحكام العامة الدافع الكامن وراء هذا التوجه النسائى بإعادة قراءة الحكايات الشعبية العربية (المدونة - والشفاهية)، والذى يتمثل فى عدم وجود نصوص شعبية عربية - مطلقاً - تعبر (أو عبرت) فيها المرأة عن ذاتها وعن قضاياها؛ وذلك لسيطرة الرؤية الذكورية. فتقول هالة كمال: (... فضمن العشرات والعشرات من نصوص القصص الشعبى لم أجد نموذجاً واحداً لحكاية واحدة تفرد من وجهة نظرى حيزاً للتعبير عن ذاتها هى، بعيداً عن قوالب المجتمع والطابع الذكورى الذى تصدر تلك النصوص عنه...) (١٤١). وهو حكم عام غير صحيح من واقع استقراء موروثنا الشعبى السردى، المدون منه والشفاهى. وسأكتفى بضرب مثال واحد لكل منهما. ولن أتوقف عند نموذج المرأة على نحو ما مثلته "الأميرة ذات الهمة" فى سيرتها؛ لأنها موضع خلاف بين

بعض الدارسين، على الرغم من أنها نموذج متميز لدور المرأة الإيجابي، مع اختلافى مع ما طرحته هالة كمال، التي اعتبرتھا تأكيداً على سيادة الرؤية الذكورية؛ إذ إنها اكتسبت هذه البطولة - كما تقول - من واقع ارتدائها للبس والزي الرجالي والتشبه بهم قولاً وفعلاً؛ ولأن السيرة - فى جزئها الثانى - تركز على الأميرة بوصفها والدة الأمير العظيم عبد الوهاب. كما أن هذه السيرة تنوسيت، فلم تلقَ القدر ذاته من الشيوخ، على نحو ما لاقتة سير أخرى مثل عنتره وأبى زيد الهلالى من اهتمام. وكل هذه الأمور التى أشارت إليها هالة كمال مردود عليها، ولكن الأمر الذى يجب أن نتنبه إليه هو أن سيرة الأميرة ذات الهمة ليست السيرة الوحيدة التى تنوسيت، فلم تعد تروى شفاهياً إلى الآن. فالوجدان الشعبى أسقط - من روايته الشفاهية - سيراً أخرى مثل عنتره وسيف بن ذى يزن والظاهر بيبرس، ومن قبل سبق له أن أسقط سيرة حمزة البهلوان (حمزة العرب). فلم يعد توجد فى مصر ما سبق أن أشار إليه إدوارد وليم لين - فى القرن ١٨ - فرق العناترة والظاهرة، التى كانت تتغنى كل منها بإحدى السير العربية فى الريف المصرى، ولهذا الإسقاط أسبابه المعروفة، التى لسنا بصدد الحديث عنها الآن.

ومن النماذج النسائية التى استطاعت فى موروثنا الشعبى المدون، أن تفرض وجهة نظرها النسائية، نجد - على سبيل المثال - فى السيرة الهلالية المدونة، والتى ما تزال تروى إلى الآن، شخصيات ونماذج متنوعة من المرأة، فهناك النماذج النسائية التى تتسم

برجاجة العقل مثل: الجازية وسعدة وريا ودوابة.... إلخ. وكذلك نماذج للمرأة/ الزوجة المخلصة مثل: خضرة الشريفة وعليا العقيلية وناعسة الأجان وشيخة.... إلخ. وهناك نماذج للمرأة الجميلة التي تتخذ من جمالها سلاحاً لتحقيق مآرب قومية، لا لتتخذ سلاحاً لإشباع رغباتها الجنسية، الذي لم يكن مطروحاً بالنسبة إلى هذا النوع من النساء، وساكتفى بالتوقف - من كل هذه النماذج - عند شخصية الجازية ابنة السلطان سرحان ملك الجمع الهلالي، وأخت السلطان حسن - بعد ذلك -، والتي كان لها ثلث المشورة في الجمع الهلالي كله، ثم أصبح لها بعد وفاة أخيها السلطان حسن، نصف المشورة. فهي التي كانت توجه الجمع الهلالي كله، بل لا يستطيع هذا الجمع - بما فيه السلطان حسن ودياب وأبو زيد والقاضي بدير.... - أن يقرر قراراً دون العودة إليها، والاستماع إلى وجهة نظرها. ولم تكتسب الجازية هذا الحق - ثلث المشورة - من فراغ، أو لأنها ابنة - أو أخت - السلطان؛ وإنما لرجاجة عقلها التي كانت سبباً في خلاص الجمع الهلالي من مآزق شتى. والمواقف التي تؤكد رجاجة عقلها كثيرة، مثل رأيها الذي تمكن - من خلاله - الهلاليون إعادة أبي زيد وأمه إليهم بعد فترة جفاء طويلة، ومثل مواقفها مع العلام والبواب منصور وأعداء بني هلال، وعلى رأس هذه المواقف، موقفها في التغريبة، وموقفها مع أيتام بني هلال. ولقد كانت نداً لأبي زيد، وعلى الرغم من ذلك لم يتردد أبو زيد في أن يصف رجاجة عقلها قائلاً:

وليكِ رأى وسط العرب جاز

وروحى وعمرى فذاك

ولقد أدرك الوجدان الشعبي أهمية الدور الذى تلعبه "الجازية" فى السيرة كبطلة، دون أن يكون لذلك علاقة بجمالها، على الرغم من شدة جمالها الفاتن، أو دون أن يكون له علاقة بكونها سليلة حسب ونسب، فجعل هذا الوجدان من اسمها الجازية أو (الجاز) علماً عليها دون نسبتها - فى أحيان كثيرة - إلى أب أو إلى أخ أو زوج أو ابن. ولا أدل على دورها الكبير الذى لعبته - ولا تزال تلعبه فى السيرة باسمها وطبيعتها النسائية، أن سميت الهلالية فى بعض المناطق العربية باسمها، ووجود كتب مدونة - من كتب السيرة - تحمل اسمها على الغلاف فى عناوين بعض القصص، والأمر ذاته مع بعض الشخصيات النسائية الأخرى التى سبقت الإشارة إليها.

والنموذج الثانى الشفاهى - الذى ربما يفيد فى تفنيد ما ذهب إليه مجموعة كاتبات الملتقى، وللأسف هو الرأى الشائع حتى بين بعض المتخصصين - هو نموذج "ست الحسن والجمال" المأخوذ من الحواديث التى تروىها المرأة المصرية، والتى استطاعت - عن طريقها - هذه المرأة الشعبية أن تعبر عن نفسها فى قالب قصصى، عن عد من القضايا التى تسود المجتمع بسبب سيادة الرؤية الذكورية فيه، والتى من بينها، الصراع الاجتماعى بين الولد والبنت، وأيهما الأكثر قدرة على تحمل المسئولية والمواجهة، وعن ارتباط الفتاة وزواجها والتمرد على الطريقة التقليدية فى الزواج، وقضايا الإرث، والصراع

الطبقى.... إلى غير ذلك من القضايا الخاصة بالمرأة التي تعرضت لها الحواديث، والتي سأتوقف بشيء من التفصيل عندها؛ بهدف الإسهام في تصحيح النظرة الخاطئة المأخوذة عن الأدب الشعبي عامة، والحكاية الشعبية خاصة.

ومن بين الأحكام التي انتشرت في فقرات متعددة من الكتاب، حديث هالة كمال المتكرر عن الحكاية الشعبية وارتباط روايتها بالمرأة، بدءاً من الفقرة الأولى في تقديم الكتاب/ ص ٧، وفي مواضع أخرى (ص ٢٩، ص ٤٥...)، وهو أمر سبق لي أن أشرت إليه؛ حيث إن الخلط بين المصطلح العام - الحكاية الشعبية - والمصطلح الفرعي "الحدوتة" - وكذلك المصطلحات الأخرى -، أسهم في تعميم خصائص نوع فرعي كالحدوتة، لتطلق على المصطلح العام، أو أن يحدث العكس؛ على الرغم من أن لكل مصطلح فرعي - يندرج تحت المصطلح العام - خصائصه من حيث روايته/ رواياته، جمهوره وظروف أدائه، التي تختلف من لون فني إلى آخر؛ الأمر الذي لا يجعلنا نستطيع أن نطلق خصائص عامة على المصطلح العام، من قبيل أن الحكاية الشعبية مرتبطة في روايتها بالمرأة، أو في قضاياها بعالم المرأة.

(ثانياً) النقد الثاني الذي يمكن أن يوجه إلى هذا الكتاب، أنه في محاولته الترسخ لوجهة نظر نسائية في الحكى، فإنه يتبنى وجهة النظر ذاتها التي سبق له أن انتقدها، وذلك فيما يخص هيمنة الرؤية الذكورية. فإذا كان قد سبق لعدد من الحكايات الشعبية المدونة



خاصة في الليالي أن وصفت المرأة بالخيانة، وبأنها مجرد جسد شهوانى لا عقل له. إذا كانت هذه هي النظرة التي سادت لسيادة الرؤية الذكورية في فترة ما - لها ظروفها وملابساتها -، فإن هذه المجموعة من الكاتبات ترسخ - بشكل ما - لوجهة نظر نسائية مضادة تقوم على محاولة قلب القضية، أى وضع الرجل موضع المرأة، فإذا كانت المرأة راجحة العقل، فإن الرجل هو الأكثر شهوانية، وكل تفكيره محصور في الجنس؛ فعقله في ذكره. وهو الأمر الذي تؤكد حكايات مثل حكاية ملك شهريار وأخيه) للكاتب سمية رمضان، و (حكاية نعم ونعمة) للكاتبين سحر الموجى وداليا البسيونى، و (حكاية المرأة والصورة) للكاتب هالة كمال... إلخ. وهو الأمر الذي يعنى أنها محاولة تحويل المجتمع من مجتمع ذكورى إلى مجتمع أمومى، أى إعادته إلى سابق عهده. وكان الأحرى أن يتمثل جوهر هذه المحاولة في البحث عن إمكانية إحداث "توازن" بين وجهتي النظر، وأن ننحى جانباً الانتصاف - بشكل عنصري - لأى من الطرفين؛ عندئذ سيصبح للمحاولة مشروعيتها، دون أن ينحصر هذا الهدف الإنسانى المشروع في مجرد سحب البساط من تحت أقدام الرجل، وفرشه تحت أقدام المرأة، ثم تأتى بعد ذلك محاولات الرجل المهمش - عندئذ - نحو استعادة هذا الفردوس المفقود مرة أخرى، وهلمَّ جراً. الأمر الذى يعوق تقدم المجتمع ونموه. ولقد لمحت فى كلام هالة كمال هذا الهدف الإنسانى المشروع - على المستوى النظرى - . فهى تسعى بطرحها لوجهة نظر المرأة، لا إلى خلق الصراع الثنائى

(الرجل/المراة)، وإنما تسعى إلى إقامة التوازن بين عناصر المجتمع. (... وحين أتحدث عن وجهة نظر المراة فأنا لا أقصد خلق ثنائية: صوت الرجل/ صوت المراة، أو منظور الرجل/ منظور المراة. وإنما أقصد إلى أن الخطاب السائد فى معظم - إن لم يكن فى كافة أوجه الحياة هو الخطاب الذكورى الأبوى... ولذا فإن تبنى وجهة نظر المراة يمثل محاولة لإقامة توازن بين جميع عناصر المجتمع وتوسيع التمثيل لفئة همّشها المجتمع....) (١٤٢). لقد جاءت مبررات هذا الهدف - نظرياً - بشكل مشروع، ولكن ما إن نقلت الحكايات المستوحاة حتى وجدنا أنفسنا إزاء وضع مقلوب لما كان سائداً، سواء فى شهوانية الرجل أو فى تهميشه.

(٥)

### الحدوة وقضايا المراة:

توقفت المراة فى رواية الحواديت عند عدد من القضايا النسائية المهمة، والتي سأكتفى بإيراد عدد منها:

[١] ارتباط الفتاة بمن تحب؛ حيث إن البنت المصرية - والريفية خاصة - كثيراً ما عانت من فرض الأسرة - وخاصة الأب - عليها، الزواج من شخص لا تربطها به سابق معرفة (الزواج التقليدى)، بل ربما لا تراه - أو لا يراها - إلا ليلة زفافها. ولقد انعكست هذه القضية فى كثير من الحواديت. وهناك عدد من بطلات الحواديت استطعن التصدى لها، فقمّن باختيار شريك حياتهن، خائضان - من أجل ذلك - صراعات مع أسرهن. وكان من بين الحكايات التي تصدت لهذه

القضية على نحو مباشر، حكاية (شاعر الرباية والحية). وهي تحكى عن أسرتين، أنجبت إحداهما - الغنية - بنتاً، وأنجبت الأخرى - الفقيرة - ولداً يمتهن التسول بالشعر (مداح). وأحب الاثنان بعضهما بعضاً، وكان كلما جاء من يتقدم لخطبة الفتاة، ممن يتساوون معها اجتماعياً، كان (... يشور عليها ابوها.. يا بنتى انا هديك لفلان، ثقّله: لأ يا بايا.. أنا مش هجوز دلوقت.. قلّها: لا؟. قلت له: كده...). فما كان من الفتاة إلا أن تواجه أسرتها بحقيقة علاقتها مع هذا الشاب/ المداح. ف (... المهم البنت قاعده.. زى ما تقول برده أه.. ممسكينها الحريه اشوى.. المهم البنت نطت وقلت له: لأ يا بايا أنا هجوزّه. قلّها: يا بنتى دا راجل داير بربابه.... قلت له: بس انا هاخده.. والرزق ده بالله...). فما كان من أبيها إلا أن يوافق عليه، متوعداً إياها بحرمانها من كل شىء فى حالة زواجها من هذا الشاب. فلا تأبه الفتاة للتهديد، وتتزوج ممن أحببت، وتكون سبباً فى غنى زوجها، عن طريق سر "الحية" التي كانت تعطيه كل يوم جوهرة بسبب إعجابها بأنغام ربابته وصوته، وثقة فيها أخبرها بسر هذه الحية، فلم تفصح عنه لأى شخص، بل إنها لم تستجب لتهديدات أخيها لها، فى محاولته التعرف على هذا السر، وعندما هدها بالقتل، احتالت عليه بإخباره بمعلومات خاطئة، متحملة فى سبيل ذلك ألماً شديدة. وهو الأمر الذى ينفى النظرة الشائعة عن المرأة، بأنها فضولية وغير جديرة بحمل الأسرار؛ إذ (... تبدو المرأة فى الحكايات كثيرة الكلام لا تكتم الأسرار... وترتكب المحذور بفعلها هذا...) (١٤٣).

[٢] لما كانت هناك حكايات كثيرة تسخر من المرأة وسذاجتها، فقد جاءت وجهة نظر نسائية شعبية مضادة تسخر من الرجل وسذاجته، وتؤكد على رجاحة عقل المرأة. ففي الحكاية السابقة تكتم الزوجة سر زوجها، وفي حدوته (جحا وكنز الملك) تسخر الزوجة من سذاجة زوجها. فجحا/ الزوج لا يفعل شيئاً دون مشورة زوجته. فتطلب منه يوماً أن يذهب إلى السوق لبيع بقرته. فاعتقد الزوج الساذج أن الغراب الذي ينقع فوق النخلة ملك، فراح يحادثه مفسراً كل نغمة على حسب هواه. وانتهى الأمر به إلى ترك البقرة مربوطة في النخلة، وقفل عائداً إلى زوجته، التي ما إن عرفت سذاجة زوجها، حتى أسرعته إلى النخلة كي تحضر البقرة قبل أن يسرقها أحد اللصوص. وعندما تصل إليها تكتشف أن كنزاً أسفلها، فتنقله إلى منزلها ويعارضها في ذلك جحا/ الزوج. ويبلغ عنها الشرطة، التي تتأكد - عن طريق حيل الزوجة الفكاكية - من سذاجة جحا.

[٣] صراع البنت مع أسرتها، وقد أخذ هذا الصراع أشكالاً كثيرة؛ منها:

(أ) - صراع البنت مع زوجة أبيها الشريرة: وتنطلق هذه القضية من أساس اجتماعي يقوم على المثل الشعبي (الأم تعشش والأب يطفش). فوفاة الأم يعنى هدم الأسرة. ولأن هذه الحالة كثيراً ما تحدث بسبب وفاة الأم أو الانفصال بين الأبوين؛ ومن ثم زواج الأب من زوجة أخرى، فإن الحواديت راحت تنبه الفتيات إلى طبيعة التعامل مع مثل هذه المواقف. وكل حدوته منها رويت روايات متعددة

لراويات متعدّدات؛ نظراً إلى أهميّة القضية المطروحة. ومن بين الحواديث التي تطرقت لهذه القضية (حدوتة: ست الحسن والجمال وأختها صرام مدلل)، (حدوتة: سندريلاً المصرية)، (حدوتة: ست الحسن والجمال والبقرة)، (حدوتة: فرط الرمان والمرايه)، (حدوتة: السبع بنات ومرة أبوهم)، (حدوتة: على ونجارش)، (حدوتة: العصفور الأخضر)، (سهراية: الأم وعيالها اللي اتقتلوا ف الطريق). وكلها حواديث تدور حول الصراع بين فتاة توفيت أمها، وزوجة أبيها، ثم بعد ذلك إما أن تعامل هذه الزوجة الفتاة معاملة سيئة، وتجعلها خادمة لها ولأبنائها، وإما أن يدفع سوء المعاملة إلى طرد الفتاة من المنزل. ثم ينتهي الأمر بهذه الفتاة - بعد أن تعتمد على نفسها - إلى الزواج من ابن السلطان، وسلاحها في ذلك رجاحة عقلها وحسن تصرفها في الأمور. وغالباً ما تأتي هذه الأسرة - الأب وزوجته وأولادها - التي تسببت في طرد الفتاة وتعذيبها، تأتي بعد ذلك في حالة يرثى لها (كمتسولين)، وينتهي بهم المطاف عند قصر هذه الفتاة، التي تتعرف عليهم، فتحسن إليهم؛ وتكون سبباً في لم شمل الأسرة مرة أخرى. وتشير الراوية بريكة عبد المقصود / ٨٥ سنة في حدوتة (ست الحسن والجمال والبقرة) إلى هذا الهدف بشكل صريح، وذلك في حوار بين الأب وابنته "ست الحسن والجمال": حيث يتعجب الأب من عطف ابنته على زوجته وأولادها، على الرغم من كل ما لاقته منها من ظلم وحقد، وكان الأب - عندئذ - قد تعرف على مكر زوجته ضد ابنته، فيقول: (... بتجيبهم تاني بعد

اللى عملوه فيك؟!.. قلت له: دى عزوتي.. دى عزوتك...). وتختتم الراوية الحدوتة بالتأكيد على الدور الكبير الذى تلعبه "ست الحسن والجمال" فى لم شمل أسرتها، فتقول: (... وبقت ست الحسن والجمال هى اللى هنا، وهى اللى هناك.. والخير عندهم ما بعده...).

(ب) - صراع البنت مع أبيها: وغالباً ما يكون هذا الأب ملكاً. وسبب الصراع تفضيل الأب/ الملك لإخوتها عليها (سواء كان هؤلاء الأخوة بناتاً أو ذكوراً). فالأب قد ينحاز إلى الأختين الكبيرين؛ لأنهما ينافقانه بالكلام الجميل، عندما يقابلانه فى صباح كل يوم؛ ومن ثم يزوجهما من أميرين. ولأن البنت الصغرى أكثر جراً وصراحة، فإن أباهأ أخذ منها موقفاً عدائياً، كانت كفيلة بكلمة معسولة منها أن تغيره، ولكنها أبت أن تتراجع عن موقفها، قائلة كلمتها الماثورة: "كل عين ووعداها". فقرر أبوها/ الملك أن يزوجهما من شخص فقير (وفى رواية متسول، وفى ثالثة قرداتى). فتصبر الفتاة وتقنع بقدرها، وينتهى الأمر بثراء زوجها، وتنقلب الحال وتتبدل بأبيها، فلا تتحمله البنتان الكبيران، وتحسن إليه هذه الفتاة الصغرى التى سبق أن عذباها، وتزيد فى إكرامه.

[٤] أن المرأة عندما تكون مسئولة عن نفسها، فإنها تحسن التصرف فى أمورها، وتكون قادرة على حماية نفسها، فليس حقيقياً أنها مجرد جسد شهوانى. فالأم فى (سهراية: الأم وعيالها اللى اتقتلوا ف الطريق)، عندما يقوم الخدم الذين يرافقونها فى سفرها إلى منزل أبيها، بمراودتها عن نفسها، فلا تستجيب لهم وتقاومهم،

بل يهون عليها ذبح أبنائها بأيدي الخدم عن أن تفرط فى شرفها. وصباح فى (حدوتة: صباح والأربعين حرامى)، تستطيع بحيلها العقلية وذكائها أن تقضى على العصابة المكونة من أربعين لصاً، والتي أرغمت على الزواج من كبيرهم بسبب ظلمهم. فتقتل تسعة وثلاثين واحداً منهم، أما كبيرهم/ زوجها، فتحكم عليه حكماً تنتقم به منه، ويبين شجاعته وأخذها لثأرها، فتقول: (... أمر بربطه ف التوته، واتف وانف عليه طول العمر لحد ما يموت...).

[٥] قضية إنجاب البنت، وتفضيل إنجاب الولد عليها. فمسألة إنجاب البنت فى المجتمعات العربية - والريفية خاصة -، عادة ما يكون مصحوباً بسخط وعدم رضا من جانب الأسرة؛ خاصة إذا كانت المولود الأول، فى حين يكون الأمر عكس ذلك إذا كان المولود ذكراً. وهى عادة عربية جاهلية قديمة ما زالت مستمرة إلى اليوم. منطلقين فى ذلك من المثل الشعبى القائل: (اللى يسعدنا زمانها.. تجيب بناتها قبل صبيانها). ولهذا أسبابه الكثيرة التى تفرضها طبيعة هذه المجتمعات، والتى لسنا بصدد التعرض لها الآن. غير أن ما أود الإشارة إليه فى هذا السياق أن هذه الظاهرة لا تقتصر على المجتمعات العربية فقط، بل تتجاوزها إلى بعض المجتمعات الغربية. ففى المجتمع الفرنسى - خاصة فى الريف - يقول: "فان جنب" (... ما إن تمر الشهور الأولى للحمل حتى تقلق العائلة على جنس المولود. ففى الريف يقدرون الصبية، ويقدرونهم على البنات، لدرجة أن كلمة طفل تطلق على الذكور؛ حيث يبعث ميلادهم فرحة تفوق بكثير الفرحة

بالإناث..) (١٤٤). وكان من الطبيعي أن تتعرض الحكايات الشعبية لهذه القضية وأن تنتصف المرأة - في حواديتها - للبنات. ففي سهرية (أم الصبيان وأم البنات)، تقوم أم الذكور السبعة بغيظ "سلفتها" التي أنجبت البنات السبع؛ فتشتكي الأخيرة لأمها، فتنصحها الأم قائلة: عندما تغيظك ثانية قولى لها:

ما تفرحيش يا ام الوليد بكره بنتي تاخده

تبني عليه بيتين كبار وتاخذ رزقه وتاكله

وعندما تأتيها هذه السيدة قاصدة غيظها، فلم يكن من أم البنات إلا أن تأخذ بنصيحة أمها؛ فاغتاضت هذه السيدة. وينتهي الأمر بإصرار أبنائها الذكور السبعة على الزواج من بنات عمهم السبع؛ فيكونون جميعاً أكثر عطفاً على أم البنات، في حين يتم تهميش أم الذكور؛ الأمر الذي يزيد من غيظها. وفي حدوتة (السبع صبيان والسبع بنات)، نجد والد الذكور السبع يعيرُ أبا البنات السبع كل صباح لا لشيء، إلا لكونه أنجب سبع بنات. فما كان من الابنة الصغرى إلا أن تطلب من عمها أن يجعل أكبر أبنائه يدخل في منافسة معها؛ إذ يخرج الاثنان في رحلة حول من سيعود حاصلاً على أكبر قدر من الخيرات. أما الابنة فإنها تحتال على ابن السلطان؛ إذ ترتدى لبس الرجال، وتتقمص شخصية شاب، وتصاحب ابن السلطان فترة من الوقت دون أن ينال منها شيئاً، وفي نهاية الأمر تودع هذه الفتاة أسرة ابن السلطان، ثم تكتب على الباب من الخارج: (دخلت بنيّه وخرجت بنيّه.. ما عرفت يا ابن السلطان



تضحك على...). فتعود ومعها الكثير من الخيرات، وفى أثناء عودتها تعثر على ابن عمها متسولاً فى الطرقات، فتصطحبه إلى عائلتها؛ فتعترف أسرتها بقدرة الفتاة على تجاوز الصعاب.

[٦] الصراع الطبقي: كثيراً ما انعكست قضية الصراع الطبقي فى الحواديث. وقد يتمثل هذا برواية المرأة لحدوتة تكون قضيتها الأساسية هى مقاومة الصراع الطبقي، وتكون البطلة/ الفتاة هى التى تقاوم هذا الصراع، على نحو ما جاء فى (حدوتة): بنت الحطاب وابن السلطان). حيث تدخل ابنة الحطاب الفقيرة فى صراع عنيف مع ابن السلطان الذى يسعى إلى النيل منها، لكنها تنجح فى هزيمته أكثر من مرة، وينتهى الأمر بزواج ابن السلطان من ابنة الحطاب. وقد تكفى المرأة برواية حكاية تدور حول هذه القضية، دون أن يكون دور البطولة فيها للفتاة. على نحو ما جاء فى مثل (اللى كتب غلب). فالملك يريد أن يتخلص من ابن الغنام الفقير، الذى أخبره الوزير بأنه سيتزوج من ابنته (وكان ذلك قبل ميلاد هذا الابن)، وعلى الرغم من محاولات الملك للتخلص منه، فإنه يفشل فى ذلك. وينتهى الأمر بالزواج بين ابن الغنام وابنة الملك، بعد أن أدرك الملك أن الزواج سيتم لا محالة.

[٧] صراع البنت مع القوى الخارقة (والمجهولة أحياناً). وقد تمثلت هذه القضية فى حواديث مثل (التلات بنات الأخوه والفرخه اللى بتبيض ذهب)، حدوتة (ست الحسن والجمال واختها صرام مدلدل). ففى كلتا الحدوتتين تحسن البطلة التصرف مع الكائن

الخارق، الذى هو (الثعبان/ الملك) فى الحدوتة الأولى؛ إذ تقوم بتنظيف المنزل، وإعداد الطعام له، وينتهى الأمر به إلى أن يتبنى هذا الثعبان/ الملك هذه الفتاة، ويقوم - وعلى الرغم من كل ما كان يفعله من تعذيب مع سابقاتها - بتزويجها من ابن السلطان. وفى الحدوتة الأخرى يتمثل الكائن الخارق فى (أمناء الغولة)، فتحسن التصرف معها، بدءاً من إلقاء الفتاة السلام عليها (لولا سلامك سبق كلامك.. لأكلت لحمك قبل عضامك)، هكذا كان رد الغولة عليها، ثم تقوم بعد ذلك بتنظيف شعر الغولة، فما كان من الغولة إلا أن تنصحها بالذهاب إلى البئر، فإذا كان ماؤه صافياً تملأ دلوها، وإذا كان عكراً لا تملؤه، فتذهب إلى البئر وتجده صافياً، وتذهب خلفها الغولة التى تتطلب من البئر أن تعطىها الذهب والجواهر... إلخ، فتعود إلى البيت وهى "تشغى بالذهب".

[٨] ولم تبتعد المرأة (كراوية وبظلة للحواديت) عن الجانب السياسى فى الحياة. فالابنة الصغرى فى مثل (إن قلت ما تخاف) لا تتراجع عن موقفها الشجاع أمام الملك. فلقد تلصص الملك ووزيره على الأخوات الثلاث، واستمع إلى حديثهن، وأمانيهن. ولقد تمثلت أمنية البنت الكبرى فى أن تعمل طباحة، فحقق الملك أمنيتها وزوجها من الطباخ، وتمثلت أمنية البنت الصغرى فى أن تعمل خبازة، فيزوجها الملك من الخباز. أما الابنة الصغرى فإنها تقول: إنها لن ترضى أن يقوم الملك بتنظيف حذاءها، وعندما يسمعها الملك ويطلب منها أن تغير موقفها، فلا تأبه لتهديده، وترضى بالسجن عن التراجع

عن موقفها، وبعد عدد من المغامرات التي تقوم بها الفتاة تتمكن من الزواج من ابن السلطان.

كما قامت المرأة برواية عدد من الحوادث ذات البعد السياسي، التي تدور حول العدل السياسي المنشود، مثل (حدوتة: الملك والوزير وضاع الأنصاف)؛ حيث إن المرأة التي قُتل زوجها على يد الوزير ظلماً، تظل حتى تعيد العدل إلى نصابه، بتربيتها لابنها "ضاع الأنصاف"، منذ أن كان جنيناً (بعد أن قتل أبوه)، ويتحقق العدل، يصبح اسم ابنها "يحيا العدل"، بدلاً من "ضاع الأنصاف".

ومن الحكايات الشعبية المهمة التي تبرز دور المرأة السياسي، مثل/ حكاية "إن راحت تقطع السلاسل"، التي تحكى عن نكبة البرامكة من منظور الوجدان الشعبى. ففي هذه الحكاية يقضى هارون الرشيد على جعفر البرمكى وكل أقاربه (بغض النظر عن الأسباب المتعددة لتلك النكبة)، ولم يتبق منهم سوى يحيى بن خالد البرمكى، الذى جاوز المائة والتسعين عاماً، وكان له ابنة هى "فاطمة"، وقد أوتيت من البلاغة والذكاء السياسى والجرأة، ما جعلها تقف موقفاً شجاعاً للدفاع عن أبيها. فلقد أرسل الرشيد طالباً والدها خالد البرمكى؛ بهدف التخلص منه. فما كان من فاطمة إلا أن تستعطف هارون الرشيد بقصيدة فى غاية الأهمية والفنية، جمعت فيها بين المدح والفخر والحكمة والشكوى والعطف. ويتبدى نكاؤها فى استخدام كل غرض من الأغراض السابقة فى الموضع المناسب له. كما يتبدى ذلك الذكاء - أيضاً - فى أنها لم تعتمد فى استعطفها

وشكواها على تذكير الرشيد بتربية والدها/ يحيى البرمكى له فى صباحه؛ حيث إن يحيى بن خالد البرمكى - وعلى نحو ما تحكى كتب التاريخ والوجدان الشعبى قام بتربية هارون الرشيد، للدرجة التى كان يدعوها فيها بـ "يا أبت"؛ إذ إنها لو فعلت ذلك لحُمل كلامها على محمل آخر، مما كان سيثير غضبة الرشيد. لذلك قدر الرشيد تلك الشكوى، فعفا عن والدها وأبقى على حياتهما معا. وهنا يمكن أن أسرد جزءاً من هذه الحكاية يؤكد ذلك الدور السياسى للمرأة.

"... فصبح الصبح بعد مافطر وصلى... قعد على الكرسي بتاعه. هو قعد ع الكرسي بتاعه... اسمه أه... هارون، وقْلُهُم: هاتوا لى جعفر قْلُهُم: هاتوا لى أسرة جعفر بحالها... مره وراجل. ولد وعيل وبنت وقْلُهُ جابوهم، وعلق المشنقه، وشنق البيت بتاع جعفر كله. هاتوا اخوه هاتوا ابن عمه - هاتوا ابن خاله. فضل يسرد ف البلد، وينصف فيها هاتوا اخوه... هاتوا ابن عمه زى تصفية الإقطاع. لما ماخلاش م البرامكه ولا مخلوق، وكله ع الشنق. لحد ما قْلُهُم خلاص... مافيش حد م البرامكه موجود ف البلد؟ قْلُوَاله: مافيش... إلا يحيى بن خالد البرمكى، ويحيى ده راجل عنده ميه وتسعين سنه... سن، ومافيش ألا هو وبنته بتخدم فيه وهو راجل اعمى. دا لا يقضى، ولا يمضى... هيشنقوه على أه؟ قْلُهُ: هاتوه برده... بنته... ويحيى بن خالد أصلاً أديب، ومعلم بنته الأدب اللى هى فاطمه. فقلت له: انت عايزين يحيى ف أه؟ قْلُهَا: دا طلب أمير المؤمنين. قَلت له. طب أمير المؤمنين ماهو عارف... إن البرامكه انتهوا، وإن ابويا لا

هيجوز، ولا هيلد، ودا راجل ضرير، وأنا بخدمه... ما اجوزتش انا  
 كمان عشانه... قُلُولها: والله دى أوامر أمير المؤمنين إحنا مانقدرشى  
 نقله: لأ - قَلت لهم: طيب. أنا هديكم رساله... ودُّوها لأمير المؤمنين...  
 إن قَلِّكم براءه... براءه وان قَلِّكم هاتوهم... تعالوا، وأنا مستعده...  
 أشيل ابويا ف أفه(١٤٥)، وأمشى أودِّيهِ لأمير المؤمنين... قُلُولها:  
 حاضر. راحت جابت ورقه، وجابت قلم، وقعدت تكتب رساله لهارون  
 الرشيدى، و بتقول أه... ف الرساله بقى... ابدت تكتب ف الرساله  
 بقى... فى الجواب لهارون استعطاف بقى... فبيقول ف أول الجواب  
 أه:

قل للخليفة ذى الصنعة.. والعطايا الفاشيه  
 وابن الخلائق من قريش.. والملوك العاليه  
 ده تمجده الأول... ف أول القصيده  
 إن البرامكة الذين.. رموا لديك بدهيه  
 عمتهمُ لك سخطة.. لم تبق منهم باقيه  
 وكانهم مما بهم.. أعجاز نخل خاويه  
 بعد الإمارة والوزارة.. والأمور الساميه  
 ومنازل كانت لهم.. فوق المنازل عاليه  
 أضحوا وذلوا.. مناهم منك الرضا والعافيه  
 يا من يود لى الردى.. يكفيك منى ما بيا  
 يكفيك ما أبصرت من.. ذلى وذل مكانيا  
 وبكاء فاطمه الكئيبه.. والمدامع زاربه

ومقالها بتوجع... يا سوعتى وسقائيا

يا لهف نفسى لهفها... ما للزمان وماليا

يا عطفة الملك الرضا... عودى علينا ثانية

وختمت... ومضت عليه... فاطمه بنت يحيى بنت خالد البرمكى...

مات سنة مية وتسعين هجرية يحيى بن خالد، وخذوا الجواب منه

وظلعوا على أمير المؤمنين قُلُوْاله: الجواب ده. اداته لنا فاطمه بنت

يحيى بن خالد والرجل اعمى وقاعد ف البيت وقالت: ادوا ده لأمير

المؤمنين إن قال: هاتوها على السمع والطاعة، أنا اشيله. وان قال

براءه يبقى براءه. قَلُّهم: لأ براءة يحيى بن خالد علشان خاطر

فاطمه... \*.

ليست هذه كل القضايا التى توقفت عندها المرأة فى أثناء روايتها

للحدوتة، فهناك قضايا أخرى يطول الوقوف عندها، وسأكتفى بمجرد

ذكرها فقط مثل: الوفاء بين الأصدقاء - المرأة الأم وعلاقتها بأبنائها -

الحديث عن القيم الأصيلة فى المجتمع - الطمع والقناعة - العطف

والحنان - الشجاعة - موضوعات دينية... إلخ.

(٦)

### الست زارة بين الرؤية الذكورية والرؤية النسائية:

يمثل الوقوف عند موضوع نسائى، مثل تصوير سداجة المرأة

والاستخفاف بها، وذلك من خلال المقارنة بين تصور كل من الراوية

الرجل والمرأة له، يمثل الوقوف عند ذلك أمراً مهماً. خاصة أن هذا

الموضوع كثيراً ما تردد فى سياق الحواديت، وأحياناً أفردت له

حكايات من أولها إلى آخرها، على نحو ما كان في سهراية "الست زراره وجوزها". وتعد هذه السهراية من أكثر الحكايات التي تعددت رواياتها بين الرجل والمرأة. ولقد قام برواية هذه السهراية - إلى الباحث - ستة من الرواة الرجال في مقابل رواية واحدة لإحدى السيدات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه السهراية من الحكايات المشهورة عالمياً، وتحمل (نمط ١٥٤٠) في تصنيف أنتي أرني. وقد اطلعت على روايات عالمية لها، كالرواية الفرنسية والتركية والإنجليزية والفنلندية. وكلها لا تختلف مع الحكاية المصرية في إطارها العام؛ أي في تأكيدها على سذاجة المرأة. وستنحصر مقارنتي هنا بين الروايات المصرية فحسب؛ لأنها تدخل في مجال دراستنا.

تنطلق الروايات المصرية جميعاً من التأكيد على سذاجة المرأة، فلقد ترك أحد الأزواج زوجته السانجة، التي اشترت بثمن البقرة - الذي انخره زوجها - اسماً جديداً؛ لأن اسمها الذي اختارته أسرته لها يجلب إليها السخرية. فهي اسمها في الروايات الذكورية (بلوى - مصيبه - خيبته - خيبه - سخامه)، وفي الرواية النسائية اسمها (زراره). وقد ادعى شخص أنه بياح أسماء، فباع لها اسماً هو في الروايات الذكورية (خضره - بلاوى - ست الحسن والجمال - ست الناس - الست هنومة)، مع اختلاف الثمن (ما بين أربعين جنيهاً - مائتي جنيه - مخزون شهر رمضان). وفي الرواية النسائية تشتري هذه السيدة اسم الست فطومة (والست هنومة هدية)، والثمن هو

(الجاموسة). وعندما يعلم الزوج بهذه الخديعة يترك زوجته؛ ظناً منه أنها أكثر نساء العالم سذاجة، متوعداً إياها أنه لن يعود إليها إلا إذا وجد من هي أكثر سذاجة منها. ودون رغبة منه في الخداع يلتقى بسيدة وخادمتها (مع اختلاف الروايات)، وعندما يسأله عن بلده، يجيبهم وقد تمكن الإحباط منه (من جهنم الحمراء)، فتصدقه هذه السيدة، وتسأله عن أسرتها، فيكتشف أن ذلك باب لخداعها، فأخبرها أنهم في حاجة شديدة إلى المساعدة لسوء حالهم في جهنم. فتعطيه هذه السيدة - التي سأله في الروايات الذكورية (ماتى جنيه - ملابس لأمها وجلباباً وقفطاناً وعمامة وحصاناً وبعض الأطعمة - ملابس زوجها ومبالغ نقدية دون تحديد - ملابس وخمسة آلاف جنيه - ملابس وخمسمائة جنيه - ملابس وثلاثين جنياً)، وفي الرواية النسائية تعطيه (ملابس وفواكه). وتتفق كل الروايات على نجاح هذا الزوج الأول في خداع زوج السيدة الثانية، واستيلائه على حصانه، وعودة كل منهما إلى زوجته، قانعاً الزوج الأول بسذاجة زوجته، ومقتنعاً بأن الحياة/ الدنيا مملوءة بالنساء السُّذَّج، أما الزوج الثاني فإنه راح يبرر لزوجته سبب تركه الحصان لهذا الرجل.

إن هذا النموذج من المرأة الساذجة، أو كما يقول التعبير الشعبي "اللى على نياتها"، موجود بالفعل حولنا، ولكنه لا يقتصر على المرأة، بل موجود كذلك عند الرجل. ولقد قامت المرأة برواية حواديت تدافع فيها عن نفسها وعن قدراتها العقلية، وإلقاء التهمة على الرجل ووصفه بالسذاجة، على نحو ما جاء في حدوتة (جحا وكنز الملك).



إن المتأمل للروايات السابقة، سيلمح اختلافات كثيرة بين الروايات الذكورية والرواية النسائية، سواء على مستوى الأسلوب أو على مستوى المضمون. فعلى مستوى الأسلوب، نستطيع أن نلمح أسلوبين؛ أحدهما ذكوري والآخر نسائي في سرد الأحداث. فالسرد من وجهة النظر الذكورية يحرص على التأكيد على حيازة رجل لامرأة/ زوجة (... كان فيه واحد وعنده وليه عبيطه شوي)، أو (... كان فيه واحد ما واحد إلا الله، وبعدين عنده وليه... الوليه دي غلبانه...). في حين يكتسب السرد من وجهة نظر المرأة لهذه السهرائية لغة - ومن ثم خصوصية - نسائية، كقول الراوية: (كان فيه واحد اسمها زراره، وواخدها واحد...). وإذا كانت الروايات الذكورية تركز على حركة الرجل داخل الحكاية، فإن الرواية النسائية ركزت على حركة المرأة داخل الحكاية؛ سواء بتركيزها على المرأة السانجة الأولى، أو بتركيزها على السيدة الثانية وخادمتها السانجتين.

من الاختلافات - أيضاً - بين الرؤيتين، إلحاح الروايات الذكورية على تأكيد سذاجة المرأة، في مقابل التأكيد على وصف الرجل بالذكاء، كقول أحدهم: (... كان فيه راجل.. ناصح حق.. والوليه زى الطين حق.. يعنى الوليه مزقته بالطين...). وحتى الروايات الذكورية التي لم تشر إلى قوة ذكاء الرجل، فإنها لمحت إلى ذلك حين جعلت ابن عم هذه السيدة، الذي ارتبط بها، لم يقبل الزواج منها سوى بتوجيه من أسرته وإلحاح منهم على ذلك؛ لأنها ابنة عمه، فإذا لم يقم

هو ب (لم عاره) فلن يتقدم شخص آخر لخطبتها، وستظل (بوراً). كقول أحدهم: (... بلوى قعدت ف ركبها.. لا حد عمره هياجي يجوز بلوى، ولا حد رضى ييجى لبلوى.. فلها ابن عم.. قلولة: إن ماشلتش دى.. اللى هيشيلها مين؟!.. قلولة: ما انت أولى.. إنت أوليا بها.. دى بنت عمك..). ونجد فى رواية ذكورية أخرى، تأكيداً على هذه الرؤية الذكورية: حيث المرأة سانجة والرجل فى كامل ذكائه (... لقيها مصيبه.. لا تعرف حاجه ولا محتاجه، ولا.. وعرف انها دى هبله...).

أما الرواية النسائية، فتبتعد عن وصف السيدة بالساذجة، على الرغم من أن أفعالها تشى بذلك، فتكتفى أن تجعل منها مجرد سيدة (واحدة) اسمها "زراره". وعندما يضطرها السرد للأحداث إلى وصفها، فنقول: (... إنها عبيطه شوى...).

من الاختلافات المهمة بين الرؤيتين، والتي تعود إلى طبيعة النوع الراوى إنكر/امرأة، أن الزوج الأول المخدوع - فى كل الروايات الذكورية - عندما هام فى الحياة، تاركاً زوجته الساذجة، ثم التقى بالسيدة وخادمتها السانجتين، وقام بخداعهما، فإن سبب خداع السيدة هو سؤالها عن أسرتها، التى هى مكونة من الأب والأم والأخ. فرغبة هذه السيدة فى مساعدة أسرتها - كلها أو أحد أفرادها -، لعلمها أنهم يعيشون حياة تعيسة فى "جهنم الحمراء"، وقد أسهمت رغبتها هذه فى إتمام الخديعة. أما فى الرواية النسائية، فقد كان قلقها على أبنائها؛ إذ علمت من هذا الرجل أنهم فى "جهنم الحمراء"، كان هذا القلق محرّضاً على إتمام الخديعة؛ أى أن السبب

فى ذلك هو الدافع الأمومى؁ على نحو ما تروى الراوية ( ... يا عم انت مناه؟ .. قلّها: أنا من جهنم الحمراء؁ قلت له: بس.. يبقى انت من عند عيالى. قلت له: طب ما شفتش عيالى؟. قلّها: شفتهم؁ قلت له: طب عاملين أه؟. قلّها: والله عيشتهم لا تسر ولا ترضى ربنا.. الناس فيها يلبسوا حلو؁ ويأكلوا حلو؁ ويشربوا حلو؁ ودوله يا نارى هدومهم مبلّله؁ وجعانين؁ ودايرين أه...).

على هذا النحو أثبتت المقارنة أن ثمة فروقاً جوهرية بين الرؤية الذكورية والنسائية؁ أساسها اختلاف النوع وطبيعته؛ وهو ما أضفى خصوصية على كل من الرؤيتين.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية الشفاهية والمنونة

- ألف ليلة وليلة: مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده، (د.ت).
- تغريبة بنى هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحروبهم مع الزناتى خليفة، وما جرى لهم من الحوادث والحروب المخيفة، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده.
- الحاجة تفاحة إبراهيم سالم، زاوية أبو مسلم، الجيزة، وأجرى التسجيل: هشام عبدالعزيز ومسعود شومان مع آخرين عام ٢٠٠٥.
- .. الحاجة أم ثابت رتيبة فرغلى رفاعى، قرية النخيلة، مركز أبوتيج، محافظة أسيوط، يمكن مراجعة الرواية فى: محمد حسن عبد الحافظ: سيرة بنى هلال، روايات من جنوب أسيوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة التراث، الجزء الثانى، ٢٠٠٨.
- الريادة البهية، فيما جرى للأمير أبوزيد: دار مكتبة التربية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- سيرة بنى هلال، موفم للنشر، ١٩٨٨.
- "سيرة بنى هلال فى قصة أبوزيد الهلالى والناعسة وزيد العجاج"، مكتبة الجمهورية العربية، (د.ت).

- نور ملكى حسن: "قصة أولاد هولة"، قرية دندرة، مركز ومحافظة قنا، تم التسجيل معه مساء الجمعة ٢٠-٨-٢٠٠٤.

### ثانياً: المراجع العربية والمترجمة

- إبراهيم، (نبيلة): سيرة الأميرة ذات الهمة: دراسة مقارنة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

- أبو الليل، (خالد): روايات السيرة الهلالية فى قنا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد الأول، ٢٠١٢.

- أبو الليل، (خالد): "الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية فى محافظة الفيوم"، رسالة ماجستير، إشراف د. أحمد مرسى، مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

- أمين (أحمد): قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٥٣.

- باسكوم (وليام): "الأشكال الفولكلورية: الحكايات النثرية"، ترجمة محمد بهنسى، مجلة الفنون الشعبية، العددان ٦٤، ٦٥، يوليو ومارس ٢٠٠٢، ٢٠٠٣.

- بدران، (محمود عبدالرشيد): علم الاجتماع ودراسات المرأة، تحليل استطلاعى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦.

- الجابر (محمد العبد محمد): الحكاية الشعبية الفلسطينية: دراسة ميدانية بين الفلسطينيين المقيمين فى الكويت، ماجستير، إشراف: د. نبيلة إبراهيم، مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة، ١٩٨٦.

- جمعة، (محمد لطفى): مباحث فى الفولكلور، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، يناير ١٩٩٩.
- ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣.
- دالى، (مارى): "أشكر ربي.. لأنك لم تخلقنى امرأة"، فى "النوع: الذكر والأنثى بين التمييز والاختلاف" ترجمة محمد قدرى عمارة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦.
- الدويك (محمد طالب سلمان): القصص الشعبى فى قطر، رسالة دكتوراه، إشراف د. نبيلة إبراهيم، مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة (وقد صدرت فى كتاب)، ١٩٨١.
- السباعى، (بدر الدين): مشكلة المرأة، العامل التاريخى، دار الجماهير الشعبية، دمشق، ١٩٨٥.
- شيبير، (مينيكيه): النساء فى أمثال الشعوب، ترجمة منى إبراهيم وهالة كمال، دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.
- عبد الحافظ، (محمد حسن): سيرة بنى هلال - روايات من جنوب أسيوط، تقديم د. أحمد على مرسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة التراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.
- عبدالرازق، (أحمد): المرأة فى مصر المملوكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٢٧.
- عبد اللطيف، (محمد فهمى): أبو زيد الهلالي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣.

- عبد اللطيف، (محمد فهمي): الحدوتة والحكاية في التراث القصصي الشعبي، سلسلة كتابك، العدد (١٠٢)، دار المعارف، ١٩٧٩.
- فون ديرلاين (فريدريش): "الحكاية الخرافية: نشأتها - مناهج دراستها - فنيتها"، ترجمة د. نبيلة إبراهيم، مراجعة د. عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب.
- سالم، (لطيفة محمد): المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي (١٩١٩-١٩٤٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
- على، (على السيد): المرأة المصرية والشامية في عصر الحروب الصليبية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.
- القلماوى، (د. سهير): ألف ليلة وليلة، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩.
- كمال، (هالة)، تحرير وتقديم: قالت الراوية: حكايات من وجهة نظر المرأة من وحي نصوص شعبية عربية، ملتقى المرأة والذاكرة، ١٩٩٩.
- الملائكة، (نازك): التجزئية في المجتمع العربي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠.
- مهنا (غراء): أدب الحكاية الشعبية، لونجمان، ١٩٩٧.
- النجار، (محمد رجب): الأدب الشعبي وحقوق الإنسان، تحرير المرأة العربية في الخطاب المحمى الشعبي، من كتاب "المستقبل يبدأ الآن"، الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر أدياء مصر في الأقاليم، المنيا، ٢٠٠٣.

- يوسف (عمر عبد الرحمن): الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني: جمع ودراسة، ماجستير، إشراف د. نبيلة إبراهيم، مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة، ١٩٧٢.

- يونس، (عبد الحميد): الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، ٢٠٠٢.

- يونس، (عبد الحميد): الحكاية الشعبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، مايو ١٩٩٧.

- يونس، (عبد الحميد): معجم الفولكلور، مكتبة لبنان، ١٩٨٢.

### المراجع الأجنبية:

-Abouel.lail, Khalid. (2007). "The Egyptian Woman and Folklore". In the Conference of "FEMINISM IN TRANSNATIONAL PRESPECTIVE: Rethinking North and South In Post-coloniality". Dubrovnik, Croatia, May, 28th - June, 1st 2007.

- Degh, Linda (1999). "The Nature of Woman's Storytelling" In "Traditional Storytelling Today". Edited By Margaret Read MacDonald. Fitzory. Dearbon Publisher.



**القسم الثاني:**

**النصوص الشعبية المجموعة**



## أولا روايات نسائية للحواديت

### روايات مركز أبشواي

\* المؤدية: السيدة أم سيد رئيسة على

تم التسجيل معها في ديسمبر ٢٠٠٠، وكان عمرها - وقتئذ -  
٤٠ سنة، أرملة؛ إذ توفى عنها زوجها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً،  
وترك لها ولدين، قامت على تربيتهما، رافضة الزواج من أجلهما،  
وكانت تعيش على معاش زوجها. كان يقيم معها أبوها، رغم أن لها  
ثلاثة من الأخوة الذكور - من بينهم اثنان يكبرانها، وهي الأخت  
الوحيدة لهم -، وظلا يعيشان معها حتى توفيا. وكان أبوها واحداً من  
حفظة الماثورات الشفاهية (الحكايات خاصة). وهي أمية لم تحصل  
على أي قدر من التعليم. ربة منزل، تقيم في قرية مسوتة - مركز  
أبشواي - محافظة الفيوم، علماً بأنها ولدت وأقامت فترة من حياتها  
في قرية الصعايدة - مركز أبشواي، ثم انتقلت بعد زواجها إلى

الحياة فى أحد الأحياء الشعبية بمدينة عين شمس - القاهرة، وعادت إلى قرية مسوتة قبيل وفاة زوجها بفترة وجيزة بشكل غير مستقر، ولكنها استقرت - تماماً - بعد وفاتها. وقد توفيت هذه الراوية فى أكتوبر ٢٠٠٣.

تتميز هذه الراوية بغزارة محفوظها، وإن اقتصر هنا على ثلاث حواديث فقط، ولكن لها حواديث أخرى تم تسجيلها فى هذه الفترة، وقريباً سيتم نشرها. وينحصر كل محفوظها فى رواية الحواديث دون غيرها. كما أنها تمتلك مهارات أدائية عالية، وعلى وعى كبير بما ترويه، فإذا قدمت جزءاً من حدوته على آخر سرعان ماتتبه إلى ذلك وتصوب ماتظنه خطأ.

\*\*\*

## حدوة

### " أولها كذب وأخرها كذب " \*

وحدّ الله... ولا يحلى الكلام إلا بذكر النبى عليه الصلاة والسلام... كان فيه واحد متجوز تلاته، واحده صعيديه، وواحد عربيه، وواحد فلاحه، وكل واحد جابت ولد، وراح مركبهم كل واحد حصان، وقلّهم: اطفشوا على حالكم(١٤٦)، وأشوف اللى هييجيب خير مين، واللى مش هييجيب خير مين، وعطيا كل واحد مية جنيه...، راح ابن الصعيديه الأول على واحد بتاع قهوه، قلّهُ: يا عم يا بتاع القهوه ادينى فنجان قهوه، قلّهُ: قلّى حدوته " كذب ف كذب " وانا أدّيك القهوه دى كلها، وإن ماقلتش هاخذ اللى معاك قلّهُ: صلّى ع

النبي، قُلُّه: يا ابن الكلب هو الكذب فيه صَلَّى ع النبي؟ راح واخذ منه  
الفرسه وواخذ منه الميه جنيه، جاله ابن الفلاحه، يا عم يا بتاع  
القهوه(١٤٧)، عايز فنجان قهوه، قُلُّه: قُلِّي حدوته كذب ف كذب،  
أولها كذب وآخرها كذب، وانا أدئ لك القهوه بما فيها، ماقلت ليش  
حدوته كذب ف كذب هاخذ اللي معاك، وأطردك، قُلُّه: صَلَّى ع النبي،  
قُلُّه: يا ابن الكلب هو الكذب فيه صَلَّى ع النبي؟ راح واخذ منه الميه  
جنيه، وواخذ منه الفرسه بتاعته وطرده، جاله ابن العربيه بقى، قُلُّه:  
سلام عليكم قُلُّه: وعليكم السلام، قُلُّه: يا عم يا بتاع القهوه عايز  
فنجان قهوه، قُلُّه: قُلِّي حدوته كذب ف كذب أولها كذب وآخرها كذب  
وانا أدبك القهوه بما فيها، ماقلت ليش حدوته كذب هاخذ اللي معاك  
كله وأطردك، قُلُّه: طب شوف يا عم انى زمان كنت كبير عن كده،  
وكان عندى أه، عشرين فضه(١٤٨) رح شريت بها، دحيه(١٤٩)،  
والدحيه طلعت كتكوت، والكتكوت خدته عند النجار وقلت له: اعمل له  
عدة جمل، عمل له عدة جمل، وكل حاجه، وركبته ومشيت على كده  
وياكل ف بلح، ونزلت نوايه سقطت بين العدة وبين المحل، النوايه دى  
طلعت نخله كبرت كبرت النخله كل اللى يعدئ يطصها طوبه(١٥٠)  
يطصها طوبه... النخله عملت جزيره فوقها، بقت أطلع أزرعها أشيل  
الضند ف إيد والمحرات ف إيد والبهايم أطلع ع النخله أزرع الزرع  
بقت تعدئ على واحده تقول يا سلام لو تعملها قمح... بدرتها قمح،  
عدئ على واحد تانى قُلِّي: يا سلام لو تعملها شاي، قُلْتُ له:  
مايضرش لمت القمح حبايه حبايه والزكيه اتربطت ونزلت تتدرج ع

النخلة،...، وبدرتها شامى عدى على واحد قال يا سلام لو تعملها سمس، قلت ما يضرش، لمت الشامى حبايه حبايه والزكيه اتربطت ونزلت تتدرج ع النخلة، عدى على واحد قال يا سلام لو زرعها بطيخ، فضل يلم السمس يلم السمس تاهت واحده الزكيه مارضتشى تتربط، يجيب الحبايه منا؟! يدور ف الأرض يدور ف المحرات مافيش فايده، قلب الطور لقي الحبايه فى بطن الطور... الزكيه اتربطت وراح مدحرجها، وزرع البطيخ، وعدى عليه واحد قلّه: يا عم، اقطع لنا بطيخه قلّه: دانا لسه بحرت فيها وبزرع فيها، قلّه: دا البطيخ وراك يتضلّل فيه الجمل قال: قطعت لهم بطيخه، وفضلت أدرج فيها أدرج فيها أصغر بطيخه لما نزلتها، شقوها، قعدوا يشقوا فيها، كانوا ثلاث رجاله قعدوا يشقوا فيها المطوه ضاعت منهم قعدوا يدوروا ع المطوه يدوروا ع المطوه مش لاقينها، واحد قلع راسه هو قلع راسه ونزل آه... يدور عليها جوه البطيخه، هو بيدور عليها وقابله واحد بيدور على جمل، قلّه: بتدور على آه؟ قلّه: بدور على مطوه، قلّه: مطوة آه؟ دا احنا لينا ثلاث تيام بندور على جمل، اطلع اطلع لقي الاتنين اللى قاعدين بيتعاركوا على راسه، ده يقول دا راسى وده يقول دا راسى، قلّهم: طب استنوا اللى يلبسها فى راسه وتيجى على قده تبقى راسه لبسها جات على راسه قال يبقى هي دي بتاعتى وراحو ماشيين، ودكهوت آه... قعد يلف يلف وراح لبتاع القهوه قلّه: دى كذب ف كذب؟ قلّه: أيوه، قال مبروك عليك القهوه مافياها القهوه... شويه وآه... وجا مشيع لبتاع المطعم قلّه:

شيع لي الصبي اللي عندك يجيب لي طبق طبيخ وأكل جاب له لقيه  
أخوه، قلُّه: أده يعني انت أخويا؟! خش لقي الفرس بتاع أخوه، ولقى  
الفرس بتاع أخوه التاني، جاله دكهو جاب له الطبيخ لقيه أخوه جه  
ضاربه كفين، جاله التاني، كان شغال ف قهوه، قلُّه: شيع لي الصبي  
اللي عندك يجيب لي فنجان قهوه، جاب له فنجان قهوه، لقيه أخده،  
جه ضاربه كفين، قال آه اللي عمل فيكم كده؟ قالوا ما عرفناش نقول  
حدوته كذب ف كذب راح واخذ اخواته وخذ الفرس وراح مروح على  
كده، قلُّه: أنا بقى خدت القهوه بما فيها وأدى المفاتيح بتاعتها علشان  
قلُّت حدوته كذب ف كذب وعيالك دوله ما عرفوش يقولوا لا كذب ولا  
فشر، راح مطلق الفلاحه والصعيديه وقعدت العربيه بقى بولدها هُو  
اللي فلح بقى ابن العربيه.

وتوته توته خلصت الحدوته

\*\*\*

## حوتة

### " فرط الرمان والمرايه " \*

كان ياما كان، ما يحلى الكلام إلا فى ذكر النبى عليه الصلاة  
والسلام، كانت واحده معاها سبع صبيان، وقالت يا رب ابنى بنت  
واسميها فرط الرمان، جابت بنت وسمتها فرط الرمان، بس فرط  
الرمان دى جميله، معاها واحده تروح تقول يا مرايتى يا مرايتى يا  
هنداويه اللي اجمل أنا ولأ والستات؟ قلُّها: انت جميله جميله بس  
فرط الرمان أجمل منك، حبت تقتلها، خدتها ما عرفتش تقتلها

ماطالتهاش، قالت لواحد خد اقتلها فى الجبل، خدها ف الجبل ماقتلهاش ماهانتشى عليه، راح سيّبها قَلَّها روى لحالك، ومسك غزاله دبها وملالها ازازة دم، قَلَّها خدى ازازة الدم قَلت له: قتلتها قَلَّها: أبوه قتلها دكهي راحت للمرايه قَلت لها يا مرايتى يا هنداوويه اللى أجمل أنا ولأ الستات قَلت لها انت جميله جميله بس فرط الرمان أجمل منك، دانا قتلتها قَلت لها: لأ، دكهي مشيت فى بلاد الله لخلق الله... فضلت ماشيه وقعدت تحت سراية الملك، طل الخدام لقوها قاعده، إنس ولأ جن قَلت لهم: إنسيه خدوها، قلوألها: تصرحى بالجمال؟ قلت لهم: تُعْضَنى، تصرحى بالجاموس؟ قلت لهم: تنطحنى، تصرحى بالحمير؟ قلت لهم ترفصنى(١٥١)، قلوألها أمال تصرحى بأه؟ قلت لهم أصرح بالوز، صرّحوها بالوز، تاخذ الوز وتروح تصرح تدبح الوزه فى الغيط تاخذ الوزه وتدبحها وتشويها وتاكلها قلوألها فاه الوزه قلوألها: انت اسمك أه؟ قلت لهم أنا اسمى ورد الشام، فاه الوزه يا ورد الشام؟ تقُلُّهم: أنا أعمى طرش ماينضرش، مره فمره مشى وراها ابن الملك وشافها دبحت الوزه وعملتها وكتتها وجات خالعه وجات نازله ف البحر هى كانت لابسة جلبيه خشب ف خشب شافها جميله، جه ف البيت وعمل نفسه عيان وقال: اللى تجيب لى الأكل ورد الشام، تطلع ورد الشام بالأكل تكب شويه وتشرب شويه لما تكب الصحن... كبتيه لاه؟ تقُلُّهم: أنا أعمى طرش ماينضرش، فضلت شويه بشويه لما طلّعت الأكل لابن الملك فوق، راح ضارب الخشب اللى فوق، وشاف الجمال بتاعها وقُلُّهم: أنا لازم أتجوزها،



قلواله لأ. تتجوز الخدame؟ قَلُّهم: لأ أنا هتجوزها، يا اتجوزها يا  
أعيش من غير جواز، جَوِّزها له، بناها قصر وقعدھا فيه وخلفت ولد  
سمته جلال الدين، لفت الليام، ودكھی راحت للمرايه، يا مرايتی يا  
هنداويه اللی أجمل أنى ولأ الستات؟ قَلَّت لها: انت جميله جميله بس  
فرط الرمان أجمل منك، حطت مقطف على راسها ودارت وقالت،  
معایا أمشاط وفلايات، راحت تحت سراية ابن الملك، قَلَّت له: أنى  
بعدل الستات وأصلح الستات قَلَّها: طب تعالی... طَلَّعها للست بتاعته  
فوق عرفتها راحت نغزاها بالدبوس قلبتها حمامه وطيرتها فالولد  
شافها شافها يقول: ماما حمامه، ماما حمامه، ويقف ف الشباك،  
الحمام يا جی ويقول: يا حمام يا يمام أمى ورا ولأ قدام، يقُلُّه: أمك  
ورا ف الجبال مدهدره تبكى عليك يا جلال الدين وبالأكثر ع السبع  
جدعان(١٥٢) فضل ع الحال بيده الولد شويه كتار، وأبوه يقول  
أه؟... يقُلُّه: مش عارف، بتقول كده لاه؟ يقول ماما حمامه، فضل  
فضل، أبوه قال أنا هستقصى(١٥٣) لما الحمام بيده(١٥٤) يا جی  
وأشوف الولد بيقول كده لاه قَلُّه: أقف يا بابا وأنا أوريك الحمامه  
اللی أنا عاوزها، فضل واقف واقف جات الحمامه تحم ع الحمام  
قَلُّه: عايزك بإيدك وتمسك لى الحمامه دى، مسك له الحمامه، راح  
مطلع منها الدبوس، واتقلبت زى ماكانت، مازال الولد مكلبش فيها،  
قال اللی عمل كده فيها مين قَلُّه: الوليه اللی انت جبتها وقَلَّت لها:  
خُشِّي وصلحی الست بتاعتي وعدُّيها.

وتوته توته خلصت الحدوته

\* المؤدية: السيدة الحاجة (أم عبد الحميد) سميحة عبد الجواد  
عبد الفتاح الجرجاوى:

تم التسجيل معها صباح الأحد ٩/٩/٢٠٠١، وكان عمرها -  
وقتئذ - ٦٦ سنة. متزوجة ولديها ولدان، وهى ربة منزل، وأمىة لم  
تحصل على أى قدر من التعليم. وهى تقيم فى قرية المشرك قبلى -  
مركز أبشواى - فيوم.

وتتميز هذه الراوية بما يلى:

١ - بغزارة محفوظها من الموروثات الشعبية، خاصة فى مجال  
الأغاني، وبشكل أخص "أغاني التحنين"، "الأغاني التى تغنى فى  
توديع الحجاج". وقد أكسبتها هذه الوفرة من هذا المحفوظ ميزة  
أخرى.

٢ - أنها تهتم برواية الحكايات ذات المغزى الجاد(بمفهومي  
الصدق والاختلاق/الكذب)، وهى تلك الحكايات التى يهتم بروايتها  
الرجال مثل "المثلات والسهارى والأحاديث"، مبتعدة فى ذلك عن  
رواية "الحواديت" التى ترتبط فى ذهن البعض بالكذب والاختلاق  
والتخريف، وهو مايتنافى مع مايهدف إليه محفوظها من أغاني  
"التحنين"، التى تقوم على وصف الرسول ومدحه والتشوق إليه وإلى  
زيارته. ولذلك فإن محفوظها هنا تمثل فى ثلاث حكايات [2]سهاريه،  
١ مثل، دون رواية أى حدوتة.

٣ - تمتلك مهارات أدائية عالية، وقدرة على الأداء بتوظيف كل  
مهاراتها الصوتية والحركية...إلخ.

ولقد دار الحوار التالي بين الباحث والراوية بعد التعرف على

بياناتها:

\* إنت حفظت الحكايات دي ازاي؟

\* حفظتها.. لقيتها ناس بتقولها قدامي.. وانا فهمتها من الناس

ليّه زمن.. ليّه زمن..

\* إيه الوقت اللي كانت بتتحكى فيه؟

\* سواعى بالليل وسواعى بالنهار.. على حسب الظروف.

لقد كان في توجه الراوية إلى سماع الحكايات من الناس/الرواة

- أى رواة/أناس - دون أن تقتصر في ذلك المحفوظ على النطاق

الأسرى، الذى يساعد على رواية الحوادث، كما كان لعدم تحديد

الراوية لوقت معين لتستمع فيه إلى رواية "الحكايات" [سواعى بالليل

وسواعى بالنهار] خاصة أن رواية الحدوة أكثر ارتباطاً بوقت الليل

- ما قبل النوم -، كل هذا كان له أثره في أن يتمثل معظم محفوظها

في هذا النوع من الحكايات.

\*\*\*

سهرية

\* الساحر والعروسه والصَّحْبَة \*

طب فيكم مين يوحد الله... كان فيه واحد ملك، وما ملك ألا الله...

الملك عنده بنت... مستحليه للجواز(١٥٥)... فواحد مثلاً زى الأستاذ

يطلب بنت الملك... قَلُّه: اللي يا خد بنتي مايعزمش الضيف... قال...

الله!!... مااعزمش الضيف كيف؟! قَلُّه: أيوه... الشرط كده... أنا

اكلفها لك واروِّحها لك، وكل حاجة... بس هاخذ عليك شرط  
 ماتعزمش الضيف... طبعا قال: ما اعزمش الضيف... ما اعزمش...  
 الضيف. طبعا أه... قلُّه: ماشى... فجهَّز له وعطاله بنته... بنته...  
 بنت الملك ف تانى دور، ولأ ف التالت. فات عليها واحد سحَّار  
 بالعزميه (١٥٦)... شافها كده. قال: يا ابن الكلب عليك حتَّه (١٥٧)...  
 لا ان فات ما اجيبها... ان فات ما اجيبها. فطبعا جاب شوال، ولبس  
 جلبيه مقطَّعه، ودار يقول: حسنه لله يا محسنين تبقى لكم يوم الله جه  
 على بيت الراجل ده، ووقف... عطاله الحسنه. قلُّه: فكشيتى... لكش  
 خال؟ قلُّه: عايز أه؟ قلُّه: الليل ليل على... وعايز ابيت... عامل حساب  
 يلقط البننت... عايز ابيت... طبعا قلُّه: اتفضل... اتفضل وعشاه  
 وريحه ونام... هوَّ وهوَّ، وقال: لامه... يا امايا اطلعى فوق، وبيتى  
 معها، وانا ابيت انا والراجل الضيف ده هنا... دكهو مانامش...  
 قسم الليل نصين (١٥٨)، وراح مشممه (١٥٩)، وطلع فوق... شمم  
 أمه، وشمم البننت، ولقطها ومشى (١٦٠)... لقطها ومشى. طبعا  
 فضلوا نايمين لحد ضحى بضحى (١٦١)، وقام مالقيش... لا  
 الضيف، ولا حد... طلع فوق مالقيش الأ أمه راقده... قال: يا  
 امايا... أمال... فاه الست؟ قلت له: انا علمى يا ابنى... أه اللي  
 نيمننا لحد دلوقتى يا ابنى؟... أه... اللي نيمننا... لدلوقت؟... قلُّها:  
 مش عارف... فضل يدور من هنا لهننا... م البيت ده... للبيت ده...  
 مالقيش... تلت اربع تيام... قلت له: يا ابنى... انت مالكشى  
 اصحاب؟ مالكش... اصحاب يا ابنى؟ قلُّها: ليه يا امايا؟ قلت له

صاحب فاه؟ وصاحب فاه؟... كام صاحب؟ قَلَّها: تلاته... صاحب فاه؟ وصاحب فاه؟ وصاحب فاه؟ قَلَّها: مثلا... واحد ف الشواشته، والتانى ف ابشواى، والتالت ف الفيوم... قَلَّتْ له: طيب انا هعملك تلات فطاير... طاحين... حلبه صرف(١٦٢)... وتروح على أول صاحب... ترسى عليه... السلام عليكم... عليكم السلام... دكهو هيقول لصاحبة بيته... هاتى لقمه قدام الشاى... عبل ماتجهزى أكل(١٦٣)... إنت قول اللقمه اللى قدام الشاى معايا، وروح حالل المنديل، وحطه قدامك... إن كَلْ وقال: دى حلوه... ادى له سرك... قَلَّك: دى مرّه... ماتدى لوش سرك... راح على أول صاحب... سلام عليكم... المنديل ف إيده... فيه التلات أه... قرصات الحلبه... السلام عليكم... عليكم السلام... ازيك؟ أهلا وسهلا... طبعا أه... هاتى لقمه... واعملى لنا كباية شاى... على ماتجهزى أكل... قَلَّه: لأ. اللقمه معايا انا أهى... ناكلها سوى... حط لقمه ف حنكه... وقال: يا سيد(١٦٤)... لقمه أه... دى؟ يعنى دى مرّه؟ قَلَّه: سيبها عنك... لم منديله، ودنيته ماشى... طيب عايز أه وخد؟ قَلَّه: خلاص... اللى انا عايزه... هو كده... مشى... مشى للتانى... زى ماقال ده... اللقمه دى مرّه... زى ماقال: بتاع ابشواى... خد منديله ومشى على أه... ع الفيوم... راح لصاحبه اللى ف الفيوم... السلام عليكم... عليكم السلام... أهلا وسهلا... ازيك؟ حطّ اللقمه قدامه... قَلَّه: يا سلام عليك لقمه، على الحلاوه اللى ف اللقمه دى... قَلَّه: كده يعنى؟ قَلَّه: كده. طبعا كلوا، وشربوا... وحلوه اللقمه دى... دا حلوه... دا

غسل... كاني... عثماني(١٦٥)... ودكهو قَلُّه... قَلُّه ع القصه...  
 ندهت لصاحبة بيته. قَلُّها... انا ماشى انا والولد... الراجل الضيف  
 ده... بلده. وان غبت كثير. غبت قليل... لا تدورى عليه، ولا اللى  
 يسالك تقولى له مشى مع فلان، ولا مع حد... وادى العيال، وادى  
 البيت... وادى الفلوس، وادى المال، وادى المحتال(١٦٦)... واتبهي  
 لبيتك، واتبهي لمصلحتك... البلد اللى يدوروا فيها... يبيتوا فيها...  
 البلد اللى يدوروا فيها... يبيتوا فيها... ويدوروا من تحت لتحت... ع  
 الست اللى ضايعه... لحد ماجو لبحر... عدوا فيه من البحر للبر...  
 ووقفوا... بنت بنوت(١٦٧) بتملام المورده اللى هم عدوا منها...  
 بتقول: يا نارى... والله الجوز الرجالة دول... إنهم غرب(١٦٨)،  
 وعينهم هتبذر(١٦٩) م الجوع... اتفضل يا عم انت وهو معايا...  
 قَلُّها: لأ. يا بنتى... إحنا إذا كان ليك أب شيعيه لنا... لك أخ شيعيه  
 لنا... إنما احنا... عيب لما نمشى معاك وانت واحده ست... بنت  
 بنوت... راحت لابوها، وقلت له... أبوها راح لهم... أبوها... راح  
 لهم. قَلُّه: قال: اتفضل... يامرحبه بضيوف بيتى... اتفضلوا...  
 اتفضلوا قعدوا ياجى تلت تربع تيام، واستأذنوا. إن احنا...  
 هنروح... قَلُّهم: أو اقعدوا... دا انت حظكم حلو... دا فيه سحار  
 بالعزيمه... وناهب واحده ست، وزفتها له الليله... هيزفها... ولا  
 مؤاخذه الله يكرم ابنى... الليله... أقعدوا عشان تنفرجوا... دا عامل  
 زينه حلوه... كده... كده... قَلُّواله: طيب هي الست ديدى...  
 ضايعه... منهويه منأ...، واحنا دايرين بندور عليها سرا(١٧٠)...

دايرين... ندور عليها... سرا (١٧١) قلّه: خلاص... قلّه: إن كان مروءه بقى... تلبس البنات اللي عزمت علينا... تلبس، وتاخذ نقوط، وتروح جار العروسه، وتقلها... ابن عمك اللي انت كُتّي واخداه... جه ف بيتنا... يستنك ولا يروح؟... بس ما حدش يسمعها... الراجل لبس بنته، وعطاها نقوط، وقلها: الكرسي اللي قاعده عليه، وبلا مؤاخذه العروسه... أقعدى جارها، وقولى لها: ابن عمك اللي واخذك... اليوم الفلانى... جه... يستنك ولا يروح؟ انضر هتقلها أه؟... وتاجينا برده... راح وقلت لها... قلت لها... يستنيا... يستنى والزفّه... بتاعتى... الساعة واحده بالليل... الساعة واحده وخمس دقائق يكون واقف على الباب... بتاع القوضه اللي انا هزف فيها. طبعا البنات زي العروسه قلت لها... راحت قالت لابوها، والجوز رجاله... طبعا راحوا بالليل... اتفرجوا ع الزينه، وع الرقص، والطبل، والهلمنديا (١٧٢)... وآه. وروحو وجو الساعة واحده... وجهزوا نفسهم... هو المعلم دخل... اللي هو العريس، وهى راحت مشمما... سكر نام... وبلا مؤاخذه... لاعرفها، ولا عرفته (١٧٣)... اترمى، وهى وقفت ورا الباب... عملوا الباب كده... راحت فاتحه... قلت لهم حاسبوا... دا اللي هنمشيه ف كذا يوم... هيلحقنا فيه هو فى ساعات... الصاحب... قلها: ما فيش هنا سيف؟ قلت له: السيف اهو... جاب السيف، وراح مطير رقبتة، وقلها: عايزين نطلع قبل البلد... نعمل كيف؟ قلت له: الفرسة دى اللي هتطلعنا... بالعزيمه... قلها: طب واللى هيعزم لها؟ قلت له: انا... قال لجوزها... الست

تركب قدامك عشان تعزّم للفرسه، وانت اركب ورا الست بتاعتك،  
 وانا اركب وراك... وعلشان نعدّي من البحر قبل ما الناس تصحيا...  
 ركبوا على الفرسه، وضربت العزيمه للفرسه، والفرسه خرمت من  
 البحر(١٧٤)، وعدت... عدت... الصاحب قلّه: احنا جعنا... نعمل آه؟  
 عايزين لقمه بقى... مادام طلعتنا م البحر، وجينا لبرنا... عايزين  
 نفتّح، وناكل... لقمه... اللي هي جيب اللقمه مين؟... جوز البنت قال:  
 انا اللي هروح اجيب الد... قلّه: لأ. انت خليك بفرستك... بمراتك،  
 وانا اللي اروح اجيب الأكل... راح يجيب الأكل. راح يجيب الأكل،  
 ودكها قاعده ع الفرسه، وهوّ ماسك الفرسه وواقف... وفات واحد  
 عليه... سلام عليكم... عليكم السلام... تببيع الفرسه دي؟. قلّه:  
 اشترى... قلّه: الفرسه دي بألف جنيه... قال: طب انا هعمل بالفرسه  
 آه؟ أخذها البلد لاه... أنا؟ الله يبارك لك... قلّه: بس باللى عليها؟.  
 انت باركت، وانا باشترى الفرسه باللى عليها... شرّق... غرب... قلّه:  
 بشترى الفرسه باللى عليها على الست يعنى بقى... ماهو الفرسه  
 راكباها الست. طبعا خد منه الفرسه بالست، ومشي(١٧٥)، ودكها  
 جاب الأكل، وجه لقي المعلم بيشيل التراب على دماغه... مالك؟ قلّه:  
 الأمر يحصل كذا كذا... قلّه: هس... خلّيك قاعد كده، والأكل اهو...  
 وانا هطفش كده... مشوا كيف؟ قلّه: مشوا كده... خد ف الجرّه  
 ومشي(١٧٦)... لقي الفرسه مربوطه ف الشباك... والست بتراعى  
 من فوق... والمعلم دابح فحل... دابح... الجزار دابح فحل... السلام  
 عليكم... عليكم السلام... تببيع راس الفحل دي؟ وراح حاظط إيده



على دماغه كده... قَلُّه: اشترى... هبيعتها. قَلُّه: راس الفحل دى بألف  
جنيه... قَلُّه... فيه راس فحل بألف جنيه؟ قَلُّه: الست بتاعتى اتوحمت  
على راس فحل... قَلُّت: إن فات ما اجيب لها راس الفحل بألفين...  
إنت شريكى يا جدع؟... والألفين اهم... قَلُّه: طيب... شيل... قَلُّه: مد  
رقبتك... أنا حاطط إيدى على راس الفحل ولأ على رقبته؟... مد  
رقبتك... قَلُّه: أمد رقبته كيف؟... هو انا فحل؟ قَلُّه: انا قَلُّت لك... مد  
أنا مش حاطط إيدى على راسك؟! ولأ على راس الفحل؟ قَلُّه: طيب  
انت وصلك ألف، وخذوا ثلاث تلاف كمان اهو... والست فوق... قَلُّه:  
انا ليَّه ست؟! إنت لاخدت منى لا ست ولا فرسه... لا خدت منى لا  
ست ولا فرسه... شَرَّق... غَرَّب... قَلُّه: اعمل معروف... خد منه  
الثلث تلاف، وخذ منه... والست نزلت، وخذ الست وآه... والفرسه  
وراح لصاحبه... راح لصاحبه. طبعاً آه... لحد ماروحووا لبلادهم...  
قَلُّه: يا عم انت رُوْح الله يبارك لك بقى... روح بلد... بيتك... وانا؟  
هنضر بيتى... اللي فيه آه (١٧٧) دا صاحب اللى بيدور وياً (١٧٨)  
اللى مراته كانت ضايعة... طبعاً رُوْح... ليله ربنا عطا لى... ربنا  
عطا لى... طبعاً اتعدت لشهر اللى هى كانت ضايعة... جابت  
بنت... اللى كانت ضايعة جابت ولد... واللى كان بيدور معاه، جابت  
بنت... دكهو قال: أنا هنضر الصحبيه على تقى ونقى، ولا على  
غِر (١٧٩)... يعنى إنه آه... ماهش... مش صحبيه صافيه... صحبيه  
وبس وخلص... علشان انا كلت الحلبه، وقَلُّت له: دى حلوه... الغايه  
طبعاً آه. راح له... يدب كف على كف (١٨٠)... قَلُّه: مالك؟... قَلُّه:

مالى آه... الست أم محمد ربنا عطاها، وتعبت، وقومت لها  
الدكتور... الدكتور قال: إن ماكلتش كبة طفل صغير... هتموت...  
وانا مانش لاقى طفل صغير... اجيب له مناه؟ مين... هيهون عليه  
الطفل... ابنه؟! بس كده... والله العظيم... لتشييله بغرياله (١٨١)...  
واركب، وزى الدكتور ماقلك... اعمل... (١٨٢) طبعا راح لواحده  
مرضعانيه... قلها: مراتى ولدت اتنين... وولدت ولد وبنت... فالولد.  
طبعا ماقدرش ارضع البنت من واحده غير امها... " البنت خاطرها  
مكسور "... عايز ارضع الولد، وطول ماالولد بيرضع... ويكلم... إنت  
مرحبا بك... خدت منه الولد... رضعته، وربته... لما بقى حلو كده،  
وراح جابه... جابه... لتربى البنت والولد مع بعض (١٨٣)... اتربوا  
ف البيت مع بعض... (١٨٤)... لحد مااتحللو الجواز (١٨٥)... حلوا  
للجواز... راح له، وقله: بنتى جالها نصيب... خلاص دكهم  
استعوضوا ربنا... من ساعة العيل مااشتال بالغريال... مايعرفوش  
عنه حاجه (١٨٦) بقى راجل هيجوز اهو... بنتى جاها نصيبها...  
ولازم الست ام محمد تروح تساعدها... تساعد الست بتاعتى...  
قال: قوى... قوى... يلى... البسى... البسى يلا... البسى وروحي  
ساعديها... ف عجيناها وف طبيخها... وف كل حاجه لحد ماتمشى  
العروسه... بس... طبعا مشت... الولد أول ماشاف أمه... الدم  
حن... إن قعدت... يعد قصاها، ويراعى لها... تمشى عنه... يمشى  
وراها... تخش القوضه... يخش وراها... ندهت لجوزها... قلت له...  
شوف نسيب... صاحبك... إن ولا مؤاخذه الله يكرم اللى

بكلِّمِه (١٨٧) ... إنه مجرم وعادم أدب... قَلَّها: ازاي؟ قَلتِ له: إن خشيت القوضه... يخش ورايا... قعدت على طبلية اكل... يقعد قصادي... إن قعدت كده... وواحدة ست على فرشتي... يقعد قصادي... ويراعي لي... فوالله يايتم... يامشي اروح (١٨٨) ... دا أما عادم أدب... قَلَّه: قول لنسيبك... عيب... طيب هو اللي جابه أه...؟ مااستنش ف بيته لاه؟... لما الست بتاعته راحت له؟ قَلَّه: معلهش... الصبر حلو... مارضيش يقَلَّه: دا ابنك... أو دا ابنها... الصبر حلو... وآه يعني؟ كَلَّها الشبان كده... قَلَّه: لا... لا... والله العظيم... دي بقى اللي تعزل بينا، قَلَّه: تعزل بينا ازاي؟ قَلَّه: أيوه... أدب نسيبك يا نروح؟ قَلَّه: انت تعرف الجد بقى؟ قَلَّه: أيوه... قَلَّه: ده ابنك اللي جبهته بالغربال... ودي بنتي... وعطيت بنتي لابنك... وجابوا العربيات، وقَلَّه: ابنك ماهيروحش عروسته ألا بيتك... وكنت هناك انا نهاريها، وكلت م الطبيخ واللحم.

\*\*\*

مثل

" إن قلت ماتخاف \* "

فيه واحد ملك... والوزير وياه (١٨٩)... ودايرين ف الجبل يقولوا: اطفوا النور... طفوا النور... فيه تلات بنات قاعدين ف قطر عشه (١٩٠) وحديهم كده، ومنورين... البنت الصغيره قالت: يا ولاد الملك داير، وبيقول: اطفوا النور... يلا نطفيه. لاحسن يجازينا. فرت البنت الوسطانيه. وقالت: بلا ملك بلا غيره... أنا قلت: يا سلام لو

كان الملك... ياخذنى طباخه تحت إيد الطباخ بتاعه... علشان اكل  
 طبيخ... واشبع. فزّت التانيه وقالت آه: لا كان الملك ياخذنى تحت إيد  
 الخباز بتاعه... علشان اكل عيش واشبع... فزّت الصغيرة قلت لهم:  
 كاتكم خيبه(١٩١)، والله العظيم أنا ماهستعنى(١٩٢) الملك ينفض  
 لى بلا مؤاخذه... المداس بتاعى(١٩٣)... طبعاً الملك كتبهم على آه...  
 ع القوضه اللى هُم قاعدين فيها، وصبح قال: للغفير... روح المكان  
 الفلانى، وتلقى الإسم كذا كذا... هات لى ثلاث بنات... هات لى  
 الثلاث بنات. طبعاً راح. قلّهم: تعالوا كلموا الملك. مشوا. وقفّهم... يا  
 بنت... جه للكبيره. يا بنت انت كُتّى بتقولى آه بالليل؟ قالت: انا  
 ماقلتش حاجه... أنا بقول: لاكان الملك ياخذنى خدامه تحت إيد  
 الطباخ بتاعه... أكل طبيخ لما اشبع. فزّت... قلّها: طب اتركنى. كتب  
 له على آه... كتب لها... كتب عليها للطباخ وعطها له... جا  
 للوسطانيه... قلّها: يا بنت وانت كُتّى بتقولى آه... بالليل؟ قلت له: أنا  
 بقول... أنا ماقلتش حاجه يا حضرة الملك... بقول: لو كان الملك...  
 ياخذنى خدامه تحت إيد الخباز بتاعه... أكل عيش لما اشبع... راح  
 كاتب له عليها. جو للصغيره. قلّها: يا بنت وانت كُتّى بتقولى آه؟ قلت  
 له: "إن قلت ماتخاف... وإن خفت ماتقول..." "إن قلت ماتخاف  
 وإن خفت ماتقول..." قالت: أنا مااستعناش الملك ينفّض لى...  
 المداس بتاع رجلى. قال: طيب اركنها ف قوضه الحبس... ركنوها  
 ف قوضه الحبس... تصبّح الصُّبح... تدّى للبوابة حاجه، وتقلّه:  
 طلّعنى أطفش ف الجنينه بتاع الملك... طلّعنى... تطلع تطفش ف

الجنينه... تطفش... ف الجنينه... ييجى الملك. يَقلُّها: انسيه ولا جنيه؟  
تَقُلُّه: أنا إنسيه من خيار الإنس... أنا من خيار الإنس... قَلَّها: ...  
طيب... كلب نبح... قالت: يا أمى... (١٩٤). أيه... ده؟ قَلَّها:  
ماتخافيش... قَلَّت له: أيه... أه اللي بينبح ده؟ قَلَّها: دا الكلب... قَلَّت  
له: بينبح بيقول أه؟ قَلَّها: بيقول... لا مؤاخذه... أو... أو أو أو...  
راحت واخده المنديل أماره (١٩٥)... قَلَّت له: أدبني المنديل بتاعك  
ده... خدته وشالته... جات تانى يوم... طفشت... برده بتاخذ هوا ف  
الجنينه، وهوَّ جه... قَلَّها: إنسيه ولا جنيه؟... قَلَّت له: انا إنسيه من  
خيار الانس... الغراب قال: قاق... قاق... قالت: أه... أه؟ (١٩٦)  
قَلَّها: دا غراب ماتخافيش... قَلَّت له: غراب إيه يعنى؟... قَلَّها: غراب  
يجرى ف الجو... ويقاق... قاق... خدت الخاتم... ودارت وروحت...  
ومشت للحبس بتاعها، هوَّ مش عارفها... هوَّ ماهش... الملك مش  
عارفها. قَلَّت له: جات تالت يوم... روحت... القطه نوَّت... جالها ف  
الجنينه... إنت إنسيه ولا جنيه؟ قَلَّت له: انا إنسيه من خيار الإنس...  
القطه دايره ف الجنينه تنوى... قَلَّت له: إيه ده؟ (١٩٧) قَلَّها: دى  
قطه... قَلَّت له: بتعمل كده لاه؟ قَلَّها: بتقول: نونونو... خدت أه...  
الساعه... خدت... الساعه. جه البواب بعد ييجى كام يوم. قَلَّه: يا  
حضرة الملك... الست اللى انت دلوقتى حابسها... ف قوضة الحبس  
لا أمرت لها بإنك تطلَّعها، ولا أمرت لها بالشنق... قال: لأ. هاتوها  
تخش المشنقه... هاتوها تخش المشنقه... جابوها. قَلَّها: يا بنت...  
انت كُتِّى بتقولى أه؟ قَلَّت له: بقُلُّك: " إن قلت ماتخاف وإن خفت



شغلانته، ويعلقه... فطبعا الولد أه... خاف من السحار ده... اشتعل  
وخلص... اتعلم، وطلع على امه وابوه... سرقه من ورا (٢٠٣)...  
اللى هو بيشتغل عنده... دب... دب... مين؟ قلها: انا ابنك يا اميا  
افتحى... قلت له: امشى يا واد انت وهو... انت كل ليله... وكل يوم  
تضحكوا علينا، وتدبوا علينا، وتقولوا: دا احنا محمد ابنكم... امشوا  
من هنا... قلها: بس افتحى يا أمه... دانا ابنك صحيح... الوليه كان  
عليها... العدوك (٢٠٤)... غشاوه من البكا... والراجل قاعد  
حطيطة (٢٠٥)... قام وفرفشوا... وقلهم: اسكتوا بقى... دانا جيت  
لكم حاجه... هتوكلنا كلنا واحنا نايمين على شقتنا... أه... يا ابني؟  
قال: بكرة يا بايا... سوق الحد... قلّه: أيوه... قلّه: أنا هتقلب جمل...  
بالعه، وانت تمسك المقود (٢٠٦)... تمسك... المقود... وتقف ف  
السوق. وانا هضرب القله (٢٠٧) ع الجنبين... قلّه: الجمل زى اللى  
بيبقل يعنى... هضرب القله يا بايا ع الجنبين، والمشتري يا جى  
يشترى... بس ماتسييشى المقود... ماتسييشى... المقود... اللى  
يشترى الجمل... قلّه: هاخذ المقود... علشان انا عندى جمال كتيره،  
ولا عنديش مقود... قلّه: ماشى يا ابني... صبح سوق الخميس...  
خدوا بعضهم، ومشوا. أول ماقرّب م السوق... بقت جمل...  
بعده... بلكه جرّ الجمل الراجل... ووقف ف السوق... بألف... بألفين  
بتلاته... بأربعة... قال: الله يبارك لك... قلهم: بس هاخذ المقود...  
علشان انا عندى جمال كتيره، ولا عنديش الأ هو المقود ده... عطا له  
المقود، ودكهم... وطلع من السوق... اتقلب بنى آدم، وصاحب الجمل

ماألقيش الجمل... اللى هو شاريه... قلّه: شوف يا بايا... قلّه: هى...  
 قلّه: يوم الحد... أنا هبقى... حصان... وهبقى واقف زى الصقر...  
 بس بردك يا بايا ماتسييش مقود الحصان... قلّهم: عندى احصنه  
 كتيره، وكل سوق... (٢٠٨) كان ف نهار الحد... دكهى دور... اللى  
 هو سحار... لقي ده واقف... حصان على كيف... كيفك... السلام  
 عليكم... لآبو الولد... عليكم السلام... هتبيع الحصان ده؟ هو  
 الولد... دا الولد بس مقلوب حصان... قلّه: هبيعه... قلّه: الحصان  
 ده... بألفين جنيه... كويس كده، ولأ ازيد لك كمان؟ قلّه: الحمد لله...  
 بس... هأخذ المقود ده... قلّه: إن إيدك اتمدت ع المقود... هقطعها...  
 إن إيدك اتمدت على المقود... هقطعها... بس... طبعا الرجل سيّب  
 الحصان، بمقوده، وروح دال (٢٠٩)، ودكهو جرّه، ومشى... مره  
 السحار طلّت كده... قالت: يا نهار اسود... هو عترفك يا  
 ابنى؟ (٢١٠)... عمرك كده وراح (٢١١)... عترفك؟... الغايه آه... هو  
 مشى بيصرح على عيال تانيه يجيبها (٢١٢)، ودى قالت للعيال  
 اللى... (٢١٣) اسكتوا... سيدكم جاب حصان... حلو قوى... اجروا  
 اسقوه م البحر. اجروا... حلّوا الحصان م الشباك، هو حاطه ف  
 الشباك علشان يقطع رقبتة... حلّوا الحصان من الشباك، واجروا  
 اسقوه م البحر. كانوا العيال حلّوا الحصان من الشباك، ووصل به  
 للبحر، ودكهو لحقهم السحار... كان الولد اتقلب سمكه، وجرى ف  
 اللّمى (٢١٤)... اتقلب سمكه وجرى ف اللّمى... كان هو السحار  
 اتقلب تمساح، وبيجرى ورا السمكه... ف البحر... راح مقلوب



صقر، وطار ف الجو... كان هوُّ طار وراه... طار وراه... الولد جه...  
 اتقلب خاتم ذهب، وراح واقع ف حجر بنت الملك اللي هو عايزها...  
 كوشت (٢١٥) على آه... ع الخاتم. ماتعرفوش... خاتم ولعبت لفته  
 واقع فى حجرها... وهوُّ راح للملك ابو البنت... دا مين... دا  
 السحار، وقَّله: يا حضرة الملك... أنا راكب ف الطياره... فوق... ف  
 الطياره... ووقع منى خاتم... ووقع ف حجر بنتك... بالليل... قَّله:  
 آده؟... إيش عرفك؟ قَّله: أيوه... أنا واخد بالى، وانا ف الطياره...  
 إنه وقع ف حجر بنتك...، وخذت نمره السرايا بتاعتك، وانا ف  
 الطياره لقطها... طلع لبنته... بنته ف... بنت الخدام... قَّله: جابوا  
 الخواتم قد كده... والخاتم... يقَّله: مش فيه... بقى يا حضرة  
 الملك... تبقى ملك، وبنتك تتعشق ف الخاتم بتاعى... تاخده !!... الملك  
 طلع فوق لبنته، وقَّله: هاتى الخاتم اللي وقع ف حجرها بالليل...  
 لاحسن هطيرك بالسيف دلوقت... عطت الخاتم... لسه الملك بيناول  
 الخاتم... للسحار. والخاتم اتقلب حب رمان ف الأرض... وهوَّ لسه  
 ف إيد الملك... اترمى حب رمان... ف الأرض... كان دكهي اتقلب  
 ديك، ونزل آه... ينقَّر ف ال... ينقَّر ف والحب (٢١٦) الرمان... القُط  
 القُط القُط... كان فيه حبايه... جايه تحت جزمة الملك... راحت مقلوبه  
 سكينه، وراحت قاطعه رقبه... الديك... الملك قال: آده؟ آده؟... كان  
 هوَّ اتقلب آه... مملوك على كيفك... قدام الملك... قال آده؟ آده؟...  
 عجيبه لله... العجب... من بلاد لعجب... قَّله: عرفت إنه عجيبه... لله  
 العجب... من بلاد العجب؟ أدى العجب اللي انت طلبته منى...

العجب من بلاد العجب... قَلَّه: لأ. دانا كده شهدت لك... راح كاتب له على البنت، وعطا له سرايا وعطا له دايره على كيفك... وَقَلَّه اتفضل، مبروك عليك وكنت هناك ساعتها، وحضرت الفرح.

\*\*\*

### \* المؤيِّدة: السيدة (س):

لقد امتنعت هذه الراوية عن ذكر اسمها، ولقد رمز الباحث لها بالرمز(س)، وهو يمثل الحرف الأول من اسمها، فرغم معرفة الباحث لاسم الراوية فإنه احترام رغبتها في عدم ذكر اسمها. وهى تعيش في قرية أباطة - قارون - مركز أبشواى - الفيوم. وهى منطقة جغرافية تحكمها بعض العادات والتقاليد التى تحرم على المرأة مخالطة الرجال خاصة "الأغراب". ونظراً لغربة الباحث عن المكان، فلما فرغ من التسجيل مع الرواة الرجال بهذه القرية، دار بينه وبين أحد أصدقائه الصحفيين عن إمكانية التسجيل مع راويات من النساء، فقام بدعوة السيدات إلى منزله، وطلب منهم التسجيل مع الباحث، وكان ذلك فى جزء آخر من المنزل دون أن يظهرن أمام الباحث. فترددن وبعد إلاح الصديق عليهن وافقن على ألا يتم ذلك فى وجود الباحث - ذلك الشخص الغريب.. فاستأذن الصديق الصحفى وهو الأستاذ على طرفاية أن يقوم بالتسجيل معهن، ولقد وافق الباحث صديقه على هذا الاقتراح لثلاثة أسباب:

١ - لأن هذا الصديق حضر أكثر من جلسة تسجيل للباحث مع عدد من الرواة، وعرف كيف تتم إدارة الحوار فى هذا الإطار.

٢ - أن هذا الصديق يعمل صحفياً؛ أى لديه خبرة بالتعامل مع الكاسيت.

٣ - أن عدم الموافقة على هذا الاقتراح يعنى عدم الإفادة من هذه الفرصة؛ ومن ثم ضياع هذا المخزون، فهذا كما يقال فى التعبير الشعبى "أفضل من مافيش".

إن وافق الباحث على هذا الاقتراح، وقام الصديق بالتسجيل مع هذه الراوية، وقام بتسجيل هذه الحدوتة فقط، والباحث يدرك - من هذه الحدوتة - أن لديها مخزوناً ثرياً من هذه الحوادث، وربما من غيرها من هذه الماثورات، ولكن الظروف لم تسمح بالتسجيل معها لأكثر من ذلك.

عرف الباحث من صديقه اسم هذه الراوية، واحترم رغبتها فى عدم ذكر اسمها، وأنها أمية لم تحصل على أى قدر من التعليم، وأنها متزوجة "ربة منزل"، ولديها أولاد، وقد تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ١٠/٧/٢٠٠١.

\*\*\*

## حنوة

### \* الملك والوزير وضاع الأناصاف \*

وحد الله... كان فيه واحد حطَّاب... كان فيه واحد حطَّاب، ويروح يحطَّب الحطبتين(٢١٧) ويبيعهم، وأيه... يجيب رغيفين العيش ويتقوت هُو وعياله(٢١٨)... يوم من الأيام خدِ الفرس ومشى... يحطَّب وركن جاره(٢١٩)... يحطَّب وركن جاره... يحطَّب وركن

جاره، وربنا أيه... رزقه بقلبيّه (٢٢٠) آ... تشيلها على أه... تشيلها ف  
 الجلبيه... تملا الجلبيه... قُليّه... تملا العبايا... قُليّه... وبعدين قال:  
 هروح اجيب أيه... جمال الملك... أشيل عليها... راح للملك... قلّه: يا  
 جلالة الملك أنا عايز أيه... الجمال... هجيب عليها نقله حطب...  
 الوزير قلّه: ماشى، خذ الجمال بتاع جلالة الملك... خذ الجمال بتاع  
 جلالة الملك، وراح يجيب الحطب... تاريته الحطب مال (٢٢١)...  
 حمل... حمل الجمال قعد يومين. واتنين. وتلاته... الوزير استغيب  
 الجمال بتاع الملك... قال: أيه... الحطاب واخذ الجمال بقى له كذا  
 يوم ولا جابهمشى (٢٢٢)... هنقوم نروح نشوفه... طلع الوزير وناس  
 معاه... هيروحوا يشوفوا الجمال... لقوا الحطاب جاي، ماهش  
 محمل حطب... محمل اشوله (٢٢٣)، ومحمل حاجات ع الجمال...  
 حسس ع الحمول كده (٢٢٤)... لقيها مال (٢٢٥)... قلّه: يا حطاب...  
 قلّه: هي... قلّه: طبعا انا لى التلت... قلّه: لك يا وزير... مشى قلّه: يا  
 حطاب... قلّه: هيه... قلّه: لى التلتين... قلّه: لك يا وزير... مشى شويه  
 وقلّه: يا حطاب... قلّه: أيوه... قلّه: لى النص... قلّه: لك يا وزير...  
 مشى شويه قلّه: لى كذا... لما خذ الأيه... قلّه: اختار بقى... عمرك  
 كوم، والماليه ديت كوم (٢٢٦)... عمرك كوم يا حطاب والماليه كوم...  
 إنت بقى هتدبج دوقت. قلّه: طيب يا وزير انا هحملك بأمانه... أنا  
 طبعا... الوليه حامل وانت هتموتنى، وهحملك بأمانه... تروح البيت  
 تقلّها للست بتاعتي... انت طبعا حامل، والحطاب طلع فى  
 مصلحه (٢٢٧) وبيقول: ان جبتى ولد سميّه "ضاع الأنصاف" وان

جبتي بنت سميها " ضاعت الأنصاف " ... الوزير روح الماليه على بيته، وودى الجمال للملك وراح لمرة الحطاب قلها: يا ست يا مره الحطاب... جقالت له: نعم... قلها: انت طبعا ايه... حامل، والحطاب طلع فى مشوار وبيقول: ان جبتي بنت سميها " ضاعت الأنصاف " وان جبت ولد سميها " ضاع الأنصاف " ... جقالت له إنت عملتها يا وزير... قلها: تسكتى ولا اقطع رقبتك انت التانيه؟ راحت ماشيه... راح ماشى... روح يا زمان تعا يا زمان ايه(٢٢٨)... الوليه طبعا ولدت وجابت ولد، وسمته " ضاع الأنصاف " " ضاع الأنصاف " يوم ف يوم ف يوم ف يوم... كبر(٢٢٩)، وتمى راجل، ولما كبر طبعا دخل المدرسه، وكانوا اولاد الوزير واولاد الملك ف المدرسه، طبعا اولاد الوزير واولاد الملك بيبقى رفاقه(٢٣٠)... بيمشوا سويا، وياجوا سوى، ويذاكروا سوى ويمشوا سوى وياكلوا سوى(٢٣١)...، وياتوا سوى... كان " ضاع الأنصاف " ربنا مديه علم(٢٣٢)... غريب... جمال... وووو فراسه، ومخ رفيع وطبعا ايه... تمام... عيال الملك لما ايه شافوا " ضاع الأنصاف " يوم ف يوم انتلفو به(٢٣٣) وتركوا اولاد الوزير،... حب الوزير ايه... برده بيمتحن... عملتوا آه؟... جيتوا من اين؟... مشيتوا فاه؟ قلواله والله يا بايا... إحنا طبعا فيه عيل جادد ف المدرسه اسمه ايه(٢٣٤)... اسمه " ضاع الأنصاف " من يوم ماجه المدرسه واحنا واولاد الملك ما احنش سوى(٢٣٥)... كل واحد ف حاله... هم انتلفوا ضاع الأنصاف وسيبونا احنا... قلهم آه... " ضاع الأنصاف " ده أنا خدت(٢٣٦) خبر ابوه وهاخذ خبره

برده... أنا عرفته... أنا قضيت على ابوه، وهقضى عليه هو  
 التانى(٢٣٧)... يوم ف يوم ف يوم مشى أيه... (٢٣٨) الوزير بَلَّص  
 الخدام(٢٣٩) بتاع الملك اللى هوَّ يخدمه، ويعملُه ويأكله، ويسقيه...  
 بَلَّصُه(٢٤٠)، وَقَلُّه: انا عايزك تجيب لى خاتم المملكه(٢٤١) من  
 الملك... إزاي؟ قَلُّه: يعنى هات لى خاتم المملكه من الملك، واللى انت  
 تطلبه... خده... فَضِلِ الخدام يحاول الملك خلع الخاتم وقعد يغسل  
 وشُه... راح الخدام واخذ الخاتم وراح أيه... مِدِّيهِ للوزير(٢٤٢)...  
 يوم ف يوم ال ل ل ل ملك... فقد الخاتم(٢٤٣). الخاتم يا وزير...  
 الخاتم يا وزير... قَلُّه: يعنى هيروح فين؟ ماحدثش بياجى عندك هنا  
 إلا " ضاع الأنصاف " ... ممكن هوَّ اللى خد الخاتم... الله!  
 وكيف؟... اصْرَف... قَلُّه: مافيش تصريح احنا نطلبه هنا... إنت  
 تطلبه، وتطلب منه الخاتم(٢٤٤). طلب الملك... طلب " ضاع الأنصاف  
 " يا وزير... قَلُّه أه... قَلُّه روح هات " ضاع الأنصاف " ... مِشِي  
 الوزير وجاب " ضاع الأنصاف " ... ودخل " ضاع الأنصاف " على  
 الملك. قَلُّه: تطلب أه يا جلالة الملك مني؟... قَلُّه: طبعاً خاتم المملكه  
 راح يا " ضاع الأنصاف "، وانت اللى بتاجى هنا... قَلُّه: انا هاخذ  
 الخاتم بتاعك يا ضاع الأنصاف... يا حضرة الملك... يا جلالة الملك...  
 قَلُّه: هوَّ كده قَلُّه: زى بعضه(٢٤٥)... الولد رُوَّح يفكر... مشى  
 سواح(٢٤٦) ع البحر... بيفكر ف المأموريه(٢٤٧) دى... عايز  
 يشوفها ماهو عمره هينتهى لقى واحد صياد بيرمى ف  
 الطراحه(٢٤٨) وببيصِدِّ سمك... قَلُّه: يا عم يا بتاع الطراحه قَلُّه: نعم

اضرب لى الطراحه ف الحته دى وانا ونصيبى... اللى يدُهلك ربنا  
 ادُهلى... قَلُّه: والله يا شاطر لارمى لك الطراحه... الصياد رمى  
 الطراحه طلعت سمكه واحده... لا فوقها ولا تحتها قَلُّه: يا ابنى  
 ماجتشى غير السمكه دى من نصيبك... قَلُّه: خلاص. مش هى جات  
 من نصيبى، وانا قايل لك ارميها من نصيبى... خدها (٢٤٩)...  
 ادُهاله (٢٥٠)... ادُهاله مين؟... الصياد عطى السمكه لضاع  
 الأنصاف... ضاع الأنصاف خد السمكه... غسلها ولفها ف  
 مندلين (٢٥١) وحطها فين... ف منديله، ومشى شويه... ادأرى عن  
 الصياد (٢٥٢) وفتح السمكه، وبيدور ف بطن السمكه الـ لـ لـ  
 لـ (٢٥٣)... الوزير ساعه خد الخاتم بتاع الملك م الخدام بتاع الملك  
 رمى الخاتم ف البحر (٢٥٤) الولد ضرب إيديه وأيه... ف جيبه وطلّع  
 السمكه وغسلها وفتحها كده... لقي الخاتم ف قلب السمكه (٢٥٥)...  
 ف بطن السمكه. راح واخذ الخاتم وغسله، ولفه ف منديل وضربه  
 فى جيبه (٢٥٦)... روح يا زمان... تعا يا زمان... روح الليام وطبت  
 وجات... مشى الولد... طب ف الأيه... ف الحشام بتاع  
 الوزير (٢٥٧)، وراح رامى الخاتم لديدك رومى... من عند الوزير.  
 مافاتوش ألاً وهو بالعه... الولد رمى الخاتم لديدك رومى عند الوزير...  
 الديق بلع الخاتم، والولد راح ربط ف رجل الديق فتلته (٢٥٨) حمرا  
 وراح (٢٥٩) لجلالة الملك يلاً يا جلالة الملك قَلُّه أه... قَلُّه: انا ضريت  
 الرمل... لقيت الخاتم بتاعك بالعاه مواشى من مواشى الوزير... قَلُّه  
 ونهى بقى؟... قَلُّه: ما اعرفشى... إن كان جمال ما اعرف، تيران

ما أعرف، بقر ما أعرف... حمير ما أعرف... أهى حاجه من مواشى  
 الوزير وبس، وما اعرفشى انهين فيهم (٢٦٠)... الرمل دل على كده...  
 الرمل دل على كده يا شاطر؟... قَلُّه (٢٦١): أيوه... طلب الملك  
 الدباحين والجزارين والسلاخين... لما خد المواشى بتاع الوزير  
 قصر (٢٦٢)... نزل ع الجمال وع التيران وع البقر، وع الـ لـ لـ لـ  
 خرفان وعلى الوز، وع البع (٢٦٣)... لحد ماجات على ديك الرومى  
 اللى... قَلُّه: ماتجيبوا الديك ده يا جلالة الملك... اللى واقف  
 ده (٢٦٤)... مافيش يا ابنى... قَلُّه: هات الديك ده التانى جايز تكون  
 فيه... مسكوا الديك دبحوه، وشقوا بطن الديك... لقوا الخاتم جُوّه  
 الحوصله بتاع الديك ده (٢٦٥)... خاتم مين؟... خاتم الملك... الملك.  
 طبطب على شهر الملك (٢٦٦)، وملا له طاقيته مال (٢٦٧) وقَلُّه: رُوْح  
 لأمك... برافو Bravo عليك يا شاطر، وخذ الخاتم... هى... روح يا  
 يوم تعالى يا يوم فكَرْ له ف فكرة الوزير تانى... قَلُّه: جلالة الملك...  
 قال: نعم... قَلُّه يلا نَصْرَح شويه كده... نطلع من المدينه... الوزير خد  
 الملك وطلع فيه كوم بره المدينه... جميع المدينه بترمى فيه الزباله... لو  
 قعدت الجرارات ولا المكن (٢٦٨) ولا الوابير تشتغل فيه... اسنين...  
 مش هتنصّفه... طب يعمل أيه الملك؟ قَلُّه: ده... قَلُّه: شوف  
 العفاصة (٢٦٩) يا جلالة الملك... اللى جار المدينه... دى تجيب  
 الضعف للمدينه، وتعمل أمراض، قَلُّه طب واحنا نعمل فيها أيه دى؟  
 أمال المدينه... قَلُّه: لازم تنصف... اللى ينصفها أيه... قَلُّه: عايزين "  
 ضاع الأنصاف " ينصفها... "ضاع الأنصاف " ده... العيل هينصف



دا كله؟ (٢٧٠)... طب ماتنصفُوش المدينة ليه؟... إيش خلاه (٢٧١)  
 جاب الخاتم مش هيعرف ينصفُف ده؟! هيه... طلب... جلالة الملك  
 طلب ضاع الأنصاف جقال نعم يا جلالة الملك... قلُّه: انا عايز منك  
 حاجه... قلُّه: اطلب يا جلالة الملك... قلُّه: الكوم اللي جار المدينة من  
 الناحيه الفلانيه... عايزه ينصف... قلُّه: كيف يا جلالة الملك؟ أنا  
 هنصفُف كوم بتاع مدينة بحالها؟!... زبالة مدينة بحالها... أنا  
 هنصفُفها (٢٧٢)... أعملها إزاي؟ قلُّه: كده كلام الملوك مايرُدش...  
 الولد بات يفكر... جه يوم م الليام... ف ليله م الليالى... خد  
 فاس (٢٧٣) وخذ حته مقطف، وحطهم تحت راسه جار الكوم وقعد  
 يقول " يا ليلي يا عينى " ... يموّل... يموّل جاله معلم (٢٧٤) اللي  
 بيشيل الحيطان على راسه... اللي ماينطريش (٢٧٥)... الجان بر  
 عنك... هى... ابن الجان... جاله ولد الجان يقُلُّه: عيد الموال يا "  
 ضاع الأنصاف " ... قلُّه: وايش عرفكم (٢٧٦) انى انا ضاع  
 الأنصاف " قلُّه: مالحنا موعودين بك... جقلُّه وان كان انا هعيد  
 الموال... عايز الكوم ده مايصبحشى فيه (٢٧٧) ولا كف جقلواهُ: طب  
 عيده... انهايته أيه... الود قعد يعيد ف الموال، ودكهى لفح الكوم...  
 ماحملشى نص ساعه... نِعِس ضاع الأنصاف... فز ف  
 الصبح (٢٧٨)... لقي الكوم زى الكف (٢٧٩)... لقي الكوم... زى  
 الكف... الوزير مشغول... فز من النوم بيشوف الكوم... لقيه  
 مكنوس... طلع يجرى على جلالة الملك... قلُّه: يا جلالة الملك. قلُّه:  
 أيوه. قلُّه: الكوم اشتال... قلُّه: غير عن كده يا وزير اشتال كيف

الكوم؟(٢٨٠)... كوم مدينه بحالها هيشتال... هيشيله ضاع  
الأنصاف؟ قَلُّهُ: اللي خلاه جاب الخاتم هيغلب فى الكوم... مشى  
الوزير... يتفرج لقيه مشتال صحيح... شيع لضاع الأنصاف... قَلُّهُ:  
يا " ضاع الأنصاف " . قَلُّهُ: نعم. قَلُّهُ: شيل ده وروح لأمك (٢٨١)...  
فلوس اداله فلوس... قَلُّهُ: شيل الكيس ده وروح لأمك... روح " ضاع  
الأنصاف " ... يفكر له الوزير فكره تانيه... قَلُّهُ: جلاله الملك. قَلُّهُ: نعم.  
قَلُّهُ: انا عايز أفكر... فكره لضاع الأنصاف... قَلُّهُ: أيه؟ قَلُّهُ: احنا  
عايزين " ضاع الأنصاف " يبني مطرح الكوم ده... سرايا من صنف  
سن الفيل... قَلُّهُ: غريبه يا وزير!!... إحنا ملوك مابنتهاش(٢٨٢)...  
سرايا من صنف سن الفيل... هيبنيتها ضاع الأنصاف قَلُّهُ يا  
سلام... يا سلام يا ملك(٢٨٣) يا اللي خلاه جاب الخاتم، وشال  
الكوم، وعمل ده كله... هيغلب... هيغلب ف بنية السرايا... بعث  
جلاله الملك لضاع الأنصاف(٢٨٤)... جه " ضاع الأنصاف " ...  
سلام... عليك السلام... أيه يا جلاله الملك عايز أيه؟ قَلُّهُ: يا " ضاع  
الأنصاف " انا عايزك تبني لى مكان الكوم... سرايا من صنف سن  
الفيل... قَلُّهُ والله!!... غريبة أنا هبنى سرايا؟ أنى يا " ضاع  
الأنصاف " هبنى سرايا من صنف سن الفيل؟ مابنتهاش ليه انت يا  
ملوك... قَلُّهُ كلام الملك ماينردش(٢٨٥)... أمرى لله... يدبر... مشى  
روح... روح على امه باكى... قلت له: تبكى ليه يا ضاع الأنصاف؟  
قَلُّهُ: يا أمى الأمر يحصل كذا كذا... قلت له: الوزير قتل ابوك،  
وهيفضل وراك انت لما يقتلك(٢٨٦) جقلها: قتل ابويا ازاي؟ قلت له:

الأمر حصل كذا كذا كذا قلّها: وانا معايا الله، وانا معايا... الله...  
مشى " ضاع الأنصاف " طلع من المدينة سواح... نواح... مشى ف  
جبل... انه يلقي... يبرم كده، ويبرم كده عاود على مطرح الكوم، وحط  
راسه وقعد يمول... اضايق(٢٨٧)... عجبهُ الموال قعد يقوله... جاله  
صاحبه... اللي هو شال الكوم... قلّه: عيد الموال يا " ضاع الأنصاف  
"... قلّه ايش عرفك انى " ضاع الأنصاف " جقلّه: مانا موعود بك  
قلّه: عايزنى اعيدك الموال... عايز مطرح الكوم ده تتبنى سرايا من  
صنف سن الفيل، واستلمها الصبح... بمفاتيحها... قلّه: اللي انت  
عايزه كله يتقضى... بس عيد الموال... ضاع الأنصاف حط ايده ف  
ودنه وقعد يمول... نعس... نام ع ال... صبح الصبح... فتح عينه  
لقى السرايا مرسومه، ولا سراية الملك... سن الفيل... مش بانيتها  
الملك... أحسن م... مش بانيتها... نفس الملك مش بانيتها(٢٨٨)...  
طبعاً روح " ضاع الأنصاف " بعث له الوزير فزم النوم  
مسعود(٢٨٩)... اتلفت كده، واتلفت كده لقى السرايا مبنيه... طلع  
يجرى ع الملك... جلالة الملك... قلّه: نعم... قلّه: السرايا اتبنت... قلّه:  
يا راجل قول كلمه غير دى(٢٩٠)... يا وزير اكلم غير الكلام ده...  
تتبنى دى كيف... السرايا! مسافة يوم... اتنين... تلاته تتبنى ازاي؟  
قلّه: وحياتك انت يا جلالة الملك... اتبنت... طلع الملك والوزير...  
اتفرجوا ع السرايا وروحو... صنّ الوزير(٢٩١) أيام بعد أيام وقلّه:  
يا سلام يا جلالة الملك(٢٩٢)، والله... السرايا دى ماهتسكن ولا  
هنعرف نسكنها ألا ان جاتها بنت ملك البنور، وعملت فيها ليله...

الله! ازاي؟ بنت ملك البنور واللى يجيبها أيه؟ وتعمل ليله ف السرايا  
دى وتخشها كيف؟ قلُّه: ماتتخششُ ألا ان جاتها بنت ملك البنور...  
طاي... اللى يجيبها مين؟ قلُّه: يجيبها "ضاع الأنصاف"... قلُّه: يا  
سلام... ضاع الأنصاف!!... إحنا... إحنا مرواح مارحناش، بنفسنا  
مارحناش لملك البنور... مارحنالوش(٢٩٣)... هيروح له " ضاع  
الأنصاف " هيحيب بنته!! قلُّه: انا قلت لك كده... طلبوا " ضاع  
الأنصاف " ... تعالى يا ضاع الأنصاف كلم يا جلالة الملك... جه  
ضاع الأنصاف... سلام... عليك السلام... عايزنى ف أه يا جلالة  
الملك؟ قلُّه: انا عايز السرايا دى... مش هسكنها... ألا ان جات  
بنت ملك البنور... وعملت فيها ليله... سهرة... لازم تعمل فيها سهرة  
بنت ملك البنور... مش هسكنها ألا ان عملت فيها سهرة... واللى  
يجيبها مين يا جلالة الملك؟ قلُّه... تجيبها انت يا ضاع الأنصاف.  
انى(٢٩٤)... قلُّه خلاص... كلام ماينردش... طلع " ضاع الأنصاف  
"... طلع م البلد. ضاع الأنصاف طلع م البلد... سواح... نواح...  
فيه جبال... ماشى... ليل مع نهار... طب جبل لقي واحد قاعد ف  
الجبل وماسك أجنه(٢٩٥)، ويكسر ظلط ويبلع... قلُّه: سلام... قلُّه:  
عليك السلام قلُّه: خدنى معاك يا " ضاع الأنصاف " وانا انفعك...  
قلُّه: أده؟! ايش عرفك انى انا " ضاع الأنصاف... قلُّه: موعود بك...  
قلُّه: ان كان معاك نفيعه تعالى. مشى معاه... تموا يمشوا... يمشوا  
عدوا على واحد بيقتل حبال، ويلف على رجليه... قلُّه: سلام. قلُّه:  
عليك السلام... قلُّه: خدنى معاك يا: ضاع الأنصاف " وانا انفعك

قُلُّهُ: ايش عرفك انى انا " ضاع الأنصاف " ... قُلُّهُ: موعود بك. قُلُّهُ:  
 ان كان عندك نفيعه تعالى... خده معاه... تَمَّوْا أيه؟ اثنين و"ضاع  
 الأنصاف " ... التالت... فاتوا على واحد ماسك ظلطة كبيره كده  
 وحاططها على ورنه، وبيصنط(٢٩٦)... يسمع ديه النمله... قُلُّوْاله:  
 السلام عليكم. قُلُّهُم: عليكم السلام... قُلُّهُ: خُدنى معاك يا "ضاع  
 الأنصاف" وانا انفعك... قُلُّهُ: ايش عرفك انى انا " ضاع الأنصاف "  
 قُلُّهُ: مانى موعود بك... قُلُّهُ: ان كان معاك نفيعه تعالى... تَمَّوْا كام؟  
 تلاته وهو الرابع... مشوا كمان شويه... مشوا كمان شويه... لقوا  
 واحد أيه ماسك قربه كبيره ويشد ف الهواء، وعايز يملها... مش  
 عارف... سلامٌ عليكم... قُلُّهُم: عليكم السلام... قُلُّهُ: خُدنى معاك يا "  
 ضاع الأنصاف " وانا انفعك... قُلُّهُ: ايش عرفك انى انا " ضاع  
 الأنصاف " ... قُلُّهُ: ماانا موعود بك. قُلُّهُ: ان كان معاك نفيعه تعالى...  
 بقوا خمسه... هم اربعة وضاع الأنصاف الخامس... " ضاع  
 الأنصاف " الخامس... تَمَّوْا ماشيين ف بلاد الله لخلق الله لما دخلوا  
 على المدينه بتاع ملك البنور... ع المدينه بتاع ملك البنور(٢٩٧) باتوا  
 وقعدوا على قهوه... كلوا وشربوا وبتاع، ودخلوا أيه... دخل " ضاع  
 الأنصاف " على ملك البنور... سلامٌ عليك يا جلالة الملك. قُلُّهُ: عليكم  
 السلام ورحمة الله وبركاته... عمله الواجب، وعمله اللى يرضى ربنا،  
 وقُلُّهُ: تطلب أيه يا شاطر؟ قُلُّهُ: أطلب القرب منك يا جلالة الملك... فى  
 مين يا ابنى؟ قُلُّهُ: ف بنتك... قُلُّهُ: الله!! إنت من اين؟ قُلُّهُ: انا من  
 المدينه الفلانيه... من مطرح المدينه الفلانيه وابن فلان الفلانى...

جاب له بقى واحد ملك... كمان، وجاى طالب القرب منك. قلُّه: طب  
 انت مش هتقدر على مهر بنتى... قلُّه: هحطُّها ف كفه والمال ف كفه.  
 قلُّه: مش باخد مال... إه... بتاخذ أيه أمال بقى يا جلالة الملك؟...  
 قلُّه: انا مهر بنتى مية طور يدبِّحوا، ومية اردب غلُّه يطَّحنوا،  
 ويتخبزوا، وميِّه... ماتاخذنيش(٢٩٨)... ومية حلة طبيخ هتطبخ،  
 ويتاكلوا، وان كلتوها تاخدوها من دون مهر، وان ماكلتهمشى...  
 عمركم ينتهى(٢٩٩)... عمركم ينتهى... هوُّ كده يا جلالة الملك...  
 احنا نحط مال، ونحط اللي انت تقول عليه(٣٠٠) قلُّه: هوُّ كده...  
 مافيش مهر بنتى... هوُّ كده... اللي يعمل كده ياخذها... ماهاخذشى  
 منكم قرش... ماعملتوش كده يبقى عمركم هينتهى... مشى للجماعه  
 رفاقته اللي هوُّ جابهم م الجبل... قلُّهم: يا هو... الأمر يحصل من  
 جلالة الملك كذا كذا كذا... قلُّه... شلِّه يدبِّح المدينة(٣٠١) رجَّاله  
 ونسوان... اللي هوُّ بيكسرُّ ف الظل(٣٠٢)، وياكله... قلُّه: خلِّيه يدبِّح  
 المدينة... تيران وجمال وبنى آدمين، ومالكشى دعوه بها... راح  
 لجلالة الملك... قلُّه: خلاص يا جلالة الملك اللي انت عاوزه... اعمله...  
 جلالة الملك جاب مية طور دبِّحه، والطباخين والسلاخين والخبازين  
 ورُص يا اللي ترُص... قلُّه: هات المدينة خلِّها تاكل... أكل المدينة  
 نفر... نفر وبعد المدينة قلُّهم: انت كلتم كلكم... واقفلوا علينا بقى،  
 مالكمشى دعوه... قفلوا عليهم، وصبحوا الصبح فتحوا عليهم لا لقوا  
 طبيخه، لا لقوا عيش ولا لقوا لحمه، ولا لقوا... لقوا المواعين  
 فاضيه(٣٠٣)، الملك عض اصباعه(٣٠٤)، قال دول هياخذوها...

هياخدوها من دون حاجة... طب فين... اللي اتعمل كلُّه فين راح  
 فين... اللي كلُّه مين؟ (٢٠٥) اللي خده مين؟ دول هياخدوها من غير  
 حاجة... يا وزير... قلُّه: نعم... قلُّه: نعم... قلُّه: دول يطلعوا من برى  
 المدينة... وتدبحوهم طلَّعوهم (٢٠٦)... برى المدينة بالليل وادبحوهم  
 برى... طلَّعوهم برى المدينة وادبحوهم برى... خالص بالليل...  
 ما حدش يشوفهم... اللي بيصتنت (٢٠٧)... سمعهم... اللي بيصتنت  
 بقى اللي جابه م الجبل... سمعهم... قلُّه: يا "ضاع الأنصاف". قلُّه:  
 نعم هتطلع برى المدينة بالليل وهتدبج... رأيك أية؟... قلُّه: والله انا  
 مامعايا رأى... الرأى معاكم انت... بتاع الحبال قلُّه: خليهم يطلعوا  
 ولا يهملك... ضرب المدينة بالحبل، وحط الحبل ف كتفه... همَّ يمشوا  
 بالليل والمدينة تمشى... طلع النهار لا طلعوا م المدينة ولا دبحوهم...  
 بتاع الحبال ده... اللي كان بينقل ويلوى على رجله... شد المدينة...  
 كركبها وراه (٢٠٨)... همَّ يمشوا والمدينة تمشى... طلع النهار  
 ماطلعوش م المدينة... قلُّهم: ارجعوا ارجعوا... رجَّعوهم مطرحهم...  
 حطوهم ف قوضه، وكبوا عليهم صفيحة بنزيم (٢٠٩) جوَّ المدينة...  
 واحرقوهم... جه بتاع القربة... قلُّه بقُلِّك أية... يبقى هيحطونا ف  
 قوضه ويكبُّوا علينا بنزيم ويحرقونا بالليل... بتاع القربة قلُّهم طب  
 سيبوهم... سيبوا... قبل النهار مايطلع هتكون المدينة عايمه فتح  
 القربة... المدينة بقت تضرب بالموجه زى النيل بتاع السد العالى  
 زمان وش ش شش (٢١٠) وعامت المدينة رجال ونسوان وووو  
 وعمابير. قلُّه: اعمل معروف يا "ضاع الأنصاف"... نشَّفوا المدينة،

وخذوا مراتكم وامشوا من دون كلام... ماعتشى(٣١١) لينا معاكم  
 كلام خالص نشّفوا المدينة قوام بسرعه(٣١٢) نشّفوا المدينة فتح  
 القرية شفت اللُمِيَّة اللي ف المدينة كلها... بتاع القرية وراح رابط  
 قريته جلالة الملك قلّه يا ابني يلا هنييت بما عطيت... شيل مراتك  
 وامشى راح الملك عاملها أية فرح وعملها ليلة منتاره(٣١٣) وبعد  
 مافرحو قلّه: يا ابني يلا خد مراتك وامشى... خدها وطلعوا(٣١٤)  
 ف الجبل زى ماكانوا جاين ف الجبل... مشوا ف الجبل زى ماكانوا  
 جاين ف الجبل... تمّوا يمشوا... يمشوا وجه فين؟ مطرح مالقى  
 إالى بيكسر ف الظلطم... كسر... قلّه: مطرح اهو يا باشا وسلام  
 عليكم، مشى لبتاع الحبال مطرح ماكان قاعد وقلّه: مطرح اهو يا  
 باشا وسلام عليكم... تمّوا يمشوا مطرح ماخذوا واحد منهم فاتّه  
 مطراحه... مطرح ماخذّه فاتّه مطراحه... مطرح ماخذّه فاتّه  
 مطراحه، ونزل أيه ونزل المدينة هو ومراته بس، هو وبنت ملك البنور  
 بس... روج بالليل بقى أيه... ع السرايا اللي هو بانيتها من صنف  
 سن الفيل راح داخل بالليل مفاتيحها معاه، وراح داخل ماسلمهاش  
 للملك قلّه: انا عايز بنت ملك البنور تعمل منها حفله... راح فاتح  
 السرايا ودخل هو وبنت ملك البنور... وطلع النهار الصبح لقى  
 الأغاني شغّاله، والزمر والطبل والحاجات الهايله... الوزير تمى  
 يصتنت(٣١٥) مشرق ومغرب... طلع يجرى لقى السرايا هايصه  
 عاود يجرى ع الملك... يا جلالة الملك يا جلالة الملك(٣١٦) قوم يا  
 جلالة الملك قلّه: أيه؟ قلّه: السرايا اسكنت... قلّه: ازاي يا وزير؟ ازاي



تسكن السرايا يا وزير؟ قلّه: والله العظيم السرايا اسكنت، وبت ملك  
البنور وصلت السرايا ووينهى السرايا هايصه(٢١٧)...راح طالع  
الملك(٢١٨) دخلوا على مين(٢١٩) على " ضاع الأنصاف " (٢٢٠)  
" ضاع الأنصاف" وهم... جاين بقى على سفر هو وبت ملك البنور.  
حكاها ع القصة بتاع الملك وبتاع الوزير وبتاع ابوه، وقلّه: كده...  
وقلّها: كده آنى... الوزير مش عاوزه يستنى... آنى الوزير عمل كذا  
كذا كذا وعاوز يقضى على زى ما قضى على بويا، وانى عايزك بقى  
تشوفى لى الوزير... قلت له: بس اما يا جى انى... هو هيقعد، وانت  
ما عليك الا ثقلى... فرجى الملك ع الوزير، ومالكشى دعوه به... دخل  
الوزير، ودخل الملك... سلام... عليك السلام... ازيك يا ضاع  
الأنصاف براقو Bravo عليك يا ضاع الأنصاف... راحت قافله على  
أيه... ع الأغانى... خالص(٢٢١)... قلّه احنا عايزين نتفرج يا ضاع  
الأنصاف إنت قفلت على الأغانى ليه؟... دا الوزير... قال للملك...  
عايز اتفرج يا " ضاع الأنصاف " ... إنت قفلت ع الأغانى ليه؟ قلّه:  
لأ ما قفلتش... يا ست فلانه جقلت له: نعم... قلت له: نعم... قلّها:  
فرجى لى الملك ع الوزير... فتحت اسطوانه جديده... طلعت عشره  
برابره. بكرابيجهم(٢٢٢)... الكراباج فيه عشر تلسنه(٢٢٣)، وتموا  
ينزلوا ع الوزير... خمسه يشيلوا، وخمسه يحطوا... خمسه يشيلوا  
ع الوزير، وخمسه يحطوا... مبسوط يا جلاله الملك قلّه: قلّى بس...  
ده... ده ليه؟ قلّه: اقلك لما يخلص خالص انا اقلك... خمسه يشيلوا  
وخمسه يحطوا... كان الوزير انتهى... قلّه: اتفضل يا جلاله الملك انا

هككى لك ع الوزير... ابويا كان حطاب كذا، وكان بيشتغل كذا،  
ويجيب رغيين، ويجيب رغيين العيش لأمى كذا، وربنا رزقه بلقى...  
بماله من عند الله كذا، والوزير فضل وراه لحد ماكلها منه(٢٢٤)،  
وفضل وراه لما قطع خبره... دبحة، وجريه ورايا داكله... عايز  
يموتنى زى ابويا(٢٢٥)... يبقى مبسوط ولا ماانتش مبسوط... قلّه:  
برافو Bravo عليك يا " ضاع الأنصاف " وانت تاخذ المملكه، وانا  
هبقى وزير، والسرايا دى تبقى بتاعتك.

\*\*\*

**\* الراوية: الحاجة بركة عبد المقصود**

**\* المؤدية: الحاجة بركة عبد المقصود:**

تم التسجيل معها صباح الثلاثاء ٢٠٠١/٨/٢٨. وكان عمرها -  
وقتئذ وعلى حد قولها - ٨٥ سنة، هذا رغم أن ابنتها قالت عمرها  
"٩٠ سنة" [وليه كبيره عندها ٩٠ سنه]. وقد توفى زوجها عنها،  
وتعيش مع أبنائها المتزوجين، مع كل واحد منهم تعيش فترة من  
الوقت، وكثيرة التردد على ابنتها والإقامة معها.

من الواضح أنها كانت تحفظ كماً هائلاً من الحكايات الشعبية،  
غير أن مرور الزمن - على نحو ماأكدت - كان كفيلاً بأن ينسيها  
كثيراً من هذه الماثورات، وانحصر هذا المحفوظ - فى الفترة الأخيرة -  
فى مجال الأغانى؛ وبشكل أخص مايسمى بـ"أغانى العرب"، والتي  
هى أقرب إلى رثاء النفس ورثاء الأعراء عليها ممن فقدتهم على مدار  
حياتها، وهو لون فنى شعبى يناسب طبيعة المرحلة السنوية التي

تعيشها هذه السيدة، وقد قام الباحث بتسجيل عدد من هذه الأغاني معها؛ رغم صعوبة اللهجة البدوية التي تتغنى بها، هذا بالإضافة إلى صعوبة فهم مخارج ألفاظ بعض الكلمات نظراً لتقدم سنها. وهي تقيم في قرية تونس - مركز أبشواى - فيوم.

\*\*\*

## حنونة

### " ست الحسن والجمال والبقره \* "

كان فيه سيدى... عيل، والعيل ده آه... جابه أبوه وامه وفاتوه...  
ربنا أرسله عمه الحاج... راجل طيب عنده محروس، وهو اسمه  
محمد، قلّه: والله يا ابني أنا عندي محروس، وانت اخو محمد...  
اخوات بعضيكم... أبوه فاييت له ست قواريط طين... زارعهم تفّاح،  
وزارعهم بتاع زيتون، وزارعهم عسل، وزارعهم كل حاجه، وقلّه: يا  
عمى الحاج... قلّه: آه؟ قلّه: رزقى ورزقك على الله... قلّه: بدال  
ماودى لك لقمه بيتك... ابقى تعالى... انت ومحروس على الله. انت  
ابني وهو ابني... وعمتك الحاجه اهي معانا... ماجابش غيره، وانت  
ربنا جابك ليّه... يلاً يا سيدى آه... حرب ف بعضيهم... تمى يعزقوا  
الغيط... يعزقوا الغيط دى، ويروحو البقره لحنهم(٢٢٦)، وحنهم  
تخبز وتعجن وتطبخ، وتوكلهم... جا بقى الولد آه... كبر وبقت  
راجل، وزرع شوية ال... الجنينه لقينها راحت مبخطه(٢٢٧)... قلّه:  
يا عمى الحاج أنا عايزك تشق ع السجرتين... راح قال: يا صلاة  
النبي... التفاح والجميز طاب، والعسل طاب... يا صلاة ال... هات

ياواد تجار، واجمعها... راح للتجار جمعوها... يا ولد... قَلُّه: آه؟  
قَلُّه: اللي عاملك ده مين؟ قَلُّه: ابويا. قَلُّه: فرَّق على ابوك وامك  
خمسین جنیه... قَلُّه: بس لما ربنا يرزقنى... قَلُّه: احنا هنخدوهم...  
بميتين ونص... ونزیدك ميه علشان ابوك... قَلُّه: معلش... زیدنى  
كمان حاجه... قَلُّه: ميه... دول تبقى بتلتميه وعشرين... قَلُّه: طيب...  
فرَّق الخمسين على امه، وعلى ابوه... وطلع يا سيدى... بالقرشين  
على عمته الحاجه... قَلُّها: يا عمه... قَلَّت له: آه؟ قَلُّها: انا عايز  
اخذ... أخت مبارك... آه؟ الجماعه اللي جارى دول... وعجبتنى  
البنت دى، وحلوه ومأدبه... طب يا بنت... طب هنروح لهم يا  
ابنى... نشوف عندك آه الليله؟ يا مبارك تعشيني؟... قال: يا حاجه  
كل حاجه... هاتى ياماً عشا للجماعه... قَلُّه: عشايا وغدايا معاك  
ف البيت. قَلُّه: آه؟ معايا ف البيت فاه يا عمى الحاج... قَلُّه: ف  
البيت... بتعجن وبتخبز، وبتطبخ، وبتوكلکم... قَلُّه: طب قَلِّ ع اللى  
فيها... فردوس عايزها محمد... قال: يا ديك المنيا (٣٢٨)... إحنا  
نديها لمحمد اللى نُحشُّ عند غيطه، ونخرم ف الجنينه (٣٢٩)،  
ونجرى... نقلشى لأ... يا مرحبه... صلِّى ع النبى يا عمى الحاج  
قَلُّه: آه... قَلُّه: انت عاطينى ميه جنیه؟... أنا مش هاخذ إلا  
خمسین... أجيب لها حلق وخال بعرقه... والباقى عليه انا... حد  
الله بينى وبينکم... أبوها فايت لها فدان هى وامها، ومعهدنى...  
بعهد الله... إنها فردوس ماتاخذ منها حاجه... هجيب لها الطلب  
اللى هى عايزاه، ويصلح القوضه بتاعته... بالخمسين، ويعدُّها

ويهنئها، وانا أه... وانا اكمل كل حاجه... الدبايح عليه، والكسوه  
عليه، ونهار تعوز تدبش(٢٣٠)... قُلِّي يلا يا صالح(٢٣١)... عندها  
اربع رجالة أخوه... صالح ومحروس وعلى ومحمد... جوز مجوزين،  
وجوز لسه... يلا يا سيدي أه(٢٣٢)... مش معاه... عدل القوضه،  
ولطسها(٢٣٣)، وعمل حصيره، وأه... وهو والولد، وعملوا كل حاجه  
ف القوضه، وصلحوها، وقالوا تعالى يا صالح... اتفرج ع  
القوضه... قال: يا صلاة النبي... يلا يا عمي الحاج ندبش... راح...  
بشيه(٢٣٤)... الفيوم... للفرش... جاب لها فرش الحبايب(٢٣٥)...  
قال: دي اختي، ولها عندي نص فدان أرض، والنص انا اخله لها...  
كلفها... جاب لها جميع كل حاجه، وجابوا القاضي... وجاب ديبحه،  
وجاب عيش، وخبزوا، وبقى يزغرتوا، ويفرغوا(٢٣٦)، وقال: دا  
اخونا، وعملوا له فرح الحبايب، وجابوا العشا... وروح...  
اللسبته(٢٣٧)... روحوها القوضه... قال: لأ اللسبته والكحك  
والدينا(٢٣٨)يروح على عمي الحاج... الوليه... قلت له: لأ قلها: دا  
انت امي، ومربيانى، وعمتى... مشى بسلامه محروس وداله أه...  
فوطه مليانه كحك وحاجات بعد العروسه ماروحت... وداه عندهم...  
صبحت الوليه ودت اللسبته... قلت لها: يابنت... إنت عندك ناس  
جايالك؟ قلت لها: كتير ياخن(٢٣٩)... قلت لها: حرصى على  
حاجتك... واحنا خدنا، وكلنا، وماتبهدلش ف حاجتك... راح دبح له  
الحاج خروف عنده... حلو... اللى ماكانش رايح له... اتملت، وربنا  
زرقه... والبنت بقى... (٢٤٠)... جا المغرب روح على عمه الحاج حب

على راسه (٢٤١)... يا سيدى آه... روّحت صبحت الصّباحيه راحت  
 لعمها الحاج (٢٤٢)... ملا الصبح حليب وودت لعمها الحاج... حبّت  
 على راسه، وآه... وروّحت العراسه (٢٤٣)... ملّت أربعمية جنيه، وهو  
 لم خمسمية جنيه... حطّوهم ودسوهم... طلعت بقى على بتاع  
 الفروج (٢٤٤)... ملّت قفص فروج...، وجابت غلّة ودشتت (٢٤٥)،  
 وقلت له: انا ما اقعُدشى من غير بهيمه ف إيدى (٢٤٦)... يا بنت  
 الناس الحنّه على إيدك... قلت له: ما اقدرشى اقعُد... هات له بهيمه  
 بالقرشين ومطرح ماتمشى انا وراك (٢٤٧)... يا بنت الناس دا انت  
 لسّه الحنّه على إيديكى... قلت له: انا مسامحه... راح لعمه الحاج...  
 قال: إه... خبر آه؟... زعل... قلّه: عايزه بهيمه، وتصرح... قلّه: افرح  
 يا ابن الكلب... دى بتدور عليك... وعايضة تعمّلك بيت... يلاً... راح  
 هوّ وهوّ، وجابوا لهم حته عجله (٢٤٨)، والعجله بقت بقره على  
 كيفك... جات العجله آيه... يكرم ولادى عشرت... (٢٤٩) وولدت...  
 والوليه ربنا عطاها... جابت آه... ست الحسن والجمال... والعجله  
 بقت عجله وراها... يلاً... هي... روح يا زمان تعا يا زمان... جات  
 آه... الوليه ضعفت مراته (٢٥٠)... تمى... يشيل ف طين، ويقول يا  
 بختى (٢٥١)... البنت بقت حلوه وراه تجرى... (٢٥٢) قلّه عمّه  
 الحاج... هي خلفت لك بنت، والبنت بقت عروسه... ومطرحها جنه...  
 يلاً يا سيدى عنده آه... العجله بقت آه... حلوه. جات بقى البنت  
 عندهم سبخ كوم سبخ (٢٥٣)... بقت تروح امها وترشق  
 كده... لما طلع لهم آه... زلعة ف الحتّه دى... خير ما بعده...

دَوَّرت... یعنی خیر جالها ف الحته دی... قَلتِ له: یا بایا... قَلَّها:  
 آه؟ قَلتِ له: احنا عایزین ندوَرّ البیت... قَلتِ له: الحته دیدی فیها  
 کیل(۳۵۴) فیها رزق یعنی ربنا عطاہم... هیصرفوا منه... دَوَّروا  
 البیت طوبِ احمر الراجل ده جاب مناه... ودّی مناه... قالت: من  
 عند الله کلُّه... دَوَّرت وعملت جُنینہ... وتمت آه... خدت العجلہ بتاع  
 امها بقی... تصرّحُ بها... العجلہ... اجوَز هوَ بقی... تاخذ تعمل  
 لعیالها الفطیر، وتعملها هی النَّخال(۳۵۵)... للبتن تعملها الرده...  
 تعملها قرصتین رده... رده بعنی نُخال نُخال... یعنی بتاع المُنخل  
 بقی... السن(۳۵۶) تعملُ لها بتاع وتقلَّها دا فطیر... تقلَّها: یا  
 امی... تودّی لها اختها... تقلَّها: انتُ کلتوا زی دی... تقلَّها: احنا  
 کلنا فطیر کده(۳۵۷)... یلاً واختها تفوتها، وهی تقلَّها: بُصّی یا  
 عُجیلتی... یا بنت امی ومینتی... اکل ده؟ تمد عنها العجلہ، وتنزلها  
 فطیره کده(۳۵۸) علی المنديل وتفرشها، وتاکل منها فطیر علی  
 کیفک... اللی هی مربّیها امها... البقره اصنّنت(۳۵۹)... اللی هی  
 مربّیها امها... تنزلها لها فطیره کده... یلاً روح یا زمان تعا یا  
 زمان. قَلتِ له: یا تُضرب بنتک دی... یا تدبح البقره... قَلتِ له  
 للولد... عندها ولد اقرع... قَلتِ له: آه... أُجیب لک أمیرها یا  
 امایا(۳۶۰). قَلتِ له: أيوه... راح قَلتِ له: یا ابویا ع الفرّح اللی  
 قبلنیا ده... (۳۶۱) تحط الفطیره وتاکل... جرى لبِد ف  
 الطرفایه(۳۶۲)... حطّتها للعجلہ... نزلتها لها کده، ویقلَّها:... تقلُّه:  
 یا امی... انت کتّ فاه یا بایا؟(۳۶۳) قلَّها: انا جارك... إنت أکک

كُلَّهُ كده؟... أنا هاكل معاك، ولا هاش اقول لامى... قَلتِ له: اوعى تقول لامك... قَلَّها: أبدأ ماتخافيش... والنبي يا اختى... مش هَقَلَّها... (٣٦٤)... كَلَّ معاها، وخَلَّها اتلفتت كده، وراح حاطط حتَّه ع القرعه بتاعته... قَلتِ له: يلا اصرح معايا لما نروِّح... قَلَّها: هى... هى (٣٦٥)... أنا هَوَدَّى أكلك اهو لامى... البنت حزنت، ودبَّت على قلبها... يا ابن اللبوه... خد الود... الفطيره، وودَّها لأمَّه... قَلَّها: أكلها يا امايا اهو... قالت بقى... رَوِّح عليها محمد... قَلتِ له: شوف... قَلَّها: هيه؟... العجله كوم والبنت كوم (٣٦٦)، وان مادبتحش العجله، وكلت من راسها أنا مش هتهنى... أنا وليَّه بتوَحَّم (٣٦٧) ع العجله دى. قَلَّها: حرام عليك... العجله اللى مطلَّعاها، ومدخلَّها... تُبْرَمَى عليها (٣٦٨)... قَلتِ له: هبرم عليها... جا يا عينى الراجل... قَلتِ لها: روحى يا عجيلتى... يا بنت امى ومينتى... إن جروا وراك عشرين راجل ماتتمسكى... تجرى العجله ولسانها كده... تروح عليها. تَقَلَّها: سلِّمى أمرك لله يا عجيلتى... سلَّمت أمرها لله، والسكينه اللى تاجيها تَكْسِر... السكينه اللى تاجيها. تَكْسِر... جا واحد بالطُوريه (٣٦٩) وراح قاطم أه... رقبته. هى. كاوموها وعملوها كِيْمَان... عملوها كيْمَان، وكَلَّوا العالم منها، وهى تقول يا سيد... ف حنكُم حلوه العجله دى يا ولاد؟ يقولولها: دى عسل... تقول صبر ف حنكى (٣٧٠)... دا هى مرة ابوها. وهى دايرة تلم ف العَضْم بتاع العجله... لَمَّت عَضْمَتَيْنِها من كل بيت خد منها... وتبكى، وصرَّتْهم، وراحت بقى ف المطرح اللى عارفاه...



بقى... ف الخزانة لها، ورشّقت العضم. وتانى قَلتِ له: رأيك آه؟  
قَلّها: آه. قَلتِ له: تموتّ البنّت؟ قَلّها: يا بنت ستين كلب... هي...  
جات للبنّت... لَقح نحاستينها ولحافها (٢٧١) والدينا، وقَلّها: يا بنت  
الكلب ماتستتّى هنا... لا انت ولا ابنتك ولا بنتك طردّهم... (٢٧٢)...  
راح يا شيخ العرب آه... الراجل طردّ الوليه وعيالها... راحت على  
اهلها، وهي قَلتِ له: تعالى بقى يا بايا... إحنا فردنا العفن... يلا يا  
بايا الرزق هنا. دا عضمتين العجله... مرشقاهم... عملوا جنينه،  
والخير بقى... الرلعه بتاعتهم والخير ف الحته دى... بنوا عليها  
دوآر، وابوها بقى على كيفك، وبقيت بنت على كيفك... جو جوز  
رجالة جدعان... بنت دوآر بقى، ومقعد لها. يلا... جا يا سيدى آه...  
قال... واحد بقى قال: انا عندى... باب مقفول... الملك بقى... اللى  
يفتح الباب ده... هياخد الرزق بتاع امها... واحده ميتة امها، وست  
الحسن والجمال... جارها... اتجوزت، واللاخر صاحبه بقى...  
صاحبه جاره... قَلّه: ان خدت البنّت دى... تسعد. قَلّه: وانا اخدها  
مناه؟ لما اكون مامعياش... ما عنديش دليله تدلنى... قَلّه: لا. هنجيب  
لك دليله. راح سرقت المفتاح من ابوها... البنّت، وعطته لمن... لجوز  
لست حسن... وقَلتِ لها: المفتاح اهو، وهو يعمل بقى... إنه يعمل  
بخور، ويعمل، ويعمل حاجات، ويفتح... وهو ياخذ خير... الدنيا  
بتاعة امى كلها... (٢٧٣)... عمل البخور... قَلّه:... إن طلعت لى  
الشوال... تملّه لى... تملالى شوال فلوس... يا بنت املالى شوال  
فلوس، وخدى اللى فيه كُله... فتح... ملأه... قَلّه: قوام قبل يا يقفل

عليك... حالاً... فتح، وملا له شوال وطلّعه، وراح جرى وراح قافل...  
قَلَّه: يا ولد... قَلَّه: نعم... قَلَّه: اللي ف القوضه كله والدينا لك... إنت  
والبنت... إنت والست أه... هنيّه... كُله لك أنت وهنيّه، وجاب  
القاضي وكتب عليها، وعمل فرح مابعدّه، وخذ الست، وخذ الست  
مين... الست هنيّه... كات هيّ والست حسن... جار بعضيهم...  
والست حسن قَلَّت له: يا بايا... قَلَّها: هيّ؟ قَلَّت له: صالح عنده.  
عنده عمّه وليه كبيره وعجبانى... وزرعوا لهم بقى... الملك بتاعهم...  
وكل حاجه... قَلَّها: انا لسه هجوز... قَلَّت له: لأ. دى هتبقى عمتى...  
قَلَّها: واللى عملته فيك وراحت... قالت: هتجيني هنا وهتبيع فجل  
هيّ وعيالها... وهتجيني هنا... قَلَّها: انت علمك كده؟ قَلَّها: ايوه...  
يلا راحت يا سيدى أه... هيّ... قَلَّوالها: دى حالفه ع  
الختّمه (٢٧٤)... قَلَّها: أدى انت. وادى عمتى... يا عمّه... انا عايزة  
اخذك لابويا... قَلَّت لها: يا أمّه عيب... دانا حالفه... قَلَّت لها: عشان  
خاطرى... تونسينى... يعنى مِيلت عقَلَّها... الوليه قَلَّت لها: زى  
بعضه... أخده... قَلَّت له: يا عمى صالح... قَلَّها: نعم... زارع لهم  
بقى... فلاحهم... هوّ واخواته. قَلَّت له: ايش رأيك... قلت له: الدليله  
دلت على عمتى هتاخذ ابويا؟... قال: كده؟ قالت... قال: روحى هاتى  
لها دهبها... وهجيب لها دهبها وهجيب لها فرشها. قلت له: مش  
هعدلك خد... شئ من غير... (٢٧٥)... هات فرش، وهات لعمتى  
دهب، والبيت اهو يضرب يعود لعمتى... وانا... وانا بانيه مقعد بعيد  
عنه... هيّ اللي هتبع لى الخدامين يخدمونى... يلا يا شيخ العرب

أه... روّحت عمتهم، وبقت مره على كيفيك... وحرصوا بعضيهم،  
 وست الحسن والجمال... هيّ وهنيّه بقى والرجاله جار بغيرهم،  
 ورجاله على كيفك بقى... وعندهم دواوين جار بعض، ويزوروا  
 بعض... الستات يمشوا لبعض، وتمّى مابعدهم... جات بقى  
 اخواتها، ومرة ابوها بقى... القديمه... اخواتها واحد... الولد بيبيع  
 فجل، والبنت بتبيع حنّه... يلاً... قلت لها: يا بنت بتدّى كيلو الحنّه  
 بكام؟... قلت لها: بجنيه يعنى هديه بآه؟ ويا واد ادينا فجل...  
 الربطه بكام؟ قلّها: بشلن... قلت له: طب تعالى... خدت الفجل  
 وخذت الحنّه، ودخلتهم جوّه... ياواد مانتش على؟... مانتش  
 اخويا؟ قلّها: أيوه... مانتش بتاع الفطيره؟ قلّها: أيوه... قلت له:  
 وانا مين؟ قلّها: انت ست الحسن... قلّعتهم الهدوم الوحشه قبل ابن  
 الملك مايشوفهم، ولبسّتهم هدوم حلوه... ولقّحت الفجل، ودسّت  
 الحنّه... برّه عن الملك، ودسّتهم يومين... ماحدث شافهم... لما  
 لبسوا... واحلووا، وبقوا حلوين... طلّعتهم... قلّها ابوها: يا بنت  
 الكلب... بتجبيهم تانى بعد اللي عملوه فيك؟!... قلت له: دى  
 عزوتى (٢٧٦)... دى عزوتك... هيركب ع الحماره، وشمسيته،  
 ويحرصك ويبقى ابنك... طقطع عليه (٢٧٧)... والبنت جابتها  
 جارها... ستّه... وجابت لها واحد على كيفك... خدها وبقت عندها  
 رجاله... قعدت الوليه وحدها... عندها قوضه... دارت الوليه تبيع ف  
 حته... علشان تعرف طريقه عيالها... عثرت برده فيها (٢٧٨)... هيّ  
 على كده ماخلفتشى لسّه... هيّ ست الحسن... ماخلفتش... تقلّها

يا سيدى أه... الحِنَّه (٢٧٩)... قَلتِ لها: بتبيعى بكام الحِنَّه يا ست؟  
قَلتِ لها: ماشفتيش جوز عيال هنا يا ست؟... قالت: لابسين اه؟ قَلتِ  
لها: البنت لابسه جليبه مقطَّعه كده... والولد اهو داير يبيع...  
أقرع... قَلتِ لها: تعالى... دَخَلتْها فى قوضه، وقَلَّعتْها القرف اللى  
عليها... وَسَبَّحتْها... وقَعَدتْها برَّه عن الملك... ماشافهاش أسبوع...  
قَلتِ لها: مانت مرة ابوها... قعدت تُضرب روحها بالشبشب... قَلتِ  
لها: انا مسامحاك معلش... علشان خاطر على... على هياجى لك  
وهتشوفيه... لقت على شى تانى... والبنت جوزتها... وانا برده أه...  
واخده الخير كُلَّه برده... يلا يا شيخ العرب... جات قعدت شهر...  
الوليه، وحَمَلتْها حماله على كيفك، وودتْها لبنتها... زارت بنتها،  
وجابتها... قَلَّها: ماتخلَّهاش هنا... قالت: لأ... انا هبنى لها قوضه،  
وابنها هيونسها... لما ابنى لها بيت، واجوزَّه... بنت لها قوضه على  
كيفك... وقَعَدتْها... وأه... وابنها بقى يخش معاها... لما استعدلت  
فى أمره (٢٨٠) وجوزتْ اخوها بقت ست الحسن والجمال هى اللى  
هنا وهى اللى هناك (٢٨١) والخير عندهم مابعده... والخير بقت  
تجيب على كيفها، وتطلب على كيفها... وابوها بقت راجل على  
كيفك... الولد بشمسيته وحمارته وبردعته (٢٨٢)، ويَشُقُّ ع  
المَلِك (٢٨٣)... وتانى يا شيخ العرب أه... بقت ست الحسن والجمال  
مضانِيه عليهم (٢٨٤)... والوليه بقى يتف عليها كل يوم... (٢٨٥)  
يقول: ماشفشى ريحتها (٢٨٦)... وعمتهم بقى هى اللى واخده  
البيت... بقت جيزه (٢٨٧) على كيفك وبيوت على كيفك....

**\* الراوية: السيدة حميدة عبد العال حميدة**

**\* المؤيعة: السيدة حميدة عبد العال حميدة:**

تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠٦، وكان عمرها - وقتئذ - ٢٨ سنة، وهى متزوجة ولديها بنتان وولد، أمية ولم تحصل على أى قدر من التعليم. وهى ربة منزل وزوجها يعمل أجييراً. وهى تقيم فى قرية مسوتة - مركز أبشواى - محافظة الفيوم.

تتميز هذه الراوية بغزارة محفوظها بشكل ملفت للنظر، وبقدراتها الأدائية العالية، وليس هذا فحسب بل الملفت للنظر - أيضاً - قدرتها على التقاط التفاصيل فى حكاياتها.

أما عن ملابسات تسجيل الباحث معها، فإن الباحث كان يقتنص فرص غياب الزوج بسفره للعمل؛ نظراً لأنه - رغم معرفته للباحث واحترامه وتقديره له - لم يكن من السهولة عليه بمكان قبول مثل هذا الموقف. المهم كان الباحث يستغل فرص سفره ويقوم بدعوتها إلى منزله أو الذهاب إلى منزلها والتسجيل معها، ولقد سمح غيابها هذا أن تكون الراوية أكثر حرية فى رواياتها وفى تعاملها مع الباحث والحاضرين، فالحاضرون أحياناً كانوا يملأون المكان، وهم من الجيران [النساء والأطفال] الذين كانوا سيتأثرون بوجوده، بل ربما كان وجوده سيؤدى إلى فراغ المكان من الحاضرين.

\*\*\*

**حنوة**

**\* الديب والتعلب والبلغه \***

صلى ع النبى... كان فيه أه... باحت بوره(٢٨٨)... يصبح كل

يوم الصب... الفجر كده... يصلّى الفجر، ويمشى أه يطهرّ  
البوره (٢٨٩) فجه مرّه م المرات... راح أه... يطهرّها، بعد ما طهرّ  
بقى، وطلع... قعد يلبس أه... البلّغه (٢٩٠). لبس فرده، والتانيه لقي  
الديب جاي، فخاف م الديب... خد فرده وجرى، وساب التانيه ع  
البوره. فالهم الديب أه... جه واخدها ف حنكه، وجه ماشى. فقابله  
التعلب... فَقَلُّه: أدّه؟... يعنى معاك بلغه يا ديب؟ قَلُّه: مانا بعمل بُلُغ...  
إنت ماعلمكش؟ قَلُّه: والله ماعلمى... قَلُّه: لأ... بس ابقى لمّ لى جلود،  
وهاتها، وأنا أه... وانا اعملك بُلُغه... أحسن منها... قَلُّه: ماشى.  
فراح أه يلمّ له جلود، ويجيبهاله... ياكلها. كَلِ البُلُغه بقى... الفرده.  
يروح يلمّ له جلود... يسرق له جلود م العزبه، ويودّهاله... ياكلها...  
يسرق له... المهم أه... لما لمّ له جلود العزبه كلها. وهو أه... ياكلها.  
فالهم يروح يقَلُّه بقى... يقَلُّه: الجلود اللي انت جبتها كلها... يادوب  
عملت أه... فرده واحده... فاضل بقى أه... لسّه التانيه. فالهم أه...  
قَلُّه: خلاص فيه بلد شرقينا كده... هى اللى بتدبح على طول...  
بيدبحوا على طول... ف نص السنه، وف أول السنه، وف آخر  
السنه... همشى اجيب لك منها أه... هجيب لك شويه كُتار (٢٩١)...  
بس اوعى تقَلِّ لسّه بعمل... قَلُّه: لأ بس روح هات... المهم خد  
خُرُج (٢٩٢)، وملاه له بتاع... جلود لحد الآخر، وجابه له... قَلُّه:  
هى... ده هيعمل الجوز الفرد؟ قَلُّه: أيوه... قَلُّه: خلاص... أوعى تطلع  
لى بحجه تانيه؟... قَلُّه: لأ... فالهم جه واكُل... كلّمهم برده كلّمهم... كل  
ده، وكلّ ده... بعد ما كان بيقلّه... (٢٩٢) تمّى يقَلُّه أه... بعد مايمشى

بقى... رُوح الله يسترك... دا انت جبت لى العشاء، وعشا عيالى،  
 وياكل... فالمهم عاود عليه... فقابله ف السَّكّه... قَلُّه: عملت البلغه يا  
 ديب؟ قَلُّه: اقلَّك؟ قَلُّه: قُلِّي... قَلُّه: والله انا كده ف البيت... تعالى  
 ف أى وقت خدها... فالمهم... يروح... الوليه تَقَلُّه: دا ياما دا  
 بينه (٢٩٤) طالع... راح يوديها... يروح... تَقَلُّه: دا ودِّهالك ف  
 البيت (٢٩٥)... يروح ف البيت... يقول ماجابهاش... يعاود عليه  
 تانى... فالمهم أه... مره م المرآت عُتْر فيه (٢٩٦)... قَلُّه: الحقنى ع  
 البيت. فلحقه ع البيت... جه مالى البلاص... أميه (٢٩٧) وجه حاطه  
 ف البحر... البلاص بقى كل مايملاً فيه الهوا (٢٩٨)... كل  
 مايعوى (٢٩٩) زى الديب، ويقول بقى دا هيطلع على... كل ماالبلاص  
 يملا فيه الهوا... كل مايقلك أه... دا الديب هيطلع على... مستنَّيه  
 بقى... التعلب كده بره. فراح لقيه مالى بلاص أميه، وحاطه ف  
 البحر... قَلُّه: يا ابن الكلب... عملتها فى؟! جه رابط البلاص ف ديله،  
 وقعد يطلع م البحر... جه ديله مملوص. فالمهم قابله... فَقَلُّه: بقى انت  
 بتضحك على يا ديب؟! قَلُّه: يا جدع انا بضحك عليك... دانا من عات  
 لُدْعر... قَلُّه: ان كنت من عات لُدْعر... ورينى عيلتك... قَلُّه: ماشى.  
 فجه ماشى... راح قال للديابه... هُمُّ بقى اتمموا عليه... قَلُّهم: عارف  
 لُكم نخله... مِرْطَبَه (٤٠٠)... هتاكلوا لما تَكَيِّفُوا (٤٠١)، وكل واحد  
 هيحب عرجون لعياله... قَلُّواله: طب يلا خُدنا معاك... خَدُّهم...  
 ركبوا النخله... لسه يعنى كده بياكلوا، وقَلُّهم: يا لهوى (٤٠٢)...  
 رَبَّطُه بقى... اربطوا الأول كل واحد أه... عرجون ف ديله... قَلُّواله:

ماشى... وارجعوا كُلُّوا... يانبوهم(٤٠٣)

ربطوا، وَقَلُّهم: يا بوياء... صاحب النخلة جاى... ده يُنط من هنا... ديله يتملص(٤٠٤)، وده ينط من هنا... ديله يتملص... جه واخذهم وجه ماشى... فقابله التعلب... قَلُّه: تعالى يا عم انا جاى لك من غير ماتاجينى... ادى عيلتى... انا مش قلت لك انا من عات لذعر؟!... قَلُّه: أيوه... قَلُّه: وادى عيلتى.  
... والسلام عليكم...

\*\*\*

## حوتة

### \* الملك والملكه واولادهم السبع صبيان \*

كان فيه ملك وملكه، ومعاهم سبع عيال، وأه... وبعد كده العيال يقولوا لأُمهم أمه احنا عايزين نطلع زياره... تَقْلُهم أه... تَقْلُهم: لأ. يا ابنى انا عايزه... مش عايزاكم تمشوا لاحسن أه... لاحسن ابوكم يزعل معاكم... يقولوا: بس عايزين نطلع زياره... تَقْلُهم: لأ يا ابنى لاحسن ابوكم يزعل معاكم... المهم أه... قَلت لهم: شوفوا بقى... انا هَقْلُكم على حاجه... قَلوالها: قولى... قَلت لهم: انا هخلى ابوكم ينام... هُم بقى ابوهم... السبعه خايف عليهم يعنى... هُم سبعة... أبوهم خايف عليهم يعنى... فيجى يقول لأُمهم: انا كده هنام، وهلم السيوف منهم هُم السبعة، وراسها(٤٠٥)... فامه تَقْلُه: لاه؟ يَقْلها: كده عشان لاحسن أه العيال بيقلواالك: عايزين نزور... عايزين نزور... فلاحسن... انا انا من هنا هُم أه... يمشوا. فالهم أه...



الواد الصغير فيهم... هو اللي شاطر... قلهم: انا هقلكم على فكره...  
قلواله: قول. قلهم: انا هخلّي ابوكم ينام، وهروح اجيب... هسرق منه  
المفتاح وهاجى... اجيب السيوف، ونمشى... انت عليكم تجهزوا  
للحصنا (٤٠٦)، وانا على آه... السيوف قلواله: ماشى فجو آه...  
فجه الود خلّي ابوه نام، وراح جاب المفتاح، وفتح الباب، وجاب  
السيوف، وجاب السيوف، وبعدين آه... وبعد كده لما جاب السيوف  
هم العيال كانوا مجهزين للحصنا... ركبوا عليها، وجواه ماشين...  
فالمهم فالراجل جه...الراجل قام م النوم لقي الوليه قاعده بتعيط  
قلها: بتعيطى لاه؟ قلت له: والله خايفه ع السبعه. قلها: سبعه آه؟  
السبعه الخيل ولألسبعه البهايم، ولاالسبعه آه؟ قالت: والله السبعه  
العيال فقلها: راحوا فاه؟ لأ. قلت له: خايفه ع السبعه البهايم. قلها:  
مالهم؟ قلت له: والله كان فيهم بقره بتلد، ومتعسرّه ف الولاده (٤٠٧)  
قوى... فقلها: طيب ماتزعليش... يروح ينام، ويقوم يقلها: لسه  
بتعيطى لاه؟ تقله: والله لسه ماولدتش فالمهم العيال فضلوا  
ماشين (٤٠٨) لقوا سبع بنات فيهم واحده جميله قوى... فالواد  
الكبير فيهم قلها: آه رأيك تجوزينى؟ قلت له: والله بشرط أبويا...  
مش... أنا مخطوبه لواحد، وابويا قلّه على طلبات كتيره، وهو جابها.  
فهو هيديني له غصب عن عيني (٤٠٩)، وانا مش عايزاه فالود ده  
الكبير اسمه الشاطر حسن الكبير فيهم قلت له: انت آه... مش لك  
عزوه؟ (٤١٠) قلها: دانا أبى ملك... أمى ملكه، وابويا ملك... فالمهم  
قلت له: ابويا مش هيصدقك فجه ربط له الراجل اللي هياخذها ده...

يَبْجِي يَصْنُطُ لَهُ بِالرَّاحَةِ (٤١١)... يَسْمَعُهُمْ... فَجَه رِبْطُ لَهُ... جَه  
مَشْنَكُ الْحَصَانِ (٤١٢)... الْوَدَّ وَقَعَ... فَجَه قَاسِمٌ نُصَّهُ نَصِّينَ... عَلَّقَ  
نُصَّهُ كَدَهُ فِ السَّمَاءِ، وَالنَّصَّ التَّانِي جَه رَدَامَهُ فِ الرَّمْلَةِ. فَالْمَهْمُ طَلَعَتْ  
تَعِيَّطٌ. فَهُوَ يَقْلُّهَا... خِيَالِي فِ السَّمَاءِ، وَنَصِّيَّ فِ الرَّمْلَةِ... فَهِيَ تَدَوَّرُ  
عِ الْحَسِّ، وَتَقُومُ، وَتَمَشِي... يَقْلُّهَا فَتَمَشِي... فَتَقْعُدُ تَعِيَّطٌ تَانِي...  
يَقْلُّهَا: خِيَالِي فِ السَّمَاءِ وَنَصِّيَّ فِ الرَّمْلَةِ. فَالْمَهْمُ آه... فَقَالَتْ  
لَاخَوَاتِهَا... أَنْتِ تَقْعُدُونَ هُنَا لِمَا أَجِي... قُلُوبَالِهَا: أَنْتِ هَتْرُوحِي  
فَاه؟... قَلَّتْ لَهَا: وَاللَّهِ هَرُوحٌ لِلْوَالِيَةِ بَتَاعِ الْبَخْتِ (٤١٣)... هَشُوفِهَا...  
أَنَا بِيَاجِينِي كُلَّ يَوْمٍ فِ الْحَلْمِ... أَنَا شَفْتُ وَاحِدَ اسْمِهِ الشَّاطِرِ  
حَسَنَ، وَأَبُوهُ مَلِكُهُ... وَأُمُّهُ مَلِكُهُ، وَأَبُوهُ مَلِكُهُ... فَاه... فَحَكَ لِي  
ظُرُوفَهُ... وَبَايْنُهُ (٤١٤)... وَخَطِيْبِي جَانِي وَقَلِّي: دَانَا قَسَمْتَهُ لَكَ  
نَصِّينَ... بَسْ مَشَّ عَارْفَهُ حَاطُهُ فَاه... فَقُلُوبَالِهَا رُوحِي... فَرَاخَتْ...  
قَلَّتْ لَهَا: أَبُوهُ خَطِيْبِكَ قَسَمَهُ... عَلَّقَ نَصَّهُ فِ السَّمَاءِ، وَنَصَّهُ فِ الرَّمْلَةِ،  
وَقَلَّتْ لَهَا: هُوَ بِيَاجِينِي... بِيَقْلِي... هِيَ بَقِيَّ الَّتِي قَلَّتْ لَهَا: الْأُولَى...  
قَلَّتْ لَهَا أَنَا أَقْعُدُ أَعِيَّطٌ وَهُوَ بِيَاجِينِي... يَقُولُ: نَصِّيَّ فِ السَّمَاءِ،  
وَنَصِّيَّ فِ الرَّمْلَةِ... نَصِّيَّ مَعْلُوقٌ فِ السَّمَاءِ وَنَصِّيَّ التَّانِي فِ الرَّمْلَةِ...  
قَلَّتْ لَهَا: طَبِّبْ مَا تَدَوَّرِي... وَابْحَتِي... شُوفِي نَاسَ مَعَاكَ وَابْحَتِي  
وَدَوَّرِي وَشُوفِي... فَفَضَلْتِ مَاشِيَهُ مَاشِيَهُ مَاشِيَهُ. فَجَاتَ لَاقِيَهُ النَّصَّ  
الَّتِي فِ السَّمَاءِ... جَاتَ جَابِدَاهُ (٤١٥) وَأَهْ، وَجَاتَ مَسْلَمَاهُ فِ النَّصِّ  
الَّتِي فِ الرَّمْلَةِ، وَرَكَّبَهَا عِ الْحَصَانِ وَلَهْدَ (٤١٦). الْمَهْمُ آه... فَقَابَلَهُمْ  
هُوَ... قَلَّتْ لَهَا: أَقْلُكَ... قَلَّتْ لَهَا: أَيُّوهُ... قَلَّتْ لَهَا: ... قَلَّتْ لَهَا: كَدَهُ

خطيبي هيقابلني... هيستناك ف الحتّه اللي هي آه... اللي هي قابلك فيها المرّه اللي عدت(٤١٧)... هيقابلك فيها الدور... قلّها: هنعمل آه...؟ قلت له: انا عارفالك حكاية حلوه قوى له تعملها فيه؟ قلّها: ماشى... فهوّه... قلت له: هوّهيشنكلك الحصان(٤١٨)، وانت تيجى معاود الحصان لورا... قلّها: ماشى... فهوّه قدام الحصان... هيشنكل الحصان... جه هوّه معاود الحصان لورا... جه آه... دكهو جه راقد ع الأرض... قلت له: خلّى الحصان فوقيه... خلّى الحصان فوقيه... المهم فاه... دكهو قعد يقلّها: قلت له: لأ. قلت له: سيبه بقى وامشى... اللي هوّه بقى الشاطر حسن... امشى... دوس عليه(٤١٩) وامشى... داس عليه ومشى، فالمهم هوّه ركب الخيل، ومشى وراه... وهم يلهدوا، وهو وراهم... فضلوا ماشيين... جات هي آه... عاودت على اخوتها السبع بنات. فقّلت له: احنا بقى هناخد اخواتي، وهروح آه... هاخذ اخواتي، وهروح ع السرايا بتاع ابويا، وانت تيجى تخطبنا... قلّها: انا هروح اقتله الأول، واجى... هيقتل بقى خطيبها... هوّه بقى قلّه... لحقهم بقى ف السكه... قلّه: هعهّدك انى انا هعاودك... واللى يغلب فينا... ياخذها. فاتا هعاودك انك... انت ماتجيش وانا، ماتجيش وانا خالص، وانا هعاودك هنا... واللى يغلب يموتّ التانى... قلّه: ماشى... المهم آه... دكهو راح سابها، وقّلت له: انا هاخذ اخواتي، وهروح السرايا عند الملك ابويا... قلّها: ماشى... المهم آه... جات هي واخده اخواتها وراحت عند ابوها ف السرايا... ودكهو خد الحصان وعاود عليه تانى... قلّه:

احنا على عهدنا؟ قَلُّه: أيوه على عهدنا... قَلُّه: ماشى... المهم... أه...  
فَقَلُّه: هنعارك بالحصنا... ولأ بالسيوف؟ قَلُّه: اللي يعجبك... دا دكهو  
بقى اللي مستنَّيه... واللى بيقلُّه بقى الشاطر حسن... بيقلُّه: احنا  
هنعارك بالحصنا ولأ بالسيوف؟ قَلُّه: اللي يعجبك... قَلُّه: هتنزل  
ولا تخلينا راكبين؟ قَلُّه: لا. اللي يعجبك برده... المهم: قَلُّه: لا هتنزل...  
وقعدوا يتعاركوا... جه قاطع راسه... دا الشاطر حسن، وردمه وجه  
ماشى... فالمهم دكهو يقلُّه: لا يا ابني روح بقى اطلبها من ابوها...  
يقَلُّه: لا يا ابني دانا عايطي كلمه على نفسى، وما اقدرشى... دا  
الراجل ده الوحيد اللي لبيا لى طلبى، وانا ما اقدرش اديك بنتى  
أبدًا... فالمهم ييجى له من هنا... ياجى له... فَقَلُّه: يا ابني  
ما اقدرش... قَلُّه: تاجى... قَلُّه: خلاص... تورينى مطرح الجته بتاعته...  
عشان دا الراجل بيده يعنى قادر أه... مالك... (٤٢٠) مالك الحته  
اللى هو فيها (٤٢١) فالمهم... فَقَلُّه: يعنى كده... قَلُّه: أيوه... قَلُّه:  
خلاص... تيجى تورينى الجته بتاعته، وانا أه... أصدقك... قَلُّه:  
خلاص... يلا... فالمهم... فالراجل يقلُّه: يا ابني اوعى تكون عاملها  
انت وهو... لاحسن يموتنى... اللي انا عاطيه على عهد على نفسى...  
قَلُّه: ماتخافشى... إن موتك... إن موتك... فالمهم أه... قالوا لاحسن  
يموتنى؟ قَلُّه: إن موتك... لك على أنا مش هعاود... كان سايب بقى  
اخواته السبعه ف الطريق... فالمهم أه... فَقَلُّه: يا ابني... فراح خده  
وراه الجته... فَقَلُّه: يا ابني انت متأكد؟... قَلُّه: انت ملاحظتش  
عليه، ولا علامه خالص؟ قَلُّه: ملاحظ عليه علامه واحده... قَلُّه: فيه أه؟

قَلُّهُ: فيه شوية شعر ف راسه صُفْرٌ... قَلُّهُ: خلاص... راسه الوحيده  
 اللي انا ردمتها... بس الجِنَّه سببتها... قَلُّهُ: خلاص... ابحت  
 عليه (٤٢٢)، ووريني راسه، وانى أه... اصدقك... ففضل يبحت...  
 يبحت مش لاقى الراس... يَقْلُهُ: يا ابني تكذب على... دانا ملك بَأْمُرُ  
 وانا قاعد مطرحي (٤٢٢) وانت تكذب على... قَلُّهُ: يا ملك انا مش  
 همشى من هنا ألا وانا موريك راس الراجل اللي انا موته... فِضِلِ  
 يبحت... فالهم أه... فطلعت الراس... قَلُّهُ: اهي يا عم... هي دى...  
 قَلُّهُ: أيوه هي دى خلاص سيبها... خلاص. إنت أه... مبروك عليك  
 بنتى... وَقَلُّهُ: أمّا ناخذ رأيها... فراحوا هناك... فَقَلُّهُ: والله احنا  
 سبع بنات، وابويا شارط... إِنْ مَاحَدُّش ياخدنا... إِنْ اللى  
 ياخدنا... يجيب اخواته... قَلُّهَا: أدّه؟ واللى كان هياخدك ده... كان  
 هيجيب لك سبع... ست اخواته؟ (٤٢٤) قَلَّتْ له: احنا شارطين عليه...  
 هُوَ كَانَ بِيدور ع الستة... هُوَ مَا فِيش الأ هُوَ وُلْد واحد... بس كان  
 بِيدور ع الستة أنا شارطه معاه... إِنْ الستة ماطلَعوش... أنا أه...  
 مش هَجْوَز. فَقَلُّهَا: ماشى... خلاص دى مشكله واتحلّت... اتى  
 اخواتى سته ف الطريق... هروح اجيبهم، وهرجع لك... فَقَلَّتْ له...  
 ماشى... هاتهم وتعالى، واحنا أه... فالهم أه... الواد مشى غاب  
 يدور على اخواته... يقول أه... ياترى رجعوا؟ طب راحوا فاه؟...  
 فالهم أه... فقابله واحده عجوزه فَقَلُّهَا: ... قَلَّتْ له: بتدور على أه يا  
 ابني؟... قَلُّهَا: بدور على... شفتيش سبع رجّاله؟ (٤٢٥)... ست رجّاله  
 راكبين على احصنا ومعاهم سيوف. قَلَّتْ لهم: انا شفتهم يا ابني...

بس دى حاجه من زمان... قَلَّهَا: من كثير؟... قَلَّتْ له: من سنه كده...  
 قَلَّهَا: يعنى الهدى (٤٢٦) وراهم كده... الحقههم فاه؟... قَلَّتْ له: والله يا  
 ابنى انت ونصيبك... فضل يلهد وراهم... يلهد وراهم... لحد ماآه...  
 مالحقهم... قَلَّهم: تعالوا انت رايحين فاه؟ قَلَّواله: لآه؟ الوليه العجوزه  
 قَلَّتْ لنا: اخوكم اجوز، واحنا رايحين ندور لنا على عرسان... قَلَّهم:  
 لآه... انى خطبت لى ولكم... تعالوا... فالهم آه... قَلَّواله: آه... طيب.  
 جو معاودين بقى... فعاودوا معاه، وآه... وجو خطبوا بقى...  
 فالراجل قعد اتحكَّم عليهم بقى... قَلَّهم... ان فات... انت بتكدبوا  
 على... ان فات تجيبوالى... قَلَّه: مانا قَلَّتْ لك لى أخوه سنَّه، وادينى  
 جبتهم... يبقى بكذب عليك ف آه؟ قَلَّه: برده تروح وتجيب لى آه...  
 أبوك وامك... فالهم: قَلَّهم: خلاص انت الستة تقعدوا هنا، وانا  
 أمشى اجيب ابويا وامى واجى... فراح أقعد يتحايل على  
 امه (٤٢٧)... تَقَلَّه: يا ابنى دانا ما قَلَّتْ لوش على غيابكم، وكل  
 مايسأنى أقول... دول طالعين رحله... دول طالعين فسحه... ما قَلَّتْ  
 لوش دول اتغربوا... فالهم... قَلَّتْ له: يعنى آه؟... دا كده... دا  
 العرسان اللى هناخدها دى... أبوها ملك... وقال: ان فات... قلنا له:  
 دا ابونا ملك، وامنا ملكه... قال: لآه... ان فات تجيبهم لى هنا، وهم  
 اللى يطلبوا بناتى... فالهم قَلَّتْ له: يعنى انت عايز آه دلوقت؟...  
 قَلَّهَا: هقول لابويا... قَلَّتْ له: يا ابنى ابوك هيموتك... دا بيقول...  
 الشاطر حسن هو اللى خدهم... هم ماكانوش هيمشوا... هو  
 الشاطر حسن اللى خدهم. فَقَلَّهَا... هو بقى انت مالكيش دعوه... انا

اللى هقلُّه... وانت مالكشى دعوه خالص... جه قال لابوه... الوليه  
 بقى قلُّها: بس قولى لُه: الشاطر حسن جه وانت مالكشى دعوه...  
 فراحت... قلُّها: الملكات(٤٢٨) غيايهم عوق... قلت له: لأ غيايهم  
 ماعوقش(٤٢٩)... الشاطر حسن جه... فتعالى يا شاطر حسن...  
 قلُّه: يا ابويا انا جاي لك ف حاجه... قلُّه: قول يا ابني... حكا له بقى  
 ع القصه من أولها... فقُلُّه: طب واخواتك فاه؟... قلُّه: والله اخواتى  
 عند أه... عند الملك، وقالوا... والملك... قال: ان فات تجيبوا... قلت  
 له: دا ابويا ملك... وابويا اللى حاكم البلد... قلُّى: تجيبه لى هنا...  
 وآه... وانا اصدقك... فقُلُّه: لأ... أنا مستحيل أمشى معاك... فزى  
 بعضه يابويا... دانا همشى زعلان... همشى... ماعاتشى أعاود عليك  
 تانى(٤٣٠)... قلُّه: اللى يعجبك... هو بقى عارف ان الراجل عمره  
 ماهيوافق عليه إلا ان خد له ابوه... وابوه مش موافق... فقُلُّه: هيروح  
 للملك... مش هيرضى... هيروح معاود على تانى... فالمهم... راح  
 حايل على امه... يقُلُّها... يا امه... حايل على عليه، وقولى له: خلَّيه  
 يمشى معنا... المهم الوليه راحت قعدت تحايل عليه... وقلت له: زى  
 بعضه روح معاهم... دول عيالنا... ماعندناش غيرهم... وان  
 هجوا(٤٣١)... دا الشاطر حسن بيقول... إن ابويا ماراحشى معنا  
 ههج مش هعاود... المهم فضلت الوليه تحايل ع الملك لما... مشى...  
 قلُّه: خلاص... مثلاً الصبح بدرى... تشدُّلنا ع الخيل(٤٣٢)،  
 ونمشى... فجه أه الصبح... الواد قال: يالهوى(٤٣٣)... أنا اقعد  
 لحد الصبح... لما الملك قلُّى ان عوقت بيقى مالكشى عرسان عندى...

طب هعمل كيف؟ أروح انا واعاود لحد الصبح؟ لأ أحسن امشى ف  
 السكة النهار يطلع، وابويا يُنكت(٤٣٤)... أنا مش همشى إلا أه...  
 زى بعضه... يارحنا لُقناهم... يارحنا مالقناهمشى(٤٣٥). فالهم خد  
 ابوه... فابوه جه عبي منه ف السكّه(٤٣٦)... فيقول: اوديّه فاه دانا  
 ماشى ف جبل؟ هوديّه كيف؟ هوديّه فاه؟ فقّله: يا ابويا... قلّه... قلّه:  
 بس سوق يا ابنى... إن مُت حُطّنى بس ع الخيل كده، والخيل  
 هيرجع... خُد الآه... كتب له بقى زى ماتقول جواب... قلّه: تاخذ ده،  
 وتحطّه ف جيبك، وان انا مُت... روح وادىّ الجواب ديدّه... حُطّنى ع  
 الخيل، والخيل هيعاودنى... كده بقى ف الجبل... وانت خد الجواب  
 ديدّه، واديه للملك... الملك هيقرا... هيقرا الجواب هيجى موافق على  
 جوازكم... قال: ماشى... فجه ف السكه... الواد يمشى شوى...  
 يلقي ابوه بدّه يقف... يمشى شوى... فيقف... يقّله: يا ابويا احنا  
 كده... يقّله: زى ماقلّت لك... هو كده عطاءه الجواب وقّله: حطّه ف  
 جيبك، وزى ماقلّت لك. بس حُطّنى على ظهر الخيل، وسيب الخيل،  
 وهو بس يوصلنى... وانت روح... قلّه: وفايدة اللى انا عملته؟... قلّه:  
 هتدىّ الجواب ده للملك هيقراه... هياجى موافق على جوازكم... قلّه:  
 ماشى... فجه... بس يلا... معاك لحد... أموت وانا بسهرى فيك...  
 يمشى شوى الراجل بقى تعبان... يمشى شوى وبعدين ابنه قلّه:  
 وبعدين بقى يا ابويا... يلا... أنا مش... قلّه: زى ماقلّت لك... نفّذ دا  
 انت ابن ملك وابوك ملك... نفّذ اللى قلت لك عليه. فالراجل جه مات...  
 جه زى ماابوه قلّه: حطّه على ظهر الخيل... الخيل جه معاود... وهو



مشى... فضل يلهد بالخيل لحد ماوصل... فالملك قلَّه أده؟ انت يا  
ابنى بتضحك على؟ قلَّه: لأ... مش بضحك عليك... أنا جايب لك  
الجواب... الجواب ديده... أنا كُت جايب ابويا ف السكَّه، والجواب  
ديده... قلِّي... حكااله بقى القصة اللي ابوه قالها له: ابويا قلِّي... إن  
مُت ف السكَّه حُطُّنى ع الخيل يعاود، وانت خد الجواب ده واديه  
للملك... الملك هيقرأه... هيبص فيه... ومعاهدنى عهد أمانه...  
مايبص فيه، وماحد يبص فيه إلا أه... إلا الملك، وقلَّه: ادَّيه لايو أه...  
لايو العروسه... وهُو يبص فيه هياجى موافق على أه... على جوازكم  
انت السبعه... فالمهم قلَّه: يعنى: يعنى كده؟ قلَّه: أيوه. فجه أه...  
واخذ الجواب منه، وجه باصص فيه وقلَّهم روحوا مبروك عليكم...  
وحدوته ملتوته، وكُت هناك وجيت، وجبت لكم نص الديك

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة حميدة بكرى عبد الحفيظ:

تم التسجيل معها صباح السبت ١/٩/٢٠٠١، وكان عمرها -  
وقتئذ - ٤٠ سنة. وهى مطلقة؛ إذ سبق لها الزواج من أحد  
الأشخاص الذين تربطها به صلة قرابة قوية، وقد تم تطليقها منه  
بسبب عدم قدرتها على الإنجاب، وقد لعبت أسرة زوجها دوراً كبيراً  
فى إتمام هذه الطلاق. وهى تعيش - حالياً - مع أسرتها، دون أن  
تحوض تجربة الزواج ثانية. وتقيم فى قرية "الصعايدة" - مركز  
أبشواى - محافظة الفيوم.

ولما سألها الباحث عن كيفية حفظها لهذه الحكايات قالت:

"كنت بسمعها م الناس الكبيره، وهقُّك حدوته كنت بسمعها م  
الناس الكبيره برده...".

ورغم أنها وعدت بأنها ستروى "حدوته"، فإنها قامت بتسجيل  
أنواع سردية فنية شعبية أخرى مثل "المثلات" و "السهارى".

\*\*\*

## حدوة

### " السبع بنات ومرة ابوهم \*"

كان فيه واحد معاه سبع بنات، وامهم ماتت، وراح أه... جاب لهم  
واحد... راجل غلبان على قد حاله... راح أه... اسلف نص كيلة  
طاحين... الوليه عجنتها، وعدلتها، وأه... وقعدت تقطع فيها...  
قطعتهم وحمّت الفرن(٤٢٧)... جو سبع ترغفه... البنات بقى أه...  
مره ابوهم اللي بتخبز... مش امهم... كل اللي تقوم تروح تلقى مره  
ابوها بقى بتخبز... تاه... قامت الكبيره راحت لقت مره ابوها اللي  
بتخبز... تجيب رغيف وتحطه على صدغ اختها... هاتى لقمه يا  
حبوب(٤٢٨)... تقلّها: هاتى من عند مره ابوك... التانيه... التانيه  
لحد ماأه... تقلّها: روحى هاتى من عند مره ابوك... لحد ماأه...  
ماقاموا السبع بنات جابوا السبع ترغفه... الوليه قامت طلّت وراها  
مأقتشى أه... السبع ترغفه قلت له: يانى يا أه... يا بناتك ف  
البيت... مش هستنى... قلّها: يعنى أه؟ قلت له: يعنى اطردهم. قلّهم:  
يلاً يا بنات نلم عفش م الجبل... خدهم ومشى... ع الجبل... يا بايا  
مش قادرين نروح. قلّهم: لا. دا كل واحد هتاخذ بدّاره(٤٢٩)،

وتجيب شوية عفش كده على قدها كده، وآه وتاجى... خدهم ومشى  
آه... الراجل خلّاهم اتوطنوا (٤٤٠)، وجه ناكلت النبوت (٤٤١)، وجه  
لف العمه (٤٤٢)، وحطها ع النبوت... البنات دنهم يلماو يلماو...  
وراحوا للنبوت... مالقوش ابوهم لقوا النبوت... خدوا آه... البنت  
الكبيره خدت النبوت، وآه... واتعمت ومشيت قدام اخواتها...  
اتقابلتهم آه... الغوله... قلت لهم: آه... انت ولادى، وانا امكم... المهم  
آه... خدتهم... وراحوا قعدوا عندها سبع تيام... البنت الصغيره  
بقت تسقيها من آه... من لبنها... غولت على آه... على اخواتها...  
ودكهم... مارضوش ياخدوا من لبنها خالص. المهم آه... قالوا: يلاً  
خلينا نهج (٤٤٣)... جو على وادى كده... زى عندنا كده (٤٤٤)...  
وقعدوا يعدوا على فلوكه (٤٤٥)... طبعاً هي آه... جرئت وراهم...  
كانوا هم عدوا... طالت البت الصغيره... كلتها عدوا على واحد  
غنام... قلّوا له: يا عم... افلينك؟ دا البت الكبيره... قلت له: أيوه فلينى  
يا بنتى... الله يسترك... فلينى... راحت ناكلته ف راسه آه... سبع  
ابر، وراحت مطلععه جلده، وراحت لابساها... ومشيت هي ووراها آه...  
خمس بنات، وهي الساتة (٤٤٦)... الراجل وعياله... الراجل وعياله  
بيبيتوا عند ده ليله، وعند ديدته ليله... آه... هي بقى سرقت الذهب  
الى عند مين... اللى عند الغوله، ولبست عليه الجلد ديدته... راحت  
آه. رسيوا... ومشوا تانى... خدوا يومين كده ف عزبه، ومشوا تانى  
عزبه... اتقابلهم ابن السلطان... قابلهم مقابلته حلوه... قال: أيوه انا  
هاخد العيال دى تخدم عندى... العجوزه آه... يصرح لنا بالوز. آهى

جات المهم خدها... تصرح لهم بالوز، وأه... وظلوا البنات يخدموا ف  
 البيت... يخدموا سنه... سنتين. وجه ف مره راکب الحصان، وداير  
 يشق(٤٤٧)... لقي أه... لقي العجوز خالع الجلد بقى اللي هو بتاع  
 العجوز، ولقيها صبيه جميله، ماجميل الا محمد... ولايسه ذهب  
 بالظبط... قلها: انت منا؟ ورايحه فاه؟ وجايه منا؟ قعد بقى حكت  
 له القصة... حكت له القصة... قلها. خلاص... حروح اقول لابويا،  
 واخذك. راح. قال: لابوه... قلّه: ان خدتها... يانا يانت ف البيت...  
 تاخذ الراجل العجوز؟ يقلهم: ياخذ العجوز ياموت... المهم قعد  
 عيان... ثلاث شهور عيان... ودايرين أه... به ع الدكاترة... يروح  
 يفتحوا له كتاب(٤٤٨)... يقول... ماخذشى الا العجوز... قالوا:  
 ادوا له العجوز... جوزوه العجوز بقى. ابوه ليلة الفرح... خلاها  
 خلعت الجلد... هو بقى العريس... وابوه دخل عليها لقيها عماله  
 تشفى كلها ذهب(٤٤٩) وجميله ماجميل الا محمد... على رأى  
 المثل... وعاشوا ف تبات ونبات، وبعصوا ف يوم... لقت ابوها داير  
 يشحت... هو ومرة ابوها... العيال... ياست الحسن والجمال...  
 ياست الحسن والجمال... قلوا لها: ابوكى داير يشحت هو ومرة  
 ابوك... قلت لهم احلفوا على ابوكم... حلفان واتق(٤٥٠)... ان ياچى  
 يتغدى عندنا... ومرة ابوكم ماتسألوش فيها... احلفوا على ابوكم  
 حلفان واتق، ومرة ابوكم ماتسألوش فيها. طبعا راحوا حلفوا على  
 ابوهم... والله لتيجى... تعالى تعالى... دخلوه... عطوا له أه... شوى  
 من المال... وعطوا له شوية غلّه، وأه... وأهلوا به(٤٥١)... وأه...

وخلّيك يا عم معانا... شوى... أقعدُ معانا شوية تيام. قلُّهم: يا بنتى  
دانا ورايا عيال... ويجرى عليهم... قلُّواله: مايمكن يا عم انت لو  
جيت هنا تلقى رزقك؟ قلُّهم: هلقى رزقى فاه؟ دانا بانى لى عِش،  
وقاعد فيه باخواتكم... بعيالى... مايجعلهمش بقى عياله...  
ماعرفهمش. طبعاً عطواله فلوس وعطوا له حاجات، وأه... ومشى،  
وهمُ عاشوا ف بيتهم ف أه... ف تبات ونبات... بس....

\*\*\*

## حنوة

### \* أولها كذب وآخرها كذب \*

كان فيه واحد... أه... راكب حماره وبلا مؤاخذه... وماشى ياكل  
ف أه... ف بلح، وقعت منه نوايه ف أه... ف زهر الحماره يعنى...  
النوايه دى زرعت (٤٥٢) يعنى وبقت أه... نخله (٤٥٣)... وبقت  
نخله... كل اللى يعدى يطص فيها (٤٥٤)... كل اللى يعدى ياه...  
يطص فيها... لما فوق النخله كده عمل أه... أصلها هى الحدوته أولها  
كذب وآخرها كذب... عمل فوق النخله فدان... قال: والله طب ماهى  
خسارة الأرض دى... ماحرقتها وازرعها أى حاجه... مسكها جاب  
لها جوز بقر، وحرقتها، وحرقتها وزرعها... زرعها أه... سمس. عدياً  
عليه واحد قلُّ أه... يا أخى كُت رزعتها بطيخ أحسن م السمس...  
مسك السمس لهُ بآه... بالحبأيه... قعد يربط ف الزكيبه...  
ما تربطتش... تابيته (٤٥٥) فيه حبأيه... فيه أه... فيه حبأيه... قعد  
يدور عليها... لقيها ف الأرض... ربط الزكيبه، ورمها (٤٥٦)

بطيخ... وأه... وواحد قلُّه، وهوُّ بيرمى ف البطيخ عدى عليه... قلُّه...  
يا أخی اعزم... قلُّه: اعزم على أه؟ قلُّه ع البطيخ اللى وراك... جه  
أه... قلُّه: اتفضل طب تعالی... جه قاطع بطيخه وقعد يشقها...  
السکينه زرقت (٤٥٧) منه ف أه... ف البطيخه... جه خالع هدومه،  
وجه أه... زارق وراها (٤٥٨)... ورا السکينه. قلُّه: بتعمل لاه كده؟  
قلُّه: مش حدوته أولها كذب وآخرها كذب. بس على كده....

\*\*\*

## حلوته

### \* سندريلاً المصريه \*

كان فيه واحده اسمها بدر الصباح... أمها أه... ميته. وهى  
قاعده مع مرة ابوها وهى جميله قوى، وأه ومرة أبوها خلفت ثلاث  
بنات... بس مش حلوين زى ماهى حلوه. طبعاً أه... عايزه تجوز  
بناتها قبل أه... قبل بدر الصباح... كل ماياجى فرح تلبس بناتها،  
وأه... وتاخذهم وتمشى، وتسيب بدر الصباح. بدر الصباح تقعد  
أه... تعيط، وتعمل. المهم أه... ربنا خصص لها واحد من تحت  
الأرض... يجيب لها لبس حلوه لا مؤاخذه جزمه حلوه، ويلبسها،  
ويمشى... وتمشى وراهم... هى تروح... قبل ماالساعه ترن ف  
ودنها... تكون أه... مشيت عشان أه... تروح قبل مره ابوها...  
أحسن تعاركها (٤٥٩)... تروح البيت... تخلع وتقعّد. بعزنها أه...  
ماراحتش... دكهم ياجوا بعديها... تقلها: انت رحتى... أقعدى دا  
انت كاسفانا (٤٦٠)... هتروحي فاه؟ اخليكى قاعده هنا ف البيت،

وهي تبقى أه... راحت. جه ابن السلطان قالآه... هعمل فرح... واعلم  
الناس كلها عشان العروسه اللي تعجبني... أنا أه... هاخذها. طبعا  
أه... هم مشيوا، ودي أه... لبست ومشت وراهم... هو شافها...  
قال: أيوه هي دي اللي انا أه... هاخذها. أول ماعرفت إن هو حاطط  
عليها عينه... جريت... فلا مؤاخذة فلتت منها(٤٦١) أه... فردة  
الجزمه... قالوا: هنلم الناس تاني عشان أه... نقيس فردة الجزمه  
دي... اللي تاجي عليها هي اللي تبقى العروسه... طبعا أه...  
جابوها، ولأوا... ولأوا الناس... وراحت... راحت... قاسوا...  
يقيسوا... يقيسوا... طلعت مش هي. جات مره... أول ما لبسوها هي  
طلعت على قدها... بقت مره ابوها أه... هتسعر(٤٦٢)... وتقول:  
شوف... بناتي اجوزوا أه... بعديها... وتقول: ما اعرفش أه... المهم:  
بقت لك عايشه... خدها ابن السلطان وراح لبسها أه... ذهب. ذهب  
كثير قوي، وهي مرة ابوها. بدأت ان هي أه... إن تشحت. هي أه...  
بعد مادكهي هي اللي كانت بتشحت من مرة ابوها... حتى الأكل...  
بقت هي اللي بتعطف على مره ابوها، وعلى أخواتها طبعا المهم  
أه....

\*\*\*

## سهرية

### \* الام وصالها اللي اتقتلوا ف الطريق \*

كان فيه واحد باشا وبعدين أه... (٤٦٣) مراته ميته، ومعاه بنت،  
وجه اجوز بعد أه... مراته اللي ماتت... على بنته اللي ف البيت...

طبعا الوليه قَلتْ له: يا اقعُد انا... يا بنتك... جه مطرَد بنته... طرد  
 بنته أه(٤٦٤)... زى ماتقول خدوها أه... الناس اللي تحت إيده  
 برده أه... ودَّوها جبل... ودَّوها ف حته بعیده عن البلد، وسابوها...  
 فضلت تحايل عليهم(٤٦٥) لما أه... سابتهم... لما سابوها. خدت  
 يومين بقت تقلِّع ف جدور السجر، وأه... وتاكل... لما أه... زى  
 ماتقول خدت لها أه... ست تشهر... سبع تشهر ف الجبل... لما عتر  
 فيها واحد(٤٦٦)... عتر فيها واحد وخدها... خدها أه...  
 تاييته(٤٦٧) هو ابن سلطان برده... راح لابوه... قلُّه: انا اخدش الأ  
 دى... يا ابني غيربدل(٤٦٨)... قلُّه: ما اخدشى الأ دى... قلُّه: مش  
 هتاخدها... قعد، عيان اربعين يوم... قلُّه: طيب احنا أه... هم بقي  
 مصرحينا الوز(٤٦٩)... طبعا صارحه الوز، وأه... وقاعده. راح  
 لها كده، ولقيها أه... بلا مؤاخذه... بتشطف ف بحر كبير... لابسه  
 على اللبس... تحت اللبس اللى هي لابسها... ذهب بالظبط... قلُّها:  
 إنت إنس ولا جنَّيه؟. قَلتْ له: دانا إنس بنت إنس... وبنت فلان  
 الفلانى... طبعلاً روح لابوه... قلُّه: ان ماخذتش دى هموت... عيان  
 برده... وتعبان... عطاها له... كتب له عليها وخدها... قعدت ثلاث  
 سنين... جابت ثلاث صبيان... طبعا قال أه... قال للناس اللى تحت  
 إيده... وصلوا ديدى لاهلها... قالوا: أهلها فاه؟ قلُّهم: ف البلد  
 الفلانيه... والسلطان الفلانى... طبعا خدوها... راحوا يودُّوها  
 لاهلها... الناس اللى راحت توديتها... خاينه... كل مايمشوا ف  
 الطريق... يمشوا يا جى ثلاث اربع عزب... ويطلبوا منها حاجه



وحشه... هي... كده ولا نقطع رقبة عيل م العيال؟ تَقُلُّه: ادبح عيل م العيال... يمस्क له عيل من عيالها... يقطع رقبتة، وتاخذ الرقبة تحطها ف المِخْلَه (٤٧٠)، وآه وتسيب الجثة وتمشى... يمشى برده. يعنى الطلب اللي يطلبه ف الأول... يطلبه ف آه... ف الآخر... لما دبحت عيالها التلاته، وجات آه... لابسة آه... لبس رجالى... وجات راكبه على فرس م اللفرسه اللي معاها، وجات ماشيه لقت ابوها قاعد قدام البيت... هُوَ وآه... والناس اللي معاها... قالت: السلام عليكم... قَلُّوا لها: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... اتفضلى... قَلَّتْ له: أيوه... وحق الله نتفضل ونتغدى عندك يا باشا. طبعا آه دخلوهم... عشوهم، ولأ اذا كانوا غدوهم (٤٧١) وآه... وقَلَّتْ لهم: احنا عايزين نسهرى سهرايه... قَلُّوا لها اسهرى... اسهرى ياعم. هُمَّ يجعلوه راجل. قَلَّتْ له: والله يا باشا إن صدقت الأمانه. أنا بنتك مانش راجل... وفلان الفلانى ابن باشا... ابن سلطان وخذنى (٤٧٢)... وخلصت منه تلات عيال والتلات عيال... ده طلب منى طلب... ومسكت له عيل ودبحته... وده طلب منى طلب، مسكت له عيل، ودبحته... وده طلب... التلات رجاله اللي هُمَّ معاها (٤٧٣)... وادى روس عيالى اهم... طبعا راح جاب آه... حملين جمل (٤٧٤)... وراح كابب عليهم بنزين (٤٧٥)... وراح مكتف الرجاله، وراح آه... راميهم ف النار... وراح دور على جوزها اللي هُوَ واخذها، وعملها فرح من أول وجديد وخلصت على كده (٤٧٦).

\*\*\*

## " الصياد وعروسة البحر " \*

وحد الله... كان فيه واحد آه... غلبان... ما حيلتوش حاجة...  
 خالص (٤٧٧)... كل يوم يروح يصطاد... ثلاث سمكات... سمكه  
 يجيبها عيش، وسمكه يبيعهها يجيبها زيت، وسمكه يشويها...  
 يمسكها يقلبها يتغدا بها... يوماتي... يوماتي... يروح البركه،  
 ويلقى الثلاث سمكات دول... طبعا آه... جه ف يوم، ورمى آه...  
 الطراحه. مسك آه... جابت له سمكه كبيره... سيبنى يا صياد، وانا  
 انفعك... سيبنى يا صياد، وانا انفعك... آه... فلتت منه (٤٧٨)...  
 قلّه: آه... أسيبك كيف؟ رانا ماصدقت لقيت (٤٧٩)... ماصدقت  
 لقيتك. المهم آه... فلتت منه... فلتت منه... كل يوم يروح يروح...  
 المهم آه... جه ف يوم، وجات ف آه... ف السمكه برده...  
 اصطادها... سيبنى يا صياد، وانا انفعك... قلّها: هتتفعيني ف آه؟  
 أنا عارف ان هُوَ خُصُّ البوص (٤٨٠) منكوت، والرغيفين انا  
 بشرهم كل يوم، وشوية الزيت... هتتفعيني ف آه؟ أنا هاخذك  
 ابيعك بتلاته ساغ (٤٨١)... استقضيا بها مصلحه (٤٨٢). كان  
 مافيش بقى فلوس زمان... المهم آه... قلت له: لأ هتفعلك...  
 هتتفعيني ف آه؟ قلت له: بس سيبنى وانا انفعك... المهم جه  
 سايبها... رُوِّح لقي البيت... الخص سرايا، وحاجه كيف... وهُو  
 لابس لابس حلو... ومابقاش صياد... طبعا آه... قعد... كل... يا جى  
 بقى يطلع لبره... يا جى يلقى البيت مشطّف، ومنقّضه الفرشه

بتاعته... ومجهزاً له الطعام اللذي هو آه... هياكله... يقول: بس جاني  
 منا؟! هقول: مين اللي جابه ده؟! (٤٨٣)... جه ف يوم، وبص... هو  
 دخل كده، وهي قعدت تغطس تحت الأرض. قلها: لأ. تعالى قولي  
 لي ع الحقيقه انت مين؟ قلت له: دانا عروسة البحر... قلها:  
 تجوزيني؟ قلت له: اجوزك... طبعاً آه... اجوزها، وعاش معاها...  
 وبدأ بقي آه... يفتري... بجعل الليام هتقعد زي ماهي... وأول  
 ماتبقى لابسه وحلوه وع اللريعه وعشرين... ملكه بقي... وأول  
 ماتلقاه جاي... تبص تلقى نفسها آه... وحشت نفسها... لبست  
 هدوم قديمه... لبست حاجات وحشه... يقلها: ماتفكيني... انت  
 قطراني لا؟ (٤٨٤) ويروح شايلها بأه... بالشلوت (٤٨٥)... أنا كت  
 مرتاح... آخذ الطراحه، وارميها... دلوختي انا مش عارف اكل  
 آه... ولأ أشرب آه... والناس كلها رايحه جايه علي... عرفتيني  
 بالناس اللي ماكتش اعرفهم المهم آه... يضربها... أوي  
 ليه (٤٨٦)... سيبنى عشان دانا اعزك ف الآخر. سيبنى  
 ماتزعلنيش... المهم آه... كل يوم يآه... يضربها... قلت له: أوي  
 ليه... هتندم... قلها: هندم على آه؟ (٤٨٧) البيت واتبنى... ولبس  
 ولبست... ولقمة عيش، وكلت... أوي ليه سيبنى... تحايل عليه بقي  
 عشان مايضربهاش... المهم آه... برده هو اتعمى قلبه (٤٨٨)... ف  
 مره م المرات راح شايلها بالشلوت كده هو... وبص لقي نفسه ف  
 آه... ف حصّ البوص.

وحدوته ملتوته لولا الطاقية مشروطه

## \* المؤيية: السيدة كريمة أحمد حميدة:

تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ٢٦ سنة، متزوجة من ابن عمها ولم تنجب أولاداً، وقد قام الزوج - وكان ذلك بعد إتمام التسجيل معها - بالزواج من أخرى وأنجب منها أبناء (ذكوراً وإناثاً)، غير متعلمة ولكنها تعرف القراءة والكتابة بشكل بسيط، أو على حد قولها (بعرف بس مش قوى). ولدت وتربت فى قرية كحك بحرى - مركز أبشواى، ولكنها تزوجت بقرية مسوتة - أبشواى - فيوم.

لقد استغل الباحث العلاقة الإنسانية الطيبة التى تربطه بها، وطلب منها موافقتها على التسجيل معه. ولم تتردد فى ذلك، غير أن الصعوبة تمثلت فى زوجها، ونظراً لكثرة غياب زوجها لارتباطه بأعمال خاصة به فى مكان آخر. فما كان منها إلا أن تقتنص فرصة ارتباطه خارج المنزل، وتقوم بالتسجيل مع الباحث، حتى كان الأمر يصل - فى بعض الأحيان - إلى قطع روايتها لإحدى الحوادث؛ لعلمها بقدوم زوجها، ثم مواصلة ذلك الحكى مرة أخرى عندما تسمح بذلك الظروف. وقد أدت مثل هذه الظروف إلى عدم تمكن الباحث من تسجيل كل مخزونها، واقتصر الأمر على مجرد حدوتتين فقط.

\*\*\*

## حلوته

### " ست الحسن والجمال وأختها صرام مدلل " \*

صلّى ع النبى... كان فيه أه... بنت اسمها ست الحسن والجمال... المهم البيت أه... أمها ماتت. فابوها أه... البت بقت تروح

عند جارتها الأول... كل يوم أه... تروح عند جارتها... جارتها وزَّتها أه (٤٨٩)... عشان هي تموت أمها... قلت لها: خلى امك تخش جو ال... قولى لها: يا أمايا... مش عارف كانت عايزه أه من الصندوق... قلت لها: قولى لها: يا أمايا... هاتي أه... من الصندوق... البت خلَّت امها راحت تجيبه م الصندوق، وجات قافله على امها ف أه... ف الصندوق... المهم امها ماتت. فجات جارتهم ديدى عايزه تجوز ابوها بقى... البت تروح هناك، تقلها: قولى لابوك اتجوز. تيجى تقله: يا بابا اتجوز... يقلها أه: أنا مش راضى ازعلك، ومش راضى أه - أجيب لك مره أب... تروح عندها. تقلها: قولى لابوكى اجوز... المهم راحت قالت لابوها: يا ابويا اجوز... قلها: اجوز مين؟... قلها: أمّا تطولى سبت العيش (٤٩٠)... راحت حطت كرسى من فوق كرسى وركبت عليه، وطالت أه... سببت العيش. فالمهم راحت قلت له: أدينى طلت سبت العيش... قلها: طيب انت عايزانى اجوز مين؟... قلت له: عايزاك تجوز جارتنا بنت جارتنا... ع اللى هي بقى الوليه اللى وزَّتها على امها... المهم أه: اجوزها. طبعا هي لها أخ واحد... اسمه الشاطر محمد. طبعا مره ابوها جابت ولد وبنت... البنت اسمها صور مدلدل، والولد اسمه أه... القرع... فكه أه... عندهم جله... (٤٩١) كده أه... عندهم عجله... كده أه... عندهم عجله. قالوا: اللى يودى العجله الغيط مين؟... قالوا: ست الحسن والجمال... تروح ست الحسن والجمال تودى العجله ف الغيط، وتوكلها وتقلها: يا عجيلتى يا بنت نينتى... هم ياكلوا الناعم والنعيم،

وانا اكل الخِشِنِ والخِشَيْنِ... تيجى منزلاً لها أه... صينييه... تاكل  
الصينييه، وتحمد عليها ربنا، وتيجى مروّحه... يوم ف يوم مرّه أبوها  
قَلتْ له أه... ياد يا أقرع... قَلّها: أه يا أمّيا؟... قَلتْ له: البت دى  
بتروح الغيط، وتيجى كده وشها مطربخ وحلو... هى بتعمل أه؟  
امشى معاها الغيط. جه مشى معاها الغيط. تَقَلّه: روح اشرب م  
البحر يا اقرع... يَقَلّها: لأ. اجرى مش عارف اعمل أه... يَقَلّها: لأ...  
عايزه تُهرّبّه... مارضيش يمشى... قَلّها: قَلتْ له: طب اعمل حاجه،  
وماتقَلّشى لامك؟ قَلّها: لأ. جات قايلًا لها: يا عجيلتى يا بنت نينتى همّ  
ياكلوا الناعم والنعيم، وانا اكل الخِشِنِ والخِشَيْنِ... راحت منزلاً لها  
صينييه... قعدت تاكل هو وهى والقرع... والقرع أه... قَلّها: شايفه  
الجنزوره يا ست الحسن والجمال؟ (٤٩٢)... رفعت وشها فوق... جه  
واخذ حتّه، وجه حاططها ف سيّالته (٤٩٣)... رُوَح البيت... قَلّها: يا  
أمّيا... قَلتْ له: أه؟ قَلّها: اللى بتعمله اهى... اللى بتاكله ف الغيط  
اهو... قَلتْ له: طيب. جات خلّت واحد جارهم... قَلتْ له: انت عليك  
تدور... تقول أه: أضرب الرمل واشوف، وانى هعمل نفسى عيانه،  
وانت تيجى أه... تشوفنى... تقول: دا نفسها تاكل كبده بتاع عجله  
مافيه اش ألا هلال ابيض ف ابيض... هلال ابيض ف  
بطنها (٤٩٤)... طبعاً أه... راح الراجل دار، وقعد يقول... أبين  
البخت (٤٩٥) واشوف... جو نادهين عليه (٤٩٦)... تعالى يا عم  
شوف الوليه دى عيانه... قَلّمهم: الوليه دى عايزه تاكل كبده بتاع عجله  
سودا... مافيه اش ألا هلال ابيض ف بطنها... راحوا قُلّوا لها: يا

ست الحسن إحنا هندبح العجله لمره ابوكى... زعلانه؟ قَلتِ لهم: لأ هروح أوديها الغيط النهارده، وبكره أه... ابقوا ادبحوها. خدتها الغيط، وقعدت تعيِّط شوى، وتقلِّها... قَلتِ لها: إن دبحوك... ماتدبِّحى ألا بأمرى... وان سلخوك ماتسلخى ألا بأمرى، وان طيَّبوك... ماتطَيِّبى أى بأمرى، وتكونى ف حنكى وف حنك ابويا وف حنك الجيران زى العسل، وتكونى ف حنك مرأة ابويا، وصور مدلدل واللقرع زى الخرا(٤٩٧) المهم راحوا أه... يدبحوا ف العجله... كسروا سكاكين العزبه. مافيش ولأ سكينه رضت تدبِّحها... قَلواها: يا ست الحسن قولى لها: ادبِّحى... قَلتِ لها: ادبِّحى، وأمرك لله... جات مدبوحه... جو عند السلخ... ماعرفوش يسلخوها... يا ست الحسن قولى لها اسلخى... قَلتِ لها: اسلخى... وأمرك لله... سلخوها، وطيَّبوها، وقعدوا ياكلوا... دكهى تاكل... مره ابوها، وتقول: يخ زى الخرا(٤٩٨)، وصور مدلول تقول: يخ دا زى الخرا، واللقرع يقول: يخ دا زى الخرا... والجيران: ياكلوا ويقولوا والله دا لحمها حلو... المهم أه... شوى وابوها راح الغيط... فقالت: اللى يودى الغدا لابوه مين يا أولاد... قَلتِ لها: انى اللى هوديه... مشت توديه، وخذت اللبريق، وخذت الغدا، ومشت توديه... عدت ع النخله قَلتِ لها: اسقيني يا ست الحسن... قَلتِ لها: حاضر... ماسقكشى لاه؟ دا انت حلوه، ومفرعه، وشكلك حلو... قَلتِ لها: يجعل طولى ف شعريك، ولاهوش ف جسديك... بقت شعرها طويل، وهى قصيره... عدت على الغراب... اسقيني يا ست الحسن والجمال... قَلتِ له:

ما اسقكشى لاه؟ يا اسمر يا حلوانت... قَلَّها: يجعل سمارى ف  
 عَيْنِك ولاهش فى وجهيك... بقت بيضه وحلوه وشعرها طويل... المهم  
 أه... مشت لحد مالقت جماعه أه... بيكيَلوا ف غلَّه... ف سمس...  
 قَلت لهم... قَلَّوالها: يا ست الحسن... ماتعرفيش هنكىل قد كيف؟  
 قَلت لهم: خمس أرادب... كيَلوا جَوُ خمس أرادب... جَوُ عاطين لها  
 كَبايه... عدت على جماعه بتاعوت فول... قَلَّوالها: ياست الحسن  
 ماتعرفيش هنطلع كام أردب؟ قَلت لهم: هتطلعوا سبع أرادب...  
 كيَلوا... طَلَّعوا سبعة... جَوُ عاطين لها كَبايه... خدتهم، ومشت...  
 لِقْت أه... وليه عجوزه قاعده. إزيك يا ستى العجوزه... قَلت لها: الله  
 يسلمك... تعالى يا ست الحسن فلينى... قعدت تفلّى فيها... تُحط  
 الفوله ف حنكها، وتَقَلَّها: الله قملك حلوا يا ستى العجوزه... تَقَلَّها:  
 يحلّى دنياك، ويبيض ليلانك... لحد ما خلصتهم... قَلت لها: أه...  
 خلصت يا ستى العجوزه. قَلت لها: طب روى إن لقيتى البير  
 رايق... طَبّى، وان لقيتيه عكر ماتطبيش(٤٩٩)... قَلت لها: طيب.  
 راحت لِقته رايق... طَبَّت... راحت الوليه بقت تُقَلُّه: يا بير... يا بير  
 لبسها ذهب كثير... يا بير يا بير لبسها خواتم كثير... لحد ما طلعت  
 م البير أه... تَشْفَى ذهب(٥٠٠)... رَوَّحت عليهم البيت... ده يَقَلَّها:  
 جبتيه مناه يا ست الحسن؟ وده يَقَلَّها: جبتيه مناه؟ قَلَّوالها: روى يا  
 صور مدلول ودّى الغدا لابوك، واعملى زيها... راحت صور مدلدل  
 عدت ع الغراب... قَلَّها: اسقيني يا صور مدلدل... قَلت له: كاتك المهم  
 يا اسود يا وحش... قَلَّها: يجعل سوادى ف وجهيك، ولاهش فى



جسدك... عدت ع النخله: اسقيني يا صور مدلدل... اسقيني يا  
 صور مدلدل... قلت لها: كاتك هم يا طويله يا وحشه... قلت لها:  
 يجعل طولى فى جسديك، ولاهش فى شعريك... بقت طويله، وشعرها  
 قصير... ميثت آه... لقت كوم خنفس راقده... خدت كوم الخنفس ف  
 كيس، وجات ماشيه... راحت لقت العجوزه... قلت لها: خدى يا صور  
 مدلدل تعالى فليني... قعدت تكسر ف البتاع... ف الخنفس (٥٠١)  
 وبعد كده آه... تفلها: يخ ياما قملك وحش يا ستى العجوزه... تفلها:  
 يوحدش دنياك، ويسود ليلاتك... لحد ما خلصت وقلت لها: طب  
 روحى... إن لقيتى البير عكر... طبى فيه، وان لقيته رايق...  
 ماتطبيش... راحت وجات قلت له: عكر... قلت لها: طب... طبى...  
 راحت طابه... بقت تفلها: يا بير... يا بير لبسها تعابين كثير... يا بير  
 لبسها حواوى كثير (٥٠٢)... طلعت تشغى تعابين وعقارب وحواوى  
 وحاجات من جوّه... راحت مروحه... ينفضوا فيها بالمقشّه  
 ماجايب (٥٠٣)... ينفضوا بالعصايا ماجايب... آه... واحد اسمه  
 الشاطر محمد جارهم... جه آه... عايز يجوز ست الحسن والجمال.  
 جه آه... ست الحسن والجمال. مره ابوها عايزه تجوز بنتها. قلت  
 لها: يا ست الحسن... قلت لها: أيوه... قلت لها: انت تروحي تاخدى  
 الطاحين وتروحي تطحنيه... قلت لها: ماشى... راحت بقى يا  
 نارى... خدت الطاحين... ف يوم فرحها، ودكهي لبست صور  
 مدلدل... الفستان، وجات مقعدها ع الكرسي، والشاطر محمد جه  
 قعد جارها... مش عارفها بقى... لاقياها لابسه، وحلوه... يجعلها بقى

ست الحسن. القط بقى. عندهم قط كده ف البيت... ييجى يقول: " نونو ست الحسن ف الطاحونة بتطحن، وصور مدلدل ع الجمل تتمخطر ". يقولوآله: بس(٥٠٤)...يعاود يقول تانى... المهم لحد آه... شوى، ودكهى عرفها... وجه سايبها... جات ست الحسن يا نارى آه... لقت الشاطر محمد مشى، ولقت الفرخ فض(٥٠٥)... جات آه... مره ابوها غلبتها... لبست يا نارى جلد كليه، ومشت ف جدر الحيط(٥٠٦)... فضلت ماشيه ماشيه لحد ماراحت عند بيت الشاطر محمد، وقعدت قدامه... فهو طلع لقيها... عملت نفسها كليه بقى... جه واخذها، وجه مدخلها جوه... أم الشاطر محمد وليه كبيره... تقله: لو كُت اجوزت يا ابنى... ماكناش لقينا واحده تخبرلنا... يقوموا م النوم يلقوا الخبيز مخبوز، وملدن(٥٠٧) وراقد... يستعجبوا... تقله: يا ابنى مش لو كُت اجوزت مش كنا لقينا حد يغسلنا هدمنا... يقوموا م النوم يلقوا الغسيل مغسول، ومنشور وحلو... لحد ماجا ف يوم وقال: انا لازم اسهر للكلية دى، واشوفها بتعمل آه؟ فضل سهران... سهران لحد ماآه... دكهى قلعت الجلد وعجنت وخبرت ولدنت، وقعدت تلبس الجلد بتاعها... وتانى قلها: عليك الأمان ثم الأمان... ماتلبسى الجلد إلا لما تقولى لى: إنت إنس ولا جن؟ قالت: انا ست الحسن والجمال... طب عملتى ف نفسك لاه كده؟ جات حاكياله ع القصة اللى انا حكتها لك دى من أولها لآخرها... جا مجوزها وعاشوا ف تبات ونبات، وخلفوا صبيان وبنات، وكُت هناك وجيت وكلت ورك الديك.

## \* عقدة الصباح، والست ياسمين، والربعين حرامى \*

وحدّ الله... كان فيه واحد وواحد معاهام اتناشر عيل... قلّها  
 أه... قلّها: هنوكل العيال ديّ مناها؟ قلّها: انت عليك تروحي تجمعي  
 ورق العنب، وانا على اروح ابيعه... قلت له: ماشى. هى تروح تجمع  
 شوية ورق العنب، وهو يروح يبيعهم باربعه ساغ(٥٠٨)... يجيب  
 باللريعه ساغ اربعه ترغفه عيش(٥٠٩)... ياكل رغيف، والوليه  
 رغيف، ويدى للاتناشر عيل أه... رغيفين. المهم ماسدوش بقى على  
 كده... قلّها: رأيك لوتوهت لك العيال دى؟ قلت له: يبقيا ضناك  
 وتوهم(٥١٠)... قلّها: أيوه... فيهم عيل ف اللتناشر اسمه "عقدة  
 الصباح"... الصغير خالص... مش لاقين له اسم... المهم يا سيدى  
 بقى أه... الواد راقد، وصاحى... الواد راقد وصاحى... سمعهم وهم  
 بيتفقوا انهم هيتوهمهم... جه مالى سيالته أه(٥١١)... رمل وقال:  
 تعا نوديكم المولد(٥١٢)... قلّه: يلا... راح الواد مالى سيالته أه...  
 رمل... طول ماهو ماشى يبحتر الرمل(٥١٣)... طول ماهو ماشى  
 يبحتر أه... ف الرمل... طول ماهو ماشى يبحتر ف الرمل... لحد  
 ما بوه جابهم ف حتّه كده قطعاه وسابهم(٥١٤)، وقلّهم: أه... خليكم  
 هنا لما اجى لكم(٥١٥)... سابهم، ومشى... ماعاودوش عليهم...  
 العيال يعيطوا، واخوهم يقلّهم ماتخافوش... قلّهم: تعالوا أه...  
 نروحك... قلّوا له: مش هتعرف... قلّهم: بس تعالوا... جه ماشى على  
 خط الرمل اللى هو أه... راشه(٥١٦)... لحد ماروح البيت... جه

آه... قَلتْ له: آهَم جو... رُحْت توهْتهم يا عم؟ آهَم عاودوا تانى...  
 قَلُّهم: لا مالکش دعوه... بکره ان شاء الله هتوهْمُ لک تانى...  
 جوعاطين لُهم الجوز اللرغفه... الواد قَلُّهم: احنا نقسم رغيف،  
 والرغيف التانى انا عاوزه ف مصلحه... قَلُّهم: عايزه؟ قَلُّهم: مالکشى  
 دعوه... جه ملقَم الرغيف(٥١٧)، وجه حاطُه ف سيَّالته... يمشى،  
 ويلقَح لُقمه... يمشى شويَه، ويلقَح لُقمه... جه آه... الكلاب كلت  
 العيش... ماعرفشى يا نارى(٥١٨) يعاود تانى... جه ماشى... المهم  
 فضلوا ماشيين... ماشيين، لحد مالقوا واحده... الأول... كل واحد  
 ينعَسُ ف حتَّه... ينام. ينعس ف حتَّه... ينام مافيش إلا عقده  
 الصباع ده اللى مشى على طول... لقى جماعه حرميه سارقين  
 جاموسه، وييقطَعوا فيها، ويبقسَموا... جه طابب ف وسطيهم...  
 قَلُّواله: انت مش منَّا. قَلُّهم: انا منكم، وانا اللى هسرق لكم. جا واخذ  
 كوم منهم، وجا شاويه، وجه ماشى. راح عند جنينه سأل... الجنينه  
 دى بتاع مين؟ قال: بتاع الست ياسمين... جه دخل على الست  
 ياسمين... قَلتْ له: انت مين؟ قبل ما قطع رقبتك بالسيف... قَلَّها: انا  
 فيه جماعه حرميه جاين لك، وانا جاى انقذك منهم... هاتى السيف  
 بتاعك... جات آه... عطت له السيف... اللى يخش... خشوا اللربعين  
 حرامى، وقَلُّهم: تعالوا انا هسرق لكم. قَلُّهم: اللى انده عليه  
 يخش(٥١٩)... اللى ينده عليه... يخش... يقطع رقبتَه لحد ماموت  
 اللربعين حرامى، وآه... وفضلوا قاعدين مع الست ياسمين ديدى لحد  
 ماآه... الولد اللى قعد بس... وآه وبعد كده افتكر اخواته بقى...

قَلَّهَا: دانا لى اخواتى... حداثر واحد (٥٢٠) غيرى، وانا عارف طريقهم فاه؟... عاود يدور عليهم... سمع على ابوه إن أه... ان عمى (٥٢١)... بعد سنين بقى واياهم... سمع على ابوه إن تعب وآه... وعمى... م العياط على العيال... بعد ماتوهم... هو بيعيط عليهم. المهم أه... جا واحد بيسأله بقى... قَلَّه: الراجل ده ماله؟ قَلَّه: الراجل ديدة... توّه عياله، ومن عياطه عليهم أه... عمى... قالوا: طب ماوداهشى للحكيم؟ (٥٢٢). قال: ودوه للحكيم... بس قالوا: دا دواه بييجى من جنينة الست ياسمين... قَلَّه: حاجه بسيطه... جه ماشى عند الست ياسمين... الست ياسمين قَلَّت له: مش الجنينه ديدى اللى فيها الدوا... انا هديك عصايا... تضرب بالعصايا دى ف البحر... يتقلب لك طريق... تفضل ماشى ف الطريق ده لحد ماتلقى الجنينه ففضل ماشى ماشى لحد مالقى أه... الجنينه زى ماهى... قَلَّت له، ولقى أه... ملك الغابه... واقف... رمى عليه السلام: سلام عليكم... قَلَّه: عليكم السلام... قَلَّه: انا ابويا عيان ودواه ف الجنينه ديدى... جه عاطى له عنقود عنب، وتفاحه وشوية حاجات م الفاكهة ديدى، وقَلَّه أه... تروح توديههم له... خد شوية الحاجات وفضل ماشى... ماشى لحد ماأه... ماوصل بيته... دب ع الباب (٥٢٣)... أمه قالت مين اللى بره؟ قَلَّها: انا عقدة الصباع... قَلَّت له: عقدة الصباع!... ياترى انت فاه يا ولادى؟ دا زمانهم كلتهم الديابه (٥٢٤)، والضبوعه (٥٢٥)، ولا فيهم أثر دلوقتى... قَلَّها: بس افتحى لى... جات فاتحا له... لفته عقدة الصباع... تحب فيه شوى، وابوه يحب فيه شوى... المهم قال

لابهو دانا سمعت ان دواك كذا كذا، وانا رحت جبت لك دواك... على  
 ماكل الحاجات اللي هو جايبها، وعينه أه... فَتَّحَتْ. وَقَلُّهُ: أنا بقى  
 لازم اجوؤ... اخواتك فاه؟ قال ما اعرفش طريقهم... قَلُّهُ: لوكت بدور  
 على اخواتك، وتجيبهم... كت اجوزكم كلكم ف ليله واحده... قَلُّهُ:  
 ماشى... فضل ماشى... ماشى يدور... لحد مالقي اخواته وجابهم  
 اللي هم الحداشر بقى وجابهم وراح معاود على ابوه تانى... وَقَلُّهُ:  
 روح بقى دور على اتناشر ويكونوا شققا (٥٢٦)... قَلُّهُ: طب وانا  
 اجيبهم مناه... يا بايا؟ قَلُّهُ: بس دور وانت تلقى... فضل ماشى  
 ماشى مالقيش حد... راح للست ياسمين... حكا لها ع  
 الوضع (٥٢٧) قَلَّتْ له: احنا اتناشر بنت... شُقَّقَا... اخواتى  
 احداشر، وانا اللتناشر (٥٢٨)... بس انا ان خدت هاخذك انت...  
 قَلَّها: بس انا الصغير خالص، وانت الكبيره خالص؟ قَلَّتْ له: انا  
 طلبى كده... جه قَلَّها: لما اشور على ابويا... جه معاود على ابوه حكا  
 له الحكايه، وجه مجوزينهم كلهم اللتناشر... وعاشوا ف تبات ونبات  
 وخلفوا صبيان وبنات... وكنت هناك وجيت وكلت ورك الديك...  
 ولوما الطاقية مشرومه كت جبت لك شوية مبرومه

\*\*\*

**\* الراوية: السيدة "أم شعبان" طوة**

**\* المؤيية: السيدة "أم شعبان" طوة:**

تم التسجيل معها عصر الأربعاء ١ / ٨ / ٢٠٠١، وكانت تبلغ من  
 العمر - وقتها - ٤٥ سنة. أمية لم تحصل على أى قدر من التعليم،

متزوجة ولديها ثمانية أولاد. وهي تعمل بائعة للخضروات. وقد مثل عملها هذا عائقاً أمام الباحث في بعض الأحيان، فهي لم تتردد في تلبية طلب الباحث والموافقة على التسجيل معه؛ رغم أنه شخص غريب عنها، أتى به أحد معارفها، الذي تربطه صلة قرابة بالباحث. نعم هي لم تتردد في ذلك ولكن طبيعة عملها أحياناً كانت تجعلها في غاية الإرهاق فأتى لى - عندئذ - أن أطلب منها التسجيل معي، وهي لا تستطيع أن تتنفس إلا بصعوبة؛ لشدة التعب، هذا إذا وضعنا في الاعتبار أنها امرأة سميحة بعض الشيء، كما أن الباحث قد يذهب إليها - في بعض الأحيان - دون سابق موعد؛ نظراً لعدم وجود تليفون لديها، وقد يتصادف هذا عدم وجودها في المنزل؛ لذهابها منذ الصباح إلى السوق(الذي هو في قرية أخرى تبعد ما لا يقل عن ٢٥ كم عن قريتها) لشراء البضائع التي تتاجر فيها.

وهي تقيم في قرية "تونس" - مركز أبشواى - فيوم. وعن الكيفية التي حفظت بها هذه الحكايات تقول:

"سمعتها من والدتي.. وليه كبيره عندها ٩٠ سنه".

\*\*\*

## حنوة

### " على ونجارش "

فيه... كان فيه واحد اسمه على، وواحد اسمها نجارش، وجه على... أم على... أم نجارش... أم على اتوفت، وأم نجارش اتوفت، وفاتت على وفاتت نجارش. طبعاً فاتوهم السماء والطارق(٥٢٩)...

ما عندهم مش أى حاجه ألا فيض ربنا... ما عندهم شى حاجه خالص.  
 كده تعملى آه يا نجارش انت وعلى؟ لا لهم حد ولا لهم محتد (٥٢٠)  
 الأ هم الجوز بس. تعملى آه يا نجارش ما فيش حاجه... على صغير،  
 ونجارش أكبر منه بسنه... بستتين. فدارت تخدم ف البيوت لما ربت  
 على... لما ربت على، وبقى راحل، وبعدين آه... قالت: تعرف يا  
 على؟... تروح السوق يا على؟ قَلَّهَا: أيوه اعرف اروح السوق... قَلَّتْ  
 له. تجيب لنا آه يا على؟ قال: اجيب طباله واجيب زماره... قالت:  
 والله مازال لسه بدرى عليك يا على... كده آه... سابعه سنه، واتنين  
 وتلاته. وروح يازمان تعالى يازمان... صرحت بالمعيز (٥٢١) هي  
 وعلى، وبقت يصرح ويروح عليها، ومره تجيب عنزتين شرك (٥٢٢)  
 من ابو محمد، ومره تجيب عنزتين من ام شعبان... لما على كبر،  
 وبقت ودارت تجيب له من البيوت، وكبر، وعرف شرق من غرب وبقى  
 راجل عنده اتناشر سنه. لما بقت عنده اتناشر سنه. قَلَّتْ له: يا على  
 انا عايزه اجوزك... قَلَّهَا: لسه مازال على بدرى... قَلَّتْ له: طب  
 عايزاك تروح السوق... تجيب لنا آه... من السوق يا على؟ يعنى  
 بتمتحنه بقى... سنه واتنين وتلاته. تجيب لنا آه يا على من السوق؟  
 قَلَّهَا: والله اجيب ماجور (٥٢٣) واجيب بُّكَّه واجيب مغرفه، واجيب...  
 طلبات البيت كلها يا نجارش... قَلَّتْ له: يبقى آه... لك أحمد عليك  
 يارب. فجات سنه ف سنه آه... اتربت وعملت بيت هي وعلى، وبقت  
 ميه ميه هي وعلى، وراح السوق. جاب طلبات البيت كلها، وجات سنه  
 ف سنه قَلَّتْ له: انا عايزه اجوزك... قَلَّهَا: يا نجارش



هتغلبك(٥٢٤)... اللى هتجيببها. قَلتِ له: لأ. لازم اجوزك... سنه الحياه... قَلها: طب اللى تعجبك يا نجارش... فنزلت مثلا على بنت أم محمد جارهم... نزلت على... يعنى بنت كويسه مؤدبه مربيين مع بعضيهم... وكَلَفَتها وجَوَزَتها(٥٢٥)، وبقت على آه... معاها هى لسه بقى ما جَوَزَتشى كده. تجرى، وتجيب لعلى، ولمرة على... تجرى، وتجيب لعلى ولمرة على... لحد ما بقت على معاه عيال، وهى مش راضيه تجوِّز... اتجوزى يا نجارش... قَلتِ له: لأ. ما جَوَزَتشى يا على... أنا حمدت ربنا على كده مش هجَوِّز... المهم دار واحد كده بيبيع حاجات يعنى كريم عيالى... بعد ما حملت يعنى معاه المده... الفتره دى كلها، وربت، وعملت له بيت، وأمه وابوها فاتوهم صغيرين كده. فدار واحد بيبيع آه... لبن، واللبن... هم(٥٢٦) أيوه هم الجوز أخوه... هم الجوز أخوه لا لهم أب ولا لهم أم... غير ولاد عم، وولاد العم بعيد عنهم. فلما دار واحد كده باللبن، واللبن ديدته مغشوش... يعمل يعنى آه... حاجات فاشله مع الواحد(٥٢٧). فراحت جاييها اللبن مرآة اخوها، وغشته لها، وسقته لها... فلما سقته لها. فالبنت... كريم عيالى بانث فيها النايضة(٥٢٨)... قَلتِ له: جاتك وكسه على اختك(٥٢٩)... قَلها: اختى؟ اختى اللى حملت على، وخدمت على ف البيوت، وربتنى، وحملت على الغلب كله... أصبحت إن انت... بتطلى فيها. قَلتِ له بس حط راسها على حجرك... وخليها تفليك، وانت تشوف اللى ف بطنها آه... اللى قالت مرآته... طبعا اللبن البكارى ده اللى شربته عمل فاحشه ف بطن اخته... هى بنت بسبة

الله ورسوله بس اللبن اللي شربته ده... عمل آه... فاحشه ف بطنها.  
فلما عمل... لبن بقى مغشوش بقى... فلما شربته... يا نارى  
ماتعرفش بقى... بتديها نحاسة لبن... بتديها نحاسة... كباية شاي،  
وفيها اللبن ده مغشوش... شربته لا خدت ولا عطت. وتانى قَلت له:  
بَقْلَكْ آه... اتعارك هو وهى... قَلت له: كاتك هم أنت واختك... دى  
إختك... بطنها مليانه (٥٤٠)... قَلها: اخرسى قطع لسانك... دانا  
اختى ربتنى... ربتنى ع الخير، وربتنى على... ع الذل ف رباية  
العيال، وفى بيت الناس تخدم وتوكلنى، وانا... أنا وهى... قَلت له:  
لأ... انت لازم... انت لازم كده تشوف بطن اختك فيها آه... قَلها:  
طب اشوفها بطريقة آه؟... قَلت له: هات راسك كده على حجرها...  
حجرك... وانت تشوف اللي ف بطنها آه... فحط راسه كده على  
حجرها، وقعدت تغليه... فالعيل عمل كده ف بطنها... رفسه ف  
راسه (٥٤١). فلما رفسه كده ف راسه... عض كده ف لسانه وقام...  
قال: كده كلام مراتى صح... مره واتنين كشر ف وش اخته كده،  
فاخته عرفت التَّكْشَرَه... قَلها يا نجارش. قَلت له: آه؟ قَلها: احنا  
هنصرح اليوم... هناخد المعيز، وناخد الجمال، وننضر مصراح  
بعيد... قَلت له: ما الحشيش عندنا يا على!! واديننا بنصرح جار  
حبايبنا، وجار جيرانا... قَلها: لأ احنا هنطفش ف بلد بعيد،  
وهنصرح... تعمل آه... طيب!! ,, قَلها: طب يلى املى لنا الزمزية  
امى، وملالها شيكاره مليانه تراب، وملالها شيكاره مليانه حجاره،  
وملالها شيكاره مليانه رمله... قَلها آه... يلاً وركب الجمال والحمير،

ومشى بلاد الله لخلق الله... وخذ النَّبُوتَ وخذ الحِرامِ عليه، ومشى  
فلما خد الحِرامِ والنَّبوتِ عليه، ومشى... فكده أه... فضلوا ماشيين  
من طلع النهار لحد آخر النهار... نجارش، وعلى... قَلتِ له: هتودينا  
فاه يا على؟ قَلها: بلاد الله لخلق الله... قَلتِ له هتودينا فاه؟ قَلها:  
هنروح للمصراح بتاع زمان... نروح له... قَلتِ له: دا الليل ليْل  
على... قَلتِ له: مافيش ليْل ليْل ليك... قَلها: انا مش هسيبك انا  
معاك. اخبط إرقع(٥٤٢)... الجمال فضلت من أول النهار لآخر  
النهار. راح منزّلها ف حتة كده... سمندحايه(٥٤٣) كده ف جبلايه،  
وراح منزّلها... نزلت، وقعدّها، وقَلها: خَلّيك هنا... بالمعيز بالجمال...  
لما اطفش لحد أه... مصراح أه... عشان نصبح نطفش عليه...  
هنبيّت ف الحتة دي، ونصبح نروح للمصراح أه... نصرح فيه...  
فضل ماشى. خد النبوت على كتفه، وخذ الحرام على كتفه، وفضل  
ماشى... عينها مع على... كل ماتنام وتصحى... يا نارى تنعس  
وتصحى لاقية الليل ليْل عليها، وعلى مش باين... راح ناكلت لها  
النبوت، وراح حاطط لها الحرام فوق النبوت، وراح مروّح على مراته  
وساب نجارش ف وسط الجبل... بمعيزها بغنمها... بجمالها...  
بحالها بمحتالها... وراحوا ماشيين... أول يا نارى مالليل ليْل  
عليها... راحت جايبه شوال الغله عملته كده، وشوال الحجر عملته  
كده... وشوال الرمله عملته كده... وضلّت وقعدت وقالت أه: هتنقّل  
يَمِّ الحرام(٥٤٤)... على واقف أونهو(٥٤٥)... هتنقّل يمه كده...  
يمكن يكون تايه... يمكن يكون بطلان وقِف... يمكن يكون كده، ولأ

كده... أنا هتنقل بيم الخيال اللي واقف قصادي ده... فضلت ماشيه  
 ماشيه لحد ماوصلت أه... الحرام لقتُه الحرام، والنبوت منكوت  
 كده(٥٤٦)، وعلى مش موجود... قلت له: يا نهار ابيض يا على...  
 عملتها في يا على... بعد ربايتي يا على... كلها. عملتها في يا على  
 عملتها في مراتك يا على... طيب لي رب يتولاني... راحت جايبه  
 الحرام، وراحت جايبه النبوت، وراحت مروحه... روت العشا بقى  
 ادت عليها قعدت تبكي وتعيط... يانا الواحدنيه(٥٤٧) يانا اللي  
 رببت، ومالقيت... يانا الوجداني... يانا اللي ماجاريش حد... ياني  
 ياني... لقت الخير... المعيز بتاع الحكورجاها(٥٤٨)، واللغزله(٥٤٩)  
 بتاع الجبل جاها، وجميع الطيور جات حوالها... يعني ربنا عطاها  
 خير مايعلى عليه... عشان ربته، ولا أه... ولا لقتوش... ربنا جه  
 معاها... فبصينا لقينا أه... لقينا راحت تقول يا على يا على... يا  
 على يا على... قالت: أمرى إلى الله... فتحت زكية الرمله لقتها غله...  
 من كرم ربنا شوف ربنا عمل كيف!! فتحت زكية التراب لقتها  
 طاحين ممنع(٥٥٠). فتحت زكية الحجاره اللي شايلها وعشان  
 يعملها بيها ضليله(٥٥١) لقتها عيش مشقق، وملدن يجيب النفس...  
 طب هتشرب مناها؟! شربت يوم واتنين م الزمزميه، والزمزميه  
 خلصت... ودا جبل أحد مافهش حد... قالت: يا سلام ياربي: هنروح  
 فين؟ ونيجى من اين؟ يا على... يا خساره، وتربيتي وخدمتي فيك...  
 ف البيوت يا على... المهم أه... نخب كده ف الرمله(٥٥٢)... لقت  
 أه... لقت عين أميه طالعالها من تحت الرمله... سبحان من خلق...

شربت... وعملت رُفاق... وبطّنت ع الرمله. ع الغزله(٥٥٣)... وكلت  
 وبقت الخير مش عارفة توديه فاه... ربنا كرمها... حملت وولدت  
 مألقتشى أه... حد يولدها حواليتها... ولدت من هنا من تحت  
 باطها(٥٥٤)... ولّودها الملايكه... الملايكه نزلوا م السما... راحوا  
 ولّودها... ماهى بنت بقى... بسنه الله ورسوله... راحوا مولدينها من  
 تحت باطها... وراحوا حاطين لها صفيحه كده... خلقه ربّانيه(٥٥٥)  
 وراحوا حاطين لها صفيحه كده تحت باطها... وسمّوا، وجابت  
 محمد... نروح فين؟ ونيجى من اين يا ربي؟... نقول هذا من اين يا  
 ربي؟ ويعملوا فى هلى(٥٥٦) يا ربي... يا ربي تعمل فى كده لاه يا  
 ربي؟... بنت الكلب اللى اخترتها م العيله يا ربي... المهم أه... ربنا  
 معاه... بقت محمد معاه حلو كدهو(٥٥٧)... وجابت قربه بقت  
 تخض، ومعيز ترسى عليها، وبقت خير مش عارفه توديه فاه!!...  
 الخير ده... وتانى قلّت له: يا محمد يا ابنى... بقت حلو كبر كده...  
 قلّت له: يا محمد يا ولدى... قلّها: هو يا امى(٥٥٨)... قلّت له: يا  
 ابنى انا هرقد هنا ف السمسايه، وانت تجيب لى نحاسه اميه تغسل  
 راسى، وخلقك أه... من السعى اللى حوالينا قلّها: ماشى يا امّيا.  
 حط... ف ايدها خاتم... مكتوب عليه أه... نجارش ف ايدها خاتم...  
 قلعت الخاتم، وقعدت تغسل راسها، وحطت الخاتم ف أه... ف  
 طاجن جارها كده، وقعدت تغسل راسها، وابنها مثلا قعد يعملها  
 الغدا... حواليتها كده... والغراب حام حام حام، كده، وراح لاقط  
 الخاتم من الطاجن بكعابيشه(٥٥٩) كده... الغراب، وراح طابير فلما

طار الغراب، وخذ الخاتم. قَلتِ له: يا محمد يا وِلْدِي. قَلَّها: هُوَ يا  
 امي. قَلتِ له: الخاتم خُده الغراب... الخاتم بيده يا ابني هيجد لنا  
 مشاكل كبيره قوى... قَلَّها: لاه يا امي؟ قَلتِ له: الخاتم: اسمي  
 مكتوب عليه... فضل يحوم الغراب يحوم لحد ماراح عند ولاد  
 عمها... بيلعبوا الكوشتينه، وقاعدين كده ف الحمرايه وقاعدين.  
 والخاتم قال: " يا غوطن فيك نجارش... يا غوطن... فيك نجارش...  
 فيك الغزلة والطير فارش '(٥٦٠)... قال لابن عمها. هُس... دس. ياد  
 دس... دس ياد ننضر الغراب ده بيقول آه؟ هُم كده بقى ولاد عمها  
 مايعرفوش... ولاد عمها بُعاد، ورسى معاها هيلعب معاها  
 الكوشتينه... فز هُو قال(٥٦١): يا جدع غراب آه... بلا غراب بلا  
 غيره... هُو بقى اخوها... علشان مايعرفشى بقى آه... مايعرفشى  
 الحقيقه. قال: يا جدع غراب آه... ولا غراب ولا حاجه... غراب آه...  
 اللى انت هتسمعه. قَلَّه: استنى هسمع الغراب بيقول آه؟ قال: " يا  
 غوطن فيك نجارش. فيك الغزلة والطير... " وراح ملقح الغراب...  
 ملقح الخاتم... يعنى غوطن ف الجبل، والخير والدنيا جارها... وراح  
 ملقح الخاتم راح واخذ الخاتم مين... ابن عمها(٥٦٢)... خد  
 الخاتم... لقى عليه مين... لقى عليه اسم نجارش. قَلَّه: قِبْ واغطس  
 دلوقتى(٥٦٣) اهو شوف لنا نجارش دى وديتها فاه؟ ان كات ميته  
 قُلنا... حيه قلنا... دفنتها قُلنا... عطيتها لحد قُلنا... انت لازم تقُلهم  
 فاه؟ قَلَّهم: والله نجارش عملت حاجه وحشه... قَلَّواله: كت جيت  
 شُرْتُ علينا(٥٦٤). قَلَّه: لآ. ماهانتشى على نموتها، وخذتها ف

الجبل، وقلت القصه كذا كذا... وخذت الجمال، وخذت الحوالي،  
 وخذت كُلَّهُ كُلَّهُ وآه... ومشيت، فعملت يعني... عملت... ما عملتشي  
 حلو قَلْوَاله: قوم معانا دلوقتى اهو، وامشى معانا، وشوفها انت  
 ودَيْتِها فاه؟ دا مين؟... دا ابن عمها... ابن عمها... راح واخذ ابن  
 عمها، وهُو... وولد عمها سبعة، وهُو التَّامن. قَله: قوم دلوقتى اهو...  
 تورينا مطرحها هِي فاه دلوقت؟ قوم ودينا مطرحها... هِي فاه  
 دلوقت؟... المهم آه... خدته... خدوا آه... سبع إخيله (٥٦٥)... سبع  
 اخيله ركبوا عليها... يعنى سبع اخيله يعنى... خيل، وهو ركب  
 حماره... حماره بيضه... قَلت له: يا على... قَلها: آه؟ قَلت له: انا  
 هروح هنا هصرح المعيز دى شوى، وانت خلى بالك م الخير، وخلي  
 بالك م الحفره بتاعتنا، وانا هصرح وهاجى (٥٦٦)... أيوه يا  
 محمد... قَلها: طيب هقُلك يا أمى... قَلت له: آه؟ قَلها: فيه جماعه  
 جاين اهم... قَلت له: مش قلت لك يا محمد يا وُلدى... مش قلت لك  
 يا محمد يا وُلدى إِنَّ الخاتم ده هتقوم علينا دلوقتى... قَلها: يا امايا  
 زى بعضه... قَلت له: هقُلك يا محمد... يا ابنى... قَلها: يا أمى جاى  
 سبع خيل، وحماره راكب عليها واحد قصير وجاى، قَلت له: سلم ع  
 السبع الخيل، والحماره البيضا... اللى راكب عليها ماتسلمشى  
 عليه... قَلها: لاه يا امى؟ قَلت له: قلت لك كده يعنى قلت لك  
 كده (٥٦٧)... فَقَلها: يا أمى... لاه يا أمى؟... قَلت له: هُو كده يا  
 ابنى. فراح جاى... سلامٌ عليكم... عليكم السلام... مرحبه مرحبه...  
 سلم على السبعه وربط لهم الخيل، ومارضيش يسلم ع اللى راكب

الحماره، وساب الحماره أه... وحديها. قلُّه: ما بتسلمشى على ليه يا  
 ولد؟ قلُّه: لأ ما أسلمشى عليك... المهم فرشوا الحصيره، وقعدوا  
 حوالين الخير... ف الجبل بقى، والخيمه معموله له... هو و امه بييت  
 فيها... المهم... قام مسك غزاله كبيره كده، وراح دابحها، وراح  
 مكسّر حطب، وراح عامل عشا لاخواله... بالظبط... شويها لهم  
 الغزاله، وهى بطّيت رفاق وعملته ع الحفره، واتعشّوا، وقّلت لهم:  
 السلام ع الضيف، ولأ على صاحب البيت؟ (٥٦٨) قلّوالها لأ السلام  
 على صاحب البيت... السّهارى على صاحب البيت... قلّت لهم وانا  
 قدكم وجدودكم. قلت لهم: على هذا خدمت عليه ف البيوت، وربيت  
 وبوى فاتنا صغيرين انا وهو... أنا فاتنى عندى عشر سنين، وهو بوه  
 فاته عنده خمس سنين، وانا ربيت ع اللبيوت، وبقت اخدم عند دى،  
 واخدم عند دى، واخدم عند دى، واشيل على راسى، واملا لفلان،  
 واعيد لفلان. لما دُرّت وربيت على... وكبّرت على، وعلى جوزته، وأخره  
 النهار جاب مره، وانا اللى نقيت له وجوزته، وبعدين مراته سقتنى  
 لبن بكّارى، وحملت وشلت وولّدونى الملائكه من تحت الأرض،  
 والصفحه اللى انا ولدت فيها اهى... دى مين؟! دى هى... الصفحه  
 اللى انى ولدت فيها اهى... وانا بنت بسبه الله ورسوله، وهربنى،  
 وجابنى ف الجبلايه دى وقعدنى... ربنا عطانا خير ما يعليا عليه  
 خير... قلّوالها طب يلى... لِمى لِمى لِمى... حاجتك، وخلينا نروح...  
 قلّت لهم: لأ ما اروحش... أنا عمرى ما اروح أبدا... دا ربنا عطانى  
 خير... مانش عارفه جانى مناه الخير ده؟ علشان انا... لا غشيت



ضميرى مع اخويا (٥٦٩)، ولا خويا عمل بربايتى فى... وبعدين لآ.  
 أنا كده حلوه... انتُ تروحوالى، وانا اجيكم... بس انا ماانتقلش م  
 الخير اللى انا فيه ده... قَلُّواها: لآ ماتبقيش بنت عمنا، ونسيك ف  
 الجبلايه دى لوحديك... قَلِّتْ لهم: مانا معايا ولدى اهو أنا معايا  
 ولدى موئسنى، ومسلئنى، ويروح السوق ويجى، ومانش عايزه حاجه  
 م الدنيا... قَلُّواها: لآ... المهم آه... اتحكموا فيها... حَمَلْ حَمَلْ  
 حَمَلْ... حَمَلُوا الجمال، وحَمَلُوا لحصنه (٥٧٠)، وزاحوا الخير بتاعها  
 قدامهم وروحو... هُو مشى قدام الخير، والمعيز، والغزال وكَلُّهُ رُوْح  
 وراه، وهى آه... ولاد عمها ركَّبوها قدامهم ومشت آه... معاهم...  
 طيب هنروح على مين؟ روَّحت على وُلاد عمها. وجوعوا ناقة أسبوع،  
 وعطَّشوا ناقة أسبوع، وجابوا مرَّه اخوها... قَلُّواها: عملتى لاه كده؟  
 قَلِّتْ لهم: والله عملت... عملتى لاه كده؟ قَلِّتْ لهم: والله عملت...  
 بتعملى لاه يا بنتى كده؟ تعالى... قولى لَنَّا... اختنا اندام عايزه  
 تعملى فيها كده (٥٧١)... طيب شورى علينا... قَلِّتْ لهم:  
 ماشورتش... أنا عملت كده وخلص... جوعوا ناقة أسبوع وعطَّشوا  
 ناقة أسبوع... وجابوا رِجْلَ مرَّة اخوهم ف الجعانه، وجابوا الرِجْلَ  
 التانيه ف العطشاته، وراحت العطشانه جِرتِ ع الأكل بالورك التانى،  
 والجعانه جرت بالورك التانى ع الأكل. وراحت مرَّه اخوها دى  
 مشروخه شرخين كده... وراحوا جايبين لها صفيحتين جاز،  
 وحرَّقوها، ودمدموها (٥٧٢) وراحوا قادوا فيها. فيا نجارش احنا  
 عايزين نجوزك... قَلِّتْ لهم: لآ... ما جَوُزْش واحد من وُلد عمك

هياخذك... فرحوا بقى للخير والرزق اللى وراها... قَلِّوَالها: لأ...  
إحنا لازم نجوِّزك. قَلِّتْ لهم: لأ مش هَجَوِّز. وابنى ده هيروح فاه؟  
قَلِّوَالها ابنك برده. معانا. راح كاتب عليها واحد من ولاد عمها...  
واجوِّزها. كتب عليها واحد من ولاد عمها، واجوِّزها، وبقت الخير  
لمحمد ولنجارش، وبقت الخير لعلى مش عارف يوديه فاه؟ على  
ونجارش، ودكهى راحت الله يحرقها مطرح مراحات.

وحدوته ملتوته، وكنت عندكم وجيت، وكلت ورك الديك

\*\*\*

### \* المؤيِّمة: السيدة (و):

لقد امتنعت هذه السيدة عن ذكر اسمها، ورمز لها الباحث بالرمز  
[و] وهو أول حروف اسمها. وهى تبلغ من العمر ٤٥ سنة وقت  
التسجيل معها، الذى تم صباح الاثنين ٢٠٠١/٧/٣٠. وقد أصرت  
على عدم ذكر اسمها، وعلى السرية فى التسجيل معها حتى لا يسمع  
بذلك أبنائها، فيخبرون بذلك أباهم المتزوج من امرأة أخرى (وأنجب  
من الزوجة الأخرى أولاداً) وسافر بها إلى إحدى الدول العربية  
(ليبيا) وأقام بها، وأصبح تردده على هذه الزوجة قليلاً. المهم حافظ  
الباحث على هذا القدر العالى من السرية؛ فدعاها إلى منزله، وفى  
إحدى الغرف المتطرفة فى المنزل تم التسجيل بمشاركة والدة الباحث  
لهما والقيام بأعمال الضيافة لها؛ خاصة أنها ماكان لتقوم بمثل هذا  
العمل لشخص آخر سوى - على حد قولها -؛ نظراً لعلاقة الأمومة  
التي تنظر بها إلى، والتي سببها أننى كنت صديقاً قريباً جداً - بل

أخًا - لابنها الذي مات فى حادث أليم وهو فى الصف الثانى الابتدائى؛ أى منذ عشرين عاماً تقريباً.

وتتميز هذه السيدة - إلى جانب مخزونها الشعبى، وقدراتها ومهاراتها الأدائية - بأنها السيدة الوحيدة التى جمعت إلى جانب رواية الحواديت والسهارى، برواية "الأحاديث" [والحديث هنا كمصطلح سردي دينى شعبى]، وهو لون فنى مرتبط - بشكل كبير - بالرواة الذكور. المهم أنها قامت برواية "حديث: سلمى بنت عمرو".

هذه السيدة - على نحو ما سبق - متزوجة ولديها أبناء [بنت وأربعة ذكور]، وهى ربة منزل، غير متعلمة ولكنها تعرف القراءة والكتابة بشكل متوسط. ولدت ونشأت فى قرية المشرك قبلى - مركز أبشواى، ثم تزوجت وانتقلت إلى قرية مسوتة - مركز أبشواى - فيوم.

\*\*\*

## حدوتة

### " الصبيان واختهم اللى قتلوا الغول "\*

وحد الله... لا إله إلا الله... صلوا ع النبى... عليه الصلاة والسلام (٥٧٣)

كان فيه ست الحسن والجمال، وست الحسن والجمال دينى كانوا اخواتها تلاته، وهى رابعتهم. فاخواتها بيمشوا ف الجبل بيصطادوا غزال. فبيمشى يعوقوا (٥٧٤) يعنى - شهر واتنين وتلاته، وعاملين أه... عشه كده بيعدوا فيها فهى... طلعت تلعب فقلوالها: أه... يا اللى مالكيش أه... اخوات... قلوالها: يا اللى مالكيش اخوات. قلت لها: يا

أمى صحيح انا مالْيَاشِ إخوان؟ قَلتِ لها: لأ انت لك تلاته. والتلاته أه...  
ف الجبل. قَلتِ لها: طيب انا عايزه اروح لهم الجبل... قَلتِ لها: روى  
لحنك (٥٧٥) العجوزه. مشت لحتها العجوزه فراحت قَلتِ لها: قصى  
اضفارك... إديك، ورجليك، واديني اشوية شعر... من شعرك، وهاتى  
شوية طاحين صيفى، وطاحين قمح، وراحت مدرجة القرصه، وقَلتِ لها:  
القرصه تمشى، وانت تمشى وراها... فخذت شوية حاجات من حاجات  
الأرياف... يعنى اشوية كسكاس معمولين، وزه معموله، واشوية ملوخيه،  
ومش عارف أه... ومشت. مشت زَقَّتِ الباب بتاع الخزانة، ودخلت...  
كنست ونضفت وعملت. فالخزانة فيها غزاله، والغزاله دى بتولد... كبيره.  
بتبعر كل يوم حبايه... حمصايه. فبتَقْلُها: اقسميها على... جات بتَقْلُها:  
انت كلتى حمصايه... اقسميها على... انت حته، وانا حته... فجاءت يوم  
م الأيام... وجاءت واكله الحمصايه... إخوانها كده جُم (٥٧٦). قالوا مين  
اللى كلت، ونضفت؟ قَلتِ لهم: افكرنى انا مين؟ انت اختنا... حبُّوها،  
وقعدوا يسهروها... ويضيفوها، وكده... وقَلتِ لهم: انا جايه علشان  
اشوفكم، وبتعاير ان انا مالْيَاشِ أخوه... قالوا: احنا بنصطاد غزال...  
واقعدى شوى علشان نصطاد غزال، ونروح البيت. فقعدت حلت لها  
القعهه (٥٧٧). فقَلُّواها: ديدى... بتبعر كل يوم حمصايه إنت تاكلى  
نُصَّها، وهى تاكل نُصَّها. فجاءت ف يوم ونست وراحت واكله الحمصايه  
كلها. فقَلتِ لها: ياتدبنى م اللى كلتيه. يا شيخ لك ف النار اطفئها... قَلتِ  
لها: أمرى لله... سُخِّي... فراحت شاخه ف النار... طَفَّتْها. فوقفت عاوزه  
تسوَّى الأكل قبل ما اخواتها ياجوا، وتطيب لهم الغزال. فبصت بعينها

لقت بيت الغول... بيدخن... فمشت... قالت أه... سلام عليكم يا ابويا  
الغول. قَلُوا لها: لولا سلامك سبق كلامك... لأكلت لحمك، ورميت  
عضامك... عايزه أه؟ قَلت لهم: عايزه اشوية نار. فَقَلُوا لها: احنا هناكلها  
يا ابويا... احنا هناكلها يا ابويا... فَقَلُّهم: لأ سيبوها. فراح عاطيها ملو  
الصحن(٥٧٨)... تبن، وَقَلَّها: رُشِّي من بيتنا لبيتكم... عشان النار  
ماتطفيش... عشان يعرف طريق أه... بيتها. خدت شوية التبن ومشت...  
فضلت تشر لحد بيتهم(٥٧٩)... عرف الباب. فهيَّ تعبت، وسوّت الأكل  
وجه تانى يوم الصبح. قَلَّها: افتحى لى يا ست الحسن والجمال... أنا  
لابس أه؟ قَلت له: انت لابس جلد حمار(٥٨٠). قَلَّها: لأ. قولى: جبّة  
جوخ... قَلت له: جبّه جوخ... قَلَّها: لافف أه... على راسى؟ قَلت له:  
مصارين حمار(٥٨١)... قَلَّها: لأ. قولى عمّه خضره(٥٨٢)... قَلت له:  
عمّه خضره قَلَّها: يافتحى لى يا اكلك... ياتمدّ لى اصباعك... م الشق  
نمّصّه(٥٨٣)... تمدّ له. اصباعها... ييجى أه... ماصص أه صباعها...  
ييجى يوم واتين وتلاته... كل يوم أه... اتبّلها(٥٨٤)... ياجيها. فَقَلَّها:  
انت اتغيرتى لاه يا اختى؟ قَلت لهم: بياجينى الغول. قَلَّها. بيعمل كذا  
وكذا.. قَلُوا لها: احنا هنقعد احنا التلاته النهارده، ونموته. فواحد ورا  
الباب، وواحد فوق الخزانة، وواحد مش عارفه أه... فراح قَلَّها أه...  
نفس اللى بيقلّه... انت لابسه أه؟ بتقلّه: طب... حمار... المهم: قَلَّها لأ  
طب حمار... لأ دا جبه فتح. تقلّه: طب حمار... طب هفتح... اكلك. قَلت  
له: تعالى كُننى فراح فاتح الباب، وراح ماسكينه، وراحوا مدخّلينه،  
وراحوا أه... مموتينه. وراحوا مقطّعينه. وحطّوه ف الجنب(٥٨٥) ع

الحمار بتاعه، وراحوا زايحينه. فالجحش فضل يجرى لحد ماروُح لهم البيت. ابويا جه، وجاب لحم: ابويا جه، وجاب لنا لحم... نزلوا الجنب وقعدوا ياكلوا... لقوا كفة ابوهم، وايد ابوهم... قال: " اللى كل قطمه يلطم لطمه " ... دا ايد آه... دا ايد ابويا. فالوليه آه... زوجته قالت: إذ لما آه... أعرف اللى موت الغول مين؟ فراحت جابت شوية شقق ومناديل ودارت... مناديل يا بنات... طرح يا بنات... قعدت. تعرفيش يا اختى اللى موت الغول مين؟ وريحنا منه. اللى كان بياكل العيال، ويخطف. قَلت لها: اخواتى مسكوه عشان كذا كذا. راحت قَلت لها: تعالى انا عندى شقق حلوه، ومناديل حلوه... تعالى البيت نديها لك خدتها البيت. وراحت حطّاه ف صومعه، وقَلت لهم: هى ديدى اللى موّتت آه... ابوكم. وحلة أميه، وراحت غاليها. راحت البت راحت لها... وقَلت لها: انت قاعده هنا، وامى هتموتك... بتغلى لى ف حلة أميه... قَلت لها: طب وانا اعمل آه؟ قَلت لها: انا هفتح لك وتطلعى، واحظ وزه مطراحك. راحوا حاطّين وزه مطرحها، وراحوا مطلعين مين... ست الحسن والجمال. فضلت تجرى لحد ماوصلت البيت، ودكهي كبت الوزه... كاكت. قَلت لها: آه... طيب زى بعضه... مش هتفوتى من ايدى. مشيت للنجار تجرى. مارضتشى تخش البيت وقَلت له: عايزاك تعملى قوضه على قد مانا جواها، وعجل تمشى بها، وحتة إزاز أشوف بها. راح عاملها نفس اللى هى قالت عليه... للنجار... وراحت راكبه فيها، وقابلها واحد ف السكه... يقُلها: انت مين؟ تقُلّه: انا اعمى طرش مانضرش... يعدى التانى... هى زايحه نفسها جوه آه... البترينه الإزاز دى... دى إنت مين؟ تقُلّه: انا

اعمى طُرْش ما تضرش... لحد ما أه... تروح تحت السجره وأه...  
وتختلى... وتشطّف... وتلبس... ابن السلطان شافها فوق السجره.  
لقيها حلوه وجميله، ست الحسن والجمال. فخلّاها ملط، وراح طاب  
عليها. قلّها: قولي لى انت مين؟ انا بحاول اشوفك، واعرفك... ما انتش  
راضيه تقولى على اسمك. قلت له. أنا قصتى كذا وكذا، وانا اخواتى...  
موتّوا الغول، وانا خايغه على اخواتى ليموتوهم العيال... الغيلان.  
ومداريه. فقّلّها. طب انا عايز اجوّزك قلت له: ما يجراش حاجه، ولكن لما  
تقابل اخواتى، فراحت راكبه العجله بتاعتها... اللى هيّ دى... البترينه،  
وروّحت البيت. وابن السلطان روّح وراها، وطلب إيدها أه... من  
اخواتها... قلّهم: انا عايز اجوّزها... فقّلّوا له. ماشى إحنا مانقلشى فيك  
حاجه... انت ابن السلطان، ومانقلشى فيك حاجه. فراح أه... اخواتها،  
وهمّ، وهيّ معاهم... روّحوا بلدهم... وابن السلطان طلب إيدها من  
ابوها... وراح مجوّزها... وعمّلها اربعين ليله فكة الزرد، وعاشوا ف  
تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات.

\*\*\*

## حوتة

### \* الغوله اللى بتاكل الميتين \*

وحد الله... صلى ع النبي...

كان فيه أمنا الغوله... وأمنا الغوله دى هيّ واختها، وكانوا  
متروّجين ف القرية دى، وكانت القرية دى ما حدش يعرف الغيلان،  
ولا حاجه، وبعدين. كانوا يخلّوا الناس يتخرفوا (٥٨٦) ف الصيف...

إنا أرياف، ويتخرفوا... الناس تنام... والعيال تنام جارها... وهم  
 ييجوا يسرقوا العيال، وياخدوهم هناك بره القرية... وياكلوهم  
 صاحيين... كل واحد تشد رجل، ودي تاكل حقها، ودي تاكل حقها...  
 ففيه واحد راح للميه... فلقيهم بيشرخوا الواد، والواد بيصرخ. فربط  
 لحد هم ماكلوا، وشافهم، ومشى وراهم لحد البيوت، وعرفهم... إنهم  
 دول غيلان... فَقَلُّه: يا فلان... اللي انت متزوجة دي... غوله... قَلُّه:  
 لَأَقَلُّه: والله غوله... قَلُّه: لَأ. دا بتخاف تطلع بره تملأ لي الكبايه إن  
 عطشت... بالليل. قَلُّه: صدقني غوله. قَلُّه: تعرفها ازاي؟ قَلُّه: اربط  
 لها بالليل(٥٨٧)... قَلُّه: انت اربط لها؟ قَلُّه: اربط عند  
 الجبابين(٥٨٨). فكان فيه عيل ميت، ولسه جديد. فراحوا باحتين  
 عليه، وراحوا آه... شارخين، وراحوا جايبينه هم لتنين فهو شافها،  
 وهى بتشرخ فيهم... وبياكلوه. شافها راجلها. فسبق وراح آه...  
 جاى على حنك الباب وآه... ورقد. فَقَلُّها: انت جايه مناها؟ قَلَّت له:  
 أبداً مش جايه(٥٨٩)... قَلُّها: قولى انت جايه مناها؟ قَلَّت له: مش  
 جايه... قَلُّها: انت غوله... وانا اكتشفتك انك انت غوله، وبتاكي  
 العيال الصغيره، وبعدين... قَلَّت له: لَأ. انت ماشفتنيش... انت حد  
 قابلك؟ قَلُّها: هو صحيح حد قايلى، والعيال اللي كانت بتضيع ف  
 الليل، والناس بتدور عليها. كت انت اللي واكلاها. وانت كلتي الموته  
 بتاع ابن فلان... اللي مات... ف الليل، وربط لك فعلا، وعرفتك غوله.  
 فراحوا واخدينهم، وواحد اختها التانيه، وراحوا واخدينهم، وقالوا  
 دول لازم نموتهم عشان إن طردناهم... هيمشوا ف قرية تانيه،



ويجوزوا ناس تانيه ماتعرفهمشى، ويعملوا نفس الآه... الطريقه.  
وياكلوا العيال الصغيره اللي يلاقوها نايمه قدام البيبان. فاحنا دول  
أحلى شئ إن احنا نموتهم. فراحوا موديينهم للعمده... وعندنا ف  
القرية برده، وأه... وراحوا أه... فموتينهم.

\*\*\*

حديث

\* سلمى بنت عمرو \*

صلوا ع النبي... وحد الله...

كان فيه زمان... أيام الرسول صلى الله عليه وسلم... كانوا  
بيروحوا النسوان تحارب مع الرسول صلى الله عليه والسلام. فكان  
فيه واحده اسمها سلمى بنت عمرو. سلمى بنت عمرو ديدي... كانت  
بتروح تحارب ومعها واحد اتلمح لها، وعابز يجوزها... فطبعاً هي  
بتلبس مثل... زيها زى الرجاله... عشان ماتت عرفشى إن هي أه...  
حرمه. فطبعاً فضل وراها لحد ما طلب إيدها، واجوزها، وجاب منها  
ولد. فالولد بيده طالع شجاع وكويس. فابوه مات أه... تانى غزوه  
للسول صلى الله عليه وسلم. فالولد عمره... يعنى قيمة... لحد عشر  
سنين... فف الحاره اللي هم فيها... فبيقولوا أه... شوف امك بتروح  
فاه؟ شوف امك بتمشى فاه؟ فبيقولهم: "أنا أمى حره... أنا أمى  
مره... أنا أمى زمرده أنا أمى يا قوته أنا أمى ذهبه"... يمسك  
الحجر، ويروح خابط العيل... ينزل العيل ميت. عبل ماتيجى م  
الحربه (٥٩٠). ألا ومموت تلت تربعه من أه... م الكفار... عيال،

ورجاله، وكل اللي آه... يحط أمه ف آه... ف سيره مش كويسه. فجه  
الولد كبر عنده بتاع اتناشر سنه. فجه عمه من ناحية الكعبه، وَقَلُّهُ:  
يلا... الرسول صَلَّى الله عليه وسلم دعاك بالهجره إلى الكعبه. فَقَلَّتْ  
له: أنا ماقدرشى احوشك. حاس(٥٩١) الرسول طلبك للهجره إلى  
الكعبه. أنا ماقدرشى احوشك... أمشى. فَقَلَّهَا: يا أمه... وانت يا  
أمه... مانا يا أمه ماقدرشى اسيبك... وانت ربيتينى... وحاربتى،  
وكافحتى، وخذتى بتار أبويا(٥٩٢)... وانا يا أمى ماقدرشى  
اسيبك. قَلَّتْ له: خلاص. ماحاس فيه أمر م الرسول. صَلَّى الله عليه  
وسلم. لازم تمشى. فمشى. فهو ركب هو وعمه... على حصان، وهى  
ركبت... بتوزع فيهم(٥٩٣). فبتقلُّهُ:

لا أوحش الله منك اليوم يا ولدى

أشعلت(٥٩٤) فى لهيب النار فى كبدى

الجسم فى بلدا والابن فى ولد

لا أوحش الله منك اليوم يا ولدى

أشعلت فى لهيب النار فى كبدى

الجسم فى بلد والروح ف بلد

فجزم عليهم اليهود(٥٩٥)... جزموا عليهم. فهى راحت ماسكه

الحربه، وراحت آه... سبقت هى الأول... عشان آه... الطعنه

ماتجيش ف ابنها. فغلبت النصارى. وهزمتهم، والأعداء، ومشت

ابنها لحد الكعبه وآه... وروحت. والله أعلم.

\*\*\*

## \* الراوية: السيدة أم أحمد سناء عبد الستار:

تم التسجيل معها مساء الجمعة ١٠ / ٨ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ٣٥ سنة. وهى متزوجة ولديها أولاد، وهى ربة منزل، أمية لم تحصل على أى قدر من التعليم. تقيم فى قرية مسوتة - مركز أبشواى - فيوم.

والباحث لم يسجل مع الراوية سوى هذه الحدوتة، والراوية لم تعتمد على أية مقومات أدائية (حركية أو صوتية)؛ ولذلك سببه حيث إن الباحث لجأ إلى التسجيل معها بعد أن قضى سهرة طويلة سجل خلالها مع اثنين من الرواة لفترة طويلة (تتجاوز الساعتين) فى منزل أحدهما، وكان الحاضرون عددهم كبيراً، وكلهم من أسرة أحد الراويين [والآخر كان غريباً عن القرية، ولكنه كان على علاقة قرابية بهم]، وهؤلاء الحاضرون كانوا نساء ورجالاً وشباباً وأطفالاً يملأون المكان الذى نسجل فيه، وكان من بين هؤلاء الحاضرين هذه السيدة، فبعدما انتهى الباحث من التسجيل مع الرجال، توجه إلى النساء وسألهم عما إذا كان منهن من يحفظ الحواديت، فأيدت هذه السيدة رغبتها فى التسجيل، ولكن بتردد، فما كان من الباحث إلا أن قام بتشجيعها، وساعده على ذلك موافقة زوجها على إتمام عملية التسجيل. فقامت - على استحياء - بالتسجيل، ولكنها لم تمتلك الجرأة التى تجعلها تواجه هذا الموقف، فاهتمت برواية النص دون توظيف لمهاراتها الأدائية.

\*\*\*

## \* السبع بنات والكلبه ربيحه \*

وحدَّ الله... كان فيه سبع بنات يتامى، ومعاهم أخت كبيره...  
 بتربى فيهم. فالسبع بنات معاهم كلب... الكلبه ماشيه معاهم. فهم  
 دايرين يتامى... دايرين ف الدنيا مش لاقين حاجه يدأروا  
 فيها(٥٩٦)... فلقوا خزانه كده أو قوضه مهجوره... قعدوا فيها...  
 ومعاهم بياجى يجزم الديب(٥٩٧) عليهم بالليل... عايز بنت م  
 البنات(٥٩٨)... فاه... فالبنت آه. خايفه على اخواتها: طبعا  
 محضنه(٥٩٩) عليهم تاجى الكلبه بالليل تقول آه... سبع بنات هو  
 يقول... الغول: يقول: " سبع بنات فى جبال يهود الليل  
 واكلهم"(٦٠٠)، وهى تقول: انا ربيحه فوق سطيحه(٦٠١) واحلف  
 عليك ماتاكلهم... فطلع النهار والبنت ديدى شافها واحد. البنت  
 حلوه... شكليتها حلوه وصيفتها حلوه... فقلها: تجوزينى؟ قلت له:  
 انا برى ف اليتامى... ماقدرشى اجوزك واهمل اخواتى الستة...  
 قلها: لأ وافقى وهنا خدهم برده مطرح ماهنمشى... معانا... طبعا  
 قلت له: لأ. اخواتى يتامى وانا برى فيهم... فمارضتشى...  
 ماوافقتشى. جاب زميله معاه عشان يخطفها بالليل والبنات نايمين.  
 فعملت زى حالة الولاده كده بالليل... فقعد قلها... دافيه واحده  
 بتوضع... قلها: لأ. دول هم ما فيش إلا السبع بنات... قلها: دا البنت  
 فيه صاحيين... وفيه حالة ولاده... واحده(بتلد)(٦٠٢) ف البيت ده...  
 قلها: لأ ما فيش حد إلا البنات واحنا لازم انت تطرطرنى

بالسلبه (٦٠٣) من فوق، وانا اخطفها... ونخطفها ونطلع من فوق  
 الخزانة دى... المهم أه... هُوَ طرطر زميله من فوق ودكهي قطعت  
 رجله... فلما قطعت رجله... خطفه... قَلُّه: غيتنى (٦٠٤). جه خاطفه  
 من فوق... خده من فوق. لما خده من فوق. خده زميله، واتوكلوا على  
 الله مشوا ف طريقهم... فرود البنت ف النهار (٦٠٥). وجه حب  
 ياخدها... خطفها. وخطفها ومشى... دخلها جوه القصر... فيه سبع  
 ببيان. قفل عليها السبع ببيان، ومشى... فالسليم (٦٠٦) هيجيب  
 المكسور... السليم راح للمكسور قَلُّه: والله احنا... اتى خطفت البنت  
 وجبتها وقفلت عليها السبع ببيان وحطيت تحت رجليها طبليه،  
 وحطيت السكينه وهنقطع بقى منها براحتنا زى ماهنصرَف منها...  
 هنصرَف فيها. فمشى قَلُّه: طيب ماشى. انت كده لاجيت لك... لا  
 ندهت لك حد برده معاك... المهم راح السليم... مشى... البنت خَلَّتْهُ  
 طلع، وأه. واتناولت السكينه برجليها وأه... وقطعت شعرها. قطعت  
 شعورها ويقت تفتح باب وار باب وترد الباب (٦٠٧) ورا باب... ردت  
 السبع ببيان فطلعت... طَلَعَتْ... جريت شافها ابو رجل مقطوعه...  
 قَلُّه انا شفتها ومتأكد منها... السليم قَلُّه: لأ. مش ممكن تعملها...  
 دانا مقفل عليها السبع ببيان... قَلُّه: دانا متأكد منها، وشايفها  
 بتجرى ف وسط العربيات دى وهى عرفتنى... قَلُّه لأ مش ممكن. دانا  
 مقفل عليها السبع ببيان وتحتها سكينه وطبليه وهنقطع براحتنا...  
 المهم راح السليم خدوا حد برده معاه... عشان يساعده وراح يفتح  
 ف الباب ديده ويقفل وراه... ويقَلُّه: برده اقول جامد لاحسن ماحدث

يعلم... فتحوا السبع ببيان. ووصلوا لحد القوضه الأخيره ف السبع  
ببيان مالقوش البننت. فطبعا حصلت له حاجه انتهى جُوهُ ف القوضه  
آه(٦٠٨)... فالبننت رجعت تانى للسبع بنات، وقعدت مع اخواتها  
السبع بنات. وخلص.

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة (ص):

امتنعت هذه السيدة عن ذكر اسمها، وقد رمز لها الباحث  
بالحرف(ص)، تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ١٠ / ٧ / ٢٠٠١،  
وتقيم فى قرية "أباطة" - قارون - أبشواى - فيوم.

أما عن ظروف التسجيل مع هذه الراوية وملابساته، فيمكن  
مراجعة ظروف التسجيل مع السيدة "س"، لأنها كانت ضمن  
الراويات اللانى سجل معهن الصديق الصحفى أ. على طرفاية؛ نظراً  
لعادات هذا المجتمع وتقاليده على نحو ماسبق توضيحه.

\*\*\*

مثل

### " الى كتب ظب \*"

كان ياما كان... وما يحلى الكلام إلا بذكر النبى عليه الصلاة  
والسلام(٦٠٩)

المهم آه... كان فيه ملك ووزير... دايرين يمرؤا آه... ف الجبال...  
يزروا المدينة دى، يروحوا المدينة دى، ودايرين يمرؤا سارحين... ف  
يوم من الليام مشوا... نزلوا ف جبل على جماعه آه... نزلوا على

جماعه عرب... نزلوا على جماعه عرب ف الجبال، وعاملين  
خيـش(٦١٠)، وبتاع وآه... وقاعدين... فنزل لِقِي واحد معاه آه...  
معاه آه... زوجته وزوجته آه حامل لا مؤاخذه يعنى... فلما لقيها  
حامل... آه... فعزم عليهم، وعندهم أطر معزه(٦١١) دبحألهم،  
وعشأهم وف أمان الله، وحلف عليهم لتضيّفوني الليله(٦١٢) وتبيّتوا  
عندى هنسهرى الليله... فقاعدين بيسهروا ف الخيشه... والوليه  
جالها آه... لا مؤاخذه الوضع... وضعت... فلما وضعت جابت آه...  
جابت ولد، وهمّ فى الليل، وهى واضعه، وراقد جارها العيل... همّ  
الملك والوزير صاحيين... صاحيين وسامعين آه... السهارى...  
سمعوا ملكين يقولوا... الولد ابن الراجل ده... هيجوز ابنة الملك اللى  
قاعد جوه ده... الملك سمعوا ملكين... بيسهروا جار الوليه  
الواضعه... الوليه نايمه، وبيقول كده الولد اللى اتولد الليله ديده...  
هيجوز بنت الملك فلان اللى قاعد ده... اللى جاى ضيف ده... فأول  
ماسمعه الملك... قلّه دبرنى يا وزير... قلّه: التدابير لله يا ملك. قلّه:  
اعمل آه دوقت؟... ديده ان طلع وكبر ابن الهلفوت ده... اللى مترى  
ف الجبال هياخد بنتى!! بيقى انا هعمل آه؟ مش هقدر اعيش... قلّه:  
العمل آه؟ قلّه: هموته قبل ما روح... هموته... تعمل آه؟ قلّه: خد  
مطوتى هى... دا الملك بقى، مطوه قرن غزال على كيفك. قام على  
حيله الوزير جه شاططها(٦١٣)... شاطط بطن العيل الصغير، وجه  
ناسفها ف الغريال جار العيل، وبدروا - مشوا - (٦١٤)... بقدره ربنا  
سبحانه وتعالى البطن اتلمت فى ساعتها... المهم نسى المطوه جوه

الغربال وبدروا مشوا... هربوا طبعاً بقى... علشان العيل قالوا  
هيموت... المهم غاب بتاع سنه... اتنين... لأغاب خمستاشر سنه...  
قول خمستاشر سنه وقَّله: يا وزير يلاً خرينا نمر نشوف الراجل اللى  
احنا رحنا موتنا ابنه... نشوفه عايش ولا ميت، ولأ عامل أه؟... المهم  
قَّله: ماشى... يلاً يا ملك... مشوا يمرؤوا برده، ففاتوا... مشوا... لقوا  
مطرح الخيشه بيت، وأرض وجناين، وبطيخ ودنيا... سلام عليكم...  
قال: وعليكم السلام. قَّله: اتفضل. قَّله: وحق الله نتفضل (٦١٥)...  
نزلوا عند الراجل ده اللى قابلهم مين؟ كان اللى قابلهم الولد... شاب  
محترم... وكويس... بس بقى قاعد ف الجبال... مش متعلم. المهم  
أه... مشى (٦١٦)... جه قَّله: اتفضل... قَّله: وحق الله نتفضل... نزل  
وقعد... فرش له طبعاً ف قوضه الضيفه... ف قوضه الضيفه وقعد،  
وقال: هات يا ابنى بطيخه... شق بطيخ للملك... راح طبعاً بالعهده...  
مايشقوش (٦١٧)... جابواله البطيخ وقَّلواله شق انت يا أه... يا  
ملك... راح جاب البطيخ، وجاب نفس المطوه اللى كان شاقق بها  
القتيل (٦١٨)... قال: أه ده؟! يا ملك (٦١٩)... يا ملك... الوزير...  
يعنى دى المطوه مكتوب عليها إسمك!!... المطوه مكتوب عليها اسم  
الملك!!... عرفوها بكده... دى المطوه دى مطوتك يا ملك اللى انت  
شقيت بها الواد... قَّلهم: انت كتُّ احنا زمان كنا جينا هنا، وكان  
عندك عيل صغير، ووليه بتوضع، وكده... قَّله: ماهو ابنى ده...  
الراجل بيقول لمن... للملك... ماهو ابنى ده اللى جاب لكم البطيخه،  
وهو اللى جاب لكم المطوه وقَّلكم شقُّوا... ماهم كده ماعرفوش...



ربنا كده بقدرته وعزته وجلالته... لَحَمَّ بطن الولد تانى... لَحَمَّ البطن  
الآه... الولد تانى... ماتعرفشى انه مشقوق، ولا حد ضره (٦٢٠)،  
ولاحد عمله حاجه... المهم شقُّوا البطيخ وكلوا، وهيببِتُوا برده... فَقَلُّه:  
كده نعمل آ... دُوَقْت يا وزير؟ قَلُّه؟ ف آه؟ قَلُّه: الولد دیده ان عاش...  
برده... يبقی هياخد بنتی... قَلُّه: أُمَال هنعمله آه؟ قال: هنكتب له  
جواب دلوقتی وهنبعته على بلدنا... نخلى السیَّاف یسیفه... دول مش  
قاریین وعمیین (٦٢١)... عایشین ف الجبال... قَلُّه: ماشی... جه كاتب  
له جواب انك انت أول مايصل دیده... فلان الفلان تقطع راسه...  
كتب الجو... كتب له الجواب، وخذ الجواب ومشى الواد... ف مشيته  
قابلته مين... بنت الملك جات ماسكه الجواب، وقرته... فلقته... اقطع  
راس فلان الفلانی ده... اللى جأى لك ده قَلَّتْ له آه... تعالی... ماهو  
طبعاً ربنا سبحانه وتعالى، مايعملشى حاجه... وهه خدت الجواب  
منه، وبدل ماكتبته بكده، كتبته... تكتب على بنت الملك وتعمله فرح  
عبل مانيجى (٦٢٢)... تكتب على بنت الملك، وتجوِّز الولد دیده...  
لبنتی... عبلى مانيجى... هى اللى كتبته بقى... ماهو ربنا اللى أمر  
بآه... بكده، وعامل كل حاجه بترتيبه (٦٢٣) فخذت الجواب، وطلَّعته  
عندها فوق... وَقَلَّتْ له: دا الجواب ده ابوك باعت... ابويا باعتك  
لى... دا انت اللى من نصيبى، وجات جاييه القاضى وكتبت وعملت  
واجوِّزته... قالوا يعنى عوَّق الولد ماجاناش (٦٢٤)... يبقی ده  
مات... انتهى... عاشوا على قد ما عاشوا، وجه آه... أسبوع اتنين  
وجوِّ مروحين... على بلدهم تانى... دا الملك والوزير... فبص لقى

الولد... عايق(٦٢٥)... طالع ومقابله، وفيه افراح وفيه حاجات... قلّه  
 أه ده؟ يعنى الولد عايش؟... أ يا بنتى اللي عملتيه؟ قلت له: الأمر  
 يحصل... مش انت باعته عشان يجوزنى... ده من نصيبى كاتبه لى  
 ربنا على... فالوزير قلّه: يا وزير... يا ملك. قلّه: عيش واسكت عشان  
 " اللي كتب غلب " ... " اللي كتب غلب " ... ربنا كاتب و... وكاتب...  
 النصيب هي له من وهو لسه مولود يبقى اللي كتب غلب يا وزير...  
 يا ملك... الوزير بيقول للملك دا " اللي كتب غلب " ... يا ملك... يبقى  
 انت أه... سييهم بقى، واعملهم... عملهم فرح تانى من أول وجديد  
 وكت عندهم وجيت \*\*\*

## حلوة

### " الحطاب والفرخه اللي بتبيض ذهب " \*

كان ياما كان ومايحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة  
 والسلام... كان واحد فقير... وحطاب بيشتغل على رزقه هو وأه...  
 وولاده وزوجته... فمشى كل مايمشى بيحى له هاتف بالليل يقله: قوم  
 صلى... يقله: لأ مش هصلى... قوم يا فلان صلى... يقول: لأمش  
 هصلى... كل ماينام بيحى له الهاتف ده وهو بيحطب... فف يوم م  
 الأيام بص لقى الهاتف. قال والله لأقوم أصلى... أول ماقام صلى  
 وراح يحطب تانى يوم لقى... لقى... هو قاعد تحت ال... بيحيب  
 الحطبه... لقى فوجه فرت(٦٢٦)... من تحت الطرفايه(٦٢٧)... فلما  
 فرت من تحت الطرفايه... لقى تحت الطرفايه جوز دحيات(٦٢٨)...  
 جوز بيضات يعنى... فلما لقى جوز البيضات دوله(٦٢٩)... فرح...

قال دا ربنا رزقنى اهو لما صلّيت... خد الجوز دحيات ف حته... وهو مروّح ف سويقه (٦٣٠) لقى الناس بتبيع وبتشتري... يشيل الحطبتين، ربطهم ويروّح يبيعهم ف الحته دى... يجيب أكل عياله، ويروح أه... بسلام (٦٣١)... ف جه ف يوم لقى الجوز دحيات دول ومشى... قابلته الوليه، وبيقُلّها: خدى الجوز دحيات دوله اسلقهم للعيال يتعشّوا بهم الليله... سليم... فلما... واقف واحد خواجه... الخواجه أه واقف فانس (٦٣٢)... وتاريت (٦٣٣) الجوز دحيات دول أه... جواهر، وهو مايعرفش انّ دول جواهر... فقلّه: تبّيع الدحيتين دول يا راجل... قلّه: ابيع... أنا كنت جايبهم لولادى... كت جايبهم لولادى ياكلوا بهم... يتعشّوا بهم الليله... فاه... فيا عم اشريهم... قلّه: الدحيتين بمية جنيه... ضحك الراجل (٦٣٤)... جوز بيضات بمية جنيه... طب زود... فضل لما خلاهم خمسمية جنيه... خد الخمسمية جنيه وعطاهم للوليه، وزحطط (٦٣٥) وفرح هو وولاده وآه... وراح يشتغل تانى (٦٣٦)... صلى بقى واجدعن... كل مايروح عند الطرفايه... يحطّب... يلقى الجوز دحيات دول... يبيعهم للخواجه ده... فجه ف يوم م الأيام الخواجه قلّه: بقُلك أه؟ تقدرشى تعزمنى (٦٣٧) وتدبح لى الفروجه اللى بتبيض الدحى كله؟ قلّه: دانا بسترزق (٦٣٨) من جاراها... الفرخه دى بسترز... قلّه: لأ... بس هات لى الفرخه دى، وادبها لى واعزمنى عليها... بس ماتطيرشى (٦٣٩) منها حاجه... أكلها لوحدى (٦٤٠)... المهم أه... جاب له... قلّه: ان كنت الفرخه ان حبت الفرخه وكلتها كلّها... هدى لك زى مانت

عايز... يغنيك العمر كله... قلّه: ماشى هى بتبيض الفجر... هوّ راح  
 خلّاه بتبيض، وراح قافشها (٦٤١)، وراح ع البيت جاب البيضتين  
 اللى بيضاهم، وجاب الدحى، وجاب الفرخه... جه دابحها... اللى كان  
 ربنا رازقه من جارها... عنده عيلين... عيل اسمه الشاطر محمد،  
 وعيل اسمه الشاطر أحمد (٦٤٢) اللتين شطار... أيوه. ربنا يعنى...  
 سبحانه وتعالى... بيحلّى كل واحد اسمه... برده المهم أه... راح دبح  
 الفرخه، وطبّبها وحمّرها، الوليه بقى بالعادة واحنا بنطبخ بيحى  
 جارها محمد تدّى له حتّه، ييجى جارها أحمد تدّى له حتّه، هوّ قايّلها  
 ماتطّيرشى منها حاجه... فجه أه... محمد عاطياه الآه...  
 القلب (٦٤٣)، واحمد عطته أه... الكبده، وكلوهم العيال، وداروا يلعبوا  
 حوالين امهم... عيال يعنى... زى اللى حواليه... اللى عنده يعنى  
 اتناشر سنه... عشر سنين... يعنى يعرفوا يمشوا... فجه أه... اللهم  
 صلّى وسلم على سيدنا محمد... فالراجل جه يتعشى... اللى هوّ  
 الخواجه ده... جبّتوا العشا؟... فرحانين بقى... هيدّيهم فلوس... أول  
 ماجه، وحطّوا الفرخه قدامه... قال: فا الحوايج (٦٤٤) بتاعتها؟  
 قلّوا له: والله الحوايج كلّوها العيال... مين اللى كلّها؟ (٦٤٥) قلّوا له  
 محمد، واحمد... قال: بس... يبقوا شيلوا الفرخه ارموها برى... لا يا  
 عم... قال: دانا كت عايز الحوايج بس... اللى كلّ القلب مين؟ واللى  
 كل الكبده مين؟ قلّت له: محمد اللى كلّ القلب، واحمد اللى كلّ  
 الكبده... قلّها: طيب جه... بيت عندهم وقلّها... تقدريش تدبّحى لى  
 الجوز... عيالك وانا اجوّزك، واعوّضك عن كل حاجه... علشان أه...

عشان ياخذ بقى اللي كلّوه... هوّ كان عايز القلب بس... هوّ بيدورّ ع  
 القلب بس... المهم أه... العيال سمعوا الكلام... قلّه: قوم ياد دا أمك  
 هتديحنا... الراجل بيقول كذا كذا. قاموا العيال من النوم قبل  
 الشمس هربوا... بلاد الله... لخلق الله... فضلوا ماشيين... ماشيين.  
 جَوْ ف حته... زى أه... زى مصر كده مملكه يعنى(٦٤٦)... لِقُوا  
 العالم ملموم، وانتخابات ودنيا، وعايزين اللي يمسك المملكه مين؟  
 قالوا فيه طير طائر... اللي ينزل عليه الطير يبقى هوّ الملك... يبقى هوّ  
 أه؟ الملك... فالطير طار... طار، وجه منزلّ على الشاطر(٦٤٧)...  
 الشاطر مين؟ أحمد(٦٤٨) لأ. نزل ع الشاطر أحمد فالشاطر أحمد  
 خدها... خلاص بس اللي واقفين قالوا بس الحمد لله اللي جه على  
 ناس غريبه... عشان لاده يزعل ولاده يزعل(٦٤٩)... يبقى الشاطر  
 احمد هوّ اللي يمسك المملكه وهوّ اللي يبقى ملك... قالوا: ماشى يقف  
 يعمل آ... بقى محمد... محمد قال انا اطفش(٦٥٠) بقى وانا هقعد  
 اعمل أه؟ المهم طفش هوّ التانى... فكل مايمشى ينام على جنبه اليمين  
 يقوم يلقي كيس فلوس تحت أه... تحت شِقَّتْهُ(٦٥١) ف نظير القلب  
 اللي أه... بلعه... كل ماينام... دكهو أه ربنا رزقه بمملكه، وديده لسّه  
 بيرزقه بفلوس بس... فنزل على بلد زى أه... يعنى بلد بلد فيها رئيس  
 يحكم ويموتّ فلقي رُوس... رُوس... رُوس... متعلّقه... متعلقة على أه  
 ع البوابه... فقال: يا ولاد... ديده انا عايز اعرف ياست انت يا اللي  
 بتبيع... ماتعرفيش الروس دى متعلقه لاه؟ قَلِتْ له: يا عم الله  
 ليسيّاك(٦٥٢)... ان كنت عايز برتقان خُد... عايز جوافه خد... عايز

بلح خد... إنما سيبنى... أوعى تجيب لى السيره دى تانى... اعمل  
 معروف امشى هنا... كل اللى يا جيه يقُّله: كده... فمشى قال: بس  
 انا مش هيدلنى الا المزيّن... مش هيدلنى... مش هيدلنى أنا هروح  
 احلق عند المزين، والمزين اللى هيجيب لى الأخبار(٦٥٢)... المهم أه...  
 مشى عند... قال هروح احلق... هو لسه شاب وعيّل أه... مالوش دقن  
 فآه... المهم نده يا فلان طلع اللى هيحلق له عايز مين؟ قلُّه: عايز  
 احلق... فلقيه ديدته دقنه مافيهاش دقن وعيّل... دخل لأمه قلُّها: يا  
 أمايه(٦٥٤) قلت له: أيوه قلُّها: انا شفت العجب النهارده قلُّها... قلت  
 له: أه يا ابني... وليه ست كبيره(٦٥٥) كده... قلُّها: واحد عايز يحلق  
 دقنه مافهشى دقن... قلت له: يا ابني دا جاى يشرى كلام(٦٥٦)...  
 دا ده جاى يشرى كلام مش هيحلق دخله لى(٦٥٧)... هاته... وانا  
 ادله... خَشُّ عند الحاجه دى وآه... وخَشُّ جُوّه... وقلت له: يا ابني  
 انت عايز أه... قول بالظبط ع اللى انت عايزه... قلُّها: انا عايز اعرف  
 الروس اللى متعلقه دى جُوّه أه...؟ ف المملكه دى؟... قلت له: يا ابني  
 ديدى كانت... بنت الملك عاوزه تجوِّز وقالت: اللى ما... اللى  
 يجوِّزنى... يفرش لى فلوس من أول بيت ابويا لغاية اما ادوس على  
 فلوس... ورق فلوس وبس تحتيه من أول الطريق... قلُّها: بس كده...  
 عرف السكه هو بقى كده... راح كل ماينام يلقي فلوس بياجى له  
 فلوس لما ملا حجره فلوس(٦٥٨)... شوال(٦٥٩)... فلوس كده  
 كويس؟ كده كويس... الكلام ولأ مش كويس؟(٦٦٠) المهم لما ملا  
 حجره فلوس، ومشى على طول... على... ع الملك... سلام عليكم يا

ملك... قال: عليكم السلام. قَلَّه: انا عايز اخش... قَلَّه: انت عارف الأوامر يا ابني؟ قَلَّه: أيوه عارف... المهم فضل دخل على طول على طول بيبدو فلوس(٦٦١) وهو ماشى... زى ماهو عار... قِيلَالُه: الوليه... بقى بيدر فلوس... بيدر لحد مادخل على بنت الملك... قَلَّتْ له: انت عرفت كيف؟ قَلَّها: عرفت... عرفت كده... عرفتُه إنه بالعب القلب هو... هى فهمت بقى... العالم ده بيقى متصل بقى وعارف... فراحت قامت على حيلها جابت النشوء(٦٦٢) من الدولاب... عندها نشوء وجاب مِنشأه(٦٦٣) ف مناخيره... جه عطسان جه القلب طاير من آه... من حنكه جات لاقطاه وجات بالعاة اللى هى بنت الملك بقى فلما لقطت القلب... جات ماسكاه من دراعه وجات رامياه م الشباك ده وراه جبل... فلما رمت... رمته م الشباك... قال: طب وانا اعمل آه دلوقت؟ أنا دلوقت لا بقيت بفلوس خلاص ماعتشى(٦٦٤) يلقي فلوس بقى فضل ماشى... ماشى... لقي تلاته بيتعاركوا على طاقيه لِحْفَا(٦٦٥) وعلى عصايا... العصايا اللى بيضربو بها كده آه... السحريه. المهم دخل ومشى. خد العصايا... ركب العصايا... خد الطاقيه ف راسه... وخد الطاقيه ف آه(٦٦٦)... نط من الشباك اللى كان هى لِقَحْتُه منه... عرفت ان الطاقيه دى طاقيه لِحْفَا جات لاقطه منه الطاقيه برده والعصايا، وجات ملقَّحها من الشباك تانى... هى القلب معاها كده بالعاة... قال: طب دانا كده ماعتش لى قعاد تانى هنا... وفضل ماشى ماشى جه ف آخر البلد ديدى، ولقى جنينيه م والجنينه دى عليها بواب، والجنائينى ده راجل طيب، ويبسقى ف

السجر، قُلُّه: تسمح انا زهقان(٦٦٧)، وعائز أقيَّل تحت السجر ده  
 شوي... قُلُّه: يا ابني دي جنينة بنت الملك، وبعدين دي هتمر  
 النهارده(٦٦٨)، وبعدين لاحسن تأذيني... قُلُّه: لأ انا هقيَّل بس قيمة  
 نص ساعه(٦٦٩) المهم ورأه... قُلُّه: السجره دي لأه؟ والسجره دي  
 لأه؟ قُلُّه: السجره دي اللي ياكل منها يتقلب جحش... لا مؤاخذه،  
 والسجره دي اللي ياكل منها يتقلب بنى آدم تانى... المهم راح عمل...  
 عمل انه هينام، وراح ملا حجره من أه... م الفواكه ديَّت الى هي  
 أه... تقلب الواحد لا مؤاخذه أه... جحش، وطلع... ف طلعت طالع  
 بنت الملك ف رحله هيُّ وتسعه وتسعين عبد، وهي كماله الميه... ف  
 عصر كده، وطلعه بقى تتخرف(٦٧٠)... فقابلهم... انا معايا الفواكه  
 اللي على غير إيوانها(٦٧١)... أنا الطبيب، وقعد أه... يمدح(٦٧٢).  
 قُلُّه أه؟ قَلت له: تعالى يا راجل معاك أه؟ قَلت له طب فرَّق ع  
 العبيد(٦٧٣) دي... فرَّق عليهم، وهي كَلت من ضمن... اتقلبوا تسعه  
 وتسعين جحش وهي الحماره(٦٧٤) تسعه اتقلبوا(٦٧٥) أه تسعه  
 وتسعين جحش، وهي أه... وهي الحماره ف وسطهم، وركب الحماره  
 وجه سايق منكاد منها بقى(٦٧٦)... وركب الحماره وجه سايقهم،  
 وساقهم قدامه التسعه وتسعين جحش(٦٧٧) رُوْح يشيل ويحط لحد  
 مراح الملكه بتاع اخوه اللي هوَّ أه(٦٧٨)... أحمد بقى... اللي هوَّ  
 بقت ملك... الشاطر أحمد بقت ملك بقى بقتش(٦٧٩) الشاطر يقف  
 ملك المهم راح سايق، وقال الحمير دي سبَّخوا(٦٨٠) عليها، واقضوا  
 عليهم ف الجنينه، وف الدنيا هنا واكروهم(٦٨١)... إنما الحماره دي



إكرموها يروحوا يجيبوالها فول وعليق(٦٨٢) ويشطّفوها، وعازينها  
آخر عز(٦٨٣) فاه... داير يمر الملك داير يمر يدور على بنته... غلب  
بقي بعد سنين، وهو داير يدور على بنته مش لاقياها... فواحد كان  
مفتّح... ساعة عطاهم الحاجات دي كان مفتّح(٦٨٤)... فقلّهم: تعالي  
بتدور على آه يا ملك؟ قلّه: بدور على تسعه وتسعين عبد، وبنتي ف  
وسطيهم... فقلّه: لأ... دا واحد... انا وأيام نضري في(٦٨٥)...  
شفت واحد عطاهم وهم طالعين رحله(٦٨٦)... عطاهم حاجة  
كلوها... اتقلبوا جحوش كلهم، وساقهم قدّاهم ومشى بيقى مروا...  
دوروا ف الجهات التانية(٦٨٧) فداروا يملوا نزلوا المدينة دي  
بقي(٦٨٨) نزلوا آه... المدينة دي قابلوا اللي هو آه الشاطر محمد ده  
قابله الشاطر مين(٦٨٩)... القلب كده مع البت بقي ف بيتها ماهش  
معاهم هنا ماهش... القلب بالعاة... النشو ف بيتها ف الدولاب  
فمشى آه... مشى... قلّهم كده انا عايز يا اولاد... ماحدش شاف  
تسعه وتسعين جحش وحماره وسطيهم ماهو سأل بقي مايبسألش  
على بنى أدمين بقي... يسأل على جحوش بقي... قابله هو مين...  
صاحب الشأن... قلّه: تعالي قلّه: انت عملتها؟ قلّه: أيوه، مانت  
عملت... موت جميع الناس(٦٩٠)... قطعت روس الناس عشان خاطر  
بنتك... فانا كده أنا عايز اشوف... قلّه... انت...؟ قلّه: أيوه انا اللي  
عملت كده... بس اقلبهم لك كلهم بنى أدمين تانى بس اشترط عليك  
تجوز هانى... قلّه: ماشى... قلّه... بس لى شروط... قلّه آه... قلّه...  
قوى قوى ف دقيقة واحد(٦٩١)... الوزير طار ف الطيارة وراح جاب

آه... الحاجات دي اللي هي آه... اللي هي ف الدولار بتاع بنته،  
 وراح جاب، لما مشى جاب الحاجات ديدي، وجه واخذ النشو، راح  
 منشأها جات عطسانه جات مقلوبه آه... وكلهم الأول بقى الحاجات  
 اللي هي آه... انقلبوا بنى أدمين وجه منشأها جات عاطسه... جات  
 نافره (٦٩٢)... كات لسه بقى حماره... قبل مايقلبهم حمير... نشأها  
 هي بس... جات نافره... جه آه... طالع القلب من حنكها، وجه بالعه،  
 وجه قالبهم كلهم بنى أدمين... قلّه: كده يا ملك؟... قلّه: خلاص...  
 اتجوّزها، وسلام... وسلام، وعطاه الملكه، وخده ملك معاه وهي،  
 وكنت عندهم وجيت وكلت ورك الديك....

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة فوزية محمد:

تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠، وكان عمرها - وقتئذ - ٥٠  
 سنة، متزوجة ولديها ولدان وخمس بنات، ربة منزل، أمية لم تحصل  
 على أى قدر من التعليم، تقيم فى قرية مسوتة، أبشواى، وفيوم.  
 وهذه الراوية إلى جانب محفوظها من الحواديت، فإنها تحفظ  
 عدداً كبيراً من الأمثال الشعبية، ولقد قام الباحث بالتسجيل  
 معها لعدد من هذه الأمثال، وكان ذلك عن طريق كثرة التردد  
 عليها.

وعن الطريقة التي حفظت بها "الحواديت"، تقول:

"كنا واحنا زمان نتلم كده واحنا عيال نقول حواديت وحفظتها".

\*\*\*

## " اخشيشبانه واخوها \* "

وحدّ الله... كان فيه وليه: قالت يا رب ادينى ولد وبنت وأموت... وعطاها الولد والبنت وماتت، والبنت قالت يا بوياء اتجوز يقلّها لما تطولى العيش من على الصومعه، فمرّه وقفت ع الحله وجابت العيش، ومرّه وقفت ع الكرسي وجابت العيش، وقالت لابوها: ادينى جبت العيش من ع الصومعه، يلاً اتجوز يا بوياء ادينى كبرت، قلّها: ماشى، بس اتجوز مين؟ قال: معايا اسوره اللى هتيجى على قدها الأسوره هتجوزها، فقعد يقيس الأسوره ماجاتش إلا على ايدها فقّلّها: خلاص هيّ الأسوره ماجاتش إلا عليك وأنا هتجوزك، قلت له: ماشى جهزوا للفرح، وهيّ جنبها واحد نجار وقلت له: عاوزاك تعمل لى: جلبيه خشب وجات راجعه للفرح بعد مالبيست الجلبيه الخشب، وخشّت عليهم وقلت لهم: ياولاد ادونى لقمة وأطر طبيخ(٦٩٣) يقلوالها: امشى من هنا تقلهم: الفرخ فرح أبونا والغرب يطردونا، تقول يا ولاد دانا واحد غلبان وجعان ادونى لقمة وأطر طبيخ يقلوالها: يلى امشى من هنا تقلهم: طيب: الفرخ فرح أبونا والغرب يطردونا، وبعدين أه... دوروا ع العروسه مالمقهاش... هربت، المهم فضلت ماشيه ماشيه جات تحت سراية السلطان وجات قاعده، وبيت السلطان يرموا اللقم ويكبوا الطبلية، تلقى شوية طبيخ أو لقمة تاكلها أو عضمايه تنكحها(٦٩٤)، وطلّت مرآة السلطان، فقالت للخدام، يا خدام اجرى فيه واحد بيلقط الأكل اللى ينكبه، لما نفّضت

الطليبه، نزل الخدام وقَّله: يا عم تعالی كلم مرآة السلطان فوق، قَلَّها يا بنتی: أنا أعمی طرش مابنضرش، يا عم تعالی اطلع فوق قَلَّها يا ابني ماقدرش... قَلَّها طيب انت اسمك أه؟...قَلَّها: انا اسمی " اخشيشبانه "، انا اعمی طرش مابنضرش، المهم أه... نزل عليها ابن الملك ودخلوها جوَّه وحطواها كلت وشربت وقلواها انت اسمك أه؟ قالت: أنا اسمی اخشيشبانه قَلَّواها: تصرح بالبقر قَلَّهم: لأ أنا أعمی طرش مابنضرش، طب تصرح بالجاموس قَلَّهم: لأ ماقدرش أنا أعمی طرش مابنضرش، قَلَّواها: تصرح بالوز قَلَّهم: أيوه أنا أصرح بالوز، أمشى وراه وأتلز، فالهم أه، طلعا له الوز وهی تمشى وراه لغاية ماكبر الوز وخذت عليه، وخذت معاه، كبريته وحلَّه وسكينه وخذتها معاه فی الغيط وتقول: الذر(٦٩٥) السمين يجيني، بياجيتها الذكر(٦٩٦) السمين تيجی أه، دابحاه وتيجی واكلاه وتيجی شاربه الشربه، وتيجی قالعه هدومها اللي م الخشب وتيجی متشطفه فی البحر يوم فی يوم، مرآة الملك لقيت الوز بينقص فقلتُ له: يا اخشيشبانه يعنى الوز بينقص قلتُ لهم: أنا أعمی طرش مابنضرش برده عاودت تانى يوم، الذكر السمين ياجيني وجات واكلاه وجات متشطفه، قَلَّواها يا اخشيشبانه يعنى النهارده ناقص ذكر قالت أنا مالى، أنا أعمی طرش مابنضرش، فابن الملك قَلَّها يا أمی أنا هعرف الحقيقه ومشى وراها من غير ماتحس، وركب فوق النخله، وقالت الذكر السمين ياجيني جات واكلاه وجات خالعه واشطفت ولبست هدومها ودكهو بص لقيها... هى جميله ماجمیل ألا محمد قَلَّواها يا

اخشيشبانه يعنى غايب ذكر النهارده برده قالت أنا علمى أنا أعمى  
 طرش ما بنضرش فجه ابن الملك وقال لأُمُّه يا أمى أنى هتجوز  
 اخشيشبانه قَلتْ له: يا ابنى انت اجنَّيت هتجوز راجل عجوز؟ أعمى  
 طرش ما بنضرش دخلت القوضه وقلوا لها يا اخشيشبانه تعالى  
 كلمى سيدك قَلتْ لَهُمْ أنا أعمى طرش ما بنضرش طب تعالى كلى مع  
 سيدك قلت لهم هى الخدامه بتاكل مع سيدها، جه داخل عليها  
 القوضه وجه مكسَّر الخشب جات القوضه منورة وجه كاتب عليها  
 بسنه الله ورسوله وخدها وعاشوا فى تبات ونبات وخلفوا صبيان  
 وبنات.

وتوته توته خلصت الحدوته

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة نادية أحمد عبد الحفيظ:

تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠، وكانت تبلغ من العمر -  
 وقتها - ٢٧ سنة، متزوجة ولديها أولاد، أمية لم تحصل على أى قدر  
 من التعليم، ولدت ونشأت فى قرية "الصعايدة" - مركز أبشواى، ثم  
 تزوجت فى قرية مسوتة - مركز أبشواى - فيوم.

\*\*\*

### حدوته

### \* الشاطر حسن واخواته وأهمهم \*

كان فيه ثلاث اخوات(٦٩٧) وحدَّ الله... وحدَّ الله... كان فيه ثلاث  
 اخوات... كان فيه محمد، وعلى والشاطر حسن، المهم آه الشاطر

حسن ده... الصغير، وأحمد وعلى بيشتغلوا بقى ف الغيط...  
وعندهم آه، ومبسوطين... المهم الصغير ده بقى بيركب حصان،  
وآه... ويروح ويبجى عليهم، ويقلُّهم آه، إزأى الحال؟ عاملين آه؟  
يقولوا: كويسين، يروح، ويبجى عليهم، وهُم بقى شغالين، وهُو بقى  
آه... ماسك السُّلطة (٦٩٨) شوية يعنى عنهم، المهم آه... دار الفتان  
بقى بينهم، وقلُّهم آه: يعنى هُو الصغير فيكم، وهُو اللى يعنى... آه  
خبركم؟ انت الكبار مش انت اللى حقيتكم (٦٩٩) تبقوا متكبرين بقى  
شويه، هُو اللى يروح، ويبجى ع الحصان، وانت اللى تعبانين  
وشغالين فى الأرض دى، المهم يقلُّهم آه إزأى الحال؟ يقلوا...  
ماهو... ماإحنا آهو شغالين، طب الله يديهم العافيه (٧٠٠) يقولوا له،  
الله ماإحنا متعافيين آهو... من غيرك يا جدع، المهم لقى حالهم مش  
كويس... آه انت خبركم آه؟ قلُّوا: احنا كده يا عم هنقسّم الغيط  
والبيت، قلُّهم: لاه؟ قالوا إحنا خلاص كده، قلُّهم: خلاص: أمى كوم،  
والأرض والفرسه والبيتين كومين، كل واحد ياخذ كوم... اللى ياخذ  
أمى ياخذها، واللى ياخذ الأرض والبيت ياخذها، كل بيت، ومثلاً  
فدان ونص... وكده، المهم قالوا يا عم خدامك يعنى أمك هترزقك،  
هتعملك آه؟ المهم آه... قلُّهم: خلاص هاخذ أمى، أنا هاخذها خلاص  
هى كده قسمتى، وانت كده خدوا الأرض وخدوا الفرسه وخدوا  
البيوت، خدوا البيوت وخدوا الرزق اللى عندهم كله، وهُو خد امه  
ومشى، قال لمراته كيف؟ أنا كده يا بنت الناس روى عند أهلك،  
وأنا كده هاخذ أمى، وهمشى بها كده ف بلاد الله لخلق الله، أى

ماهلاقی حتہ ہرسی (۷۰۱) فیہا واقعد، المهم آہ، إن ماقدرتش  
 تمشی ہشیلہا، قالت: کدہ انا ہمشی معاک دی مرہ عمی... المهم  
 مشوا، وآہ... رسوا علی حتہ کدہ، اللیل طویل بقی علیہم، وجو ف  
 حتہ ورسوا فیہا علی واحد آہ... عمدہ، قُلوالہ ما عندکش حاجہ  
 نشتغل فیہا یا عمدہ، قُلہم: تقدروا تشتغلوا آہ؟ قالوا نشتغل ف  
 المصارف ونشتغل أی حاجہ، المهم آہ... قعدوا یبحثوا ف  
 مصارف (۷۰۲) الولیہ قَلتِ لہ: یا ابنی انت طول النهار بتشتغل،  
 قومی یا مراة ابنی اشتغلی عنہ شویہ، وھوُ خلیہ یرتاح لہ شویہ،  
 المهم قعدوا یشغلوا، المهم آہ... الولیہ آہ، قعدت تشتغل شویہ،...  
 لقت زلعہ... زلعة مال (۷۰۳)... قالت: خلاص تعالی إحنا کدہ خلاص  
 اشتغلنا خدتها وحطتها ف الخُص، وباعوها، وربنا رزقہم،  
 واتبسطوا، واشتروا أرض وبنوا بیت، یا عمدہ ما عندکش قیراط  
 نشتریہ؟ شری قیراطین وبنی فیہم، وبقی عنده سرايا، وعنده أرض  
 کثیرہ، واللی یلقاہ یببع أرضہ یروح واخذھا شاریہا واتبسط، لفت  
 علیہم الأيام اخواتہ وباعوا البیت وباعوا الغیط، رهنوا البيوت وباعوا  
 الغیط، واحتاجوا لہ بقی، وجولہ (۷۰۴) جو یشغلوا عنده فقال لمراتہ  
 آہ اطبخی لہم، وادبخی لہم، ھم کدہ بقی آہ... ھوُ عارفہم، وھم  
 مش عارفینہ... ما فیش ألامہ، ماشی ما فیش أی حاجہ، راح آہ...  
 قَلَّھا انت کدہ جھزی لہم لبس... فلاین وهدوم وکل حاجہ، راحت  
 مجھزا لہم، ولبسہم لبس وکلُّہ، وقعدوا یاکلوا، وھی تعمل کیف؟ امہ  
 یا ابنی اللقمہ دی حلوہ، من نهار ماجیت هنا ما کلتش الأکلہ دی،

صنُّوا شويه(٧٠٥) وعملوا الشاي، قَلتِ له: يا على يا ابني... يا حسن قَلها: أه يا امه؟ قَلتِ له، والله العظيم الشاي ده، ما ذقت الشاي الحلو ده من نهار ماجيت هنا، فقَلهُ أه روح انت اعمل الشاي... لاخوه... على هُو اللى كان بيعمل الشاي، المهم هُو بقى اللى كان بيعمل الشاي، المهم بعد ما عمل الشاي، قَلتِ له: والنبي الشاي ده يا ابني عامل زى الشاي اللى عمله... اللى كان بيعمله على أخوك، حسن... قالت زى الشاي اللى كان بيعمله حسن، زى الشاي اللى كان بيعمله على، المهم أه، قَلها: طيب ماشى، المهم أه... كلوا وشربوا وليسهم اللبس وخلص وعلى كده وجه قَلهُم أه... قَلها يا أمه، قالت: أه، قَلها ده على، وده محمد، المهم أه، عطيا لهم أرض، وعطيا لهم بيوت، وعطاهم ولبسهم، واتبسطوا....

\*\*\*

## حلوته

### \* الولد الشقى والجاريه الفزأله \*

كان فيه واحد مامعش عيال، وقال يا رب اوعدننى بولد، وحتى كل يوم يجيب لى مصيبه ويعددين رينا كرمه بولد، والولد كل يوم يعمل مشاكل، ويضرب عيل من جيرانه يقولوا: هاتوا أبوه خلينا ندى له مية جلده، يضربوا أبوه يا نارى(٧٠٦) مية جلده، وكل يوم على نفس الحال، كل يوم يضرب عيل، الراجل خلاص جسمه استوى من كل يوم يضرب مية جلده، قَلهُ: يا ابني يا انت تقعدُ شرق البلد، وانا



أَقْعُدُ غرب البلد، ياتشوف لك تصريفه(٧٠٧)، المهم أه... راح واخذ بعضه وراح ماشى، اشتغل، قعد يَبْحَثُ ف مصارف(٧٠٨) واللى يَقْلُهُ تعالى اشتغل لى أى حاجه يشتغلها، عمل أه... تمانين محبوب، اللى هُوَ المحبوه ده أه... القروش، فواحد قال أه... الجاربه بميه محبوب وخمسين دلاله، هُوَ بقى عامل فلوس كده يعنى...، اللى هِىَ الخمسين دلالة أه... اللى هِىَ الخمسين مليم، فراح واخذها... اشتراها... الجاربه دى مسروقه... خدها هُوَ ومشى، جه بقى بالليل وعازب أه... يبيت... يجرى مِشْرَق... تجرى وراه، يجرى مغرب... تجرى وراه، المهم قَلَّها يا ست انت كده ماتاجيش ورايا، أنا زمان كان بيمسى على الليل أروح جأى ف جدر الحيطه(٧٠٩) واروح نايم وأنا دلوقت... أنا اشتريته لنفسى دلوقتى!... جَيَّانِى دلوقتى، هعمل فيك كيف؟ دلوقتى، قَلت له: يا عم انت بتجرى منى لاه؟ إحنا هنعيش مع بعضينا، يَقْلُها أنا دلوقت هاخذك فاه؟ هعمل فيك أه؟ المهم قَلت له: ماتيجى معايا نشحت شوية بوص، ونعمل خص بوص، ونقعد فيه، راح شارى... راح جايب شوية بوص، وراحوا قاعدين، وعششوا وبتاع وراحوا قاعدين مع بعضيهم، قَلت له عاوزاك تروح فاه... خد القرشين دول وروح هات أه... بَكْرُه سمرا، وبَكْرُه بيضا، وبكره خضرا، وبكره صفرا، وأنا هغزل شيلان للملك... وانت يا عم نام كده ماتشتغلش أى حاجه، المهم أه... راح شرى لها، وهى قعدت عملت أه... عملت حِرَام، وقَلت له: روح ودِّى ده للملك، راح باعه بتمانين جنيه وجه، المهم قَلَّها: دانا رحلت لقيت

واحد شارب وبعث له البتاع دى بتمانين جنيه... الحرام... المهم قَلتِ  
له: يا عم دا بعد الشر عليك انت... سلامتك دا يمكن انت اللي  
شارب، دا هُو كده غالى عن كده، قَلها: كيف؟ قَلها: أنا كده هعمل،  
وهكتب لك اسم الحاجه... التمن عليه، وانت تروح تبيع، فراح باع  
ويقت تكتب بقى غالى، يوديه للملك، يروح يوديه للخواجه ويجيب  
الفلوس وياجى فاتبسطوا بقى وصرقوا وبنوا سرايا، وخلص...  
وبقوا مبسوطين... المهم أه هى قَلتِ له: ماتروحش، لو... حد جالك،  
وقَلتِ: امشى معايا فى أى مكان، ماتمشيش، لاحسن يا خدوني منك،  
المهم أه... جوله جماعه، وقَلوله: احنا عاوزين ناخذك زياره مش  
عارف فاه؟ هى بقى مش عايزاه يمشى، المهم خدوه، هُم خدوه،  
واللى بقى مسروقه منه جاله، جالها هى ف البيت، راح قال لابوه،  
احنا عايزين ناخذ الجاربه... ناخذ الشغل ده، هى بقى قالت أنا  
هكتب، وهحطه على وش الباب وعشان الناس تيجى تشتري، المهم  
ده شاف الشغل، وقال إحنا عايزين ناخذ الشغل ده، وناخذ الجاربه  
اللى شغلده، قَله: كيف؟ قَله: لأ مانا لازم أخدها يا عم تاخذها  
كيف؟ خد الشغل بس، قَله: لأ دانال لازم أخدها، قَله خلاص  
تاقلها (٧١٠) أبوه... أبو الولد اللي هُو غلبان ده... المهم قَله تاقلها ف  
كفه، وتاقل الذهب ف كفه، فراح متاقلها، وجه بقى أبوه راح بايعها،  
المعلم بقى جه بقى من الزياره بتاعته هُو وجماعه أصحابه، جه  
مالقيش أبوه... مالقيش الجاربه، قال لابوه: الجاربه راحت فاه؟  
اللى هى مراته، قَله مانا بعته، قَله بعته كيف يا بوياء؟ قَله: بعته

وتأقلتها وبعثتها، قَلَّه طب انت تبيعتها لاه؟ را هي كانت بتصرف علينا،  
 واحنا اتبسطنا ألا ما هي جاتنا... قَلَّه: أنا كده خلاص أنا تأقلتها  
 ف كفه، وتأقلت الذهب ف كفه، المهم قَلَّه خلاص أه... طب شوف لي  
 الجلبية الزرقا المقطعة، خليني أدور أبحت مصارف وأدور أشحت.  
 وتوته توته خلصت الحدوته

\*\*\*

حذوتة

### \* ست الحسن والجمال والشحات اللقرع \*

وحد الله... كان فيه واحده مش بتخلف، وقالت يا رب اديني  
 بنت، واسميها ست الحسن والجمال... المهم ربنا عطاها بنت  
 وسمتها ست الحسن والجمال، فالبنت كبرت، وبعدين قلت لها: انت  
 اقعدى هنا بقى احصى البيت واحنا هنروح نحج أنا وابوكى.  
 راحت تحج بقى هي وابوها، قلت لها بقى ابقى لى بنات عمك،  
 ومرات عمك، ومرات خالك يبيتوا أه... معاكى، فهي جات ف يوم من  
 الأيام، فبصت لقت واحد سائل أقرع جالها، جالها، فلا مؤاخذه  
 جات عاطيا له شقة عيش فوق جلايه (٧١١) وأه... ادس لها (٧١٢)  
 ورا الباب، وخلأها لت بنات عمها وبنات خالها وجو أه... يناموا  
 معاها، وهو راح أه مركزك ركايه (٧١٣)... فلسع البنات اللى كانوا  
 نايمين معاها، البنات أه... خافوا، وقاموا أه... روحو بيوتهم،  
 صفصفت عليها (٧١٤) هي لوحدتها جات هي أه... قلها قومي على  
 حيلك (٧١٥)، قله لاه؟ قلها قومي حتى لي شوية أمي قلت له: لاه؟

قَلَّهَا: اغسلى لى قرعتى(٧١٦) المهم أه قَلَّهَا: هاتى لى شوية طاحين،  
 قَلَّتْ له: لاه؟ قَلَّهَا: علشان هعمل عصيده(٧١٧) تاكلى منها... علشان  
 كنت بتتقننى على لاه؟ وكت بتدينى الشقة فوق الجلايه، المهم أه...  
 قَلَّتْ له: طيب ماشى عملت كل اللى قَلَّهَا عليه، وَقَلَّتْ لها كده املى  
 النحاسه(٧١٨)، راحت تملا النحاسه... راحت قافلته عليه الباب،  
 وندهت بقى على اعمامها واخوالها، يا عم ياللى ف الغيط حس منينه  
 اللى ف البيت، يا خال ياللى ف الغيط حسن منينه اللى ف البيت،  
 جو اعمامها واخوالها كلهم بقى بالسيف والسكاكين، راحوا  
 ماسكينه، وراحوا موتينه، وراحوا دابحينه، وراحوا أه... وراحوا  
 أه... مقطعينه، وجو حاطينه أه... ف الخرج وشيعوه أه لا مؤاخذه ع  
 الجحش بتاعه، وراح ماشى، المهم أه، قالوا: أه دا ابونا شيع لنا  
 لحم، ومش عارقينه اتأخر فاه؟ طيبوا اللحم... طيبوا اللحم، وكلوا  
 وهيصوا، وحاشوا مناب(٧١٩) البنت اللى ف الغيط، البنت اللى ف  
 الغيط بقى شافت أه صباع ابوها ف الحلّه، قَلَّتْ له... قَلَّتْ لهم...  
 اسكتوا بقى، قَلُّولها: أه؟ قَلَّتْ لهم: اللى كل قطمه يلطم لطمه، قَلُّولها  
 لاه؟ قَلَّتْ لهم دا صباع ابويا والخاتم خاتم ابويا، أمها قَلَّتْ لها:  
 بس، انا كده هعرف لكم اللى موتت ابوكم مين... راحت أه... قالت انا  
 كده هضرب لكم البخت... راحت دارت هتضرب البخت، راحت لست  
 الحسن والجمال، قَلَّتْ لها: يا ستى شوفى لى بختى، امى وابويا  
 هيبجوا آيمته م الحج؟ قَلَّتْ لها: قعدت تضرب لها البخت، قَلَّتْ لها  
 اسكتى دا كان فيه واحد ابن شرموطه هنا، وع اللى حصل كله، قَلَّتْ

لَهَا غَسَلَتْ لَهُ الـ... (٧٢٠) وَقَلَّتْ: اَعْمَلِي عَصِيدَهُ فَاَنَا نَدَهْتُ عَلَيَّ  
اَعْمَامِي وَاخْوَالِي فَقَطَعُوهُ وَحَطُّوهُ فِى الْخُرُوجِ (٧٢١) قَلَّتْ لَهَا يَعْنِي  
كَدَهُ، قَلَّتْ لَهَا: إِهْ، قَلَّتْ لَهَا: طَى، رَاحَتْ لِلْبَنَاتِ قَلَّتْ لَهُمْ أَهْ أَنَا كَدَهُ  
عَرَفْتُ،... قَلَّتْ لَهَا بِسْ أَنَا عَايِزَالِي فِى الْبَيْتِ... تَاجِينِي فِى الْبَيْتِ،  
عِشَانِ بَقِي أَبْقَى أَشُوفْ لَكَ بِخَتِكَ، قَلَّتْ لَهَا مَاشِي،... رَاحَتْ هُنَاكَ،  
الْبَتِ الصَّغِيرَةِ قَلَّتْ لَهَا أَهْ، إِنْ جِيْتِي هُنَا، أُمِّي هَتْفُورْكَ حَلَةَ  
أُمِّيهِ (٧٢٢) وَهَتْحَطَّكَ فِيهَا، عِلْشَانِ أَنْتِ كَدَهُ قَلَّتْ لَهَا... عِى اللِّي  
عَمَلْتِيهِ فِى أَبْوِيَا وَمَوْتُوهُ... قَلَّتْ لَهَا: مَاشِي، وَحَرَّصْتُ بَقِي عَلَيَّ  
نَفْسَهَا وَمَشَتْ كَدَهُ وَهَرَبْتُ، رَاحَتْ لِوَاحِدِ بَتَاعِ جَلُودِ قَلَّتْ لَهُ يَا عَمِي  
اعْمَلْ لِي جِلْدَ كَلْبٍ وَلِبْسَةً لِي عِلْشَانِ أَهْرَبْ، لِإِنَّ فِيهِ وَاحِدَهُ هُنَا عَايِزَهُ  
تَدْبِحْنِي، هَتْمَوْتُنِي وَحَكَّتْ لَهُ الْقِصَّةَ بَقِي بَتَاعَتَهَا، وَامِي وَأَبْوِيَا غَايِبِينَ  
وَمَافِيشْ حِدْ... الْمَهْمُ عَمَلُّهَا جِلْدَ الْكَلْبِ وَهَرَبْتُ، دَكْهِي أَهْ... رَاحَتْ  
تَدُورُ عَلَيْهَا قَلَّتْهَا أَهْ، رُوحِي عِنْدَ بَتَاعِ الْجَمَالِ مَالِقَتَهَا، كُلُّ مَا تَرُوحُ  
عِنْدَ بَتَاعِ أَى حَاجَةٍ يَقْلُّهَا رُوحِي عِنْدَ بَتَاعِ الْجَامُوسِ الْمَهْمُ هَرَبْتُ  
وَرَاحَتْ عِنْدَ بَتَاعِ الْبِهَائِمِ وَرَاحَتْ رَاقِدَهُ، بَتَاكُلُ فِي سَرِيْسِ (٧٢٣)  
وَبَتَاعِ بَقِي، وَجَعَانَهُ بَقِي وَرَاحَتْ أَهْ... رَاقِدَهُ تَحْتَ الْبِهَائِمِ، جُو بَقِي  
فِى آخِرِ النَّهَارِ بَقِي رَاحَتْ أَهْ... مَرُوحَهُ مَعَ الْبِهَائِمِ، رُوحَتْ وَالْخَدَامِينَ  
بَقِي اللِّي عِنْدَ الْعَمْدَةِ مَجْهَازِينَ الْعَجِينَ وَالطَّاحِينَ، وَخِلَاصَ بَقِي  
هَيَعَجْنَا وَهَيَخْبَزُوا، جَاتِ بَقِي بَقِي فِى اللَّيْلِ، رَاحَتْ قَالَعَهُ الْجِلْدَ  
بَتَاعَهَا، وَعَجَنْتُ وَخَبَزْتُ وَصَبَحُوا الْقَوَا الْعَيْشَ، الْمَهْمُ قَالُوا مِينَ اللِّي  
خَبَزْتُ؟ جُو بَقِي الْخَدَامِينَ، افْتَحِي بَقِي يَا سَتِ خَلِينَا بَقِي نَعَجْنُ،

راحوا لقوا العيش مخبوز، وكل حاجة معدّله، قالوا اللي عمل كده مين؟ قالوا: إحنا علمنا (٧٢٤) مافيش ألا الكلب ف الدار ومافيش أى حاجة، جه بقى ابن العمده قال طب جهزوا العجين، وانا هربط لكم هنا واشوف اللي عمل كده مين؟ هو بقى ادس ورا الباب، وهى راحت قالعه الجلد بتاعها... راحت قالعه الجلد بتاعها وقعدت تعجن، وهو قلّهم: بسم الله الرحمن الرحيم انت انس ولأ جن؟ قلت له: أنا انس، المهم آه، قلت له: طيب ماشى، تعالى جاي، انت تجوزيني؟ قلت له: أجوزك، قلّها انت مناه؟ حكّت له ع القصة بتاعتها... دانا كان هيحصل معايا كذا كذا، وانا لبست كده علشان خاطر لا حسن واحده كانت هتدبحنى، وامى غايبه وابويا غايب، جه قلّها خلاص أنا هجوزك، جه قال لامه، أنا هجوز البت دى، وحكا لها قصتها المهم آه، اجوزها... اجوزها، الأول بقى أمه قلت له: كيف؟ طب هنشوقها لتكون لايدته (٧٢٥) ولأ تكون فيها خصايل وحشه، ولأ حاجة... ملت الطبلية... السّفرة حاجات من كل حا... حطت لها أشكال كتيره وبصت لها م الشقّ (٧٢٦) بتاع الباب، المهم... حطت لها: أكل كثير، وبعدين بصتّ لها، لقتها آه، إن كات مؤدبه هتشوقها، وإن كانت لا يده هتعرفها ضرورى، بصت لها م الشقّ بتاع الباب لقتها... خدها، واجوزها، وعملوا هيصه، وعملوا فرح وخلص وروحت، وجات أمها م الحج مالقتهاش... لقتها اجوزت، المهم قلت لها آه اللي حصل؟ حكّت لها ع القصة بتاعتها انها هى حصل معاها كذا كذا وقلت لها: دانا رُحّت لدوله وحمونى (٧٢٧)، وقعدت عندهم وعشت معاها،

وخذت ابن العمده... راحت أمها موديا لها العشا(٧٢٨) عجلين  
وشوالين طاحين وطلبات... وآه... وخذها وعمل لها هيصه ابن  
العمده، ورُكِّبها ع الحصان، وخذها وراح بها عند جماعتهم وآه  
وعملوا لهم عزومه وعشؤهم وروحت ف هيصعه وفرح. وتوته توته  
خلصت الحدوته

\*\*\*

### \* المؤدية: السيدة صالحة محمد عبود:

تم التسجيل معها مساء الاثنين ٢ / ٩ / ٢٠٠١، وكان عمرها -  
وقتئذ - ٤١ سنة، متزوجة، وهي الزوجة الثانية في حياة زوجها، الذي  
أنجب من الأولى ولداً واحداً، وقد أنجبت هذه السيدة منه ولدين  
وست بنات، وهي ربة منزل، وأمياً لم تحصل على أى قدر من  
التعليم، تقيم فى قرية الصبيحى - مركز أبشواى - فيوم.  
وهذه الراوية تتسم بغزارة المحفوظ من الحوادث، كما أنها تقوم  
بتوظيف مهاراتها الأدائية |الحركية والصوتية| بشكل رائع.

\*\*\*

### سهرية

### \* العسايا المسحوره \*

وحدّ الله... كان فيه جوز أخوه فيهم واحد غنى، وواحد فقير...  
الغنى الميسم يخش(٧٢٩)... قانى جوز جديان(٧٣٠)، والفقير  
جاره ماعندوش حاجه. طبعاً جه دابح ع العيد... دابح جدى  
الوقفه(٧٣١)، وقلّها: يا وليه... قلت له: نعم. قلّها: ودى لاخويا

الكرشه، والراس... قَلتِ له: حاضر. شالت الكرشه، والراس ودَّتْهم،  
طبعاً واخوه واقف، وراحوا يا نارى عيال الفقير فرحانيين، ونصَّفوا  
الكرشه ونصَّفوا الراس، وتمَّتْ يانارى مزحططين(٧٣٢)، وفرحانيين،  
وعشان أه... وحطَّينها ف الحله، وقعدوا يطيبوا، والعيال أه...  
فرحانيين. أخوه بقى طلع م البيت، والويه راحت مشيَّعه بنتها... يا  
بنت قَلتِ لها: أه... قَلتِ لها: روى هاتى الكرشه، والراس من مرة  
عمك. راحت. قَلتِ لها: يا مرة عمى. قَلتِ لها: أه؟ قَلتِ لها: هاتى  
الراس والكرشه... قَلتِ لها: شيلها يا بنتى أهى... بحالها. جات  
واخداها. عاود الراجل من بره بقى فرحان. هيلقى الوليه... مطييه  
هياكلوا. لقوها... قُلَّواله... قَلتِ له: ماجات خدتها مرة عمى. قُلَّهم:  
أده؟! قُلَّواله: والله. فطبعاً طلع الراجل مضائق... بلاد الله... قُلَّها: يا  
وليه... قَلتِ له: أه: قُلَّها: حرَّصى ع العيال، وأنا هطلع بلاد الله لخلق  
الله... مشى. فضل ماشى. قابله زى ماتقول... ربنا أرسله ملك ف  
الطريق. يا فلان رايح فاه؟ قُلَّه: سيبنى. يا فلان رايح فاه؟ قُلَّه:  
سيبنى واتكل على الله... يا فلان رايح فاه؟ قُلَّه: سيبنى. قُلَّه: تعالى  
اقلِّك... جاله... قُلَّه: امشى ف الطريق ده... هتلقى كوم ظلط... انزح  
كوم الظلط كده، وحوشه هتلقى حجر... شيل الحجر ده هتلقى  
قدامك أه... الأرض اتفتحت، وفيها سلم تنزل عليه. هتنزل هناك...  
هيقولوا لك اطلب ماتشاء... قُلَّهم: اطلب الطبلية... ماتاخدشى غير  
الطبلية. لوقلواك شيل ذهب... شيل فلوس... ماتاخدشى غير  
الطبلية. ماشى. مشى. شال... وبرده زى ماقلَّه الراجل. شال شويه



الظلط، وشال الحجر، ولقى الأرض اتفتحت، وجه نازل على سلم.  
اطلب ماتشاء. قَلُّهم: أطلب الطبلية... يا عم اطلب ذهب... اطلب  
فلوس. قَلُّهم: لأ. أنا عايز الطبلية. جو عاطيينه الطبلية. قَلُّه: تروِّح  
ف البيت... تُحطُّها، وتلم عيالك حوالها، وقول: بسم الله الرحمن  
الرحيم... تلقيا عليها من خيرات الله... جابها، وحطُّها وجه...  
الأولاد اتمُّوا حوالين الطبلية... اتمُّوا حوالين الطبلية. قال: بسم الله  
الرحمن الرحيم... لقي عليها من جميع الفواكه، ومن جميع كل  
حاجه... كلوا العيال، وشربوا، واتبسطوا، والعشا جه... كذلك.  
الطور جه... كذلك. وآه. تَمَّتْ آه. عايشين مبسوطين. فتانى يوم  
أخوه جه دبح جدى العيد... وجه ياولاد ودوا حتتين لحم لعمكم. قَلَّتْ  
له: رُوِّح ودِّي... راحت البنت تودِّي... عاودوها راحت الوليه آه...  
تودِّي... عاودوها. راح الراجل قال: يا اخويا بتعاود اللحمه لاه؟ قَلُّه:  
احنا كلنا، والحمد لله... حطُّوا... قَلُّه: اقعُد طيب انا هوكلك انا...  
جه حاطط له الطبلية، وقال: بسم الله الرحمن الرحيم... لقي الطبلية  
اتملت. فروِّح قَلُّها: يا اختى دول مبسوطين... دول عندهم طبلية  
مسحوره كل، وشرب. جه قال: احنا كلنا وشربنا، ولا سألناش ف  
الراجل اللى هو رزقنا. إحنا هنروح نودِّي له... رغيفين عيش، وحاجه  
م اللى بناكل منه... شال آه... الرغيفين العيش، وشال الطلبات،  
ومشئى. مشئى لقيه قاعد. قَلُّه: تعاليا... قَلُّه: دا احنا نسينان. قَلُّه: لأ.  
أنا مش عايز حاجه... الحمد لله. روح بس مطرح ماجبت الطبلية،  
واعمل... قَلُّهم: اطلب المقشه. راح... نزل... قَلُّوا له: تطلب آه؟ قَلُّهم:

اطلب المقشَّة... عطوه المقشَّة. قُلْ: تكنس شمال تطع دهب... تكنس  
 شمال تطع فضة... خذ المقشَّة تمَّ يعمل، ويشري... ملك، ويشري  
 وبنيا عمارات، وبنى دنيا، وتمتت... اتبسط، وتمتت عامل كيف...  
 واخوه دكهو اتفقر... اتفقر دار يبيع ف فجل. جه أول مادار يبيع ف  
 فجل... قعد يشري منه... عرفه. قُلْ: انت مين؟!... تعالى... تعالى  
 تعالى تعالى... جه واخده... قُلْ: انت تعد ف العماره دي، وتشرف  
 بس ع الزراع، وتبقيا أه... ميسوط، ومالكش دعوه باي حاجه  
 خالص. طبعا لما لقي اخوه اتغنى... راح خبص عليه(٧٢٣). راح  
 للحكومه قُلْهم: اخويا عنده طبليه سحرأويه(٧٢٤)، وعنده مقشه  
 سحرأويه. قُلْهم: ازاي؟ قُلْهم: هو كده. راح جات الحكومه... قُلْهم: يا  
 فلان. قُلْهم: نعم. قُلْهم: انت عندك مقشه سحرأويه، وعندك طبليه  
 سحرأويه... قُلْهم: أيوه... عندي. ماقلمش ما عنديش. قُلْهم: لأ  
 عندي... تعالوا فقعدهم ورضهم، وقُلْهم: اقعدوا... جاب الطبليه ف  
 وسطهم وقال: بسم الله الرحمن الرحيم. بص لقي الطبليه اتملت.  
 كلوا، واتكيفوا... قُلْهم: إحنا كده هناخد الطبليه دي، وهناخد  
 المقشَّة. قُلْهم: خدوهم ما هو... طبعا خشوا خدوا الطبليه، وخدوا  
 المقشَّة، ومشوا... مشوا هناك تمَّت أه... قعدوا يقولوا: بسم الله  
 الرحمن الرحيم... لقوا الطبليه تتنطط عليها الحواوي والعقارب،  
 وحناشه ودنيا... يكنسوا بالمقشه... تطلع لهم الحناشه والعقارب  
 وتعابين(٧٢٥)... جو شالينها. قالوا يبقى الطبليه والمقشَّة دي...  
 عطياها له ربنا... مش العبد. جو واخداهم، وجو موديهم له... جو

واخدين اخوه ديدنه، وآه، وودوه السجن، وقلوا له: يا ربنا اللي عطيهم له... ماهش جايبهم من هنا ولا من هنا... وقله: ان حاس انت ما حفظتش النعمه اللي ربنا اديها لك... يبقى مع السلامه مانش عايزك وطرده... بعياله، وطرده وليته... ما خلّش وعلى كده... الحمد لله.

\*\*\*

حنوته

" دويل \* "

وحدّ الله... كان فيه واحده عجوزه، وعندها آه... عنزتين. فدبحت آه... جدّي، وقطعت ديله، وحطّته ف الطاقه (٧٣٦)، وتطلع تصرح بالعنزتين... تمت تقول: ياربى اللي يصرح لى بالعنزتين مين؟ نظ دويل قال: انا (٧٣٧)... آه؟! انت يا دويل؟ قال: انا... ركبيني على التيس، وسيبيني اصرح... تركبُه ع التيس، وتدّى له العنزتين، وياخداهم ويتوكّل على الله (٧٣٨)... تحط دويل فوق التيس، ويتكّل على الله... راح يصرح... راح يصرح. جه واقع فاه... ف البرسيم... من على التيس... جه العجل بتاع العمده قعد ياكل. كلّ دويل مع البرسيم... يروحوا يحرتوا... أول ما يعلقوا العجل، ويقعد يحرتوا... يقله: هُش (٧٣٩) يابتاع الكلب... ييجى العجل واقف، وهُو ف بطن العجل... أول ما يقعدوا يسوقوا... هُش يابتاع الكلب... ييجى واقف. ييجى واقف يانارى (٧٤٠) العجل ماتماش لا قادر ياكل، ولا قادر يشرب، وصام عن الأكل، وصام عن الشرب جو

دابحينه... جو دابحينه... خدوا الكرشه لَقَّوْها ع البحر... لَقَّوْها  
 ع البحر جات واحده تملأ لقت الكرشه يخرب بيتكم ياغات العمده...  
 جات شايله الكرشه، وطلعت ع البيت. خلاها فضلت ماشيه قدام  
 الدكان، وقال آه... هيه (٧٤١)... الوليه ظرطت... الوليه جات ملقحه  
 الكرشه، وجات ماشيه، وراحوا لَقَّوْها ع البحر. جه الديب  
 كلَّها... كل الكرشه بحالها. جه واكل الديل معاها... الديب يروح يطب  
 زرعة واحد ياكل منها... يانارى منها يآه... يقول: هيه ياغم يابتاع  
 البطيخ... الديب كلُّ بطيخك. الديب يخاف ويجرى... ييجى لزرعة  
 العجور... يطب زرعة العجور... ييجى بتاع العجور... ييجى  
 البتاع... نويل يقول: هيه يا صاحب العجور... الديب كل عجورك...  
 ييجوآله... فراح لآه... لكبير الدياته. قلُّه: انا كده بقى كل مااطب  
 زرعة بطيخ (٧٤٢)... حاجه ف بطنى تصرخ، وتقول: فلان كلُّ  
 بطيخك... الديب كلُّ بطيخك... كل مااطب زرعة عجور... حاجه ف  
 بطنى تصرخ وتقول: الديب كل عجورك... قلُّه: روح اشرب أميه  
 كثيره، وتعالى ف السمس، وتعالى راقد. فضل الديب يشرب...  
 يشرب... يشرب (٧٤٣) وجه ف السمس وجه راقد... أول ماجه  
 راقد. فمعديه جمال محمله ذهب (٧٤٤)، ومحمله حاجات، وماشيه.  
 جو طابئين ف بطن الديب. جه نويل طاير. جه جاى على شهر  
 الجمل... جو اللى ع الجمل جو فارين (٧٤٥)، وجو جارين. وجه  
 مروح... ياحنى ياحنى (٧٤٦). انا رُحْتُ الخارج، وجبت لك حاجات  
 وجيت... افتحى ياحنى... فتحت، ودخلت المال والخير والدنيا،

واشويتين جو اصحاب الجمال. يا اولاد لنا جمال... قلُّهم: انتُ لُكُم  
 جمال؟ قُلّواله: أيوه... إنتُ مالُكُمش عندي جمال... راحوا للعمده...  
 يا حضرة العمده إحنا لينا جمال عند الراجل ديده... قلُّهم: لا  
 مالُكُمش جمال عندي. تمى يقول بقى. اللى له عندي جمال انا  
 هبيته عندي الليله، وهنطبخ طبخة كشك، واللّى يهر على نفسه (٧٤٧)  
 يبقى مالهوش جمال. هُم بيتّوا عنده، وصبح وخالهم نايمين، وتمى  
 ييجى فى كل واحد... فى سروال كل واحد، ويحط له كرنيق كشك...  
 صبحوا الصبح. قالوا: عايزين الجمال... اللى يطلّ ف سرواله يلقى  
 شاخ ف سرواله. اللى يطلّ ف سرواله يلقى شاخ ف سرواله  
 يجرى... خد منهم الجمال. طبّ نعمل معاه أه. قالوا احنا هنعمل  
 معاه حاجه... هنطبّ من فوق وناخد الجمال. راح قايد كيلة  
 ولّعه (٧٤٨)، وحط فيها البشاكير (٧٤٩). اللى يطبّ من فوق ييجى  
 لاسعُه حلقه ومضرب يجرى، ويصوت، ويقول ماليّاش جمال... اللى  
 يطبّ من فوق ييجى لاسعُه... حلقه، ومضرب... يجرى ويقول  
 ماليّاش جمال. وضحك عليهم وخذ منهم الجمال، وعلى كده....

\*\*\*

### \* المؤيّه: السيدة (ع):

وقد امتنعت عن ذكر اسمها، وقد رمز الباحث لها بالحرف [ع]،  
 أول حروف اسمها، وهى فى الثلاثينيات من عمرها، وقد تم التسجيل  
 معها فى ديسمبر ٢٠٠٠، متزوجة ولديها أربعة أولاد وثلاثة بنات،  
 أمية ولم تحصل على أى قدر من التعليم، ولكنها تعرف قدرًا محدودًا

من القراءة، ربة منزل. تقيم في قرية مسوتة - مركز أبشواى - فيوم.  
وهي تتسم بغزارة محفوظها من الحوادث والسهارى والحزور  
والأغاني الشعبية، وقد قام الباحث بالتسجيل معها لعدد من هذه  
الفنون الشعبية.

\*\*\*

## حلوة

### \* ست الحسن والجمال وأختها صرام مدلل \* \*

وحدّ الله... كان فيه واحده قالت يا رب ادينى بنت واموت، فربنا  
عطاها بنت وماتت فرباها أبوها فاه: تَقْلَهُ اتجوز يا بويا يَقْلُها: لما  
تكنسى، كنست يا بويا اتجوز يَقْلُها: لما تغسلى... غسلت، يا بويا  
اتجوز، يَقْلُها لما تعجنى... عجنت، يا بويا اتجوز قْلُها لما تخبزى...  
خبزت، يا بويا اتجوز، راح أه... متجوز، اتجوز... فجات قَلت لها:  
خدى شوية أميه لأبوكى ووديهم الغيط فمراة أبوها لما اتجوزت ربنا  
عطاها بنت، البنت الأولانيه خدت شوية أميه فى جركن(٧٥٠)، قابلها  
الغراب: قْلُها اسقيني، فسقته قْلُها يجعل سوادى فى شعريك ولا  
يجعلش ف وشيك، فعدى على أبو قردان وقْلُها اسقيني فراحت  
ساقياها قْلُها يجعل بياضى فى جسمك ولا يبقاش فى عينيك، فعدت  
على النخلة الطويله قَلت لها أنا عطشانه اسقيني فراحت ساقياها دا  
كُلُه من شوية اللميه القليلين. قَلت لها يجعل طولى فى شعريك، ولا  
يكنش فى جسميك، عدت على جماعه بيدرسوا فى فول، فقلوالها  
اسقينا فراحت ساقياهم راحوا عطيينها شوية فول، فعدت على مين

على العجوزه قَلتِ لها اسقيني فراحت سقياها، فاه، قَلتِ لها تعالى  
فليني، قعدت تفلنيها وتقرش الفول، وتقلها يا ما قملك حلو يا حني  
العجوزه، تقلها: يحلى لك دنياك يا بنتي، روحى ان لقيت البير رايق  
املى، وان لقيتته عكر ماتمليش، فراحت لقيت البير رايق، فمليت  
علشان تمليا قَلتِ له: يا بير يا بير املاها م الذهب كثير، يا بير يا  
بير اديها م الخير كثير يا بير يا بير طبعا اه طلعت لابسه ذهب  
وحرير وع الاربعه وعشرين، فراحت وصلت لابوها بشويه اميه  
قليلين، وراحت مروحه... فدكهي (٧٥١) قالت اجرى انت يا  
اخشيشبانه اجرى انت روحى ودى شويه اميه لابوكى، فعدت ع  
الغراب فقلها اسقيني، قَلتِ له: لا. قلها روحى يجعل سوادى فى  
وجهيك ولا يكنش فى شعريك، عدت على ابو قردان قلها اسقيني قَلتِ  
له: لا. قلها روحى يجعل بياضى فى عينيك ولا يبقاش فى وجهيك،  
عدت ع النخله الطويله قَلتِ لها: اسقيني قَلتِ لها: لا. قلها يجعل  
طولى فى جسميك ولا يكنشى فى شعريك، عدت ع الجماعه اللى  
بيدرسوا فول، قلولها: اسقيني... قَلتِ لهم: لا، فطبعا كده مارضوش  
يدوها حاجه، طلوعوا يجروا وراها، وماعطهاش حاجه، عدت ع  
العجوزه قَلتِ لها: اسقيني، قَلتِ لها لا، قَلتِ لها طب تعالى فليني،  
فقعدت تفلنيها، وتقول ياما قملك وحش يا حنى العجوزه تقول لها  
يوحش لك دنياك يا بنتي، روحى ان لقيت البير عكر املى، وان  
لقيتته رايق ماتمليش، راحت اه... لفته عكر راحت ماليه، قَلتِ له: يا  
بير يا بير لبسها م الحناشه كثير، يا بير يا بير لبسها م التعابين

كثير، طبعاً أه... لبست كثير م التعابين والحناشه جات واخده نفسها  
 وجات مروحه وقالت: افتحى الباب ونفضينى يا بنت الكلب...  
 بالمقشه ونفضينى يا بنت الكلب، فتحت طبعاً لقتها مليانه بالحناشه  
 والتعابين فطبعاً راحو مدخلينها وجو منفضينها، فكدت ست الحسن  
 والجمال جالها عريس فبعد ما لبسوها وعيقوها راحت مرات أبوها  
 قلت لها خدى شوية الطحين دوله اطحنها، وراحت ملبسه بنتها  
 اخشيشبانه ومقعداها مطرحها، والعريس جه قعد جازها ماعلموش  
 ان هم غيروها، فالقط راح جه بقت يخربش فى رجلين العريس  
 ويقول: ست الحسن والجمال ف الطاحونه بتطحن، واخشيشبانه ع  
 الجمل تتمخطر، البس ده بيقول أه البس ده بيقول أه، طبعاً راحت  
 هى ضربت القط وقالت ما بيقلش حاجه، قالوا لا استنى لما نتصنت  
 ونشوف البس ده بيقول أه، قال: ست الحسن والجمال ف الطاحونه  
 بتطحن، واخشيشبانه ع الجمل بتتمخطر فبصوا لقوا أه ست الحسن  
 والجمال جايه الطحين وجايه... راحوا أه... مقلعين دكهي، وجو  
 ملبسين ست الحسن ومقعدينها مطرحها.

وحدوته ملتوته

\*\*\*

## حلوته

### " فرط الرمان والمرايه " \*

وحد الله... كان فيه واحده وخلفت بنت جميله اسمها " فرط  
 الرمان " فجات البنت أه... كبرت بس جميله قوى، فامها راحت



للمرايا قَلتِ لها: يا مرايتى اللى اجمل آنا والّا الستات؟ قَلتِ لها:  
 انت جميله جميله بس فرط الرمان أجمل منك، بقى بنتى تبقى جميله  
 اقوى منى؟! طب والنبي لأديها لحد يدبجها، فلقت واحد داير، قَلتِ  
 له: يا عم تاخدشى البنت دى تقتلها وتجيب لى منها إزازه  
 دم(٧٥٢) قَلها ماشى يا ست، هاتيها راح واخدها ف الصحرا  
 ماهانش عليه - البنت جميله - إنه يقتلها ويجيب منها الدم، فجه  
 حاططها فى صندوق وَقَلها انت كده اتكلى على الله وانا هديج شوية  
 طير وهودى الدم، هُو ودى الدم لامها، وهى فضلت صارحه صارحه  
 فضلت لغاية ماراحت تحت السرايه بتاعة اخواتها بس هى  
 ماعلمهاش، هى عارفاهم بس هم مش عارفينها فضلت لغاية مادخلت  
 الشقه ديه وجات منضفاها وكنسهاها وع الاربعه وعشرين  
 ومصلحاها وراحت مدسيه(٧٥٣) لغاية ما اخواتها جو، كيف اللى  
 عمل ده مين؟ اللى عمل ده مين؟ اللى عمل ده مين؟ مالمقوش حد،  
 قَلوالها: اظهر وبان عليك الأمان ان كنت إنس ولا جان، فراحت  
 ظاهره، قَلتِ لهُم أنا كده اختكم، قالوالها: خلاص اقعدى معانا،  
 وديكهى راحت معاوده ع المراهيه... يا مرايتى يا مرايتى اللى اجمل  
 آنا والّا الستات؟ قَلتِ لها انت جميله جميله بس فرط الرمان أجمل  
 منك، راحت جايبه شوية امشاط، وشوية دهين، جات حطاهم فى  
 غلق(٧٥٤)، وحطتهم على راسها وجات ماشيه معايا امشاط  
 وفلايات، معايا دهين للستات(٧٥٥)، راحوا اخواتها جو ناديهين  
 لُها(٧٥٦) تعالى يا ست لبسينا بيدى، جات نغزاها بالمشبك راحت

قلباها حمامه، كده أخوها الصغير شافها فخلأها مشت... جه  
 حايش م الحمامه المشبك، واتقلبت زى ماهى، ودكهي راحت للمرايه  
 يا مرايتى يا مرايتى اللى اجمل أنى ولأ الستات؟ قلت لها انت جميله  
 جميله بس فرط الرمان أجمل منك، قالت: ازاي داني حطيت لها  
 المشبك واتقلبت حمامه، جات رايعه تانى، معايا امشاط وفلايات،  
 معايا دهين للستات، جات طالعه هي الدور ده عليها، اخواتها  
 ماكانوش ف البيت، راحت نادها لها وجات نغزالها مشبك راحت  
 الدور ده قتلاها خالص، ربطت الفتله فى رجلها والمشبك وراحت  
 حطأها فى صندوق، وجات رمياها ف البحر، فضل الصندوق عايم  
 عايم لغاية مالقيه واحد صياد تحت سراية الوزير، راح شايله وقله:  
 يا وزير يا وزير أنا لقيت الصندوق ده عايم تحت سرايتك راح الوزير  
 فاتحه لقى فيه واحده جميله جميله خالص، وراقده ف الصندوق راح  
 حايش المشبك من راسها وحل الفتله راحت صاحيه، طبعاً دكهي  
 بقى عاودت ع المرايه وقالت يا مرايتى يا مرايتى اللى اجمل أنى ولأ  
 الستات؟ قالت: انت جميله جميله بس فرط الرمان أجمل منك، قالت  
 آه ده هي لسه عايشه؟ راح صاحبنا اللى حل الصندوق لما لقيها  
 صحيت وهي جميله، راح كاتب عليها لسنة الله ورسوله، وراح آه...  
 واخذها، وربنا عطاها ولد، ودارت برده بتاع الدهين، وقعدت تنده،  
 معايا امشاط وفلايات، معايا دهين للستات، فراح الراجل ده ناده  
 لها، قلها تعالى يا ست، فديدى راحت داخله فلقيت ابن بنتها،  
 فراحت آه... دخلت راحت نغزاها مشبك جات قلباها حمامه،

الحمامه جات طايره، الولد شافها بقى يعيط ويقول ماما حمامه، ياواد مالك؟ يقول ماما حمامه، يروح يحط شوية الغله للحمام يخليه يلقط، ويقول يا حمام يا حمام يا يمام أمى ورا ولا قدام؟ يَقُلُّه: أمك ورا ع الحبال مدهدره تبكى عليك يا جميل وبالأكثر على التلات جدعان، الواد يعيط ويروح لأبوه يعيط يا واد بتعيط لاه؟... يَقُلُّه: أمى حمامه، نفس كل يوم بالنظام ده، لغاية ما بص لقى أه، لقى الحمامه دى جايه، قَلُّه: انت عايز أه قَلُّه: أنا عايز الحمامه دى جه ماسكها له... لقى فيها المشبك جه حايشه آتقلبت واحده تانى، وجو عايشين فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات.

\*\*\*

## سهرية

### \* الست زاراه وجوزها \*

وحد الله... كان فيه واحده اسمها زاراه وواخدها واحد، وطبعاً كان كل يوم الصبح بيدّر يروح الغيط يشتغل، وهى كانت تاخذ أه... لامؤاخذه كده الجاموسه تجرّها، وتاخذ أه... الفطور وتمشى له، فجات أه، مره من المرات واحد عرفها إنها عبيطه شوى فجه قَلُّها أه... يا ست انت اسمك أه؟... قلت له: اسمى زاراه، قَلُّها ع الجمال ده كله وع الحلاوه دى كلها واسمك زاراه؟! طب ماورا بيتك سوق يتباع فيه الأسوم... خدى الجاموسه ديدى بيعيها واشترى لك اسم قَلُّت له: والله... قال ليها والله، جات واخده الجاموسه، كان هوّ لف من تانى ناحيه وراح مقابلها وقَلُّها يا ست انت رايحه فاه؟ قلت له:

أنى رايحه ابيع الجاموسه واشترى اسم، قَلَّها طب مانى اللى  
 باشتري وانا اللى بابيع الأسوم قَلتِ له: ماشى، قَلَّها الجاموسه دى  
 باسم، يبقى بدل ما اسمك زراره بقى اسمك الست فطومه، ومن  
 عندى أنى الست "هنومه" ماشى يا ست قَلتِ له: ماشى وجات  
 عاطياله الجاموسه وراحت غاسله ولايسه وجات قافله على نفسها  
 الباب وجات قاعده فدكهو استعوقها (٧٥٧)، قَلَّها: يا زراره افتحى  
 الباب، قَلتِ له: خليك بره لما تجى لك زراره تبقى تفتح لك، يا زراره  
 افتحى الباب ماسألتش فيه... يا سخامة الطين افتحى الباب، فهى  
 تحسبه بيقول ليها يا ست فطومه جات قايمه وفتحت له الباب، قَلَّها  
 أه ماجيتيش الغيط لاه؟ قَلتِ له: اسكت يا خويا مش فى واحد فات  
 من هنا بتاع أسوم بعث له الجاموسه واشترى منه اسم "الست  
 فطومه"، وقَلتِ من عندى أنى الست هنومه، قَلَّها، فأنى كده بعث  
 الجاموسه... قال والله آتى سايبها لك يا ست هنومه، إن لقيت أعبط  
 منك هعاودك، وان لقيت أنصح منك مش هعاود، فلم هدمتينه (٧٥٨)  
 وخذ بعضيه وجه ماشى، فراح ماشى تحت سرايه بتاعة الوزير راح  
 قاعد، فالخداهم تلقح الذبالة فيها لقم وهو ينقى اللقم من تحتير  
 وياكل... جعان طبعا وياكل، فالخداهم بم وقال لمرأة الوزير يا  
 ستى فيه واحد قاعد تحت السرايه قاعد قَلتِ له: إدهى له، قَلتِ له:  
 يا عم انت مناه قَلَّها أنا من حنهم الحمرا، قَلتِ له: بس يبقى انت من  
 عند عيالى، قَلتِ له: طب ماشفتش عيالى قَلَّها شفتم، قَلتِ له: طب  
 عاملين أه؟ قَلَّها والله عيشتهم لا تسر ولا ترضى ربنا، الناس فيها

يلبسوا حلوا، وياكلوا حلوا ويشربوا حلوا، ودوله يا ناري هدمومهم مبله  
 وجعانيين ودائرين آه... يصعبوا ع الكافر فراحت آه... جايباله آه...  
 فطير وحاجات حلوه وفواكه، وجات محملاًه وراحت مشيلاًه،  
 وصاراله صرّه بالهدوم والأكل الحلوا، وقلت له: خد، ودي للعيال  
 ياكلوا ويلبسوا ويشربوا حلوا، هو خد الصرّه، ونزل، آه، وصاحب  
 بيتها جه معاه فرسه راح رابطها تحت، وراح طالع لها، قلت له:  
 اسكت مش جه واحد هنا من جهنم الحمرا من عند عيالك، وقال دا  
 عيشتهم سودا وهدومهم مقطّعه وعطيته هدموم وعطيته فطير، وعطيت  
 وعطيت، فطبعاً آه... خد بعضيه وطلع يجرى ورا الراجل علشان  
 يجيب منه الصرّه، فدكهو بص وراه لقي الفرسه بتعفر وراه، لقي  
 واحد أقرع بيحرت، فقّله: انت شايف يا عم ياللي بتحرت قلّه: شايف  
 الراجل بتاع الفرسه اللي بيعفر قلّه: أيوه... قلّه: بيقطع روس القرع،  
 فهات أحررت عنك، وانت اركب فوق السجره، عطاءه المحرات، واللقرع  
 جه راكب فوق السجره، فجه الراجل نهون... اللي راكب الفرسه، يا  
 عم ياللي بتحرت قلّه شفتش واحد من هنا معدى من هنا شايل صرّه  
 وعدى من هنا؟ قلّه: راكب فوق السجره، قلّه يا عم انزل جاي، قلّه:  
 والله مافيه إلا حبايه واحده، طب أعمل بها آه الحبايه، انزل لى جى  
 يقّله والله حتّة قرعايه صغيره، يا عم انزل انزل، كان صاحبك دكهو  
 آه كان خد الصرّه وخذ الجوز بهائم وركب الفرسه وراح ماشى،  
 فدكهو قلّه انزلى جى، فراح نازل وقلّه مافيش إلا حبايه واحده، قلّه:  
 مش انت اللي واخذ الصرّه من الوليه؟ قال: اللي واخذ الصرّه هو

اللى بيحرت فخدوا بعضيهم هُمَّ اللَّتَيْنِ وراحو لا لقوا البهايم ولا  
 لقوا الصُّرَّةَ ولا لقوا الفرسه... فطبعاً راح معاود على مرته قَلَّتْ له:  
 أمال فاه الفرسه؟ قَلَّها: أنا مشيت جهنم الحمرا لقيت صحيح عيالك  
 هدومهم مقطعه وجعانيين، والناس كلها تلهد ع الفرس، وهُمَّ مش  
 لاقين حاجه فرحت عاطيهم أه... الفرس يلهدوا عليها زى الناس،  
 صاحبنا دكهو اللى هُوَ صاحب زواره، قَلَّها يا ست هنومه قَلَّتْ له:  
 أيوه قَلَّها: خدى احلبى، وخُضِّى وكلى سمن واغسلى وكلى حلو  
 واشربى حلو ياما فيه ف الدنيا أعبط منك.

وحدوته ملتوته خلصت الحدوته

\*\*\*

## سهرية

### " مراتك على ماتعودها م الأول " \*

وحدُ الله... كان فيه واحد واتجوزَ واحده فأول حاجه راحت  
 طالعه ع السلم وجات أه... تافه عليه(٧٥٩)، وجات التَّفَهَّ على وش  
 الراجل، قالت يوه يقطعنى اخص على مااقصدشى والله ماأقصد،  
 فراح الراجل قال مايجراشى حاجه وراح ماسحها كده، وماسحها  
 كده وقال زى بعضه مايجراش حاجه، فجات تانى مره وقالت والنبي  
 يا فلان لتسقينى، فراح واخذ النحاسه(٧٦٠) وراح ساقياها، قَلَّتْ له:  
 والنبي يا فلان تناولنى الصحن(٧٦١)، جاب لها الصحن، والنبي يا  
 فلان لتجيب لى العيش، جاب لها العيش، شويه أه... قَلَّتْ له: أه  
 والنبي يا فلان تغرف لى الطبخ، غرف لها فضلت كده كده على طول

لغاية مائه، جابت بردعة وراحت حاطَّأها وجات راكبه عليه فجه واحد صاحبه قَلُّه: والله آنى فضلت ساكت لها ساكت لها لغاية ماطمعت فى، قَلُّه: طب مش ممكن تطلقها وأنى هتجوزها، وهاخذك معايا وهوريك اللى هعمله فيها قَلُّه: ماشى راح مطلقها ودكهو راح كاتب عليها وراح واخذها وراحوا حطين الطليه والأكل عليها، فجات القطه جنبهم وهم بياكلوا همَّ الجوز فراح جاب الساطور وراح ضارب القطه راح قاسمها نصين فهى آه... طبعاً اترعبت، وطلقها الأولانى كان قاعد، فقلَّها: كده فيه بطيخه فوق تانى دور، هى بطيخه واحده، فقال اطلعى تانى دور فوق وهاتى بطيخه م التلاته اللى فوق، فراحت جابت البطيخه قَلَّتْ له: هى دى؟ وهو مافيش غيرها، قَلَّها: لأ مش هى دى هاتى اللى أكبر منها، فراحت طالعه جابت هى هى البطيخه قَلَّتْ له: هى دى؟ قَلَّها: هاتى الكبيره ف التلاته راحت جابت هى هى البطيخه ثلاث مرات ويرجعها والبطيخه هى هى، كده آه... طليقها الأولانى قاعد، قَلُّه: هى؟ هى دلوقتى زى الأول قَلُّه: لأ، قَلُّه: خلاص ياعم طلقها وأنا هرجعها تانى فراح مرجعها تانى، وحب يعمل بقى راجل، بس بعد آه، جات القطه جنبه، راح جاب الساطور وراح قاسمها نصين، قَلَّتْ له: كان م الأول يا حلو بعد آه راحت جايبه البردعه وراحت راكبه عليه، قال: لاه كده يا وليه؟... قَلَّتْ له: بيده كله كان م الأول.

وحدوته ملتوته خلصت الحدوته

\*\*\*

## \* العبيط وأخوه والناصح \*

وحدَّ الله... كان فيه واحد مخفَّف جوز صبيان... عيل عبيط، وعيل ناصح، وخلفهم ومات... العيال دوله فضلوا دايرين لحد أه، قعدوا ماحنُّهم (٧٦٢) العجوزه، قلت لهم: تعالوا تاكلوا وتشربوا وتصرحواالى بالغنم (٧٦٣) قُلُوها ماشى، فضلوا يصرحوا ويعملوا، فجه الواد الناصح قال للعبيط أه... روح لحنك العجوزه هات لنا الغدا وتعالى، راح، راحت عاطياه شوية أُمِّيَّه، وشوية غموز وراحت عاطياه بتاوتين (٧٦٤) وجه ماشى فطل لقى الخيال وراه، قَلُّه: يا جدع عاود، مارضيش يعاود، قَلُّه: طب خد بتاوه وعاود جه ملقَّح له بتاوه، وطل لقيه وراه يفكَّر انَّ هُوَ بنى آدم... قَلُّه: طب يا عم خد التانيه وعاود، لقَّح له التانيه وطل لقيه وراه، طب الخد التالته فضل كده لغاية ماخُلَّص البتاوتين اللى معاه، فعدِّيَّ ع الشوك لقى شوية شوك كده ناشفين، فقال يا نارى شوشة أُمى عطشانه، يروح كابب شوية اللُمِّيَّه، شوشة أُمى عطشانه لاه؟ ويروح مفضيَّ شوية اللُمِّيَّه لحد ماخُلَّص شوية اللُمِّيَّه، وراح واصل لاخوه، قَلُّه: فاه الغدا؟... قَلُّه: يا جدع الراجل ديده لازق ورايا من ساعة ماطلعت من حنك الباب، وانا كده مش عارف أعاوده لقحت له بتاوه برده مارضيش يعاود، لقحت له التانيه مارضيش يعاود فضل لغاية مالقحت له البتاوتين كلهم، وبرده مارضيش يعاود، وعديت لقيت شوشة أمك ناشفه فكبيت عليها شوية اللُمِّيَّه، قَلُّه: طب خليك انت هنا جنب المعيز، وانا اللى



هروح أجيب الغدا، دكهو راح يحيب الغدا... الناصح، والعبيط مسك  
الغنم وَقَلُّهُم: اسمعوا أنا هَقْلُكُمْ على كلمه... أنا كده هطلع لكم  
النخله وههزَّ لكم النخله... اللي هنزل ومش هلاقيه حايش لى بلحتين،  
هدوس عليه هموته، فضل يهز النخله، والغنم تاكل، مافيش ولا عنزه  
حاشت له بلحه، مافيش إلا نعجه واحده قعدت ترقد رقدت على  
بلحتين، فراح نازل من فوق، قال انت حُشْتِي لى بلحه، لأ. مافيش،  
فضل يدور مالفيش إلا واحده هِيَّ اللي راقده على بلحتين جه ماسك  
عصايا ودب دب راح مموتهم كلهم مافيش إلا النعجه إلی  
حاشت له بلحتين، فجه أخوه الناصح قَلُّهُ: ياد فاه الغنم؟ حصل أه؟  
قال يا عم أنا طلعت فوق النخله، وشرط عليهم(٧٦٥) قبل مااطلع  
قَلْتُ لهم كده اللي مش هيحوش لى شوية بلح أنا هنزل أموته... طبعاً  
كلهم طلوعوا مش حايشين، مافيش إلا النعجه دِيَّتْ هِيَّ اللي كانت  
حايشالي بلحتين... مَوْتَهُم، طبعاً قَلُّهُ: وتانى، قال مااقدرشى أدخل  
كده على حنك العجوزه، قَلُّهُ: لأ بس يلا، فراحوا واخدين النعجه  
لوحدها، وراحوا واخدين اخواتها قلت لهم: يا واد فاه النعجتين؟  
قَلُّها لما أخويا جه ياخذ الغدا طلعت النخله وقَلْتُ لهم ههزَّ لكم النخله  
واللى مش هيحوش لى بلحتين هموتَهُ، ماحدش حاش لى إلا النعجه  
دِيَّتْ، مَوْتَهُم وسبت دِيَّتْ قلت لهم: طب يلأوا هجوا ماحدش يستنيا  
هنا، العيال فضلوا صارحين صارحين، طبعاً أه، هيومتوا م الجوع،  
جعانين مش لاقيين أكل فالناصرح قال لاخوه العبيط أنا هطلع النخله  
ديدى وأجيب منها بلحتين قَلُّهُ: ماشى، فطلع أخوه الناصح جاب

بلحتين، ولسه فوق، لقي دكهو بيقله أه، ماتجيب بلحه، قلّه: خد بلحه، قلّه: ماتجيب ابلحه، ولا أقول احيه، قلّه: خد ابلحه... قلّه: ماتجيب ابلحه ولا أقول احيه، قلّه: قول حيه... قلّه: حيه حيه حيه.

وتوته توته خلصت الحدوته

\*\*\*

### \* المؤبىة: السيدة رضا رمضان:

تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠، وقد كان عمرها - وقتئذ - ٣٠ سنة، متزوجة ولديها أولاد، أمية ولم تحصل على أى قدر من التعليم، ربة منزل، ولدت ونشأت فى قرية "الزراىى" - مركز أبشواى، ثم انتقلت بعد الزواج إلى قرية مسوتة - مركز أبشواى - فيوم، وهى تتسم بغزارة محفوظها من الحوايت والأغانى الشعبية.

\*\*\*

### حنوة

### "رئانه ذهب والغول"

كان فيه واحده دارت تدور على اخوها، فلقت أخوها بياكل فيه الأستاذ،... كانت اسمها رئانه ذهب... فكده لما أخوها بياكل فيه الأستاذ، خافت منه واتقيضت منه وارزغفت، فكان زمان بيلبسوا خلاخيل(٧٦٦)، فالخلاخال وقع منها، فهو خد الخلاخال، وحرص عليه(٧٦٧) لما إن أه... اكتشف إنها غابت م المدرسه، وقلها: لاه يا رئانه ذهب... تسببى خلاخال ع العتب... قلت له لقيت سيدنا بياكل ف عيل، فبعدين جات أه، جات وقفت تحت أه... مشت... جه وقعدت

تحت سراية الملك، ربنا رزقها بابن الحلال واحد طلع ابن الملك  
 ازوجها، وخذها، وبعدين آه... رجعت ربنا عطاها... وبعدين أول ولد  
 جابته... جه خذه الأستاذ، وعفص حنكها دم، فقلوالها فين الولد؟ فقلت  
 لهم: مريضيش تقلُّهم إنُّ الأستاذ كلُّه (٧٦٨) ولا حاجة، قالوا دى كَلتِ  
 ابنها جات تانى عيل، جه خذه برده، وعفص حنكها دم، وقالوا منين  
 برده؟ ماوجدوش... رجعوا تالت ولد، جه خذه برده نفس الوضع،  
 قالوا: لأ دا انت كده مجنونه، أو ما عندكش إيمان أو غوله بتاكل الأولاد  
 فقال كده، أنا هجوز، قالت: اجوز، قلَّها: بس كده هحج الأول، قلت له:  
 ماشى: حج، وهات لى معاك " الصبر " وهات لى معك حنَّه، وبقت  
 تقول: " يا سجره الحنه حنَّى على (٧٦٩)، يا سجره الصبر اكتبى  
 الصبر عند الله، فهو ركب ف الباخره، الباخره مامشيتش، نسى القوله  
 اللى هى قالتها له، فلما الباخره مامشيش، قالوا يا ولاد حد طالب...  
 فيه حد مشيع مع حد حاجة؟ وواحد نسيها، فافتكر، قال: أيوه مراتى  
 قَلت لى... هات معاك سجره الصبر، جاب سجره الصبر، وجه يعمل  
 الفرح، وهيجوز، والأستاذ افتكر، جاب الأولاد التلاته وروحوا ووراهم  
 أمهم أبوهم، وخربت العملية، ولا اجوزش... وحدوته ملتوته.

\*\*\*

## حنوة

### " ست الحسن والجمال والفول " \*

كان فيه واحده اسمها " ست الحسن والجمال "، وواحد اسمها  
 " رنانه ذهب " ... ست الحسن والجمال تلم ال...، قُلولها آه ياللى

خَلِينَا آه... نَلِمَ الْجِلَّةَ (٧٧٠) سَتِ الْحَسَنَ وَالْجَمَالَ تَلِمَ اَكْعَالَ  
 دَهَبِ (٧٧١)، وَرِنَانَهُ دَهَبٌ تَلِمَ اَكْعَالَ جَلَّهُ... وَبَعْدَ كَدِّهِ فَضَلُّوا مَاشِيْنَ  
 يَلْمُوْنَ فِ الْجَبَلِ، وَبِصَوِّ لَقْوَا وَاحِدَ غَوْلٍ جَائٍ، قَلَّتْ لَهَا: يَا بَيْتَ  
 شَيْلِيْنِي، قَلَّتْ لَهَا: لَأَ، مَا تَشِيْلِيْنِي اَنَا الْاَوَّلُ، قَالَتْ: طَبِّ شَيْلِيْنِي،  
 وَاشِيْلِكَ الْمَهْمُ: اَتَعَارَكُوْا مَعَ بَعْضِ، شَيْلَتْهَا، رِنَانَهُ دَهَبٌ شَالَتْ،  
 وَاتَكَلَّتْ عَلَيَّ اللّٰهَ، وَدَكْهِيَّ قَعَدْتُ، قَعَدْتُ مَا لِقَتَشْ حَدِّ بِشَيْلَهَا...  
 قَعَدْتُ... لِقَتِ الْغَوْلُ جَائٍ يَجْرِي وَيَعْفَرُ، قَلَّتْ لَهُ: لَوْ سَمَحْتَ يَا عَمَّ  
 شَيْلِيْنِي، رَاحَ شَايِلَهَا بِالْغُلُقِ (٧٧٢) بِالْجَلِّهَ بِاللِّي فِيهِ بِاللِّي مَعَاهَا كَلَّهُ  
 وَخَدَهَا وَجَرِي، خَدَهَا وَجَرِي وَرَاحَ مِدْخَلَهَا فِ قَوْضِهِ لَقَتِ اللِّي مَتَعَلِّقَهُ  
 مِنْ رَمُوشِهَا وَاللِّي مَتَعَلِّقَهُ مِنْ حَنْكِهَا وَاللِّي مَتَعَلِّقَهُ مِنْ وَدَانِهَا وَاللِّي  
 مَخْنُوقَهُ، وَاللِّي مَدْبُوحَهُ (٧٧٣) عَطَاهَا الْمَفَاتِيحَ، عَطَاهَا مَفَاتِيحَ الْاَه...  
 الدِّيْوَانَ بَتَاعَهُ وَقَلَّهَا: الْقَوْضَهُ كُلِّهَا تَخْشِيَهَا وَالْقَوْضَهُ دِي  
 مَا تَخْشِيهَا شَ، قَلَّتْ لَهُ: اِزَاي؟ طَبِّ فَا مَفَاتِيحَ الْقَوْضَهُ دِي؟ (٧٧٤)  
 قَلَّهَا: الْقَوْضَهُ، لَا تَفْتَحِيهَا، وَلَا تَخْشِيهَا، وَلَا تَاخُذِي مَفَاتِيحَ... الْمَهْمُ،  
 تَقْضِي وَتَعْمَلُ، وَعَايِزَهُ تَطْلَعُ... عَايِزَهُ اَطْلَعُ كَدَّهُ... وَاهْجُ فِ اَيِّ  
 مَطْرَحِ (٧٧٥) خَايْفَهُ يَبْجِي يَدْبَحْنِي، خَايْفَهُ يَبْجِي يَقْتَلْنِي طَبِّ اَعْمَلُ  
 كَيْفُ؟ طَبِّ بَسْ اَعْمَلُ كَيْفُ يَا رَبِّي؟ اَعْمَلُ كَيْفُ؟ خَايْفَهُ بَقِيَ مِنْهُ،  
 قَلَّهَا: الْقَوْضَهُ دِي مَا تَفْتَحِيهَا شَ، رَاحَتْ مَاسِكُهُ حَطَّتْ بِطَيْخِهِ فَوْقَ  
 بِطَيْخِهِ فَوْقَ بِطَيْخِهِ عَمَلَتْ عَلُوْ وَرَاحَتْ لِعَقْبِ الْبَابِ (٧٧٦) مِنْ فَوْقِ  
 وَطَلَّتْ... لَقَتِ آهَ اللِّي مَتَعَلِّقَهُ مِنْ حَنْكِهَا، وَاللِّي مَتَعَلِّقَهُ مِنْ وَدِنِهَا،  
 وَاللِّي مَدْبُوحَهُ، وَاللِّي مَخْنُوقَهُ، وَكُلِّهَا مَتَعَلِّقَهُ فِ الْقَوْضَهُ اللِّي هِيَ

أه... اللى هى مقفوله، قالت: يا خرابى(٧٧٧) دانا هتعمل زى دوله،  
 طب اعمل كيف؟ المهم دار واحد بتاع... دار يبيع امشاط وقلايات،  
 وحاجات بقى... ابن عمها بقى، شافها، قلَّها افلتى(٧٧٨) كل يوم  
 يقلُّها يا ست الحسن والجمال ياللى افلتى، تقلُّه: لا، ماهو أحسن  
 يشوفنا، المهم جه ف يوم وقلَّها طيب أه... راحت أه... حنَّت كل  
 حاجه(٧٧٩)، وبعد ما حنَّت كل حاجه أه...، حنَّت كل حاجه، وبعد  
 ما حنَّت كل حاجه جات قالت... قلَّها كده بقى... هاحطك ف الفرن،  
 وهاكلك ف العتمه، ودى بقى نست المقص، يدور ويشم، ويدور  
 ويتلفت(٧٨٠) وبعد كده قلَّها أه... المقص بقى نست تحميه(٧٨١)  
 علشان ما حاجاش تقول عليه، قلَّها: قص(٧٨٢)... قص... خدها ابن  
 عمها وجرى يا عرص، قعد يجرى ويعفر، قالت يا رب اعمل بينى  
 وبينه وادى ما يعرفش يعدى منه، شافته بقى وهو جاي يجرى وراه  
 عمل بينه وبينه وادى راح معدى ومخرم(٧٨٣) قالت: يا رب اعمل  
 بينى وبينه ولعة نار، ولأ أى حاجه علشان ما يعرفش يعدى، الولعه  
 عملت عليه ما عرفشى يعدى... فلتت.

وحدوته ملتوته... وخلصت على كده

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة أحلام بكرى:

تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠، وكان عمرها - وقتئذ - ٢٠  
 سنة. متزوجة ولديها ولدان وبنت، ربة منزل، أمية ولم تحصل على  
 أى قدر من التعليم. تقيم فى قرية مسوتة - أبشواى - فيوم.

## \* العنزه أم شعر، وأختها \* القرعه \*

وحدّ الله... كان فيه جوز معيز، عنزه قرعه، وعنزه بشعر، الدنيا  
يعنى هتنتظر (٧٨٤) كده... الدنيا برد، قَلتِ لها: يلاً هنروح الغيط يا  
جريبه (٧٨٥) ناكل، دا اللي فيها شعر بتقول ل " جريبه " العنزه  
القرعه، قَلتِ لها: يلاً ناكل، قَلتِ لها: أحسن الدنيا تنظر علينا، قالت:  
لأ مش هتنتظر، هُم وصلوا الغيط، والدنيا نظرت، اللي فيها شعر بقى  
نزلت... كلت، كلت وملت بطنها، ودكهي أدست تحت النخلة...  
القرعه، قَلتِ لها: ماتيلا نروح، يلا يا جريبه نروح، قَلتِ لها: يا اختي  
انت كلت وشبعتي، وانا لأ! قَلتِ لها: هتيلا، ولأ أروح انده لك الديب؟  
قَلتِ لها: روحى راحت للديب، قلت له: يا ديب عايزاك تيجى تاكل  
جريبه علشان جريبه مش راضيه تروح، قَلها: وانا مالي يا اختي؟  
راحت للنمس، قلت له: يا نمس قَلها أه، قلت له: تعالى كل الديب  
علشان الديب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش راضيه تروح،  
قَلها وانا مالي يا اختي؟ راحت للتعلب، قلت له: يا تعلب تعالى كل  
النمس علشان النمس مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش راضيه  
تروح، قَلها وانا مالي يا اختي؟ راحت للكلب قالت يا كلب، تعالى كل  
التعلب علشان التعلب مش راضى ياكل النمس، والنمس مش راضى  
ياكل الديب، والديب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش راضيه  
تروح قَلها، وانا مالي يا اختي؟ راحت للنجار، قلت له: يا نجار تعالى  
نجر كلابك، علشان كلابك مش راضيه تاكل جريبه، وجريبه مش

راضيه تروح، قَلَّهَا، وانا مالى يا اختى؟ راحت للبقرة، قَلتِ لها يا بقره تعالى كلى... انطحى النجار، علشان النجار مش راضى ياكل النمى، والنمى، مش راضى ياكل الديب، والديب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش راضيه تروح، قَلَّهَا، وانا مالى يا اختى؟ راحت للجاموسه، قَلتِ لها: يا جاموسه عاوزاك تنطحى البقره، علشان البقره مش راضيه تنطح النجار، والنجار مش راضى ينجر كلابه، وكلابه مش راضيه تاكل التعلب، والتعلب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش تروح تروح، قَلَّهَا وانا مالى يا اختى، راحت للنار، قَلتِ لها: يا نار تعالى احرقى الجاموسه علشان الجاموسه مش راضيه تنطح البقره، والبقره مش راضيه تنطح النجار، والنجار مش راضى ينجر كلابه، وكلابه مش راضيه تاكل التعلب، والتعلب مش راضى ياكل النمى، والنمى مش راضى ياكل الديب، والديب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش تروح تروح، قَلَّهَا وانا مالى يا اختى، راحت للميه قَلتِ لها يا أميه: عايزاك تطفى النار علشان النار مش راضيه ت... تحرق... ال... الجاموسه، والجاموسه مش راضيه تنطح البقره، والبقره مش راضيه تنطح النجار، والنجار مش راضى ينجر كلابه، وكلابه مش راضيه تاكل التعلب، والتعلب مش راضى ياكل النمى، والنمى مش راضى ياكل الديب، والديب مش راضى ياكل جريبه، وجريبه مش تروح تروح، قَلتِ لها: يلى أنا هنطح النجار، راحت للنجار. النجار قال لأ أنا هنجر كلابى، كلابه قالت لأ أنا هاكل التعلب، والتعلب قال. لأ أنا هاكل النمى والنمى قال لأ

أنا هاكل الديب، والديب قال: لأ أنا هاكل جريبه، راحوا كلهم لموا  
بعضهم ومشوا، لقوا جريبه كلت وشبعت وروحت، اتلموا على آه،  
على أم شعر... كلوها.

توته توته توته... خلصت الحدوته

\*\*\*

## حدوته

### \* القملايه والبرغوت \*

وحد الله. أنا هقول حدوته القملايه والبرغوت... كان فيه قملايه  
وبرغوت، وراحوا آه... السوق... يسوقوا... طبعا لما راحوا السوق  
واسوقوا... اسوقوا، وجو بيطبخوا ف البيت، ونسوا آه المغرفه  
(٧٨٦) قلت له: يالهورى يا برغوت قلها آه، قلت له: نسيت المغرفه ف  
السوق، تختار تطبخ؟ ولا اجيب...، ولا تروح تجيب المغرفه قلها: لأ.  
أنا هطبخ وانت روى هاتى المغرفه... سابتة يطبخ، وراحت تجيب  
المغرفه... جات لقت النار طفت وقعد ينفخ طار وقع ف النار...  
اتحرق، قعدت تدور عليه... مالقتهوش... نبشت عليه كده ف الكانون  
(٧٨٧) طلعتة م الكانون... جات حطاه ف الهون وصحنته، وراحت ع  
البحر وراحت آه نفشت شعرها وقعدت تعيط عليه، جه الغراب قلها:  
مالك يا قملايه لبحار نافشه لشعار؟ (٧٨٨) قلت له: قملايه لبحار  
نافشه لشعار... الحاج عمار وقع ف النهار... جه الغراب آه... كاتت  
ريشه (٧٨٩)، جات النخلة قلت له: مالك يا غراب الديل منتوف  
الديل؟ قلها: غراب الديل منتوف الديل... قملايه لبحار نافشه



لشعار... الحاج عمار وقع ف النهار... جات النخله آه... كاتّه الجريد  
 بتاعها... جات الغنم (٧٩٠) قَلتْ لَهَا: مالك يا نخلتى كيتوت...  
 كيتوت؟ قَلتْ لَهَا: نخلتك كيتوت كيتوت، غراب الديل منتوف الديل...  
 قملايه لبحار نافشه لشعار... الحاج عمار وقع ف النار... جات الغنم  
 كاتّه الصوف بتاعها... نسلت صوفها... جه الراجل: قَلَّها: مالك يا  
 غنمى نيسول... نيسول قلت له: غنمك نيسول نيسول، ونخلتك كيتوت  
 كيتوت... وغراب الديل منتوف الديل... قملايه لبحار نافشه لشعار...  
 الحاج عمار وقع ف النار... جه الراجل آه كاسر دراعه، جات مراته،  
 قلت له: مالك يا راجل كيسور... كيسور، قَلُّه: راجلك  
 كيسور... كيسور، وغنمه نيسول نيسول، ونخلته كيتوت كيتوت،  
 وغراب الديل منتوف الديل، وقملايه لبحار نافشه لشعار... الحاج  
 عمار وقع ف النار، جات الوليه ناغزه عينها باللبره (٧٩١) جات...  
 آه... عاوراها... جه ابنها... مالك يا أمى عوور... عوور، قلت له: أمك  
 عوور عوور، وابوك كيسور كيسور، وغنمه نيسول نيسول، ونخلته  
 كيتوت، وغراب الديل منتوف الديل، فملايه لبحار نافشه لشعار الحاج  
 عمار ف النار، جه الولد مفرغ ف نفسه جات أخته، مالك يا اخويا  
 فروغ... فروغ؟ قَلَّها: أخوكى فروغ فروغ أخوكى فروغ فروغ، وأمه  
 عوور عوور، وأبوكى كيسور كيسور، وغنمهم نيسول نيسول، ونخلتهم  
 كيتوت... كيتوت، وغراب الديل منتوف الديل، قملايه لبحار نافشه  
 لشعار، الحاج عمار وقع ف النار كل جات البنت مموته نفسها.  
 وتوته توته... خلصت الحدوته

## " جميله وبنات عمها السبعه " \*

وحد الله... حدوته " جميله " كان فيه جوز رجاله... واحد مخلف سبع بنات، وواحد مخلف بنت واحده، السبع بنات بقى ف الغيط، وبالأجره، اللى ياجى لهم يشتغلوه والبنت بقى حضريه وقاعده ف البيت، وحديها ف السرايا، ومابتطلعشى بره، جو السبع بنات عايزين، وتانى قَلُوَالها: يَلَى يا بنت عمى، يَلَى نلم جِلَّهُ (٧٩٢)، قَلتِ لهم: لَأ ما بلْمَشْ، ما بلْمَشْ، أمى تضربنى، قَلُوَالها: لَأ. أمك عندنا، وقلت لنا: عدُوا على جميله (٧٩٣) علشان تروح معاكم الغيط، قَلُوَالها: لَأ، قَلتِ لهم: لَأ روحوا هاتوا لى أماره (٧٩٤)، قَلُوَالها بأماره الغلق متلقح ف الصاله، قَلتِ لهم: لَأ، هاتوا لها كمان أماره، قَلُوَالها: بأماره عمه أبوكى (٧٩٥) مطبقه ف الدولاب، راحت لقت العمه مطبقه ف الدولاب جات أه... فتحت ومشت معاهم، هُمُّ بقى بيلموا بقى على طول... بسرعه... بسرعه، لموا وملوا، وهى بقى واقفه... هيه هتمشوا يا ولاد عمى وتسيبونى؟ قَلتِ لهم... قَلُولها: لَأ... أصله فيه جلايه كبيره أويتهى هتملاك الغلق، الجلاية اتربتها بتاعة الضبع واقف بقى ف السرايا بتاعته قَلها: تعالى بقى أنا هوكلك وأسمنك وهندار عليك أكلك... يجيب لها اللحم ويوكلها، ويجيب الفراخ، ويوكلها، ويجيب لها السمك ويوكها، ويقلها: هوكلك واسمّنك، وهندار عليك أكلك، هوّ طلع يجيب السمك، وهى طلعت فوق الصرايا، قالت: " يَلَى مشرق يَلَى مغرب، قول لآخويا اليوسفى أختك جميله فوق صراية الضبع طويله... يَلَى مشرق يَلَى مغرب قول لآخويا

اليوسفى... أختك جميله فوق سراية الضبيع طويله (٧٩٦)... عدى  
 أخوها، قَلَّها بتقولى أه؟ قلت له: بَقْلُك: " يَلَّى يا مشرق يَلَّى مغرب قول  
 لاخويا اليوسفى أختك جميله فوق صراية الضبيع طويله " - قَلَّها: لا هو  
 انت؟ قَلَّها: ايوه. نزل أه... نزلت عليه... ودخلته جوه... وحبسته جوه  
 القوضه، وقفلت عليه، جه الضبيع... دخل، قَلَّها: بنة شم غريب. بنة شم  
 غريب قلت له: أبدا مافيش حد، قَلَّها: افتحى الباب ده... فتحته، افتحى  
 الباب ده... فتحته، وافتحى الباب ده فتحته... جه عند الباب اللى هو  
 فيها أخوها بقى، قَلَّها افتحى ده... قلت له: المفتاح بتاعه ضايع، قَلَّها:  
 افتحى ده، قلت له: أنا جيت لقيته مقفول قلت له: بس روح هات لنا  
 الزيت علشان نقلى السمك... روح هات لنا الزيت علشان نقلى السمك  
 طلع يجيب لهم الزيت علشان يقلوا السمك... جات أه... فاتحه الباب  
 وجات واخده اخوها، وجات أه ماشيه، جه بقى الضبيع ملقهاش، لا  
 لقيها هى، ولا لقى اللى كان معاها ف البيت، طلع يجرى بقى وراها...  
 وينده... يا جميله... يا جميله، مافيش حد بيرد عليه... روحى يا جميله  
 يقابلك ديب ماتعدى منه... يقابلها الديب وتعدى منه، روحى يا جميله  
 تقابلك نار ماتعدى منها تقابلها نار تعدى منها... روحى يا جميله يقابلك  
 بحر تغطسى فيه عدت البحر... قابلها البحر... وعدت، لحد ماروحت هى  
 واخوها، وحكت لأمها اللى حصلت، وأمها قَلَّتْ لها فيه أه؟ قَلَّتْ لها: دانا  
 عدى على ولاد عمى، وخدونى لميت جلَّه، والضبيع لقطنى وانا وقفت فوق  
 وندھت على اخويا واخويا عرفنى.

وتوته توته خلصت الحدوته



## راويات مركز إطسا

### رواة من مركز إطسا

#### \* الراوية: السيدة " ل " :

لقد امتنعت هذه السيدة عن ذكر اسمها، نظراً للتحرج الاجتماعي، فهي تقيم في عزبة رفيع - قلم شاه - مركز إطسا - محافظة الفيوم، ولم يكن للباحث سابق معرفة بها أو بأسرتها. فلقد تعرف الباحث على زوجها "إبراهيم السيد حميدة"، ودون الخوض في تفاصيل التعارف (٧٩٧) فإن الباحث تمكن من التسجيل معه. وبعد أن فرغ من التسجيل معه، شعر الباحث بأن هذه السيدة - رغم أنها لم تشاركهم الحديث - لديها محفوظ حكائي، فتردد في عرض طلب التسجيل عليها. غير أن الباحث قد خاض في الحديث عن الأبناء، فعرف الباحث أن لدى هذه الأسرة ابناً شاباً يعمل في إحدى المحافظات، فربط الباحث بين غربة هذا الابن طلباً للرزق وبين غربته

هو طلباً للعلم، مظهراً ذلك على مضمض ومدعياً أنه مجبر على ذلك من قبل الجامعة، وهو ما يشاركني فيه ابنها، فكلانا مجبر على الغربة والبهدة، وهو ما أثار غريزة الأمومة لديها، فتعاملت مع الباحث من هذا المنطلق. فاقترحت على زوجها أن تقوم بالتسجيل معي، وما كان لزوجها - ربما - أن يوافق على ذلك لولا تعاطفه مع الباحث بعد مروره بموقف محرّج، وهو تهرب أحد الرواة من التسجيل معه، رغم ارتباط الباحث بسابق موعد معه. أقول ربما ما كان لهذا الزوج - لولا تعاطفه - أن يوافق على هذا التسجيل، خاصة أن العصر قد أذن، وهو ما يعنى ضرورة الذهاب إلى الحقل والعمل به، بل ارتباطهم في هذا اليوم بالقيام بدرّس القمح، وهو ما يعنى ضرورة مشاركة هذه السيدة لهم في ذلك؛ بهدف "لمّ المحصول". رغم كل هذا وافق الزوج على أن تقوم زوجته بالتسجيل مع الباحث، بل تركهم - في أحيان كثيرة - بمفرديهما. ولما وجد الباحث أنها تتحرج من ذكر اسمها، فإنه لم يرغب في الخوض في أسئلة خاصة بها، وإنما عرف - بطريقة ما أنها أمية، لم تحصل على أى قدر من التعليم، وقد رمز الباحث لها بالرمز (ل)، تمييزاً لها عن غيرها من الراويات. وقد تم التسجيل معها عصر الاثنين ٢٠٠١/٩/٢٤.

ونظراً للظروف السابقة، فإن الراوية اهتمت برواية "السهرية" دون الاهتمام بعناصر الأداء الأخرى، وهو الأمر الذى لا يجعل من هذه الحكاية شاهداً على طريقتها الأدائية. والأمر الذى تؤكد روايته هذه "السهرية" - التى لم يقم أحد من الرواة (رجالاً أو نساء)

بروايتها - أنها تحفظ موروثاً شعبياً غزيراً، وهو مالمسه الباحث بنفسه، كما أنها تملك طريقة أدائية، غير أن الظروف التي تم التسجيل فيها، واستعمالها لارتباطها بأداء بعض الأمور في المنزل والحقل - على نحو ماتم توضيحه - كل هذا كان كفيلاً بأن تقتصر الراوية على رواية هذه السهرية فحسب، وبهذه الطريقة.

\*\*\*

## سهرية

### " شاعر الربابه والحيه "

صلّى ع النبي... كان فيه واحد غلبان على باب الله، وكان فيه راجل مبسوط غنى، وبعدين كان عنده بنت، والراجل الغنى... الراجل الفقير عنده ولد، والراجل الغنى عنده بنت، وبعدين أه... كان بيدور زى ما تقول أه... شاعر بربابه. يعنى بيدور أه... ع البيوت. المهم البنت أه... مشت وراه مره. ف مره. مال أه... غوتّه (١). طبعاً أه... جه نصيبها من ناس عاليه ناس يعنى أه... الناس اللي بالك منها... المهم البنت كل اللي بييجى ترفضه... يشور عليها ابوها. يابنتى انا هديك لفلان ثقله. لأ يابايا انا مش هجوز دلوقت. قلّها لاه؟ قلت له: كده. تاريتها غاويه مين !!... غاويه الراجل اللى هو على باب الله. المهم جات يوم ف الأيام. وقلّها... والله مادام انت غاويانى... إن انا أه... عايز اخذك، بس كده ابوك مش هيرصى. قلت له: !. ما رأيك؟... روح له. قلّها. دا يجرى ورايا، ولأ يضربنى، ولأ يشتمنى. قلت له: لأ. بس روح له. المهم. قلّها: حاضر... المهم خد بعضه أه...

بعد المغرب، ودخل... سلام... عليك السلام أه... راح قاعد هُوَ  
 والست اللي هي أمها... والدتها. وبعدين بيقلها: هقلك كلمة كده،  
 تقوليها لعمى الحاج. قلت له: قول يا ابني... انت... أنا... عايزه أقلك  
 انك انت راجل شاعر على باب الله... قلها: أيوه. قلها: انا كده عايز  
 اخد... البنت... بنتك. قلت له: ياراجل عيب. أه الكلام اللي انت  
 بتقوله ده؟ ياجدع عيب. دا ان قلت الكلام ده قدام الحاج. الحاج  
 هيجري وراك ويشتمك، وبعدين كده عيب. ما تبقاش ف بيتنا،  
 وتتهزأ. قلها: طب بس قولي لي. المهم أه... البنت نطت، والراجل  
 قاعد. قلت لها: لأ أنا أه... هاخده. وان ماخدتوش... قولي لبابا  
 كده... وان ما خدتوش هحرق نفسي... المهم قلت لها: يا بنتي ابوك  
 هيشانيك (٢)، ومش هيرضا لك... قلت لها: انا قلت لك كده. المهم  
 الراجل أه... خد سهرابته، وخذ بعضه ومشى والحاج جه. قلت له:  
 يا حاج. قلها: قلت له: والنبي انا عايزه أقلك كلمة بس ثقيله ف حنكي  
 (٢). قلها: قولي. قلت له: مش قادره اطلعها... قلها: لأ قولي. صح  
 قوليتها... غلط قوليتها. المهم قلت له: فلان ابن فلان... عايز ياخذ  
 بنتك... قلها: أدادادا؟ وهو جه هنا؟ قلت له: جه واكلم... المهم البنت  
 قاعده... زى ما تقول برده أه... ممسكينها الحريه اشوى. المهم:  
 البنت نطت، وقلت له: لأ يابايا انا هجوزه... قلت له: يابنتي دا راجل  
 داير بربابه، وداير على باب الله. قلت له: بس انا هاخده، والرزق ده  
 بالله. المهم: قلها أه... والله يابنتي اللي تشوفيه بس ان خديته... لا  
 انت بنتي، ولا اعرفك. قلت له: ماشى. المهم: حامل نصيبه... الراجل



أه... ما لوش أه... نَفْس م البنت (٤). يجيب لها يعنى حاجات  
 حلوه، وقلبه أه... يتفتح لها. راح جاب لها شوية طلبات كده... ع  
 المشى. وجه رُوْحها (٥) لآه... لصاحبنا بيده. المهم جات يوم م  
 الأيام. هُوَ يدور ف الفرحة، وزى ما تقول أه... حسّت إنها أه... إنها  
 عاييه اشوى... جات يوم م الأيام، وقلّت له: بَقْلِكْ أه... قَلَّها: أه؟ قَلتِ  
 له: طلقنى... قَلَّها: لأ إحنا ما اتفقناش على كده. إنت كده غويتنى،  
 وبعدين احنا ما اتفقناش إن أنا أه... أْجُوزُك، وأطلقك. قَلتِ له: لأ.  
 طلقنى. طبعاً علشان شاف البنت إن أهلها تركوها، وطبعاً بقى  
 منعوا الموده، ومنعوا المحنه، ومنعوا الكلام بيده. طبعاً قَلَّها: ياست  
 أه... أنا هطلع اطفش. يمكن يلاقينى حاجه، ولأ تلاقينى حاجه ف  
 الجبل وتاكلنى وترتاحى منى... وانت أه... خدى اللى يعجبك... يبقى  
 كده لا أهلك شانوك، وأهلك كده هيلموا عليك مادام سمعوا إن أنا  
 مُت... يبقى كده هُمَّ غصبٍ عن عينهم هيلموا عليك (٦). المهم. خد  
 بعضه، وطلع... زى ما تقول خد بعضه، وطلع الساعه واحده بالليل.  
 قفلت وراه أه... أطر قوضه(٧)... خزانة كده... زى ما تقول أه...  
 أطر عَشه... بتاع. قاعده فيها هُوَ وهى. خد بعضه، ومشى. المهم  
 فضل ماشى... ماشى، وجه ف أه... جار زى ما تقول تربه مبنيه  
 كده (٨)، وراح قاعد... مشى ف الجبل. فات عليه واحد... قَلَّه: قاعد  
 لاه كده يا حاج؟ قَلَّه: قاعد... قَلَّه: مالك؟ قَلَّه: ما ماليش... قَلَّه: والله  
 لتقلّى. المهم قعد أه... شرح له أه... القصه بالضبط: طب تعالى  
 عندى. قَلَّه: لأ ماجيش عندك... طب يا حاج هتقعد هنا؟... قَلَّه: هقعد

هنا للصباح، وانا ونصيبى، وان طلع على النهار يبقى كده أه...  
هتوكل على الله... وان ما طلعتشى على النهار، وقسم لى ربنا مت...  
يبقى خلاص أه... الله يسهللى، وانت الله يسهلك. المهم. خد بعضه.  
الراجل فاتة، ومشى. وديده أه... فضل قاعد. مال طلّع الغاب من  
سيآلته (٩)، وعايذ يسلى نفسه... زى ما تقول نص ليل... عايذ  
يسلى نفسه شوى... المهم طلّع الغاب كده من جيبه، وقعد يخبط  
به... مال طلعت له أه... واحده ملكه. هى اتهايلته انها حيه (١٠)...  
بس هى مع علم الله... ان كات ملكه... ان كات حاجه... وقفت،  
واستتت كده قبالة (١١)، وبعدين قلّها أه... بسم الله الرحمن  
الرحيم مالك؟... مالك؟... انت هتاكلىنى؟ أنا جاى عارف إن أنا  
هموت أه... ف الحتّه دى... قلت له: لا مش هتموت... إنت كده  
خبطتك جميله، واخبط لى شوى، وانا هرقص. قلّها: ماشى. المهم  
أه... دورّ أه. الخبط ف الغاب، وهى دورّت الرقص. المهم الراجل  
متهدد منها. خايف برده. قلت له: يا حاج... ما تخافش. عليك أمان  
الله. المهم رقصت شوى، وبعد ما رقصت أه... دخلت زى ما تقول  
لها خندق كده... دخلت الخندق بتاعها كده، وراحت طالعه... جايباله  
جوهره... وقلت له: خد دى... قلّها: ودى أودّيها فاه... شكل الحتّه  
الدهبايه... قلّها: ودى أودّيها فاه؟ قلت له: خد بيعها... حكا لها ع  
الظروف... اللى هو فيها... قلت له: طيب خد دى وغيب عنى... قيمة  
شهر وتعالالى. قلّها: ماشى... خدها واتوكل على الله... مشى لقى  
أه... واحد طيب زى حالك كده... ورأها له... قلّه: دى تتباع عند

الصَّايغ... دى هتجيب لك شوال فلوس. قَلَّه: ماشى. المهم خد بعضه، ومشى هُوُّ والراجل راح باعها له. زى ما تقول بقى أه... باعها له بشوية فلوس كتار. خد القرشنات، ومشى ع البيت... دب ع الباب زى ما تقول غاب... ييجى أسبوع. هى بقى تقفل عليها الباب من المغرب، وترقد، ولا اخوها ولا ابوها، ولا حد يسأل عنها طبعاً الراجل ده عنده بنت اللي أجوزت دى، وولد... أبوها. والولد زى ما تقول أه... فاقد شوى المهم أه... غاب شهر... الراجل، وعاود ع البيت. دب ع الباب. قَلَّتْ له: انت مين؟ قَلَّها: دانا كامل... هُوُّ اسمه كامل، وهى اسمها بهيه... قَلَّها: افتحى يابيه دانا كامل. قَلَّتْ له: فاه كامل ده؟ دا كامل مشى الجبل تلقاه لقيه السبع والضبع كله. قَلَّها. لأ افتحى يابيه دانا كامل... المهم راحت فاتحا له الباب، وراح داخل. طبعاً أه... سلمت عليه. قَلَّتْ له: حق ولا كذب؟ قَلَّها: لأ دا حق. المهم جايب لها شوية ملابس، وجايب لها شوية فاكهة... وجاى فرحان بقى مبسوط المهم. قَلَّتْ له: انت كت فاه؟ قعد حكالها على الظروف اللي هُوُّ كان فيها... بس الحيه ساعة طلعت... الملكة، ورقصت. قَلَّتْ له: اوعى تميح بسرك لحد (١٢). قَلَّها: طب الست بتاعتى. قَلَّتْ له: قَلَّها: بس ما تخليش الست بتاعتك أه... تميح بسرها لا لأخ ولا لأب، ولا لجار، ولا لجد. قَلَّها ماشى. المهم قَلَّها: اهو ربنا رزقنى. قَلَّتْ له: لازم تقلى... قَلَّها: يابيه انا عارف انك انت هتميح بسرى. قَلَّتْ له: لأ والله ما هميح بسر، ولا حاجه... أنا كده... إنت هتقلى علشان ابقى أعرف طريقك. المهم قعد حكالها.

قَلَّهَا: السكه كذا وكذا. قَلَّتْ له: طيب. المهم الراجل غاب شهر. زى  
 أه... ما الملكة؟ واعدته. وراح. راح ف نفس المكان هُو هُو. المهم  
 طلعت عليه. قَلَّتْ له: ازيك. سلَّمت عليه. قَلَّهَا: الله يسلمك. قَلَّتْ له:  
 أنا عارفه انك محت بسرك لمرتك... قَلَّهَا: أيوه... قَلَّتْ له: بس انت  
 حذرها. إنها تقول لحد... قَلَّهَا: لأ ما تخافيش. المهم أه... رقصت  
 برده، قدامه اشوى، وغابت شوى، وراحت أه. جايياله برده اللي فيه  
 النصيب، وراحت عاطيه له. طبعا الراجل طلع... بنى عماره، وفتح  
 قهوه، والراجل يعنى أه طلع طلعه حلوه... طبعا الراجل ابو البنات  
 حسن... قال ياربى... جابته مناه ده؟ ! المهم... الراجل... أخوها زى  
 ماتقول أه... فاقد شوى. خد بعضه، وراح لها. قَلَّهَا: يابهيه. قَلَّتْ له:  
 هيه؟ قَلَّهَا: انت جيتوه مناه الرزق ده؟ قَلَّتْ له: من باب الله. قَلَّهَا: لأ  
 والله انت كده أه. ما انت بلا سرييه (١٣)... إنت لازم حاصل حاجه،  
 ولأ السر ديدة. وراه حاجه. قَلَّتْ له: والله يا اخويا انا ما اعرف...  
 وهو بيغيب، وبيقعد بالشهر، وبياجينى... قَلَّهَا: لأ لازم تقولى لى. ف  
 الظروف دى. الراجل أه. مش ف البيت... اللي هُو جوزها. المهم طلع  
 لحد بره وعاد هُو أخوها. زى ما تقول أه... الليل متوطى (١٤) وجه  
 الساعه واحده بالليل، أو الساعة اتنين... جايب لها سلبه (١٥) ف  
 إيده... والمهم، وراح أه... عاملها زى الخطام كده، وقَلَّهَا: والله إن ما  
 محتى بسرك، وقلت لى... إنى لاحظ الحبل ده ف رقبتك، واموتك.  
 ولا حد هيحيب عنك خبر. وشايلها أه... مطوه ف جيبه. طبعا أه...  
 الست منأ أه... قلبها ضعيف. ماتت بسرها، وقَلَّتْ له. قَلَّتْ له:

السكه كذا وكذا، وآه... والراجل كده غايب. طبعاً زى ما تقول  
الراجل غاب غيبه طبعاً زى ما بيغيب كده بالشهر. المهم قَلَّها: لازم  
تقولى لى... المهم لخبطت له شوية كلام كده بس ما جابتلوش آه...  
السهرايه على حقيقتها. المهم الراجل جه جوزها... لقيها عايطة،  
ومتبهدله. قَلَّها: مالك يابيهه؟ قَلت له: دا الأمر فيه وفيه واخويا جه  
هنا. ضربنى بس ما مِحْتَش بسرى قوى... قَلَّها: طب وبعدين...  
العمل؟ دانا ان رحت تانى. هى كده هتطلع على م الخن(١٦)،  
هطصنى بأى حاجه، وهتموتنى. قَلت له: وبعدين؟ قَلَّها: خلاص على  
كده... قَلت له. أنا اللى هروح... قَلَّها: ما انت ان رحتى هتموتك...  
قَلت له: لأ... دانا اللى هروح. بس تعالى اوصف لى المكان، وانقح  
لى بالغاب كده، وانت هتنقح بالغاب، وتاخذ بعضك، وتمشى، وانا  
اللى هقعُد... قَلَّها: ماشى. المهم خد بعضه، ومشى... قعدوا ف  
الحته اللى هى آه... بيقعُدوا فيها الراجل... المهم نقح بالغاب ودى  
طلعت. طبعاً هى أول ما طلعت... هوُ خد بعضه، ومشى... اتوكل  
على الله. وهى ما زالت قاعده. المهم قَلَّها. قَلت له: طلعت الست من  
جُوهُ... اللى هى. الملكة. قَلت لها: انت قاعده كده لاه؟ أمال صالح  
فاه؟(١٧) أمال صالح فاه؟ قَلت لها: صالح مش هنا... قَلت لها: فاه  
يعنى... غايب فاه؟ قَلت لها: دا راسه واجعاه، وعيان، ومأقدرشى  
بيجى. قَلت لها: طيب روحى ولما يخف (١٨) بيقى يا جينى هو... قَلت  
لها: ماشى... طبعاً آه... راضتها مرضيه كده، وراحت ماشيه وقلت  
لها: قولى له: بعد الشر عليك، وغيب قيمة أسبوع ولأ حاجه وآه...

وتعالى. قَلْتِ لَهَا: ماشى. خدت بعضها، وروحت... قَلَّهَا: هى؟ قَلْتِ له: والله... الأمر فيه وفيه، وهى قَلْتِ لى كذا وكذا... قَلَّهَا: ماشى. المهم أه... الراجل خد بعضه، وطلع... بس مش رايح عندها، وصاحبنا جه. قَلَّهَا: والله يا بنت الكلب ان ما وبتينى المكان اللى انت بتروحوه ده. إنى لا مضى عليك(١٩)... قَلْتِ له: ماشى. خد بعضه وأه... ومشى... مال وهو ماشى. خد بعضه وأه... زى ما تقول مشى ف غيط كده، ولاقاه واحد... قَلَّه عن إذتك ادينى الطوريه(٢٠) اللى ف إيدك دى... قَلَّه: لآه يا حاج؟ قَلَّه: هعزق بها شوى، واجيبها... راح واخذها، وراح أه... طالع مع اخته على أه... ع الجبل... وَقَلَّهَا: والله العظيم إن ما يطلع على حاجه وحشه، واعرف انها هتعورنى(٢١)... إن ما هديها ألا بسلاح الطوريه(٢٢)، واعورها، واموتها... المهم مشوا هو وأخته وأه، وجوف الحته ديدى، وراحوا قاعدين... وقعدوا وهى طلعت عليهم... لقت الراجل معاه طوريه، وأه، والست. خايفه متهدده... والمهم وراحت داخله الخندق كده، وراحت أه... طالعه ع الراجل، وراحت أه... زى ماتقول بعيد عنك عطته بحاجه ف وشه كده. راح أه... نازل ميت... والست كمثل... راحت متراجعه لورا كده، وراحت عاطياها ف وشها أه... راحت نازله ميته... طبعا لثنين ماتوا جار بعض... الراجل... الوليه غابت عنه. خد بعضه، ومشى... لقى أه... السبع والضبع بياكل فيهم... ف الجبل: طبعا معاود أه... ع البيت. عاود ع البيت. طبعا البنت لما أهلها عرفوا إنها هى غنيه. طبعا حبوا يروحوا وييجوا

عليها. طبعاً غابت عنهم راحوا... راحوا آه... قُلُوَاله: أُمَال بهيه فاه؟  
قُلُهُم: انا علمى... قُلُوَاله: لأ علمك... مش علمك... قُلُهُم: والله السكة  
كذا وكذا، والسبب فيها آه... موتها إبنكم... وحدوته ملتوته....

\*\*\*

### \* الراوية: السيدة (د):

وهى امتنعت عن ذكر اسمها، نظراً لتخرجها الاجتماعى. فهى  
سيدة فى مقتبل عمرها؛ حيث إنها متزوجة وتقريباً فى بداية  
الثلاثينيات من عمرها، ولم يجمعها بالباحث سابق معرفة من قريب  
أو من بعيد. وهى من قرية "الغرق" - مركز إطسا - محافظة الفيوم.  
تقيم هى وأسررتها(وهى عبارة عن مجموعة أسر مرتبطة برباط  
اجتماعى ما) فى أطراف هذه القرية، ويعملون فى صناعة  
الفخار(البُكل والبلايص....)، حتى إنهم مشهورون بـ "بتاعوت  
البُكل". و "البُكل" جمع "بُكله" وهى عبارة عن إناء فخارى يستخدم  
لحفظ الماء فيه.

بعد تردد من الراوية وافقت على التسجيل مع الباحث، وكان من  
أسباب تردها فى القبول - إلى جانب عدم وجود معرفة مسبقة  
بينهما - امتلاء المنزل بالرجال والنساء والشباب والأطفال من  
الجنسين، غير أنه تمت إزالة هذا التردد - بعض الشئ - بموافقة  
إحدى السيدات - فى عمرها تقريباً - على القيام بالتسجيل مع  
الباحث. وكان وجود باحثة - أو أى فتاة على قدر من تفهم لطبيعة  
العمل الميدانى - إلى جانب الباحث ومشاركته كفيلاً بإزالة هذا

التحرج الاجتماعي. ولقد تم التسجيل مع هذه الراوية مساء السبت ٢٥/٨/٢٠٠١. وقد امتنعت عن ذكر اسمها، فرمز الباحث لها بالرمز(د)، ولكي لا يثير القلق لديها فلم يقم الباحث بمحاولة التعرف على بقية بياناتها الشخصية؛ لأن الإلحاح على محاولة التعرف على مثل هذه البيانات، خاصة بعد اعتذارها عن عدم ذكر اسمها، ربما كان كفيلاً بإثارة القلق لديها من قبيل: ماذا أريد أن أفعل بهذه البيانات؟. وهو ربما يجعلها تظنني واحداً من رجال الضرائب، خاصة أنهم ممن يعملون في صناعة الفخار، بل ربما ظننتني واحداً من رجال الأمن(مخبر).... إلخ. مما يساعد على نشر سوء الظن بينهم عدم معرفتهم بطبيعة مهمة الباحث.

والراوية - كما هو واضح - متواضعة فيما تحفظه من موروثات، وفي طريقتها الأدائية. فهي لم تسجل سوى هذه "السهراية"، كما أنها لم تمتلك أية مهارات أدائية.

\*\*\*

## سهراية

### "الصاحب الحقيقي"

كان فيه واحد ولهُ ثلاث أصحاب... الثلاث أصحاب دول يعزوا عليهم قوى. فراح أه... للصاحب الأولانى، وَقَلُّهُ: يا احمد... له أحمد ومحمد ومحمود... طبعاً اتنين بيعزهم قوى... وواحد مش بيعزهم قوى... راح لمحمد... اللى هُوَ مش بيعزهُ قوى. محمد كل مايجى ع الباب... يقولوا: مين اللى برّه؟... يَقْلُهُم: محمد... يَقْلُهُم: اقللوا الباب



لما نتعشى... يفتلوا الباب لما يتعشوا، وبعد كده يفتحوا الباب لمحمد  
يخش... يسأل ع الطلب اللي هو عايزه، وبعد كده أه... مشأه. كذلك  
محمود... محمود برده يخبط ع الباب... يكونوا بيتعشوا... اول  
ماينده ن ويقولوا: مين؟ يقلهم: محمود... داني... محمود... يقول:  
برده خلوه بره... محمد، ومحمود اللتين اهو. إنما بقى جه لاحمد...  
أحمد أول مايطقر ع الباب(٧٩٨)... يقله أه... استنى... أنا جاي...  
استنى... طبعاً بيعز محمود، ومحمد... إنما أحمد... مش قوى...  
المهم جالك... راح لهم البيت... كتب فيه بلاغ عرفة... قلّه: يا محمود  
تعالى معايا... لانه عرفة... طبعاً محمود، ومحمد... بيعزهم... انما  
احمد... لأ. لما محمود، واحمد ياجوا... محمود ومحمد ياجوا بره...  
يدبوا ع الباب... مايسألشي فيهم... إنما أحمد أول مثلاً ماكده...  
بيعزهم... بيخبط... بياكل وبيشرب معاهم. ولمحمود ومحمد... ينده  
لهم... ياكلوا ويشربوا... إن عاوزا منه فلوس... يدواله... إنما ديده  
أول مايخبط... يقله: مش هنا... مش هنا... يطلع بره... طبعاً جالك  
لمحمد ومحمود، وقلهم: عرفة ابو سيف كاتب فيه بلاغ، وتعالوا روحوا  
معايا... لأن دا كاتب فى بلاغ... قلّه: لأ. دا بن عمنا، ويعز علينا...  
لأ ماروحشى معاك... أنا مااروحش... دا محمد، ومحمود كذلك  
الأمر... يا محمود تعالى روح معايا... لأ. يا عم دا عرفة ده  
صاحبى... دا بيعز على... لأ مااروحش معاك... راح لمين... لاحمد...  
أحمد... قلّه... قلّه أحمد بقى اللي أه... اللي هو مكتر منه... اللي  
بيكتر منه ده... راح له... قلّه: يا احمد... قلّه: أيوه... قلّه: تعالى

روح معايا... عرفة ابو يوسف كاتب فيه بلاغ... قلُّه: أيوه يا جدع  
 آجى معاك... " اللى ماينفعشى صاحبه ف الضيق... لاختيرة فيه ف  
 الوسع "... راح معه... وده شرق وده غرب وده بحرى ن وده قبلى،  
 وده كذا، وده كذا... سلَّه م اللى هُوَ فيه... صارمين... صار احمد  
 ومحمد... محمود ومحمد... مانفعش... اللى نفعه مين... أحمد...  
 لأنى آه... بآه... ديده... الصوم... المال والبنون... عرفه... الصلاة...  
 اللى هُوَ أول مايدق المغرب(٧٩٩)... حلاً عبل مايقوم يصلى، ويعمل...  
 وكذا وكذا... اللى نفعه بقى ف الوقت نهون... اللى هُوَ مكر منه...  
 اللى وقت المغرب مايدن... اما نتشعى... وقت العشا ماتدن... يقول:  
 أما نتعشى... اما نشرب الشاي... أنا مع اصحابى... يصلى فرض،  
 ويسيب فرض... راح ف الآخر هُوَ اللى نفعه... إنما المال والبنون...  
 مانفعش... المال والبنون زينة الحياة الدنيا... الباقيات الصالحات...  
 إنما ديده بقى راح معاه الصلاة... وقَلُّه: لأ... دى شرق ودى غرب  
 ودى بحرى ودى قبلى... وطلَّعه براءه.

والسلام عليكم ورحمة الله

\*\*\*

**\* المؤيية: السيدة (ر) تقف مع أسرتها وقد رفضت نكر اسمها أو  
 التصوير.**

**\* المؤيية: السيدة (ر):**

امتنعت هذه الراوية عن نكر اسمها، وكل ما قيل عن ملابسات  
 وظروف التسجيل مع الراوية(د) يقال عن هذه الراوية. فالراوية من

قرية "الغرق" - مركز إطسا - محافظة الفيوم، وقد تم التسجيل معها في نفس الجلسة التي كانت مساء السبت ٢٥/٨/٢٠٠١. غير أن لهذه الراوية الفضل في أنها هي التي أزلت - بشكل كبير - حاجز التردد بين الباحث وبين الراويات، وكان لموافقته على التسجيل إيدان بموافقة غيرها. وقد رمز لها الباحث بالرمز (ر). وكل ما يعرفه الباحث عنها أنها متزوجة وفي بداية الثلاثينيات أو نهاية العشرينيات من عمرها، تتسم بالروح المرحة في روايتها، وهو الأمر الذي يتضح في مضامين الحكايات التي قامت بتسجيلها؛ إذ يسيطر عليها الحس الكوميدي، على نحو ما يتضح في (حدوتة: جحا وكنز الملك)، و(حدوتة: الحمار اللئيم سرق برسيم الفرخه) و(سهارى عن جحا). ولديها مخزون عالٍ من الحكايات، غير أن ضيق الوقت هو الذى قصرَ التسجيل معها على أربع حكايات فقط (ثلاث حواديت وسهراية واحدة). كما أنها تمتلك مهارات أدائية عالية، على نحو ما يتضح في الحكايات التي قامت بروايتها، فهي قامت بتوظيفها رغم غرابة الموقف الذى تحكى فيه، والشخص الذى يسجل معها، وامتلاء المكان بأشخاص عديدين متفاوتى الأعمار، ومتفاوتى درجة القرابة إليها، كان من بينهم (أبواها وأخوها شاب يقترُب من عمرها).

وفى السهارى المتنوعة عن "جحا"، كان الباحث قد سبق أن سجل هذه الحكايات مع أحد الرواة الرجال، وكان قد حكى هذا الراوى أن جحا خدع والده بحيلة وقام بممارسة الجنس مع زوجته أبية، والراوية هنا تحكى الحكاية نفسها، وتلجأ إلى استخدام نفس الحيلة

التي خدع بها "جحا" والده - فى رواية الراوى/ الرجل -، غير أن جحا هنا قام بضرب زوجته أبىه بدلاً من ممارسة الجنس معهما، وبرغم ما يعطى فعل الضرب [فى رواية الراوية |من إحياء جنسى، فإنها لجأت إلى هذه المداراة والتغيير لأنها راوية امرأة تسجل على الملأ أمام حشد من الناس، من بينهم أشخاص تربطها بهم صلات قرابة قوية، ومن بينهم شخص غريب |الباحث|. ولقد صاحب هذا التغيير - من جانب الراوية - ضحك منها ومن الحاضرين. وهو ضحك له دلالة، فربما يكون دافعه المعرفة المسبقة من جانب الراوية والحاضرين لحقيقة الموقف الذى أخفته - أو غيرته - الراوية، وربما يكون دافع انفجار الضحك من الحاضرين - خاصة النساء - هو طبيعة الموقف الذى يتسم بالفكاهة. ومهما يكن من أمر فإن مشاركة باحثة ميدانية للباحث كان كفيلاً بالتوقف على حقيقة الموقف، كما كان كفيلاً بإزالة عدد من مثل هذه الصعوبات.

\*\*\*

## حنونة

### " الحمار اللى سرق برسيم الفرخه \*"

وحدّ الله...

كان فيه مره فرخه... والفرخه دى لقت شوية برسيم... قامت زرعتهم ف الزرعيه... جات البيطه... قَلتِ لها: جايه مناه يا فرخه يا بنت عمى؟ قَلتِ لها: بنت عمك الفرخه لقت شوية برسيم زرعتهم ف الزرعيه خدى لك عود واحد، وماتاخذ همشى كلهم... راحت خدت

لها عود واحد... جات الوزه... قَلتِ لها: جايه يا بطة يا بنت عمي؟  
 قَلتِ لها: بنت عمك الفرخه لقت شوية برسيم... زرعتهم... خُدِي لك  
 عود، وماتخذ همشي كلهم... خدت لها عود واحد... جا الخروف...  
 قَلها: جايه مناه يا وزه يا بنت عمي؟ قَلتِ لها: بنت عمك الفرخه لقت  
 شوية برسيم زرعتهم ف الزراعيه... خد عود واحد... ماتخذ همشي  
 كلهم... راح... خد له عود واحد... جه آه... الحمار... قَله: جاي مناه  
 يا خروف يا ابن عمي؟ قَله: بنت عمك الفرخه لقت شوية برسيم  
 زرعتهم ف الزراعيه... يلاً خد لك عود واحد ماتخذهمشي كلهم...  
 راح الحمار كُلهم كُلهم... جات الفرخه تتعشى مالقتشى حاجه...  
 قالت: انا هحلف على " البير البويره " اللي خد البرسيم بتاعى يقع  
 فيه شهرين وليله... جه البطة قالت: كاك... كاك... لو كُت كُت ولا  
 شربت... اقع ف بير البويره شهرين وليله (٨٠٠)... البطة قالت:  
 كاك... كاك... لو كُت كُت ولا شربت... اقع ف بير البويره شهرين  
 وليله... ماوقعتش... جه الوزه قالت: كاك... لو كُت كُت ولا شربت...  
 اقع ف بير البويره شهرين وليله... ماوقعتش... جه الخروف قال: "  
 با " لو كُت كُت ولا شربت... اقع ف بير البويره... شهرين وليله...  
 ماوقعشى... جه الحمار... قال: " هاء " ... لو كُت كُت ولا شربت...  
 اقع ف بير البويره شهرين وليله... وقع... ماهو اللي كله (٨٠١)...  
 جو ولاد الديب... يدوروا عليه... الديب يملا القله لاولاده... لقي  
 الحمار ف قلب البير... قَله: طلعتنى... قَله: ان طلعتك هاكل حته من  
 ديلك... قَله: عشان ابقى شيخ الحمير وانعر؟! (٨٠٢) قَله: اطلعك

أكل حتته من رجلك قَلُّه: عشان ابقى شيخ الحمير واعرج (٨٠٢) قَلُّه:  
ان طلعتك... أكل حتته من وديك... قَلُّه... كل حتته من ودي... راح  
آه... طَلَّعه... وَقَلُّه: ادير يا حمار (٨٠٤) أكل حتته كده... راح مدير...  
راح (٨٠٥)... راح موقع صف اسنانه... جو ولاد الديب بيدور على  
ابوهم لقوه واقع، واسنانه واقعه...  
وتوته توته... خلصت الحدوته

\*\*\*

## حوتة

### \* الولد اللي باع ابوه وامه \*

وحد الله... كان فيه مره آه... واحد... واحده وجوزها  
وابنها... فبعد كده كانوا بيعزموا ناس... بيعملوا آه... مثلاً زى  
عزومه... لجماعه يعملوا آه... يتعزموا عندهم كل سنه... فبعد كده  
الحال اتضعضع بهم (٨٠٦)... ومابقاش عندهم فلوس، ولا بقى  
عندهم حاجه... راح الراجل قال لابنه آه... يا ابني... العزومه  
قربت تيجي... وخذني... اطليني عبد... بيعنى ف سوق العبيد...  
وهات الواجب لضيوفك... قَلُّه: ماشى يابا... وبعد كده آه... لما  
طليا ابوه عبد، وباعه ف سوق العبيد... راح وهو خارج... لقي  
فرد... حب آه... باعه بعشرين جنيه... باع ابوه بعشرين جنيه.  
ولقى فرد وهو خارج على باب السوق... راح آه... شارى الفرد...  
وماجابشى الآه... وراح لامه... ماجابشى الآه... الواجب بتاع  
ضيوفه... فامه قَلَّت له: ماجبتش الواجب لاه بتاع ضيوفك؟ قَلُّه:

والله يا امه انا عجبني آه... الفرد ده... رُحِت جايبه... وماجبتش  
الواجب... قَلتِ له: طِب تروح تطليني عبد... تانى... وتبيعنى  
للراجل اللى انت بيعت آه... ابوك له... مسك طليا امه عبده برده...  
وراح باعها ف سوق العبيد(٨٠٧) راح باعها ف سوق العبيد،  
ويعد ماباعها آه... لقي مُهره... عجبته. راح شارى المهره...  
وماجيشى برده الواجب آه... لضيوفه... عدوا ع العِشَه بتاعتهم  
اللى كانوا قاعدين فيها... هُدَّها، وركب المهره، و... ومسك الفرد...  
وده جه رِيع رِيع ف الجبل(٨٠٨)... لقي غزاله... جاع بقى...  
لقي غزاله... راح مفرغ فيها بالفرد... راح شق الغزاله طلع مثلاً  
غزالتين منها صاحيين... وراح دابحهم وكلهم... وقعد يربع يربع  
تانى وعطش... لقي أُمِّيَه... الفرسه عِرقت خالص... راح بقى  
يجيب من على ظهر الفرسه ويشرب... بقى كده كلُّ حلال من  
حرام، وشرب أُمِّيَه زلال لاف السما ولاف الأرض، وركب امه  
واسلَّح بابوه... جه لقي عماره على روس بنى آدميين، ولقى ست  
قاعده جارها عجوزه كده... قَلَّها: ياست العماره دى مبنيه على  
روس بنى آدمين لاه؟ وبعد كده قَلتِ له: اقعُد واسكت... أنا بابيع  
الترمس... الكبايه دى ببيريزه. والكبايه دى بربع جنيه... مالكتشى  
دعوه بالحته دى... قَلَّها: لأ. بس... قولى لى... العماره دى مبنيه  
على أساس روس بنى آدمين لاه؟ قَلتِ له: بنت الملك... اللى  
يقُلَّها: حزر وماتلهوش... تقطع راسه وتحطه ف آه... ف  
العماره... (٨٠٩)... تقطع راسه، وتكمل به باقى آه... العماره...

قَلَّهَا: تقدري تجيبي لى بنت الملك دى؟ قَلتَ له: اجيبيها... راح آه...  
 بنت الملك لبست هدوم قديمه، ومقطَّعه... وآه... وجاءت عند الوليه...  
 الغلبانه... البياعه دى... قَلَّهَا: اقلِّك على حاجه... قَلتَ له: قول...  
 قَلَّهَا: عجبى ع اللى راكب أمه، واسلِّح بابوه، وشرب اميه زلال  
 لاهى ف السما ولاهى ف الأرض، وكل حلال من حرام... ان  
 عرفتى تحلى الحزر أنا اللى هجوزك... ماعرفتيش تحلى الحزر...  
 عرفتى تحليه... هجوزك... ماعرفتيش تحلييه... تقطعى راسى،  
 وتكلمى بها العماره بتاعتك... قَلتَ له: ماشى... راحت ماشيه...  
 جات له تانى يوم، ولأ تالت يوم... قَلَّهَا: قَلتَ له... تصدق الأميره...  
 محتاره ف حل الحزر... حلُّه لها... قَلَّهَا: لأ. مش هحلُّه... طب قوله  
 لى وانا اقلِّها... وانا مش هقلِّها... اتخفَّت... لبست لبس متنكر...  
 طب قوله لى وانا اقلِّها... وانا مش هقلِّها... قَلَّهَا: لأ. أنا مش  
 هقول... المهم... حلفته... قَلَّهَا: انا علشان احلفك... هاتى مقص  
 يا حاجه... راحت الوليه البياعه جابت مقص... راح قاصص  
 الضفيره بتاعتها... قص الضفيره وآه... وراحت... وصنَّت يومين  
 وبعثت له... قَلتَ له: تعالى... انا حلَّيت الحزر... قَلَّهَا: قولى... قَلتَ  
 له: عجبى ع اللى ركب امه، واسلِّح بابوه، وشرب اميه زلال لاهى  
 ف السما ولاهى ف الأرض، وكل حلال من حرام... أمك... الأمر  
 يحصل فيها كذا كذا... وبعث امك، وبعث ابوك... قَلَّهَا: أيوه...  
 طيب... لوكنتى بجوز قرون يبقى تقطعى رقبى... لوكتى بقرن  
 واحد يبقى أنا آه... هجوزك (٨١٠)... راح نده لابوها... قلُّه... لو



سمحت... لو كانت بنتك بجوز قرون... بشعرها... يبقى أنا هجوزها... لو كانت بقرن واحد... يبقى أنا هجوزها. لو كانت بجوز قرون مش هجوزها... راح حل راس بنته... لقيها بجوز قرون(٨١١)، واجوزها، وعاشوا ف تبات ونبات، وخلفوا صبيان وبنات.

\*\*\*

### (سهارى عن جحا \*)

وحد الله... لا اله إلا الله... كان فيه مره أه... جحا ر وابوه... وبعد كده داير بايظ... مش لاقى له شغله ولا مشغله(٨١٢)... جه ابوه قلّه: يا جحا انت داير بايظ كده مش لاقى لك شغلان ولا مشغله؟! قلّه: طب اعمل أه؟ قلّه: طب انا هجيب لك عجله تربيهها... وعزنى واخدها منى شريك(٨١٣)... راح جاب له العجله باتناشر جنيه... جحا برده بايظ يروح الغيط... يربط النخله، ويدور يصرمج(٨١٤) كده وكده... ف آخر النهار يحط للعجله حشيشايه لامواخذة ف طيظها، وحشيشايه ف عينها... بيحى آخر النهار يقُلّه: يا جحا يعنى العجله هتموت؟! يقُلّه: يا ابويا دا الأكل طالع من عينها ومن(٨١٥)... أهو... هعملها أه... زياده عن كده... العجله... نشفت... أبوه مسكه ضربه، وقلّه: ان فات تجيب لى لتناشر جنيه بتاعة العجله... ياتطلع من بيتى... المهم أه... مسك العجله قطعها حتت حتت، وكاومها لاتناشر كوم، وقال للكلاب تعوه(٨١٦)... تعوه... كل كلب كل كوم... راح لاصحاب الكلاب قال: كل واحد يدفع جنيه. كل واحد... الكلب بتاعه كل كوم... إحنا قلنا لك وكل

الكلاب يا جحا؟ قال: ما عرفشى... أنا قَطَعْتُ العجله، وكنت هبيعتها للناس، وكل كلب من كلابكم شال كوم... واتعارك مع الناس... كل واحد عطاله جنيه... عطا لتناشر جنيه لابوه (٨١٧)... قَلُّه: ماتستناش ف بيتى... تمشى بقى... أيوه. مَجَّوَزْ اتنين... قَلُّه أه... أنا هصلى الجمعه، وانت تطلع تجيب لى لامؤاخذه أه... البلغه من فوق... راح طلع للجوز النساوين... نساوين ابوه... قَلُّه: ابويا بيقول... ان فات مااضرب الجوز النساوين... قَلُّواله: عيب يا جحا دا احنا زى أمك... تضربنا؟! قال: ابويا اللى قال... يبص م الشباك... يابايا لتنين ولا واحده؟ يَقُّه: يا ابن الكلب ابن الكلب اللتين (٨١٨)... يقول: اهو... ابويا بيقول اللتين... يا جحا عيب هتضربنا!! دا احنا زى امك... قال: ماعرفش... ابويا اللى بيقول... يبص م الشباك... يابايا لتنين ولأ واحده؟... ياد قُلْتِ لك اللتين... اللتين... مسك اللتين عدمهم عدمه سوده (٨١٩)، وجاب البلغه لابوه ونزل، وقال: خديا ابويا البلغه اهى... وراح أه... ابوه راح يصلى ر وجه م الجامع لقى النساوين خمرانه (٨٢٠) لتنين... قال: مين اللى عمل فيكم كده؟ قَلُّواله: جحا، وانت اللى قايله... قال: انا ماقلتوش يضربكم... دانا بقَلُّه هات لى البلغه... اللتين... ضربكم... قال... ضربنا (٨٢١)... المهم قَلُّه: يا جحا ماتستناش ف بيتى... ان فات تمشى من هنا... مسكه ضربه وشحته... يعمل أه جحا؟ قعد جنب بيت كده... قعد جنب بيت... وليس لبس حريمى، ولبس أه... طرحه... خمار وعمل نفسه ست... وقعد تحت شبك... فبصوا اتنين أه... بنات من الشباك... لقوا قاعد تحت شبك...

جه قالوا: يا با دا فيه واحده ست قاعده تحت الشباك، والدينا برد  
 عليها. قَلُّهُم: طب اندهوا لها... ندهوا لها... انت مناه ياست؟... اسمك  
 أه؟ قَلَّتْ له: اسمي " ليالي " قَلَّها: " تعالي ياليالي... اتربي ف وسط  
 عيالي " ... قعد جحا ف وسط البنتين... جه واحد قال: عاوز عروسه...  
 قال: انا عندي عروسه اهو... راح جوز ليالي، وجابوا له الذهب،  
 وجابوا له الصيغه، وجا ليله الدخلة مسك كتف الراجل... العريس ع  
 السرير، ولفه بملايه، وسابه... ونزل مشى... وسابه... قعد جنب بيت...  
 لما قعد جنب بيت كده... راح لست ف الشارع من وراه... قَلَّها أه: انا  
 هقعد جنب الباب المكسر ده... واقول ياباب ياباب هات كباب... تزقي  
 لي انت من تحت العتبه... ياباب ياباب هات لحمه... هات رز... هات  
 ملوخيه... كده... راحت الست ماطاوعتوش... عزم على جماعه...  
 اتفضلوا... اتفضلوا... إنت عندك حاجه؟ دا انت بيتك دايب ومكسر،  
 وماحيلتكشي حاجه... قَلُّهُم: طب اقعُدوا... دا الباب ده يستاوى عندي  
 خمس تلاف جينه... داهو اللي بيطيخ لي، وهو اللي بيعملي كل حاجه...  
 يخبط ع الباب... يَقْلُهُ: ياباب ياباب هات كباب... الوليه تزق من تحت  
 الباب... غدى الخمس رجاله... دا يقول انا اخده بألف... ودا يقول: انا  
 اخده بألفين... المهم الخمس رجالة صفصفوا... وفأخر حاجه... المزاد  
 رسي على خمس تلاف... راح قالع الباب، وعطاه للراجل وخذ خمس  
 التلاف، ومشى م المكان ده... لقي جماعه بيكيلوا ف سمسم راحوعطوا  
 له شوية سمسم قد كده... قعد جنب الحيطه... عدوا عليه جماعه...  
 تجار سمسم... اتفضلوا... اتفضلوا... قَلُّوه: دا احنا تجار سمسم،

وعايزين نشترى سمسم. قَلُّهم: دا انت حظكم حلو... دانا عندي خمس  
أرادب سمسم... ولسه الآه... المقرقر (٨٢٢) بيآه... بيغربلهم لى... أهو  
والعينه اهى... ورأهم العينة... قالوا: حلوه... خُد منهم أه... تمن  
الخمس أرادب سمسم... وقَلُّهم: تيجوا بكره نفس الميعاد تاخدوهم.  
تكونوا أه... حظيتهم ف اللشوله (٨٢٣)... راحو يدوروا مالقوش جحا  
مكانه... يعمل أه بقى... دار احتاس (٨٢٤)... المهم أه... ابوه بيدور  
عليه... وبتاع السمسم بيدور عليه، والراجل اللى ضحك عليه، واجوزه  
بيدور عليه... والراجل اللى... كده. كلهم طلعاو يجروا وراه... لقى  
واحد... صارح بغنم... قَلُّه: انت طالع تجرى لاه؟ قَلُّه: عاوزين يجوزونى  
بنت السلطان وانا مش راضى... قَلُّه: طب خُد هدومى... خُد هدومى...  
خُد هدومى وانا اجوز بنت السلطان (٨٢٥)... راح خُد هدوم جحا،  
وبتاع الغنم يانارى أه... خدوه... لقوه... راحوا ملبسينه شوال كده،  
وراحوا ملقحينه ف البحر. ماهو بتاع الغنم... وجحا خُد الغنم كلها  
بتاع الراجل... بتاع الراجل ومشى... العزبه كلها قالت... ياولاد مش  
جحا اتلقح ف البحر... أه... اللى جابه؟، وجاب معاه الغنم... قَلُّهم:  
اسكتوا... دانا كل ماغرق ف البحر لجوه... اطلع جدى... اطلع  
جدى... اطلع جدى... لحد ماطلعت الغنم دى كلها... وليه قلت له: شا  
الله يخليك (٨٢٦) يا جحا تلقحنى... قَلُّها: تعالى... يعنى انت اللى  
هتعمريها؟!... البلد كلها اتلقحت ف البحر... عشان تجيب جديان،  
وجحا مازال خُد البلد لوحديه... وقعد ف تبات ونبات بجديانه وغنمه...  
وتوته توته... خلصت الحدوته

## " جحا، وكنز الملك " \*

وحد الله... كان فيه مره جحا ومراته... فعندهم عجل... قَلتِ له:  
يا جحا اصبح الصبح... روح بيع العجل ف السوق، وهات لنا  
فلوس... علشان احنا مامعناش فلوس... قَلها: ماشى... راح جحا  
ساحب العجل، وراح يبيعه ف السوق... لقي الغراب ع النخلة...  
قال قاق... قال: انت عايز تاخده ياملك؟ قَله: قاق... قَله: اربطه لك  
ف النخلة؟ قَله: قاق... راح جحا ربط العجل ف النخلة... الغراب  
طار من ع النخلة. نخب نخب(٨٢٧) كده، وراح طائر... تانى. فجحا  
بحت لقي كنز... خد تمن العجل ميتين جنيه، وردم ع الباقي... جات  
مرة جحا... قَلتِ له: يا جحا... يعنى انت قوام مابعت العجل؟ يعنى  
انت قوام ماجيت؟ قَلها: بعته للملك... قَلتِ له: الملك نهون؟ قَلها: الملك  
الى ع النخلة... فبعد كده قَلتِ له: طب تعالى وريهونى... راح خد  
مراته، وراح ع النخلة... مالقيش الغراب... قَلتِ له: طب لما الغراب  
طار من ع النخلة... إنت جبت الفلوس مناها؟ قَلها: جبتها من هنا...  
بحت مرة جحا لقت الفلوس... قَلتِ له: طب روح هات زكيهه،  
وكيله... ونيجى ناخذ الكنز بتاع الملك ده... قَلها: لأ. عيب... حرام...  
دا الملك كده... يودينا ف داهيه. قَلتِ له: بس روح... قَلها: طب انا  
هنسى... قَلتِ له: امشى قول زكيهه، وكيله... زكيهه وكيله... زكيهه  
وكيله... وانت ماتنساش... مشى قعد يقول: زكيهه وكيله... زكيهه  
وكيله... لقي جماعه بيكيلوا جرن... انشاورموا منه(٨٢٨)... " قال

الله ولا فالك يا جحا (٨٢٩)... ماتقلشي كده... قال: أمال اقول أه؟  
قول: قول ميه من دي العينه... ميه من دي العينه... مشى قال: ميه  
من دي العينه... ميه من دي العينه... ميه من دي العينه... لقي  
جماعه رايعين يذفنوا واحد... ميت (٨٢٠)... قلواله: يا جحا... قال  
الله ولا فالك... ماتقلشي كده... قال: أمال اقول أه؟ قول: تودوه  
وتعاودوا... تودوه وتعاودوا... مشى قال: تودوه وتعاودوا... تودوه  
وتعاودوا... لقي واحد رايع الجيش... وجماعه ماشيين  
يوزعوه (٨٢١)... قعد يقول: تودوه وتعاودوا... تودوه وتعاودوا...  
اشاوموا برده م الكلمه دي... قلواله: فال الله ولا فالك يا جحا...  
ماتقلشي كده... قال: أمال اقول أه؟ قال: امشى ساكت ماتتكمش...  
مشى ساكت... نسي يجيب لمراته أه... الزكيه والكيله... راح ع  
الفرن ورقد... راحت مراته جات... لفته راقده... خدت الزكيه والكيله  
وأه... وكيلت الكنز وخدته... راح جحا... حبت تعمل فيه  
فصل (٨٢٢) مسكت أه... قلت بيض وسمن، وجات من فوق  
السطح، وراحت راشه على جحا... قام ازغف (٨٢٣)... لقي  
مراته... قلها: انت جيتي؟ قلت له: إيه... جيت... قلها: انت جيتي  
كنز الملك؟ قلت له: كنز الملك!! نام دا السما بتنطر سمن  
ودحي... (٨٢٤)... مسك أه... قلها: دا انت حرميه... دا انت  
نشاله... انت جيتي... دانا هوديكي للظابط مادام انت جيتي كنز  
الملك، وكده حرام... راح للظابط... قلها: يا حضرة الظابط مراتي  
سرفت كنز الملك... قلها: فاه كنز الملك ده؟ قلت له: طب تعاليا

شوفها. راح لمرة جحا... يامرّه جحا انت خدتي كنز الملك؟ قلت له:  
لأ. طب دا جوزى مجنون يابيه... قلّه... قلّه: الملك نهون؟ (٨٣٥) قلّه:  
الملك نهون يا جحا؟ قلّه: الملك... الغراب اللي ع النخلة... قلّه: عبيط  
يابيه... طب فيه غراب ع النخلة يبقى ملك؟ قلّه: لأ. قلّه: آيمته  
يابيه؟... آيمته انى انا سرقت... كنز الملك؟... قلّه: آيمته يا جحا؟ قلّه:  
نهار النظرة كانت بتنظر سمن ودحى... قلت له: يابيه فيه نظره  
بتنظر سمن ودحى؟ (٨٣٦)... قلّها: لأ. قلّها: طب جوزى عبيط  
يابيه... مسكوا جحا... حبسوه ف الحجز، ومراته خدت الكنز،  
وخلص على كده....

\*\*\*

إحدى أسر مركز إطسا التي قام الباحث بالتسجيل معها.





## راويات مركز سنورس

\* الراوية: السيدة رئيسة محمد عيسى، الشهيرة بـ "أم أحمد"

\* المؤيعة: السيدة رئيسة محمد عيسى، الشهيرة بـ "أم أحمد"

هي سيدة تبلغ من العمر - عندما تم التسجيل معها - ٤٧ سنة ؛  
علماً بأن التسجيل تم ظهيرة يوم الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١. وهي أمية  
لم تحصل على أى قدر من التعليم. ورغم أن أصلها من قرية  
"الكعابى الجديدة - مركز سنورس"؛ حيث ولدت وتربت فيها، فإنها  
انتقلت - بعد زواجها - إلى قرية "نقاليفا" - مركز سنورس - محافظة  
الفيوم. ولم يتطرق الباحث - نظراً لعدم سابق معرفته بها - بالحديث  
معها عن زوجها، عما إذا كان حياً أم ميتاً، غير أنه من الواضح أنها  
تمثل الدور الأساسى فى المنزل، فهى بائعة خضروات؛ أى تملك  
مصدر دخل للمنزل. تربطها علاقة طيبة بجيرانها، تمتلك من الجرأة

ما جعلها تستقبل الباحث - ذلك الشخص الغريب - مع صديقه فى منزلها، وتقوم بالتسجيل معه، وهو أمر نادر الحدوث، بل قامت بدعوة عدد من جيرانها/السيدات للتسجيل مع الباحث، بل أقنعت المترددات منهن، حتى صارت الغرفة التى نجلس فيها مسرحاً لرواية الحواديت، وصارت تدير دفة الجلسة، تارة برواية الحواديت إذا رأت إجحاماً من قبل بعضهن، وأخرى بإكمال ماقد تعجز عن إكماله إحداهن، سواء للنسيان أو التحرج الاجتماعى. وهو دور فى غاية الأهمية؛ إذ يعمل على إزالة الحرج الاجتماعى بين الباحث وهؤلاء السيدات ويزيد من تشجيعهن وإقبالهن على الحكى. لديها عدد من الأولاد لم يتم التعرف على عددهم بالضبط.

تم تعرف الباحث عليها عن طريق أحد أصدقائه المقيمين بهذه القرية، ولقد ترددا على منزلها أكثر من مرة؛ غير أنها كانت فى السوق(السوقية) تشتترى بضاعة للإتجار بها، وفى إحدى المرات تم العثور عليها فى منزلها، فلم تتردد فى قبول طلب الباحث بالتسجيل معها - على نحو ما سبق -. لديها مخزون شعبى كبير يجمع بين الحكايات الشعبية(حواديت - مثلات...)، وأمثال شعبية ومواويل... إلخ. تمكن الباحث من التسجيل معها لعدد من الحواديت، التى يبلغ عددها أربع حواديت، ومثلين شعبيين(هذا بالإضافة إلى حكايات أخرى تعذر إرفاقها بهذا الجزء).

وقد أقام الباحث معها حواراً قصيراً - بعد أن تعرف عليها - تمثل

فيما يلى:

\* ازای حفظت الحوادیت دی؟

\* حفظتها م الناس الكبيره.. اللي هُوَّ سَيِّدِي (أى جدى).. اللي هِيَّ سَيِّئِي (أى جدتى).. بس.. كانوا بيَقَعُدُوا يقولها..

\* كانوا بيحكوها أيمته؟.. بالنهار ولأ بالليل؟

\* لأ.. يعنى احنا نقعدُ كده بالليل.. كده.. بعد المغرب كده.. بعد ما ننعشى.. وهُمَّ يقولوننا..

فهى حفظت مخزونها الشعبى من جدها وجدتها، كما أنها تحدد من وقت "الليل" - أى قبل النوم - موعداً لروايتها. وهى كراوية تتسم بسمتين أساسيتين، هما:

١ - يمكن وصفها بأنها "مؤدية"، فهى لا تكتفى بمجرد نقل النص الشعبى، بل تقوم بأدائه - على نحو ما يتضح فى حكاياتها -، فهى تارة تلون فى نبرة صوتها بين البكاء والاستغراب والاستفهام والعلو والانخفاض لتتقمص الشخصيات، وتارة توظف أعضاء جسمها (إشارات يديها وملامح وجهها وإيماءاته)... إلخ.

٢ - أنها من الراويات القلائل اللاتى يجمعن إلى جانب رواية "الحواديت"، رواية المثلثات الشعبية، فهى قامت برواية مثلين، هما "اللى كتب غلب"، و "الخصيس والأصيل"، ومعروف أن رواية "المثلثات" ترتبط بالرواية الرجال أكثر من ارتباطها بالراويات النساء. غير أن ما يحسب لها حقاً - إلى جانب ذلك - أنها قامت برواية مثل "الخصيس الأصيل" الذى لم يقم بروايته سوى راوٍ واحد، وكثيراً ما سأل الباحث الرواة عنه لكنهم لم يتمكنوا من روايته.

\* ابن السلطان وبنت الحطاب \*

صلوا على النبي(١)... كان فيه واحد حطّاب، ومعاها اتنين بنات... ثلاثه بنات... ثلاث بنات... واحده كبيره، والثانيه وسطانيه، والثالثه صُغِيرَه... فَقَلَّه (٢)... قَلَّه: يا عمى يا حطاب تجوزنى بنتك؟ قَلَّه طيب لما اشور على بنتى. جه هُوَ بقى أه... يقابلها ف الطريق. يقابلها ف الطريق، ويضايقها (٣)... وَيُقَلِّها: يا بنت الحطاب... يا بنت الحطاب... فول ابوكى طاب؟ نُقَلِّه: " فول ابويا طاب، وكلوا منه الأهل والأحباب " ... كل يوم يقابلها ف الطريق، ويضايقها. وبعدين البت بتتعلم الخياطه عند واحده خِيَّاطَه... أبوها بيودِّيها عند واحده خِيَّاطَه... بتتعلم الخِيَّاطَه. وتانى راحت هي... راح هُوَ للخِيَّاطَه، وَقَلَّها: يا معلمه... قَلَّتِ له: نعم... قَلَّها: انا عاوز أه... أنا عاوزك... أستخبى (٤) هنا، وأضايق البنت ديدى (٥)... قَلَّتِ له: طب ماشى... خَبَّتُه (٦) ف الخزانه (٧)... وَقَلَّتِ لها: روحى هاتى شوية دقيق علشان نعمل بهم البيض... راحت تجيب شوية الدقيق، وهُوَ مستخبى ف الخزانه. مدَّت إيدها راح مخربشها... قام (٨) جات تولى (٩)... يا معلمتى... يا معلمتى... قط الخزانه بيخربشنى. قَلَّها: سَمَّى وهاتى... سَمَّى وهاتى دا فحل جاموس... بيحضن ويبوس ف بنات الناس... سَمَّى وهاتى... عاودت عليها، وعيَّطت. قَلَّتِ لها: انا مش هخش تانى يا معلمتى... راحت أه فانت عليه الصبح... يعنى مشى هُوَ... مشى، وهى قعدت... الخِيَّاطَه قعدتها، وبعدين أه...

قائليها. قَلِّها: يا بنت الحَطَّاب... يا بنتي الحطاب فول ابوكي طاب؟  
 قَلِّت له: فول ابويا طاب، وكلوا منه الأهل والأحباب... قَلِّها: يا  
 معلمتي... يا معلمتي... دا قط الخزانة بيخربشني... قَلِّت له: هي  
 بقى بتقلُّه أه... لا أهو أنت؟! لا هو أنت! للي كُت بتعمل كده؟! دا  
 فحل جاموس بيحضن ويبوس... سمِّي وهاتي. قَلِّت له: لا هو أنت  
 اللي كت بتخربش... طيب روح... جات قَلِّت له: يا بايا انا مش  
 هروح عند الخياطه دي تاني. منعت رجلها من عند الخياطه. هو بقى  
 علشان يضايقها. جه أه... راح لابوها، وقَلِّه: انا بقلك عاوز أخذ  
 بنتك... أه رأيك؟! قَلِّه: يا عم... بنتي... أنا مش هجوزك بنتي. جه  
 قَلِّه: انا قَلِّت لك انا هجوز بنتك... يا ماتفتشني (١٠) من هنا. راح  
 شار على ولاده (١١)... قَلِّت له: يا بايا أه؟ قَلِّها: يا بنتي دا بيقلِّي:  
 ماتفتشني من هنا... أدام (١٢) مش راضي تجوزني بنتك. قَلِّت له:  
 يا بايا... هو عايز منك أه يا بايا. قَلِّها: دا بيقلِّي تعالالي بكره عايط  
 ضاحك. قَلِّت له: يا بايا خُد البصله ديت اكسرهما، وكل فيها أول  
 ماتقرب عليه اكسر البصله دي وكل فيها. خُد البصله من بنته، وعدني  
 على ابن الملك، وكل ف البصله. عينه ترغرغ. قَلِّه: هي لاهو أنت؟! قَلِّه  
 أيوه... جات أه. تاني فات عليه تاني. راح بقى قَلِّها. أنا عاوزك...  
 عاوزك بكره تاجيني... راكب ماشي... راكب ماشي كيف يا ربي؟  
 راح لبنته. لاولاده. قَلِّها: يا بنتي دا بيقلِّي: راكب ماشي. قَلِّت له: يا  
 بايا تركب الحمار الصغير ديدة. ورجليك تجرجر ف الأرض. راح  
 فايت عليه برده، وراكب الحمار ورجليه تجرجر ف الأرض. قَلِّه: اللي

راسم لك الحاجه دى مين؟ قلّه: طب انا عايزك مكسى عريان... لما قلّه انا عايزك مكسى عريان. راح عاود على بنته... يا بنتى. قلّها: دا بيقلّى. عايزك مكسى... عريان. قلت له: يا بايا البس شلّب (١٣) اللى بيصطادوا به السمك ده، وعدى عليه... إلبس اللباس، واقلع ملط (١٤)، والبس الشلّب عليك، وعدى عليه.

لبس الشلّب، وعدى عليه. قلّه: اللى راسم لك ديدته مين؟ راح للبنت تانى... البنت بتروح المدرسه. راح للأبله بتاعتها. وقلّها: انا عايز اضايق البنت ديدى. فراح علشان يضايقها. راح وقف لها ف الطريق... بيعملها كدهو. (١٥) راحت خاطفة منه الساعة (١٦). جا فایت عليها تانى... وبيقلّها... يا بنت الحطاب... يا بنت الحطاب. فول ابوكى طاب؟ راحت عاملا له بالساعة كده (١٧). قلت له: فول ابويا طاب، وكلوا منه الأهل والأحباب، وعملها بالساعه كدهو. راح عرف... عرف بقى انها هى اللى خطفت منه الساعه. راح لابوها... راح لابوها البيت. وقلّه: انا عاوز... انا عاوز بنتك... غلب بقى ابوها معاه. راح كاتب له عليها، ولما كتب عليها. راحت البنت للحلوانى. وقلت له: ارسم لى عروسه حلاوه... بطولى (١٨). رسمت العروسه الحلاوه، وحطتها على آه... بعد ما ازفت (١٩). حطت العروسه الحلاوه ع السرير... جه هو مجهز لها سيف علشان يموتها. علشان ما عملت فيه الفصول (٢٠) دى كلها. جه دخل، والناس مشيت وراح داخل عليها... بيقلّها: دا انت عذبتينى... لا... انت الرسم دا كلّه اللى رسمته لى !!! تعالى، وراح خابطها بالسيف. راحت حته حلاوه

طايره ف حنكه. قَلَّها: لا انت أولك... أولك مر، وآخرك حلو راحت  
طالعه عليه، وعاشوا ف تبات ونبات، وخلفوا صبيان وبنات، وعاشوا  
ف أمان الله.

\*\*\*

## حنوة

### \* سندريلاً المصريه \*

طب صلي ع النبي... وَّحد الله... كان فيه واحد آه... ملك...  
والملك فات... كان مجوّز واحد وخلفت بنت واحد وبعدين آه...  
أبوها... وامها ماتت، وفاتتها... جات... جا الرجل قعد هجّال (١)  
على بنته... بيربيّها... فلما هجّال على بنته بيربيّها... فجات واحد  
مرة ملك برده... معّها جوز بنات... جوز بنات... قوم قلت لها: يا  
فلانه... الرجل ديدته مش عأيز يجوّز مثلاً ولا حاجه؟ قلت لها:  
يجوّز... قلت لها: طب حايلى (٢) البنت ديدى، وانا اجوّزه... دا  
راجل شبعان وملك، وكده... قلت لها: يا أمى... يا أمى... قلت لها:  
آه... قلت لها: تخلى ابوكى يجوّزنى... قلت لها: ابويا مش راضى  
يجوّز... قلت لها: بس خليه يجوّزنى وانا هسعدك واجيب لك كل  
حاجه... البنت كان اسمها شربات... فراحت آه... اجوّزها... الملك  
اجوّز مين؟!... الوليه اللى معاها جوز بنات، وقلّها: هتغلبك (٣)...  
يا شربات هتغلبك... قلت له: يا بايا معلش... ما تغلبنيش... جه  
اجوّزها... اجوّزها... الوليه تسحّم (٤) ولانها وتسرح لهم (٥)،  
ويدي آه... تقعد تعيط... جات البيت راحت ف شى الجواز وعاوزه

آه... ودكهي عايزه تُجَوِّزَ ولادها... ولادها وحشين، ودبت حلوه...  
 فجة ابن الملك قَلَّها: انا عاوز اخطب واحد ملك... ملك يعنى... قَلَّها:  
 انا عايز اخطب... اللي معها بنت تجيبها مثلاً ف حديقَه يعنى كده...  
 ف حته يعنى كده... اللي معها بنت تجيبها... الوليه زَوَّقتَ الجوز (٦)  
 بنات... ولادها، وخذتهم وقالت آه... انا هروح عند الملك قامت آه...  
 البنت قعدت تَعِيْطُ... قَلَّتْ لها: اغسلى النهارده هدوم أبوك اقعدى  
 اغسلى هدوم ابوك... قعدت تَغْسِلُ... طلع عليها... اللهم اجعلهم  
 راضيين علينا (٧)... ملكين... قَلُّوها انت بتعيطى لاه؟ قلت لهم: مرة  
 ابويا زَوَّقتَ ولادها وخذتهم ومشيت وانى آه مش راضيه تاخذنى...  
 قَلُّوها: طيب... قَلُّوها طيب حُطَّى الطشت ف الحته بيدى، واوعى  
 آه... الطشت يآه... يَنْزَلُ... حطت الطشت... بصَّتْ لقتها آه... نَزَلَتْ  
 تحت الأرض... فلما نزلت تحت الأرض... الملكين... الطاهرين...  
 راحوا مزوَّقِينِها، ومقنَّرِينِها (٨)، وقَلُّوها: اقعدى خمس دقائق،  
 وتعالى... لبسوها... لبسوها فستان وجزمه وقلولها: اقعدى...  
 اقعدى جار ابن الملك... أول ما يشوفك هيحط لك كرسى وانت  
 اقعدى جاره... وقولى... الله دا الساعة وقت (٩)، وآه... وخذى  
 بعضيكي وامشى... قعدت جاره... قعدت جاره خمس دقائق، ودينها  
 العربيه مستتياها... بتاع الملكين الطاهرين... فراحت برده... برده  
 لبست ومشيت قعدت جار ابن الملك... قالت: الله دا الساعة وقت...  
 فلما قالت... راحت مكانها... طلَّعوها مكانها... طلَّعت برده مكانها  
 فضلت تغسل لحد ما مرة ابوها ماجات، وجابت ولادها وجات...



ففات النهارده جا عليك بخير تانى يوم... برده قالوا أه... نادوا تانى... راحت برده مُزَوِّقَه ولادها وخذتهم ومشيت، وتانى قلت لها: أروح معاكى يا مرة ابويا (١٠) قلت لها: امسحى البلاط النهارده واقعدى (١١)... راحت برده... قُلُولها... كل يوم تعالى ف المكان ديدة، واحنا هنخلِّكى تروحي قبليهم... راحت أه... لبست فستان أخضر... وجزمه وراحت راحت برده ف المكان هُو... هُو... الملكين برده الطاهرين بيجهزوا لُها برده الحاجات بيدى... راحت قبل مرة ابوها... قَلت لها: النهارده اقعدى عشر دقائق... وقالت: الله!! الساعة وقت وخذت بعضيها ودنيَّتها ماشيه... كل الناس مشيت... جات... تانى يوم... تانى يوم برده... بعديها بيوم يعنى... راحوا تانى... لبست فستان... أبيض، وجزمه بيضا، وقلت له: خدى... هُو هيجيب... حاجه ساقعه ويسقيك، وانت اقعدى ربع ساعه، وبعدين قومى برده... قعدت برده ربع ساعه، وقالت: الله!!... الساعة وقت ومشيت... كل الناس مشيت... فضلت ع الحكاية دى، وبعدين تانى يوم بقى قَلها: خدى... الجزمه دى... لبست برده تانى... رابع يوم بقى... اقلعى فردة جزمة من رجلك سيبيها... جات ماشيه راحت قالعه فردة جزمه من رجلاها، وراحت سايباها... فابن الملك ازرجن بقى (١٢)، وقَلهم: كل واحده تروح بيتها... م الجماعه اللى هم جايين... جايين بناتهم... كل واحده تروح بيتها... وخذ الجزمه... قَلها يا امّا... قَلت له: نعم يا ابنى... قَلها: اعملى قرصتين... اعملى... اعملى لى قرصتين، وانا كل بيت هَعْدَى عليه واقُلّه: اسقبنى

عشان اشوف العروسه اللي انا عايزها... خد الجزمه ف الشنطه،  
 وخذ القرصتين ف الشنطه... مِشِي بلاد الله... لخلق الله... مِشِي  
 يعنى بلاد كده... البلد اللي هُوَ فِيهَا... كل بيت يَقْلُهُ: اسقيني... كل  
 بيت ياكل لقمه... يمشي شوي، وَيَتَلَفَّتْ ف البيوت، وَيَقْلُهُ اسقيني...  
 راح... جه على البيت ديده... اللي هُوَ فِيهِ... الملك ديده وَقْلُهُم  
 اسقوني... اسقوني... طلعت هي... وقالت دا ابن الملك ديده اللي هُوَ  
 أه... اللي هُوَ عاوز يَجُوز... طَلَعَتْ وَطَلَعَتْ ولادها... وسقوه... قَلُّهُ:  
 يا عم انت قَلُّهُ: نعم... قَلُّهُ: فِيهِ بنت اهِي ع السلام... فيه بنت  
 واقفه ع السلم اهو... فيه بنت جُوهُ واقفه ع السلم... ممكن  
 تجيبها لنا (١٣) يا حاج... قَلُّهُ... قَلَّتْ له: دا خدامه عندنا قَلُّهُ: لا يا  
 عم دا مش خدامه... قَلُّهُ: يا عم مش خدامه... هاتها... جابها...  
 جابها... راح قايس الجزمه... فردة الجزمه على رجلها... دخلت ف  
 رجلها... كل بنت يقيس عليها فردة الجزمه... اللي تيجي واسعه،  
 واللى تيجي ضيقه... اللي تيجي واسعه واللى تيجي ضيقه...  
 سبحان الله وتعالى... راح قايس فردة الجزمه على رجل البنت ديدي  
 اللي هي يتيمه... فردة الجزمه جات على رجلها... قَلُّهُ: يا حاج انا  
 هاخذ بنتك ديدي... طالب القرب مِنكَ اني هاخذ بنتك ديدي... هي  
 قَلَّتْ له: دا ما راحتشي... دا ما راحتشي خالص... قَلُّهَا: يا ست  
 اسكتي انت... انت مالكشي دعوه (١٤)... فراحت أه... الراجل  
 ارتفق وَقْلُّهَا: خلاص... خلاص يا حاج... راحوا سبحان الله وتعالى  
 الملكين الطاهرين... جهزوا لها الحاجه وَقْلُّوها: مكان ما بتقعدي...

ما كان ما قعدتني هنا... تقعدني برده يوم الفرح هنا. جا ابوها  
 ببسال عليها... قلها: امال فا البت؟ قلت له: مش عارفه... دا باينها  
 راحت عند العريس لوحدها... دا راحت عند عريسها لوحدها...  
 وهى كانت متصلة (١٥)... فسبحان الله وتعالى كانت متصلة عند  
 العريس وزوقوها، وقنروها وودوها عند عريسها، وبقت يودوا لها  
 الحاجه من بره... بره وابوها ما يعلمش... سبحان الله وتعالى من  
 عند الكريم... يعنى ابوها مايعرفش... دا من عند ربنا... ربنا  
 أرسلها الملكين الطاهرين... اللى هم بقت يودوا لها الحاجه من  
 بره... بره... وابوها ولا يعرف، ومراة ابوها ولا تعرف، وهى يتيمه  
 وسبحان الله وتعالى هو ربنا أرسلها الملكين الطاهرين اللى حنوا  
 عليها، وودوا لها من بره بره... والسلام عليكم ورحمة الله

\*\*\*

**مثل**

**"الخصيس والأصيل"**

صلّى ع النبي... كان فيه الخصيس والأصيل... فماشيين...  
 ماشيين قلّه: يلاً نعمل زاد وزواد (١) ونطلع م البلد ديدى... عشان  
 نلقى لقمة عيشنا... فاتوا ولادهم وآه... ده عمل زاد وزواد ومشوا  
 وياً بعض (٢)... وده عمل زاد وزواد وطلعوا... مشوا... راحوا  
 يشتغلوا... راحوا الجبل... الخصيس يقول للأصيل هات خنّاك  
 (٢)... يدى له... فضيلوا ياكلوا... لما كلوا الأكل بتاع الأصيل...  
 فقّله: هات بقى يا خصيس ناكل الأكل بتاعك... هات الأكل بتاعك...

أَمْ قَلْبُكَ مَا فَيَش... هَات عَيْنَ مِنْ عَيْنِكَ... اقلع عين من عينك، وادى لك  
تاكل،... هَات نشرب... يُقْلُهُ: هَات العَيْن التَانِيَه... يروح مادد  
صباغه (٤) ف العَيْن التَانِيَه... راح آه مِطْلَعُ عَيْنِه (٥)... قَلْبُهُ... طب  
هَات نشرب... يُقْلُهُ: عاوز العَيْن التَانِيَه... راح قَالع لَه عَيْنِه، وخذ  
حاجتِه، وَمِشَى... قَلْبُهُ: انت ماشى؟ قَلْبُهُ: أَيُوَه... قَلْبُهُ: طَيِّب ان سألوك  
جماعتى (٦)... إن سألوا على جماعتى قول دا بيشتغل وسايبه  
هناك... دكهي خد بعضه، ودنيتُه ماشى على بيته بقى، وساب  
الأصيل ف الجبل... فقاعد آه... بيضلل كده (٧) ف... لقي... لقي  
جوز عيال سارحين بسعى (٨)... بغنم... قَلْبُهُم: يا حبيبي انت وهو...  
قَلْبُهُ: نعم يا حاج... قَلْبُهُ: انقلونى تحت السجره ديدى... نقلوه،  
وجابوا له أكل ياكل، وبقث آه... ينقلوه كده... ياجى الضل كده...  
ينقلوه تحت السجره، ودا قاعد تحت السجره... سبحان الله وتعالى  
آه... ربنا أرسله ملك... قَلْبُهُ: انت قاعد كده لاه؟ قَلْبُهُ: الخسيس  
ضحك على، وخذ عنيه... قَلْبُهُ: طب حط إيدك ع السجره ديدى،  
فحط... بقدره ربنا... حط إيدِه ع السجره... راح لقي فرع... راح  
واخذ ورقتين م الفرع بتاع السجره وراح فاركهم كده... ودعكهم  
(٩) ف عنيه... ربنا... سبحان الله وتعالى... فَتَحَّ... يوم ف يوم...  
آه... فَتَحَّ... راح طالع السجره خَرَطَ ورقتين سجر، وخدمهم وآه...  
وخدمهم ف الشنطه، وَمِشَى... وَمِشَى... راح... راح آه قعد جار واحد  
مزِين (١٠)، وَقَلْبُهُ: عاوز تاخذ جنيه وتحلق لى... قَلْبُهُ: حاضر... راح  
خد منه، وراح لامؤاخذه... حلق له... جه تانى لقي واحد بتاع

تُرْمِسْ واقف... قَلُّهُ: يا عم انت... بيقول للمزين... انت ماتعرفشى  
الروس ديت متعلقه عشان آه؟... قَلُّهُ يا عم مااعرفش... أنا  
مااعرفشى... راح لواحد بتاع تُرْمِسْ... بيقول: يا عم يا بتاع  
الترمس انت ماتعرفشى الروس دى متعلقه لآه؟ قَلُّهُ... الكيله دى  
بقرش، والكيله دى بعشرين، وخَلِّيك ف حالك، راح للمزين تانى...  
قَلُّهُ... ما تعرفشى الروس دى متعلقه عشان آه؟... قَلُّهُ: طيب انا  
هَقُّك بس ما تَقُلِّشى لحد... المزين اللى هو حلق له... قَلُّهُ: انا هَقُّك  
بس ماتَقُلِّشى لحد قَلُّهُ: طى... قَلُّهُ: دا بنت الملك على قلبها علِّه، واللى  
بيخش عليها... الدكتور اللى بيخشُّ لها بيكتب له عليها، ولو  
ماخفَّفْهاش (١١) بيقطِّع رقبته... راسها... دماغها... بيقطِّع دماغه  
ويعلِّقه... قَلُّهُ: طيب... راح... طلِّع... قَلُّهُ: يا حضرة الملك قَلُّهُ: نعم...  
راح لِقَى تسعه وتسعين راس... قوم بيقَلُّهُ: سلام عليكم يا حضرة  
الملك... قَلُّهُ: عليكم السلام... قَلُّهُ انا كَمَالَة المية... تسعين راس...  
تسعة وتسعين راس يعنى ناقصين راس عن المية... قَلُّهُ: يا حضرة  
الملك... قَلُّهُ: نعم... قَلُّهُ: انا عايز اطلع لبنت الملك... قَلُّهُ: انت خساره  
ف الموت يا ابنى... قَلُّهُ: انا كَمَالَة المية... قَلُّهُ: انت خساره ف الموت  
يا ابنى... قله انا كَمَالَة المية... هو كاتب يعنى يافطه (١٢) كده انه  
يعنى تسعه وتسعين راس... دكتور قَلُّهُ... يا حضرة الملك عاوز اطلع  
لبنت الملك... قَلُّهُ: انت خساره ف الموت يا ابنى... قَلُّهُ: انا كَمَالَة  
المية... راح كاتب له... جاب القاضى وراح عاقد له عليها (١٢)،  
وظلِّعه... راح الورقتين دعكهم على قلب بنت الملك... وبنت الملك

ماكتشى بتنطق... كان على قلبها... برّه عنك... علّه... ولما دعك لها  
الورقتين اللّى ربنا ارسلهم له... فحفّت (١٤)... خفّت... وراحت...  
هوّ بقى يطلّعوا الأكل... امها تطلّع لهم الأكل... وتدخله ولا تعرفشى  
عنه حاجه... وبعدين طلعت بنت الملك... خفّت... راحت أه نازله ع  
السلم... مزغرته (١٥)... أمها نانتها بالزغروته (١٦) وراح كاتب  
لها... سرايا... سراية الملك كاتب لبنت الملك، وكتب له عليها،  
وعاشوا ف تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات، وراح بقى قلّه: يا  
حضرة الملك... قلّه: نعم... قلّه: دانا... دانى... الأصيل... دانى  
الأصيل قلّه: طيب يعنى أه... قلّه: يا أصيل انت تعيش مع بنتى...  
قلّه: طيب وعاشوا ف تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات (١٧)...  
الخصيس دار أه... عمل واحد اتعذر، ودار يشحّت (١٨) وراح عند  
مين... عند بنت الملك وقال: حسنه لله يا ست... راحت أه... عطّته  
حسنة قم قلّه: انت جاي هنا لآه؟ قلّه: دانا على باب الله... قلّه: مش  
انت الخصيس اللى خدت (١٩) عنين الأصيل؟... اللى هوّ  
الأصيل... اللى هوّ قلع له عنيه وسابه ف الجبل... عرفه... عرفه أنه  
هوّ اللى أه... اللى خد عنيه.

أصيل شبع يوم قال للخصيس تعالى عندنا خدام (٢٠)  
تاكل وتتبع يا عمى وتبقى نفر من جرمة الأنفار  
قلّه: والله لأرمى نفسى للحد والغريبان  
ولم يقولوا الأصيل اشتغل عند الخصيس خدام.

\*\*\*

## \* المؤيعة: السيدة راوية أحمد سالم

تبلغ من العمر - وقت التسجيل - ٤٠ سنة، وقد تم التسجيل معها عصر يوم الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١. أمية، لم تحصل على أى قدر من التعليم. متزوجة من رجل ترك لها إدارة ورعاية شئون المنزل والحقل، فهو دائم الرجوع إليها فى كل كبيرة وصغيرة، أنجب منها خمسة أولاد. وهى - إلى جانب تحملها مسئولية منزلها -، تتحمل مسئولية كل من أביها - قبل وفاته - وأمها وأسرة أخيها (زوجته وأولاده) نظراً لوفاته، وتخلّى شقيقه عن هذه المسئولية وهروبه من الإنفاق على أسرة شقيقه الأكبر المتوفى وأبيه وأمه، وهو الأمر الذى أكدته والدتها بالبكاء تارة وبالدعاء لها تارة أخرى. وهى تتسم بالروح الفكاهية والجرأة. ورغم روحها المرحة فإنها قد تدخل فى صراعات مع جيرانها - خاصة جيران الحقل - من أجل الدفاع عن حقوقها وحقوق زوجها وأولادها، وهو ما أكدته للباحث بعدد من المواقف التى تؤكد ذلك. والراوية تقيم فى قرية نقاليفاً - مركز سنورس - محافظة الفيوم. تمثل محفوظها الذى سجلته مع الباحث فى رواية ثلاث حواديت. اقتصرت رواية اثنتين منها عليها دون غيرها من الراويات، وهما "حدوتة جلود وابن السلطان"، و "حدوتة صباح والأربعين حرامى". وقد عنونت الراوية لحدوتة "الثلاث بنات الأخوه والفرخه....." بـ "بنت ملك التعبان"، غير أن الباحث آثر اختيار العنوان الذى اقترحت نصفه الأول الراويات،

فأكمله الباحث تمييزاً عن غيرها من الحواديث. كما أن هذه الحوثة تعددت روايتها، وقد كان "الثعبان/الملك" في رواية هذه السيدة مصدر تغيير بين الروايات وبعضها البعض، فلو أخذنا بالعنوان المقترح من الراوية لكان مصدر لبس على القارئ. ولا تمثل الحواديث الثلاثة كل محفوظ الراوية؛ إذ إنها كانت على عجلة من أمرها لارتباطها بأداء بعض المشاغل والمهام في الحقل، وهو الأمر الذي جعلها تستعجل إنهاء عملية التسجيل مع الباحث واكتفت بالحواديث الثلاثة. وقد دار بين الباحث وبينها الحوار التالي، بعد أن تعرف عليها:

\* ازاي حفظت الحواديث دي؟

\* حفظتها م المرحوم ابويا.

\* الوقت اللي كانت بتتحكى فيه؟

\* أوقات بالليل وأوقات بالضحرك.. درجات يعنى على حسب

القضا...

\* طب انت هتسمّعينا أه دلوقت؟

\* فقالت مبتسمة: "أحسن تطلع خايبه!!". وهنا رد من حولها من

النساء "الأ. بس قولى".

وهى كراوية يمكن وصفها بأنها مؤدية؛ لتوافر هذه الصفة

فيها، وذلك بتوظيفها روحها الفكاهية فى الرواية، وتقمصها للشخصيات، وتوظيفها لحركات جسمها.

\*\*\*



## \* جلود وابن السلطان \*

صلى على النبي... وحد الله... كان فيه بنت مع ابو... أمها ميتة،  
وابوها مجوز غير امها، فجاء لها بقى عريس... طبعاً هي عايزه  
تجوز ولادها (٨٣٧)... رجعت أه... واحد كده مش كويس وقالت احنا  
هنجوز البنت دي للراجل بيده (٨٣٨)... طبعاً البنت ليلة زفافها  
هربت... مصاحبه بقى بنت بقى م الجيران... قلت لها بقى قولى  
لابوكى يعمللى جلد على قدى (٨٣٩)... عملت لها جلد، وقلت لها: يا  
مرة ابويا انا هاخذ الفستان، واخش هلبس جوّه، لبست جوه راحت  
لابسه الجلد أه... اللي هو... الجلود وراحت هربانه... فهربت...  
فراحت تحت بيت وراحت قاعده... خشت... يا ست تشغلينى عندك  
قلت لها: نشغلك... فشغلوها بقى زى خدامه فتكنس... تمسح...  
تقضى الطلب، فشغاله وأساساً هم بقى م الجلد اللي هي لابساه...  
بيتأثفوا عليها (٨٤٠)... رجعت بقى... حصل فرح ف الناحيه اللي  
هي فيها... طبعاً أهل البيت راحوا أه... لابسين، وراحوا الفرح هي  
قالت، وانا احرم نفسى لاه؟ طب مانا اروح زيهم... بس هروح  
بالجلد بتاعى؟! راحت داخله الحمام... قلعت الجلد بتاعها...  
خبته (٨٤١) وراحت ظاهره أه... بلبسها طبعاً كان فيه أمير حاضر  
الفرح... بيدور على فرح... بيدور بقى... شافها حب بقى... يتعرف  
عليها... إنت مين؟ وجايه مناه؟ هي خافت لتتفقس (٨٤٢) عشان  
اهلها، مايعتروش فيها (٨٤٣)... راحت أه... موليه أه... طصت

طوبه(٨٤٤)... راحت العرکه قايمه(٨٤٥) راحت هي هربانه  
 ومستخبيه(٨٤٦)... طبعاً الأمير حبّها... راح قال للخد... الأمير ده  
 صاحب البيت أساساً اللي هي ساكنه فيه... قلّها ياماما اعملى لى  
 زوَاد عشان انا هطلع أه... ف سبيل الله هدور ع البنت اللي انا  
 شفتها ديدى لازم اجيبها... طبعاً هي بتعمله فطير وبتعمله قرص...  
 قلت لها: ياست ادينى حته عجينه... راحت مدياها حته عجينه(٨٤٧)  
 راحت قالعه الدبله بتاعتها، وراحت حطّأها ف حته العجينه وقلت لها:  
 ياست طيبى لى ديدى(٨٤٨)... كده هي عارفه انه هو رايح يدور  
 عليها... خدت حته العجينه وحطتها ف الفرن طابت، وراحت خلتهم  
 بيرصّوا(٨٤٩) وراحت ملقّحأها ف قعر السبّت(٨٥٠) وإيدها  
 وحشه، فمشيوا بقى سوّأحين... نواحين يدوروا... مش لاقينها  
 فالزواده اللي معاهم طبعاً أه... خلصت... بيقلّه: ياخادم مافيش  
 أكل؟(٨٥١) قلّه: مافيش غير الحته اللي بتلعب فيها جلود قلّه هاتها "  
 الجوع كافر " قعد يقطم فيها كده... راحت طالعه الدبله... قراها  
 لقيها أه... أنا الإنسانه اللي انت بتدور عليها... راح بعد مالع  
 بقى(٨٥٢)... طبعاً لوعته الأول(٨٥٢) بقى عليها شويه... رجّع... يا  
 ابنى لقيتها؟... قلّها: لقيتها... أنا طالع فوق وانت شيعى لى الاكل  
 مع جلود، تعمله الاكل وتعملها الشرب، وتقلّها خدى طلعي  
 لسيدك... تيجى لحد الباب وتيجى كاسره الحاجه اللي معاها، تقلّه يا  
 ابنى كسرتها... يقلّها: برده شيعى معاها... راح مستخبى لها ورا  
 الباب، وراح أه... هي قعدت تكسر حاجه... هو راح ماسكها وراح

مدخلها جوّه، قلّها: انت مين؟ قلت له: انا جَلُّور قلّها: اقلعي الجلد اللى عليكى، قلت له: انت اقلع جلدك، وانا اقلع جلدى... حد يقدر يقلع جلده؟ قلّها: بس انا هقلّعك جلدك... راح فاردها بالسكينه... راحت طالعه عليه(٨٥٤).

\*\*\*

## حلوته

### \* صباح والأربعين حرامى \*

كان فيه راجل وست مخلفين بت واحده... فبعد كده أه... فيه أربعين حرامى... فالبننت دى طبعاً حلوه قوى... جه واحد كبير لربيعين حرامى طلبها للجواز طبعاً ابوها خايف منه... وفيه ناس طلبتها كتير، ومتعشمين فيها(٨٥٥)، فقعد يعيِّط وزعلان ويعددين صلى صلاة الاستخاره وعنده لا مؤاخذ كلب، وعنده جديه(٨٥٦) وعنده... حماره، وعنده بنته... راحوا التلات حيوانات اللى عنده اتقبلوا أه... بنات... واحد اسمه محمد، دا اللى هوَّع الصراط المستقين(٨٥٧) اللى هوَّ حلو اللى جوَّزه بنته، والتلات بنات اتشبهوا باه... التلات حيوانات اتشبهوا... اتشبهوا بالبننت... عطا لكبير لربيعين حرامى بنت، وعطا للراجل المفترى... التانى بنت، ويعنى فرقهم بقى... فهو عايز يعرف بنته م البنات... يعنى عايز يعرف بنته أنهى؟(٨٥٨) عشان هم أه... زى بعضهم... اللربيعه هم كده أه... زى بعضهم... فراح عند واحد م اللربيعين حرامى قلّه: ازاي صباح عامله أه؟ قلّه: حلوه حلوه قوى بس ساعه تزعل... لأ... استغفر الله العظيم... اللربيعين حرامى اللى

خدوا البت... يعنى صمّموا عليها وخدوها... فهو عايز يعرف... يعرف  
 بقى هى أنهى ف اللربعه... راح لواحد منهم... للمفتري ديدة قلّه: إزاي  
 صباح عامله أه؟ قلّه حلوه... حلوه جداً بس ساعة تزعل وتزرجن(٨٥٩)  
 تقول هى حماره... كده عرف انها هى دى أه؟... الحماره... راح للتانى:  
 قلّه: إزاي صباح عامله أه؟ قلّه: حلوه... حلوه بس ساعة تزعل تقول هى  
 كلبه... كده عرف انها دى الكلبه... راح للتالت قلّه: إزاي صباح عامله  
 أه؟ قلّه: حلوه بس ساعة تزعل تماماً زى الجديان(٨٦٠)... كده دول  
 التلاته... يبقى كده بنته راحت عند مين... عند واحد م الحرامى...  
 عشان يخش لبنته ماهش عارف... جه الحرامى قلّها: شوفى القصر  
 كله تحت أمرك أهو دى... إلا القوضه ديدى... ماتفتحهاش(٨٦١)...  
 كده راحت أه... قلت له طيب... همّ يمشوا، ودى راحت فاتحة الباب...  
 لقتهم مشعلقين(٨٦٢) واحده من شعرها... قلت لها: أ... اللى جابك  
 هنا؟ قلت لها: كان عايز يجوّزنى وانا ماوافقتش عليه، وخطفنى من أهلى  
 أه... وخبّانى(٨٦٣)، قلّها: طب ولو... ولو فكيتك(٨٦٤)... قلت لها:  
 طبعاً جميل(٨٦٥) مش هنسأه لك... فكّتها وراحت لقيت أه... رقبه جمل  
 كده... خدتها وهربت... خدتها وهربت طبعاً فانت عليهم... فالقوت(٨٦٦)  
 اللى فانت فيه كان فيه لربعين حرامى... متربطين للناس(٨٦٧) اللى  
 هيسرقوها... جات لحد أول عشره منهم... وقالت: "وين(٨٦٨)... وين  
 يا عرب... عيل ميت رايجين ندفنه عند أهله"(٨٦٩)، لما دارت وفانت من  
 أه... م اللربعين حرامى... جه عند تمة اللربعين(٨٧٠) قلّه انا شاكك  
 فيها دى شبه مراتك بالظبط(٨٧١) قلّه: يا جدم دا... سوّدت بقى نفسها

وَعَفَّصَتْ (٨٧٢) بَقَى نَفْسَهَا ... دَى وَحْشَه وَكَانَى وَمَانَى (٨٧٣) ... طَبْعاً  
 أَمَا عَوَّقَتْ فَهَى رَاحَت لَاهِلَهَا لَقَت أَمَهَا وَأَبَوَهَا مَيْتَيْنِ ... فَرَاحَت ... جَمَاعَه  
 اتَعَرَّفُوا عَلَيْهَا فَخَذَوْهَا اتَجَوَّزَهَا ... قَلَّوْأَلْهَا: تَعَالَى: وَهَتَعِيشَى مَعَانَا هِنَا  
 أَه ... حَلَوَه فَطَبْعاً هَمَّ دَايِرِينَ بَقَى ... يَسْرَقُوا ... فَهَمَّ دَايِرِينَ  
 وَبِيْبِصُوا (٨٧٤) ... فَرَاحُوا الْبَيْتَ مَأْقُهَاش (٨٧٥) ... دَايِرَ يَدُورَ بَقَى عَلَيْهَا  
 مَش لَاقِيَهَا، فَدَايِرَ بَقَى فِى الْبِلَادِ ... جَات هَى طَالَهُ مِنَ الْبَلْكَونَه (٨٧٦) ...  
 فَهَوَّ شَافَهَا ... هَى عَرِفْتَه وَهَوَّ عَرَفَهَا ... رَاح قَال لِلرَّاجِلِ صَاحِبَ الْبَيْتِ لَوْ  
 سَمَحْتَ هَشِيلَ عِنْدَكَ أَرْبَعِينَ شَوَالٍ ... ٢٩ شَوَالٍ فَوَل وَدَرَه ... غَلَالٌ  
 يَعْنَى ... قَلُّهُ: طَيِّبٌ ... دَا لِحْنَا تَحْتَ أَمْرِكَ وَمَرْحَبَه ... فَطَبْعاً هَى أَه ... عَارَفَه  
 حَكَايَتِهِمْ ... رَاحَت قَايِلَه لَجُوزَهَا ... اللَّشُولَه دِيدَى مَش صَحِيحٌ (٨٧٧) ...  
 اللَّشُولَه دِيدَى فِيهَا أَنْفَارٌ (٨٧٨) ... وَالْأَنْفَارُ دَيْتَ جَايَه عَشَانَى قَلَّهَا:  
 يَأْشِيخُه حَرَامٌ عَلَيْكَ مَا تَبْقِيْشَ ظَنَانَه (٨٧٩) ... قَلْت لَه: طَبَّ مَاشَى ... هَمَّ  
 طَبْعاً ارْتَفَقُوا مَعَ بَعْضِيهِمْ ... رَاحُوا أَه ... قَالَتْ لَجُوزَهَا أَه ... جُوزَهَا قَال  
 لِلرَّاجِلِ دِيدَه أَه ... هَات اللَّشُولَه دِيدَى فِى الْقَوْضَه دِيدَى ... هَمَّ بَقَى  
 الرَّجَالَه بَقَى مَرْتَفَقِينَ مَعَ بَعْضٍ ... خَلَّى الرَّاجِلَ بَقَى مَشَى ... وَقَلْت لَه:  
 أَنْتَ مَش مَصْدَقْنَى (٨٨٠) ... هَى دَرَه فَعَلَّأُ أَهَى ... بَس هَوْرِيَهُمْ لَكَ ...  
 رَاحَت جَايِبَه سَيْفٌ رَفِيْعٌ ... وَتَنْغَزُه فِى الشَّوَالِ ... الشَّوَالُ يَعْمَلُ  
 كَدَه (٨٨١) كَلْهَمُ التَّسْعَه وَثَلَاثِينَ لَقْتَهُمْ أَه ... رَجَالَه ... رَاحَت كَابُه عَلَيْهِمْ  
 بَنْزِيْمٌ (٨٨٢) طَبْعاً الْبَلَدُ أَه ... فِى دُوشَه وَالْبَلَدُ فِى قَلْقٍ ... وَالنَّاسُ  
 زَعَلَانَه ... زَى شَغْلَةُ الْحَرْبِ رَحُوا حَارِقِيْنَهُمْ ... كَدَه صَبَحَ الصَّبِيْحَ الرَّاجِلُ  
 أَه جَاى ضَيْفٌ ... دَبَحُوا لَه وَوَكَّلُوهُ وَسَقُوهُ وَقَلَّهُم: عَايَزِينَ الْأَمَانَه اللَّي

هنا... طبعاً يبقى أه خاطفين البت... اللى هى بقى صباح وسارقين البيت، ومخربين بقى اللى هم عايزينه... راحوا أه... قَلْوَاهُ أه... تعالى خدها... كل حاجه راقده أه... مكانها... راحوا أه مدخلينه القوضه وراحوا أه قافلين عليه قَلَّهَا تُأمرى بأه يا صباح قلت له: أمر بربطه ف التوته (٨٨٣) واتف وانف (٨٨٤) عليه طول العمر لحد ما يطق يموت (٨٨٥)... وبس.

\*\*\*

### \* الراوية: الأتسة غادة عبد العظيم

تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ١٦ سنة، وهى غير متزوجة، وأميه ولم يتعرف الباحث على ما إذا كانت الراوية قد حصلت على أى قسط من التعليم أم لا. وهى تقيم فى قرية نقاليفا - مركز سنورس - محافظة الفيوم. والباحث لم يتمكن سوى من تسجيل هذا "المثل" معها. ولقد كانت الراوية/ المؤدية رئيسة محمد عيسى - التى سبق التوقف عندها - سبباً للتعارف بين الباحث وبين هذه الراوية، بل إنها هى التى قامت بإقناعها بعد تردد منها.

وقد جاءت رواية هذه الراوية خالية من الأداء والتقمص.... إلخ، وهو ما جعلنى أصفها بالراوية لا بالمؤدية. فهى اكتفت بمجرد رواية المثل دون أن تطعم ذلك بأدائها التمثيلى.

\*\*\*

## " كل عين ووعدها " \*

كان واحد ملك ومعه ثلاث بنات، ومعه ثلاث بنات فآه... يعنى آه... كل واحده تصبح الصبح تَقْلُهُ: صباح الخير يا بويآ... ياكوز الذهب، والثانية تَقْلُهُ: صباح الخير يا بويآ ياكوز الفضة والصغيره تَقْلُهُ: صباح الخير يا بويآ " كل عين ووعدها " فآه... كل مايصبحوا يقولوا كده، والصغيره تقول كلام غير الكلام اللى بيقلوه، فقلها آه... يعنى آه... بَحْتَهَا(٨٨٦)... كل عين ووعدها ده... فيعنى آه... جَوْز البنتين اللى هم الكبار للوك زيهم، والبنات اللى هى الصغيره قال للحارس أنا هجوزها لأى واحد وخلص طالما هى بتقلّى الكلمه دى... قَلُّه: أى حد... أى قلُّه: أيوه أى حد... فآه... فجوزها... فآه يعنى لما جوزها... جوزها لواحد كان آه... كان ماشى ف الطريق... يعنى هو واحد مايعرفهش يعنى زى ماتقول عابر سبيل يعنى ولأ كده... فآه... فخذها وقلها: انت هتعيشى معايا على طول قلها: أيوه... فجوف الغيط كده وعملوا زى ماتقول آه... زى خُص(٨٨٧) كده ولا قوضه، وقعدوا... كل يوم كانوا بيشتغلوا مع بعض وبيساعدوا بعض ف العيشه وكده... فآه... فجوف يوم م الأيام هى بتوسع ف القوضه يعنى كده شويه... فلقى زى ماتقول آه يعنى... زى ماتقول كده لقت حاجه تحت التراب... فبتقول هى آه... لقت... حاجه وفيها ذهب فخذوها... خدوا الحاجه دى، وباعوها، ويعنى بعته جابت مهندزين(٨٨٨) وأسسست فيلاً زى بتاع ابوها

بالضبط... فابوها وعمها جو بقى ف يوم م الأيام وحبوا بقى يسألوا عليها ويشوفوها هى راحت فاه(٨٨٩)... لأنهم هم مايعرفوش بقى طريقها كده، فهم ماششين كده بالصدفه، فهى قالت لجوزها انت اقف بره واللى هو... رايح واللى جاى تعزمه(٨٩٠)... يخش ياكل... قلها: طيب... فوقف اللى رايح واللى جاى يقله: تعاليا كل... فلقى ابوها وعمها بالصدفه من غير مايعرفهم معديين... فعزم عليهم فدخلوا... فهم قاعدين... ياكلوا... فقالت لهم... فشكوا يعنى إن هى بنتهم يعنى وكده(٨٩١)... فعرفوها... يعنى وكده، وقلت لهم: مش قلت لك يابويا... " كل عين ووعدها "

\*\*\*

### \* المؤيية: فاطمة محمد سالم الدقماق

تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ٦٠ سنة. وهى لم تتزوج بعد، وأميه، وتقيم فى قرية نقاليفا - مركز سنورس - محافظة الفيوم.

ورغم أنها لم يسبق لها الزواج، فإنها تتسم بالجرأة فى موضوع الحكاية التى تطرقت لها بالرواية، فالسهرية وعنوانها "المرأة اللى عاشقه أربعة"، ومضمونها الذى يحتوى على بعض الإيحاءات الجنسية، وهو ماكان كفيلاً بانصراف الراوية عن روايتها، غير أنها - رغم كل هذا - لم تجد حرجاً فى روايتها؛ علماً بانها تحكيها فى جلسة عامة تضم شخصين، أولهما أحد أبناء قريتها، والآخر غريب لم يسبق له التعرف عليها، ثم إن الجلسة تضم - إلى جانب السيدات



اللائى يكبرنها أو يصغرنها قليلاً - أطفالاً وشابات فى مرحلة سنية تدعو إلى التخرج الاجتماعى.

وقد اتسمت رواية الراوية بالروح الفكاهية، بالإضافة إلى قدرة الراوية الأدائية، والتي يمكن - بناء عليها - وصف الراوية بالمؤدية. ولقد تعرف الباحث عليها فى منزل السيدة رئيسة محمد عيسى، وبعد فترة من سماعها للسيدة رئيسة وبعض الراويات، فإنها قامت برواية هذه السهرية التي لم تقم برواية غيرها.

\*\*\*

## سهرية

### "المرأة اللي عاشقه أربعة"

كان فيه واحد مابتطلعش بره، وبعدين يا سيدى أه... اللي مابتطلعش بره دى مماشيه أربع تنفار (٨٩٢)، وبعدين جوزها بقى مايعرفشى حاجة، وبعدين بيعمل كيف... يابويا دانا لما الف الدنيا مالقاش زى مراتى... فز واحد م اللي هم ماشيين (٨٩٣) معاهم قلّه: ياخى اتنىل كاتك نيله (٨٩٤)... على الطلاق بالتلاته مراتك مماشيه أربعة قلّه: يا جدع غير... قلّه: ولا هغير ولا هبدل... انا قلت لك كده وخلص قلّه: هي ولدت؟ قلّه: أيوه ولدت عشيه (٨٩٥)... قلّه: طيب جه على كده... راح قال للجماعه اللي هم بيروحوا عندها... يا فلان... يا فلان ولدت... يا فلان فلانة ولدت عظامهم علم (٨٩٦)... دكهم بقى راحوا لها... راحوا لها... كل واحد بقى راح لها بطلب... أول واحد ماراح وديا لها أه... وديا لها لحم... لحم دا الأولانى... جه التانى وديا لها أه... جوز فردات حمام (٨٩٧)... جه الثالث وديا لها أه...

ودياً لها لبشة قصب (٨٩٨)... جه الرابع... جه الرابع ودياً لها أه... كده يا  
 سيدي... قول اللربعه جَوّ... ودكهي بقى طلع... قلّه: انت رايح فاه؟ قلت له،  
 قلّها: ورايا شوية أميه كده... هروح الغيط وابقى أجي... هُرْبُ بقى  
 منها... هُرْبُ منها وراح عند الجيران كده ووقف، ووقف لما الجماعه دُكْهم  
 بقى أه... دخلوا... دُكْهم دخلوا، ودكهيها بقى جه... شتا بقى  
 ويردان... غطيني... بردان غطيني... هانجي اللحاف (٨٩٩)، هانجي (٩٠٠)  
 نتغطي، ودكهي قلت له: أه؟ فيه أه؟... مالك؟ (٩٠١) قلّها... دُكْهم بقى دخلوا  
 عندها... دا يقلّها: إيش جاب الله... إزاي المولود؟ تقلّه: " العين عينك والزين  
 زينك بس القورة قورة المدعوق " (٩٠٢) جه الثالث: إيش جاب الله... إزاي  
 المولود؟ قلت له: " العين... عينك، والزين... زينك لولا خوفي من ربك هقول دا  
 انت بعينك "... مشى على كده... جه الرابع... إيش جاب الله... إزاي  
 المولود؟ قلت له: العين عينك والزين... بس المناخير... مناخير المدعوق (٩٠٣)  
 أخط الجنيه ده فاه؟ قلت له: حطّه ف العلبه... حطّه ف العلبه... ومشى...  
 دكهو مشى، ودكهو بقى جوزها اللي هو الحقاتي دخل... بيقلّها: بردان...  
 غطيني بردان... مالك فيك أه؟ قلّها: والله هموت م البرد... اللي هو جوزها  
 بقى... قابلك أه؟ شفت أه؟ اسكتي بقى ع اللي قابلني... دانا قابلني تعبان  
 طويل (٩٠٤) طول اللبشة القصب اللي ف حصيرتنا، وعينه تُرصف زي  
 الجنيه اللي ف غلبتنا ياما طرت طير الحمام اللي ف بِنَيْتِنَا (٩٠٥)... كان  
 كَوْمَنِي اكوام زي اللحمه اللي ف حلتنا (٩٠٦) لا انت تاريتك كده وانا  
 ما علميش... يلاً يا ست على بيت ابوك... راح كارشها (٩٠٧) على بيت  
 ابوها، وكل عام وانت طيب.

## راويات مركز ومحافظة الفيوم

**الراوية: الحاجة ناظلي محمود الضابي**

**\* المؤيية: الحاجة ناظلي محمود الضابي:**

تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ٨٥ سنة، ونظراً لتقدم سنها، وشكوتها من ضعف سمعها، فإن الباحث لم يتمكن من التعرف على بقية بياناتها الشخصية. وهي تقيم في "منشأة بغداد(البرمكى) - مركز ومحافظة الفيوم.

لم تتمكن الراوية سوى من تسجيل هذه الحدوتة، نظراً لضعف ذاكرتها الذي جعلها تنسى تفاصيل كثيرة فى الحكاية، وهو السبب نفسه الذى جعلها تنسى حكايات أخرى كثيرة، فالراوية كثيراً ما أكدت على أنها كانت تحفظ الكثير والكثير من هذه الحوادث، غير أن تقدم السن ومشاغل الحياة أفقداها هذا المخزون الشعبى الغزير.

\*\*\*

## ”الوالد اللی کان هیجوزُ اختہ“\*

ہیہ یاست احنا ہنقعدُ نخرّف لبعض... أقولہا... إنما انا وحیاء  
 النبی ما عرف... تقول: کان واحد عمل کیف... واحد عایز یخطب  
 عروسہ، وتانی قال: أبدا ما الخطبش... أنا هخطب اختی دیدی...  
 ادہ؟! غیر... تاخذ اختک کیف؟ قال: لأ. هاخذ اختی... سکتوا...  
 ودنیّتهم... عفرّوا، وجہزوا، وعملوا کل حاجہ، ورجع تانی... الولد...  
 ہیخش علی اختہ بقی... حق أكیدی. قلت له: تاخذ اختک کیف یا ابنی؟  
 قلّہم: جَلّوها (۹۰۸)، ونصّفوها، وصلّحوها... وتانی قلت له انا ہقوم  
 اتفک (۹۰۹)... ولا مؤاخذہ... دکھی طلعت تعمل زی الناس (۹۱۰).  
 طلعت لخلق لأمر اللہ ۰ یعنی مشت... راحت لقت جماعہ عرب...  
 بیصرحوا تحت جبل... ہیّ طلعت ع الجبل من فوق، وقعدت فوق. لما  
 قعدت فوق... فزّ العربی (۹۱۱) قلّہا: یاستی انت... یابنت. قلت له.  
 نعم. قلّہا: خدی نَقْلُک... قلت له: لأ ما انزلش. علیکم أمان اللہ  
 ماتکلمونی قلّہا: علینا أمان اللہ ما هنکلمک، ولا ہتعملوا لی حاجہ...  
 ولا ہنعملک حاجہ... طب انزلی بس... قلّہا: خلاص علی کدہ...  
 خلاص علی کدہ. نزلت معاهم. قلّہا: وازای انت قاعدہ هنا لاہ؟... قلت  
 له: کذا کذا کذا علی البیر وعوارہ (۹۱۲) زی ماہی بتقوله...  
 الولیہ... عایز اخویا یاخذنی أم انا ہربت منهم، وهم بیجلونی...  
 وخذت بعضی، وطلعت علی اہ... ع الجبل فضلت قاعدہ ع الجبل.  
 ربنا رزقنی بناس طیبه زیکم اہو. طب قاعدہ یابنتی کدہ. ماہو ضبع

ياكلك... ديب ياكلك. قَلتِ له: أمرى لله... دنيته بقى الولد قلها طب  
تعالى... مسكوا كلب. ولا مؤاخذه. دبحوه... وسلخوا الجلد بتاعه،  
ولبسوه لها ف رقبتهأ كدهو زى الكلب، وآه... وخلوها مشت... قلها:  
احنا هنقرب م البلد بتاعتنا... الولد بقى عايز يكتب عليها بقى(٩١٣)  
• نقرب م البلد بتاعتنا ونأه... وتوطى كده(٩١٤) زى الكلب، ودنيته  
ماشيه... ف وسط الغنم... بس... قَلتِ لهم: طيب. لما دخلوا الشاويه  
بتاع الغنم(٩١٥). وخدها الود وجرها... دخلها عند امه. قلها: عليك  
الأمان ماتزعليها. إن زعليتها هتروحي... تكلمها... تحدثتها، ولأ  
تجيبى لها سيره... إنت حره(٩١٦) دا لامه. قَلتِ له: آه؟! واكلمها  
كيف يابنى؟ لا هى العروسه اللى تجينى تكلموها... البنث مازالت  
قاعده... دنيتهأ قاعده قاعده قاعده لما راحوا: جابوا العمده... راحوا  
آه... كتبوا عليها بسنة الله ورسوله... لمن... لهو الولد ده... دا لواحد  
بقى... العربى... العربى اللى خدها. أخوها هي هربانة من أخوها...  
بس دنيته هي... خد البنث، وخلف... قَلتِ له: احفظ المحرمه(٩١٧)  
دى... البنث. إحفظوا المحرمه دى... خلوها لما آه... أمى لازم انها  
هتدريا... أمها قاعده ف وسط عياده... يعنى نسوان تلم • قاعده ف  
وسط العياده أم آه... تقول: يا اختى واحده... بنت بنوت حلوه، وواحد  
عربى جاملها... وهي جوزها. يا اختى!!!... قَلتِ لها: فاه ياست؟ أمها  
بقى... أمها بقى... أمها قاعده صانطه للكلام(٩١٨)... ومميلة كده  
وقاعده... قَلتِ لها: فاه يا اختى اللى هي جوزها دى؟... قالت: قال كان  
هياخذها أخوها، وكانت آه... هربت. ياست هنا ف البلد دا هي...

قَلتِ لها تقدرى تعملى معروف، وتيجى كده... يعنى تورينى بيته؟...  
 قَلتِ لها: طب تعالى كده انا هشاورك ع البيت، وانت خُشِي... على  
 غفله... الوليه ياعينى... ماهى عايزه... ملهلفه ع البننت(٩١٩)...  
 دنيتها لما قَلتِ لها: البيت داهو... الوليه خُشَت ع البيت بقى على  
 طول... عوافى ياجماعه(٩٢٠) قَلتِ لهم: مرحبه... يامرحبه يامرحبه...  
 دخلت الوليه قَلتِ لهم: ياألف مرحبه... الوليه تقعد... تقعد وتقلهم:  
 ياألف مرحبه... أمال البننت الصغيره اللي اجوزتوها فاه؟... قَلتِ لها:  
 اهى موجوده... قَلتِ لها: يابت يا... مش عارفه ياأه... كده... تعالى  
 كلمى... الست دى عايزه تشوفك... أم طلعت لقتها امها... راحوا  
 واخدين بعض باه... بالحضن، وحابين بعض(٩٢١). مازالت أه...  
 صاحبتنا راحت أه... قَلتِ لها: انت قاعده كده لاه؟ قَلتِ لها: اعمل  
 أه؟ مانت عايزين تجوزونى لاخويا يامايا... حصل يامايا... وحصل  
 يامايا... وحصل يامايا... وحكت لها على أه(٩٢٢)... على البير  
 وعواره... وادى المحرمه بتاعتى يامايا اهى... الوليه خدت المحرمه،  
 وماشيه تزغرت(٩٢٣). لما راحت أه... بيتها. فاياختى؟ فاياختى؟...  
 قاعدين تحت الجبل... وهى قاعده ع الجبل وحدها... قَلتِ لها:  
 يااختى... وقاعده لوحدها يااختى؟ قَلتِ لها: أيوه... بس تقول عملوا  
 كذا... الوليه حكى بقى للنسوان... وعلى كده دنيتها بقى الحمد لله...  
 ودكهى خدها، ودكهى اخوها ماخدهاش... قَلتِ له: اطلبك ف المركز...  
 يجبسوك... ادى الحدوته... اللي فهمتها م الوليه بتاع مصر...

\*\*\*

## \* الراوية: الحاجة (أم عزت): حميدة سعداوى:

تم التسجيل معها مساء الخميس ١٢ / ٩ / ٢٠٠١، وكان عمرها - وقتئذ - ٦٧ سنة، أمية، ولم تحصل على أى قدر من التعليم، تقيم فى عزبة المحطة - البسيونية - مركز الفيوم. وهى ربة منزل تشتكى من عظم مسئوليتها؛ إذ هى المسئولة عن أسرتها، عقب وفاة زوجها، فهى ترعى شئون أبنائها الكبار، فلكل واحدة منهم أسرة مكونة من زوجة وأبناء، ورغم هذا فإن هذه السيدة هى التى تدير دفعة البيت كله، وأيضاً إدارة شئون الحقل. فهى المرجع الذى يؤول إليه كل أفراد البيت - صغيره وكبيره -، فما من قرار يؤخذ إلا بموافقتها، بل حتى "حلب" الأبقار والجاموس - على حد قولها - لا يمكن أن يفعله زوجات أبنائها إلا فى وجودها، أو بإشراف منها.

ولقد كان لعظم هذه المسئولية - من وجهة نظرها - أثره البالغ فى نسيانها لكم هائل من الحكايات الشعبية، بل ترك تأثيره على طريقة أدائها.

\*\*\*

## سهرية

### أم الصبيان وأم البنات\*

وحدَّ الله... لا إله إلا الله... زيد النبى صلا

كان فيه اتنين سلايف(٩٢٤)، واللتنين ساكنين ف بيت واحد...  
يعنى أدى قوضتك وادى قوضتى... زمان ماكانش لا فيه... لاشقق  
ولا سكن ولا حاجه... فطبعاً أه ساعات يخلفوا... دى تجيب بت،

ودى تجيب ولد... دى تجيب بت، ودى تجيب ولد، دنهم يخلصوا (٩٢٥)  
 لما آه... كل واحده جابت سبعة... اللى بتجيب بنات... جابت سبع  
 بنات، واللى بتجيب صبيان جابت سبع صبيان، وخلصوا  
 الخلف على كده... فقامت آه... ماهم العرب كيادين (٩٢٦)،  
 والسلايف أكيد... السلايف النهارده، وزمان... مثل بيقلوه الجماعه  
 الكبار

مركب السلايف احتارت

ومركب الضراير سارت

شوف السلايف اللى كل واحد واخذ واحده... المركبه بتاعتهم ف  
 قلب البحر... مشيت... والضراير... والضراير... شوف السلايف كل  
 واحده منها راجل... احتارت، واللى واخذهم راجل واحد سارت  
 بيهم. طبعاً آه... جوف الشتا كده، وقعدوا... دى قاعده قدام  
 فوضتها، ودى قاعده قدام قوضتها... تقوم التانيه تقول آه... اللى  
 معاها الصبيان (٩٢٧)...

اللى ما ترث بميراث اللى ماتحت بمحترات

اللى طوقته تحت الباط اللى فزعته لغير عياط (٩٢٨)

يعنى اللى... لامواخذه. بولتها تَشِلْ تَشِلْ... أم الصبيان بتعاير  
 أم البنات... يعنى البت بقى لا تحرت ولا تمسك عصايا  
 وتخانق (٩٢٩)، ولا تفزع وتقوم كده... شوف سلفتها بتعايرها...  
 قامت بتقول لامها... يا أمى... قلت لها: نعم... قلت لها. سلفتى بتقلنى  
 كذا كذا... قلت لها: اصبرى يابنتى شوى اصبرى يابنتى شوى... ع



الجار السو يايرحل ياتيحي له داهيه... نقلها: ياأمى... برده  
سكتت... صَحِيَّتِ الصُّبْحُ برده... قاعده بردها ف السَّمْسايه (٩٣٠)،  
ودي عيالها قُدَّامها كده، ودي عيالها قدامها كده... نفس  
النظام (٩٣١)

اللى ماترث بميرات

اللى ماتحرت بمحرات

اللى فزعته لغير عياط

قامت قَلت لها: انا هَقُلُّكُ بقى مثل... هَقُلُّكُ نكته بقى، وتقوليها  
لها... هتخْلِئِها ماتفتحش حنكها (٩٣٢) بقى تانى... قَلت لها: قولى  
ياأمه... قلت لها، انت بقى تَقْعُدِي (٩٣٣) ف السَّمْسايه بقى ف  
الصبح، وهى تيجي جارك وتَقْعُدُ، وهى هتقول بقى اللى هى عايزاه  
بقى... اللى بتقولهم كل يوم... هتقولهم لك... قام انت تقلى لها أيه:

ماتفرحيش ياام الوليد وبكرة بنتى تاخده

تبني عليه بيتين كبار، وتاخذ رزقه وتاكله (٩٣٤)

ماهم عرب... قالت ماتسكت ياواد كده ماتَقَلِّشْ أدبك... قالت:  
ماتفرحيش ياام الوليد وبكره بنتى تاخده... تبني عليه بيتين كبار،  
وتاخذ رزقه وتاكله فقالت: هى... طيب... روح يا زمان... تعا يا  
زمان... الصغير بيكبر... الكبير أول ما جَوِّزُ... قال انا مش هاخذ  
ألا بنت عمى الكبيره... خدته، وخذت رزقه، وفتح بيته، وخذ بنت  
عمه، والتانى قال ياأمى انا عايز اجوِّزُ... قَلت له: روح شوف لك  
بنت فلان... قَلها: والله ماهاخذ إلا بنت عمى... فضلوا الست...

سبع صبيان... الكبير للكبيره، والوسطانيه للوسطانيه... يعنى السبع بنات والسبع رجاله خدوا بعض ببعض... أصبحت أم الولد مشتتة اللقمة تاكلها... وأم البت... أمها أول... أمك جات... هاتى أحسن حاجة عندك... أمك جات النهارده. راحت وجات قالت هي يا بنتى عملت أه؟ قلت لها شوفى انا جوزت السبع بنات للسبع رجاله... اللى يقعد يخش على بنت عمه... يقله... اوعى تعتب ع البت(٩٣٥)... أنا بنت عمى آخدها... أنا أوليا بها(٩٣٦)... السبع بنات خدوا السبع رجاله، وهى اللى كانت بتكايدها وبتخر(٩٣٧) فيها... أصبحت دى اللى انتحرت ودى اللى كسبت السبع رجاله.

\*\*\*

### \* المؤية: الأنسة (ح):

ورغم معرفة الباحث لاسمها، فإنه احترم رغبتها فى عدم الإفصاح عن اسمها، واكتفى - فقط - بأن يرمز لها بالحرف الأول من اسمها وهو الحاء. وهى غير متزوجة، وحاصلة على دبلوم فنى، وقد تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٠٠١/٨/٢٣، وكان عمرها - وقتئذ - يقترب من العشرين عاماً تقيم فى منشأة بغداد "البرمكى" - مركز ومحافظة الفيوم.

ولقد ترددت الراوية فى الموافقة على التسجيل مع الباحث، ولقد لمحها الباحث أثناء تسجيله مع إحدى السيدات، تقوم بحكاية إحدى الحواديث لصديقاتها فى أحد أركان الغرفة التى كانوا يجلسون فيها، ثم أقنعها بالتسجيل معه. وهى تمتلك طريقة أدائية

عالية، موظفة فيها عدداً من المهارات الصوتية والحركية. غير أن الباحث لاحظ أن الراوية تتكلف في طريقة روايتها بدءاً من استخدام مصطلح "حدوده" بدلاً من "حدوته" للدلالة على هذا اللون الفني من الحكايات، علماً بأن مصطلح "الحدوته" تستخدمه صديقاتها اللاتي يشاركنها الحكى في البلدة نفسها بهذه الطريقة الشائعة "حدوته"، خشية أن يظن أحد أنها خاصية لغوية بهذه القرية، كما أنها راحت تتكلف في استخدام بعض المفردات الشعبية مثل استخدام "قطع" بدلاً من "حتت"... إلخ، فما كان من الباحث إلا أن يطلب منها - بلطف - عدم التكلف في الرواية، كأن يتساءل: "هى ستك/ جدتك كانت بتقولها أه؟" فقالت: "ستى كانت بتقولها "حتت قماش".

ولقد ترك التعليم أثره على الراوية، فإلى جانب تعمدها التغيير في طريققتها اللهجية، على نحو ماسبق، فقد كان للتعليم أثره في إبداء حكمها على بعض المواقف التي يلعب فيها الخيال دوراً، كأن تقدم لأحد الأحداث الخيالية، قائلة: "فيه حاجه أه.. النقطة اللي جايه دى مش واقعيه اشوى...".

\*\*\*

## حدوة

### "الثلاث بنات الأخوه والفرخه اللي بتبيض دهب"

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت ستى الله يرحمها. كانت بتحكى لنا زمان حدوده(٩٢٨) اسمها ثلاث بنات... كان كل بنت منهم عندها فرخه. فكان فيهم

بنت... فجأة بنت منهم لقت الفرخه بتاعتها بتبيض بيضه... غريبه.  
كان كلهم بقى. ياخذوا البيض من تحت الفراخ... ويروحوا أه...  
بيبعوه. فكانت أول بنت تروح تباع البيضة. كان الراجل يديها على  
قد البيضة بالظبط... فلوسها، وتانى بنت كذا، تالت بنت بقى كانت  
تروح تباع البيضة بتاعتها. فالراجل كان يديها مبلغ كبير قوى...  
كان يتوصيا بيها(٩٣٩)... يعنى كان يديها مبلغ كبير... اتنين من  
اخواتها استغربوا... بيقولوا... ياربى ايشمعنى(٩٤٠) هى لما بتروح  
تباع البيضة بتاعتها... بيديها فلوس كثير؟... بيديها فلوس كثير...  
فبعدت جات... قعدوا يستغربوا كذا مره... فالراجل... هى البيضة  
بتاعتها كانت جوهره أصلا. فبعدين... الراجل كل مايقعد يسأل  
عليها... إن أول بنت راحت باعت البيضة... يسأل عن اللى هى  
التالته. إن تانى بنت راحت باعت البيضة... يسأل عن البنت التالته  
برده فهم كانوا بيستغربوا لكده... بيقولوا: ازاي هى اشمعنى  
يعنى... هى البيضة بتاعتها فيها أه؟ عشان إن هى تعمل كده؟...  
عشان الراجل يهتم بيها كده؟... طب ما احنا بنروح ندنى له بيضه زى  
البيضة... اشمعنى؟ فهم إخوانها البنات قعدوا يكلموا مع بعض  
وبيقولوا يعنى اشمعنى. فجات هم اتغاظوا. الراجل بقى فجأة راحوا  
باعوا البيت فالراجل راح أه... جمع كمية بيض منها... يعنى البيض  
ده أصله جوهره... فجمع كميته. فراح سايب لها الدكان كلها. فقلها:  
لا خدى ديده ليك. فهم استغربوا واتغاظوا. قلت له: لا ازاي؟ قلها:  
أهو كده... أنا خدت البيضة، ومتنازلك عن كل اللى عندى... لأن هو

طبعا خد آه... أكثر منه... منها، فبعدين جه بقى آه... هُم قعدوا  
 استغربوا، ومشوا... قعدوا يفكروا كده... وقالوا: ازاي يديها الدكان  
 كلها علشان بيضه؟ دا مين؟ دا اخواتها لتنين البنات... طب احنا  
 هنخليها تطلع بره، ونوقع لها (٩٤١)... كان جنبهيم بقى ديب...  
 ساكن جنبهيم ديب... فبعدين آه... جو راحوا البيضة. راحوا خلّوها  
 طلعت بره، وراحوا رموها عند الديب... آه رأيك؟ الديب مش هناك  
 دلوقت... تيجي نزلك؟ هُم عايزين يخلصوا بقى م الفرخه، ويخلصوا  
 من اختهم خالص (٩٤٢)... راحوا ربطوا قطع قماش (٩٤٣)... حتت  
 قماش... فقعدوا ربطوا حتت قماش (٩٤٤) ف بعضيها، ونزلوا مين؟  
 نزلوا اختهم عند الديب... فجات هي بقى جابت الفرخه وعاوزه  
 تطلع... فراحت آه... راحوا هُم حايشين القماش، وقلّواها: خليكي  
 انتِ على كده (٩٤٥)... قعدت تعيط، وتعمل، وتقول يا لهوى. طب انا  
 دلوقت لو الديب جه دلوقت... هيا كلنى، ومش عارفه آه... وانا هعمل  
 آه... وكده... فراحت جايه (٩٤٦) فجات بقى... كات بتحكى لنا  
 بقى... بتقلنا... قعد الديب دخل... فهي استخبت (٩٤٧)... الديب  
 عوق (٩٤٨)... قاعده بقى هي تعيط. آخر بقى مازهقت... طب مانا  
 اعمله حاجه بقى ف بيته يمكن لما ييجى... يلاقى البيت فيه حاجه  
 يمكن يغير رأيه، وماياكلنيش... دامين؟ دا اللي هي البنات... بتكلم  
 نفسها يعنى... يعنى آخر ماعيطت كده، وخلصت عياط... قالت. طب  
 مانا بقى أحسن حاجه اعمله حاجه بقى ف البيت... يمكن (٩٤٩)  
 آه... يمكن يسكت ومايرضاش ياكلنى. فراحت عاملاله آه... فلقت

عنده... جُوهُ يَعْنِي أَكْلَ وَحَاجَاتٍ وَكَدَهُ. فَرَاحَتٌ مُوَضَّابًا لِهَ الْبَيْتِ (٩٥٠)، وَبَخَّرَتْ لِهَ الْبَيْتِ بَتَاعَهُ. قَعَدَتْ بَقِيَّ كُنْسَتْ لِهَ الْبَيْتِ بَتَاعَهُ وَرَوَّقَتْهُ لَهْ (٩٥١)... وَمَشَّ عَارَفَ أَهْ... وَكَدَهُ، وَكُنْسَتْ لِهَ الْبَيْتِ، وَرَاحَتٌ بِخَّرَتْ لِهَ... لَقَّتْ بُخَارَ (٩٥٢)... وَرَاحَتٌ بِخَّرَتْ لِهَ الْبَيْتِ بَتَاعَهُ... فَهُوَ جِهَ بَقِيَّ أَهْ... جِهَ الدَّيْبِ دَخَلَ بَيْتَهُ... لَقِيَ رِيحَهُ غَرِيبَهُ قَوِيَّ... وَشَمَّ لَقِيَ بَقِيَّ أَهْ... الْحَالَهُ بَتَاعَ الْبَيْتِ بَتَاعَتَهُ... مَشَّ اللَّيِّ سَائِبِهِ خَالِصٌ... لَقِيَ بَقِيَّ رِيحَهُ غَرِيبَهُ، وَرِيحَةَ بُخَارِ، وَالْبَيْتِ بَقِيَّ نِظَامٍ غَيْرِ النَّظَامِ خَالِصٌ... بَقِيَّ شَكْلٍ غَيْرِ الشَّكْلِ... فَجِهَ بَعْدِينَ بِيَعْمَلُ إِزَايَ... بِيَقُلُّهَا: بِيَقُولُ: (٩٥٣) "إِفْ إِفْ رِيحَةَ إِنْسٍ مَشَّ مِنْ الْجِنْسِ". فَبَعْدِينَ جَاتِ هِيَ بُرْدَهُ مَرْعُوبَهُ وَخَافِيَهُ... فَبِيَقُلُّهَا: أَطْلَعِي عَلَيْكَ... فَطَلَعْتَ لِهَ بَرْعَشَهُ جَامِدَهُ قَوِيَّ... طَلَعْتَ لِهَ، وَهِيَ بَتَرْتَعَشُ وَكَدَهُ... فَطَلَعْتَ بَرْعَشَهُ قَوِيَّ... فَقُلُّهَا: إِنْتِ إِنْسٌ وَلَا جِنْسٌ؟ إِنْسٌ وَلَا جِنْسٌ؟ فَطَبَعَا هِيَ خَافَتْ، وَاتْرَعِبْتَ... قَلْتِ لِهَ: أَنْتِ طَبَعَا هَتَاكُنِّي دَلُوقْتِ؟ وَمَشَّ عَارَفَهُ أَهْ... قُلُّهَا: مِينَ قَلِّكَ كَدَهُ؟ قَلْتِ لِهَ: طَبَّ مَاهُوَ كَدَهُ مَعْرُوفٌ أَنْتِ أَنْتِ بَتَاكُلُ... يَعْنِي أَيَّ حَاجَةٍ بَتَلَاقِيهَا... بَتَاكُلَهَا... فَبَعْدِينَ عَمَلًا إِزَايَ؟ قُلُّهَا: لِأَمْشِ هَاكُلُكَ... إِنْتِ دَلُوقْتِ اخْتَارِي تَبَقِيَّ بِنْتِي، وَلَا مَرَاتِي، وَلَا آهَ بِالظُّبُطِ؟... قَلْتِ لِهَ: اخْتَارِي أَنِي أَكُونُ بِنْتِكَ. فَسَلِّمِي لَهَا مَفَاتِيحَ... عَطَالَهَا سَبْعَ مَفَاتِيحَ، وَقُلُّهَا طَبَّ بَصِيَّ... شَائِفَهُ الْبَيْتِ دَا كَلَهُ؟ قَلْتِ لِهَ: أَيُوهَ... قُلُّهَا: السَّبْعَ مَفَاتِيحَ دَوْلَ... تَفْتَحِي كُلَّ مَفَاتِحَ... تَفْتَحِي جَمِيعَ الْقَوْضِ... مَاعِدَا الْقَوْضِ السَّابِعَهُ... قَلْتِ لِهَ: أَشْمَعْنِي؟ قُلُّهَا: كَدَهُ وَخِلَاصٌ... قُلُّهَا: قَلْتِ لِهَ: طَبَّ إِزَايَ؟ فَبَعْدِينَ

عملت له ازاي؟ قلّها: اشمعنى القوضه السابعة دى خالص... وجيبى  
وجيبى وعملى ووضبى... زى مانا جيت لقبتك موضبى البيت كده...  
فأجى الأليكى كده على طول(٩٥٤)... فالهم أه... جات بتعمل  
ازاي؟... جات هي أه؟ استغربت شوى. فتحت القوضه السابعة...  
لقت غلّه(٩٥٥)، وحاجات وكده يعنى... هو جامعها وكده وفتحت لحد  
القوضه الساتّه(٩٥٦) لقت حاجات عاديه... طبيعیه حبوب وكده  
يعنى... وعادى فجات بقى السابعة قعدت تتردد كده... يوم. فبرده  
جه سألها. فقّلها: فتحتى القوضه السابعة قلت له: لأ...  
مافتحتهاش... جات بقى تانى مرّه... من كتر ماهو بيسألها ع  
القوضه السابعة. من كتر ماهى عاوزه تفتحها... فقعدت تستغرب  
قلّت له: طيب انا عاوزه اعرف ياربى... طب لاه؟... اشمعنى القوضه  
السابعة دى مافتحتهاش... طب انا بقى هفتحتها النهارده. دا مين؟  
دا هي. فبعدين جات بتعمله ازاي؟ قلت له: ماشى... أنا دلوقتى لازم  
اروح افتحها... راحت بقى قالت: والله ماهسكت... راحت  
فاتحها... وأه... لقت فيها واحده ست متعلقه... اللى هي مرة  
السلطان... متعلقه فيها... وهو أه... معلقها وكده. فراحت هي قلت  
لها: آ. اللى عمل فيك كده؟ قلت لها الغول، وهيعمل فيك كده... زى  
ماعمل فى كده قلت لها: وآ. اللى خلّاه عمل فيك كده؟ قلت لها: أهو  
عمل فى كده وخلص... وانت... قلت لها: بس هو قلّى: انى انا  
هبقى بنته، وهيرببني وهيكبرني... قلت لها: ايوه... "هيربيكى،  
ويكبرك، ويندار عليك ياكلك " دامين؟ دا مرة السلطان... اللى هي

متعلقه ف القوضه... فهى آه... جات قفلت القوضه... وفضلت  
مرعوبه طول اليوم... فجه هو عرف... قلها: انت فتحت القوضه  
السابعه؟... قلت له:... خافت... قلت له: ما عرفش... وقعدت بقى  
تخاف... قلها: يبقى انت فتحتها... مرة السلطان قلت لك آه؟ قلت  
له: هو انت صحيح... هتربيني وتكبرنى، وتندار على... تاكلنى؟"  
قلها: مين اللى قلك كده؟ قلت له: مره السلطان... قلها: طب روى  
افتحى القوضه التانيه... تانى... وقولى لها... آه... وقولى لها: الغول  
هيكبرنى،... هيربيني ويكبرنى، وآه... ويجوزنى لابن السلطان...  
غبيظها(٩٥٧)... فبعدين راحت تانى... فبتقلها: هو صحيح الغول  
هيعمل فى كده؟ قلت لها: ايوه... عادت لها الكلام تانى... قلت لها:  
ايوه الغول هيربىكى، ويكبرك، ويندار عليك ياكلك... قلت لها: الغول  
هيربيني ويكبرنى، ويجوزنى لابن السلطان... راحت دكهى ميته...  
طقت ماتت. بس. فجا ابن السلطان شافها... فجه طلبها منه... فجه  
هى وقفت ف الشباك... كان الغول بقى بره... فهى وقفت ف  
الشباك. فابن السلطان... فهى كانت جميله قوى. ف اخواتها. كانت  
أجمل واحده ف اخواتها... فجات بص لها وكده... فأعجب بيها.  
فآه... فطلب... دبدب ع الباب(٩٥٨)... فقلت له: طب ابويا الغول...  
يعنى هو يفتكر ان راجل عادى... فقلت له: دانا ابويا الغول... هل  
هتجوزنى؟ بعدين بيقلها: ايوه... أنى ماشى... غول غول بس انا  
عاوز اجوزك... هو حبهها يعنى وكده... قلت له: ماشى... فقالت  
لابوها... قلها: خليها ياجينى... فهو بقى راح جاى الغول... قلها



أه... راح بقى... اتفقوا بقى وكده، وابن السلطان اجوزها فقلها:  
 كلمة السر... قلها: إن قلك... يعنى ماترديش عليه ألا لما يقلك...  
 يابنت(٩٥٩)... هي كلمة السر يعنى قالها:... مش فاكرها قوى...  
 يا بنت القمر... مش عارفه... قلها: انت دلوقت... هتروحي بيت  
 جوزك... بس ماترديش عليه خالص ألا لما أه... يقلك كلمة السر  
 دى... إن قالها لك... يبقى انت كده هتأه... هتعيشوا ف تبات ونبات  
 وآه... وهتبقوا كويسين مع بعضكم... هضمن الجوازه دى... قلها:  
 إن ماقلكش الكلمه دى... يبقى خلاص... فجات هي اجوزت... فهو  
 عمال يكلم فيها... يقلها: طب انت... طب قولى لى انت لاه مش  
 راضيه تردى على وكده؟ فماجاش... هو كان فيه... يعنى هي الله  
 يرحمها كانت تقلنا كده... فاللى سمع الكلام من الغول... كان أه...  
 القله والبلاص. فكانوا رايعين يملوا نفسهم من البحر. فبعدين بتقله  
 أه... فبعدين بتعمله ازاي؟ هي بقى استغربت. هو بقى من كتر ما  
 عمال يسألها، وغلب معاها. فراح قعد ع البحر. فبيقول انا مش  
 عارف هي مش راضيه ترد لاه؟ قاعد يكلم نفسه بقى ع البحر  
 وبيقول: انا مش عارف هي مش راضيه ترد لاه؟ فجا سمع القله،  
 والبلاص... بتقله: يا بلاص يا ابن عمى... شفت الغول بيقول لبنته  
 أه؟ قلها: بيقلها أه؟ قلت له: بيقلها.. قلت له بقى على كلمة السر.  
 قلها: مش عارفه بيقلها أه. إن قلك الكلمه دى.. ردى عليه. فهو  
 سمع... ماكدبش خبر(٩٦٠). فراح جارى عليها... مراته الثانيه اللي  
 بنت الغول. فراح قلها: يافلانه... كده عمل برده إن مش عارف.

فما رضتشي ترد عليه. فراح قايلها كلمة السر. فراحت ردت عليه،  
وكده؟ قلت له: ايوه... قلها: طب خلاص. جاب لهم بقى حاجات،  
وكده، وزارهم. وبس.. وتوته وتوته خلصت الحدوته

\*\*\*

### \* المؤيية: السيدة سحر رمضان السيد:

تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١، وكان عمرها -  
وقتنئذ - ٢٣ سنة، وهى متزوجة، ولم يكن لديها - وقتها - أولاد،  
حاصلة على الابتدائية. تقيم فى منشأة بغداد (البرمكى) مركز  
ومحافظة الفيوم.

تتسم بغزارة محفوظها من الحكى الشعبى (الحواديت خاصة)،  
كما أنها تمتلك مهارات أدائية عالية صوتياً وحركياً، وفى تقمصها  
للشخصيات المختلفة ورغم صغر سنها، فإنها تحافظ على الصيغ  
الجاهزة المحفوظة، على نحو ما يتبدى ذلك فى حدوته "العصفور  
الأخضر"، وفى جمل الافتتاح والختام.

\*\*\*

### حلوة

### "العصفور الأخضر"

كان فيه مره ثلاث عيال، وامهم اتوفت. فبعدين أه... جاب لهم  
مرة أب. فقالت له: اللى يروح يجيب لى شطه وكمون قبل التانى. هدى  
له حاجه حلوه. قلها: انا يا ماما اللى هجيب لك. خد الفلوس، وراح  
جاب الشطه، وجه (٩٦١)... أنى اللى هجيب لك... فالهم خد الفلوس،

وراح يجيب لها، وآه... وهو اللي جا الأول. فقلت له: طب استنى.  
 هات نحوش لك الطينة اللي على رقبتك (٩٦٢)... هات نحوش لك حنة  
 الطينه اللي على رقبتك. جات قاطعاه رقبتة، وجات حاطأها ف  
 الحله. فجات اخته... يقلها آه... أخويا مش لاقياه... راح فاه؟ قلت  
 لها: انا بعته يجيب كمون... ماجاش لدلوقتى. طب اقلك... خلى بالك  
 م الحله اللي ع البوتاجان، وآه... وانا اروح اشوفه، واجى على  
 طول (٩٦٣) فالهم البت جات آه... خلت مرة ابوها طلعت، وراحت  
 معريه آه... الحله، وشافت الخاتم بيبرق ف صباح اخوها. واخوها  
 بيغلى ف قلب الحله فراحت معيطه. فجات مرة ابوها. بتقلها: لقيتى  
 اخويا؟ قلت لها: مالقتوش. اوعى تكونى عريتى الحله؟ قلت لها: لأ.  
 ماعرتهاش. فالهم جه... حطت الاكل، وحطت اخوها ع الاكل...  
 فجات بتقلها: قربى كلى... قلت لها: مش هاكل... انت دبحتى  
 اخويا... دا اخويا... (٩٦٤) قلت لها: قلت لك: قربى كلى... قلت لها:  
 لأ. مش هاكل... فجا كلوا... جو كلوا هم... وهى راحت لامه  
 العضم... وراحت حاطأه تحت الماجور. (٩٦٥) فبعدين لما حطته تحت  
 الماجور. فطلع آه... البتاع العضم طلع عصافير فقلها آه:

أنا العصفور لخضر لخضر      على الشجر بتمخطر  
 مرة ابويا دبحتنى      وابويا العرص كل لحمى  
 واختى العزيزه لمت عضى  
 فالهم آه... واختى العزيزه لمت عضى

\*\*\*

كان فيه مره... كان يا ماكان... كان فيه مره... بنت اسمها بعرايه... فبعدين أه... قابلها واحد بجاموسه. فبيقُلُّها... انت رايعه فاه؟ انت مش باينه م الأرض كده... رايعه فاه؟ قلت له: انا رايعه أملا الحله... قُلُّها: طب اركبى الجاموسه. تختارى تبقى اختى، ولأ بنت عمى، ولأ مراتى؟ قلت له: أختار اكون مراتك... قُلُّها: طب يلاً... فهو أه... مجوّز واحده قديمه يعنى ف البيت اسمها منى. فبعدين قُلُّها أه... قُلُّها طيب. راح جاب بديدى أه... طبيخ، وجاب ليدى طبيخ. فبعدين أه... قلت له: أختار اكون مراتك. أختار اكون مراتك. المهم لما اجوّزها. فجاب لى أه... طبيخ، وجاب لى طبيخ. بعرايه طبخت وخلصت، ومنى راحت أه... فبتقُلُّها: اشمعنى انت يا بعرايه... طبخت قوام قوام، وانا لسّه؟ قلت لها: جاتك خيبه. خدى الطبيخ كُبِّيّه ف البحر، وحتّى الطليه، وهو يطلع مرصوص ع الطليه. ففعلاً طبقت الكلام، وراحت كبت الطبيخ... ف البحر... كبت الطبيخ ف البحر. فبعدين أه... لما كبت الطبيخ ف البحر. فبعدين جوزها بيقُلُّها: فاه طبيخك يا بعرايه؟ قلت له: طبيخى اهو... فاه طبيخك يا منى؟ قلت له: اسكت مانى كبيت الطبيخ ف البحر، وماطلعش ع الطليه تانى... قُلُّها: كاتك الهم، وراح سايبها، وراح ماشى. فرجع جاب ليدى أه... جاب لى دقيق، وجاب لى دقيق. بعرايه خبزت، وخلصت، ومنى لسّه. فبعدين بيقُلُّها: فاه خبيزك يا

منى؟ قلت له: اسكت... أصله أه. واحده قلت لى: اعجنيه... واعزمنى  
 عليه الكلاب(٩٦٦) فقلها: الكلاب؟ وراح سايبها، وراح ماشى.(٩٦٧)  
 فبعدين قلها: ماشى. فراح سايبها، وراح ماشى. فجاب ليدى أه...  
 جاب ليدى طبيخ،(٩٦٨) دى خلّفت، ودى خلّفت. فبعدين منى ابنها  
 مش حلو ومش بيكركع(٩٦٩)، وابن بعرايه حلو وبيكركع. فبعدين  
 قلت لها: اشمعنى ابنك حلو وبيكركع، وابنى مش حلو، ومش  
 بيكركع؟ قلت لها: جاتك خيبه. ازردى القرن قوى(٩٧٠)، وحطى  
 الواد... زقّيه بالبشكور(٩٧١)، وقولى له. كركع يا واد كركع. وهو  
 يكركع. فبعدين أه... يا عينى حطت برده الواد، ومشت برده ورا  
 كلامها، وتزق الواد وتقله: كركع... كركع... لحد ما اتنفخ وراح  
 طاقق... الواد مالقتوش ف القرن... قلت لها: ما خلاص اتحرق...  
 انت راичه تجيبه بعد أه؟ المهم أه... فجه جوزها. فشال ابن  
 بعرايه. فبيقلها: فاه ابنك؟ قلت له: اسكت مانا زردت القرن، ورُحت  
 حاطاه... وقلت له: كركع يا واد كركع... مش راضى يكركع(٩٧٢)  
 قلها: جاتك الهم. وراح سايبها، وراح ماشى. جاب ليدى أه...  
 رطلين سمن، وجاب ليدى رطلين سمن(٩٧٣)... ليدى رطلين سمن،  
 ولدى رطلين سمن. فبعدين بعرايه يعنى شالت السمن، ويعنى راحت  
 حافظت عليه، ومنى راحت باحته ف الأرض، وكابه السمن. فجه  
 جوزها بيقلها: فاه السمن يا منى اللى بعته لك؟ قلت له: اسكت. دانا  
 شلته ف حنة دين حنّه(٩٧٤). قلها: فاه؟ قلت له: امسك  
 الطوريه(٩٧٥)، وتعاليا اوده لك. فضل يبحت يبحت... المهم

مالقيش سمن... فبيقُلُّها: فاه يا منى... انت حطّاه فاه؟ قلت له:  
 اسكت اصل انا رُحت دققاه كده ف الأرض، وما اعرفش هوّ راح  
 فاه؟ قُلُّها: دفتيه ف الأرض. ومخليانى ابحت لحد دلوقتى...؟! قلت  
 له: أيوه... فالمهم: قُلُّها: خلاص انت طالق، وآه(٩٧٦)... ومش  
 هتستنى ألا بعرايه. قلت له: ماهى بعرايه اللى قلت لى... قُلُّها:  
 خلاص روحي بقى اتكلى على الله... انت مالقيش عندي حاجة...  
 وابنك وحرقتيه، وحاجتك، وخذتيها، وخلاص انت ماعدتيش  
 تلزميني(٩٧٧) على كده... وانت تعالى يا بعرايه... انت مراتي  
 وحببتي وخلصت الحدوته

\*\*\*

## حدوته

### \* ذات الرداء الأحمر \*

وحدّ الله... كان فيه مرّه آه... واحده معاها بنت، وبعدين آه...  
 قلت لها: خذي الكحك، والبسكويت، ووديّه لستك، وما تَقْطِيش وردّه  
 م الجنيهه آه... ليطلع لك ديب(٩٧٨). المهم خدت الكحك والبسكويت،  
 وراحت لستّها. قطفّت وردّه. طلع لها ديب. فالمهم راح آه... قُلُّها:  
 رايحه فاه؟ قلت له: رايحه بيت ستي اللى هناك ده. قُلُّها: طيب  
 روحي... روحي قُلُّها: طب روحي... فبعدين راح آه... راح ماشى.  
 سبقها. كلّ آه... كلّ ستها، ورقد مكان ستها، ولبس لبس ستها، وكل  
 حاجة يعنى تمام. فبعدين جات هي راحته. قُلُّها: بيقُلُّها... بتَقُلُّها:

يا ستي يا ستي... افتحي يا ستي الديب هياكلني. قلها: خشي يا غاده... واقفلي الباب وراك بالحجر والترباس(٩٧٩). فالهم أه... غاده دخلت على محمل الأمان(٩٨٠) على إنها أه... سنّها. فهو الديب. راح واكلاها. فلما كلّها. جات أمّها بتعمل كيف؟ يا غاده... يا غاده... البت ماجاتشي لدلوقت(٩٨١). المهم... قلّها أه... ماجاتشي عندك يا ماما؟ قلت لها: لا. جات، وطلعت... خشي، واقفلي الباب وراك. دخلت غاده... وقفلت الباب وراها. فبتقلّها: امال فين غاده؟ قلت لها: اسكتي. غاده جات هنا، وطلعت برّه... تعالي نقلك... املي لي النحاسه(٩٨٢). ملّت النحاسه، فراحت أه. راح الديب قايم، وراح مموتها، وراح يعنى واكل منها شوي، وراح أه... رامي بقيتها من الشباك. فبعدين.

توته توته خلصت الحدوته





## ثانيا رواية نسائية للسيرة الهلالية

### رواية الحاجة أم ثابت (رتيبة فرغلي محمد رفاعي)

الراوية: "أقدر اديبها كلها... أنا أول خيط السيره عندي... أولها إسمها ايه... خَضْرَه الشريفه بت قرضه خلاصه من عضا النبي، كانت زوده مين... كانت زوده السديع... رزق السديع ابن نايل دي هي من عضا النبي.

أَبُو زَيْدُ الهلالي، يعنى ولد خَضْرَه الشريفه بت السديع، بت الشريف قرضه خلاصه، حامى الحرمين، وزاير الحرمين، وساكن فى مكه، وقاعد فى مكه المشرفه، ويطلع من مكه يزور الحرم، وأَبُو زَيْدُ... رزق، يبقى أبو أَبُو زَيْدُ، السديع رزق ابن نايل، شيخ عرب الهلايل، لما ده رزق يصرخ فى الصَحْرَاتُ، يقول أنا عيني فى عَيْلُ صغير، صغير،

يعمر ديارى، أنا عيني فى عيل صغير، ويصرخ فى الصحرات بصوته  
العالى، عيني فى عيل صغير ياخذ مردلتى ٩٨٣، وياخذ سيوفى،  
وياخذ مالى، وبعدين اسم الله عليك سرحان، الملك سرحان ابن عمه  
عيقول يا رزق السديع طول بالك، إنت استنى مكه المشرفه ٩٨٤،  
إستنى الحد، واتلقى تمانين فارس على حسابك تاخدهم وتزور بيهم  
الحد، تاخدهم، وف مكه يعنى لما ينصبو الخيام، وتدى له لحصنه  
والدمال والعقدان دى، ويبرزو بريز كده ٩٨٥، ويعملو خيام.

يبقى قعد، وقال له نستنى يا رزق يا بن نايل، تدوّز من مكه  
المشرفه.

يبقى هوّ قال له طيب.

يُبا راد ربنا وده... ايه الحد ٩٨٦، يُبا لم تمانين فارس من ايه...  
من يعنى حبايبه اللى معاه، تمانين فارس خدهم وطلع على مكه، على  
الحد، راحو، راحو لهنالك وبرزو ٩٨٧.

الجامع: طيب هوّ الكلام شافه فى المنام، ولا حد قال له؟

الراويّة: اللى قال له كدا هوّ سرحان الملك سرحان ابن عمه، قال  
له روح يا رزق وربنا يدى لك، وتدوّز من مكه المشرفه، تاخذ بت من  
مكه المشرفه، وتديب منها وتخلّف منها فرسان. دا مين... دا الملك  
سرحان، وابن عم رزق.

يُبا راد ربنا، وداب تمانين فارس، وداب لهم ايه... يعنى قام  
بشعارهم ٩٨٨، وداب لهم الملابس، وداب لهم كل حاده، وداب لهم كده،  
وعملو ايه... زاد وزوَاد وبكار عشريه، وتلف فى السفر ليل ونهار،

وقامو على مکه، وراحو، ولما راحو عند مکه المشرفه وبرزو، عملو الخيام، وعملو ايه... برزو كده، وقعدو، وفي القعده، فبقیت دارهم البت دی، بت ايه...؟ بت الشريف قرضه خلاصه، خَضْرَه، وقعدو، ويبقى هي كل ما يديها خطيب، تقول له لا يا بوى انا ما اتدوزنى الخطيب داهو، انا مش هادوز رادل، انا خلينى كده، مش عايزه رادل.

يا بت يهديك يطيعك.

قالت لا.

يُبا لما راد ربنا سبحان الله وتعالى، وده من ايه؟ من نصيبه. يبقى في البريزه، برزو كدا، هُوَّ وهُوَّ لابس هدومه، وواقف كالقعود المولد، يعنى سادد، واقف وواحد حصان أحمر كويس، وراكب عليه، وسَادِدٌ في السرد شُعْلُ الفرس، ويلف، على مين... عَ الكباين شغتهم على رداله اللي واخدهم ٩٨٩، يعنى ما قعدش على حيله، هي دي خَضْرَه الشريفه، خدت بالها منه.

قالت دا الرادل دا هُوَّ كالقعود، مَنوَرُ زى النور في الخلا، والورد لما يبقى منوَر، يقطعوه منه ويشموه، دا مين دا هي (بصت هي يعنى لما نَضْرَهَا، وهي يعنى رقبته زى اللي ايه ٩٩٠٢٤: بقى بحنان كده، لُدُو على بعض ٩٩١).

يُبا هي اللي قالت ما تدوزس... ما تدوزس.

يبقو هم دِلْوَقْت زى دُرَان يعنى بيوتهم هم كده ٩٩٢، ودولهم عاملين الشعل دا هُوَّ، مبرز حواليهم هناك (تشير الراوية بذراعتها يمينا ويسارا، وإشارة أخرى للبعيد).

يبقى قالو ياللا هنروحو هناك. حرمو وراحو مكة، هنروح التهامى  
وبعد التهامى. زارو النبى عليه الصلاة والسلام، وراحو اتوكلو على  
الله، حرمو، وزارو مكة، وزارو التهامى، وزارو كداهه، وطلعو مع  
بعض ايه... محابين مع بعض، همّ دابوها وجو، ولما جو، أول ما  
جو... دخلو الصوان ودخلو هوّ.

قالت يا ماه.

قالت لها نعم.

قالت لها الراجل دا هوّ راجل عامل كالبدن اللى هوّ منورّ فى  
الخلا، وراجل تمام وواقف، البحر... ده دِسْمَةُ هَآئِدْ ٩٩٣، البحر ما  
يطفئش ناره، البحر ما يطفئش ناره، يعنى يلف، يعنى رَدِيلُ، يلف  
ايه... على صحابه وقبيلته.

قالت نقدر نديبه نعملوله شاي، دا مين...؟ دا حَضْرَه.

هىّ وامها، قالو لابيها.

بقى هم راحو، آخر ما راحو، حرمو، قال له اتفضل يا رزق، يا  
رزق السديع يا شيخ عرب الهلايل، وأنا عايزك تشرب شاي عندنا،  
إنت وأحبابك، قال والله تروحو، مرحبا،  
قال طيب.

دابهم همّ، وكلهم، وراحو شربو القهوة (زمان كانت قهوه). عملو  
قهوه، وبعد القهوة، يَبَّا صبحو ايه... مِدَهْرِيْنُ ايه... الغدا، يعنى  
مدهزين وحاسبين الحساب، مدهزين الغدا، بعد ما شربو القهوه كده  
مع بعض، وحبو بعض، وبقيو مع بعض كده بقلب صافى، وراحو

ايه... شربو الشاي، دأبو الغدا، دأبو الغدا، اتغدو.

قال له يا عم، اللي هو رزق.

قال له يا عم أنا عايز القرب منك.

قال له ايه؟

وقال له ف بتك مين؟

قال له بتك اسمها ايه؟

قال له اسمها خُضْرَه الشريفه، اللي مكرمه اللي مشرفه، بت

الشريف قرضه خلاصه، حامى الحرمين.

قال له ايوه.

طب خد بعضيه، وقال له انت تقول لها هي، ما رضياش بردال،

لكن ربنا سبحان الله وتعالى... يمكن يهديها ربنا.

راح لها، يباباً راح لامها، قال لها انت بس تدورى حوالياها، واقرى

يعنى بسم الله الرحمن الرحيم، وقولى مدد يا رب، ومدد يا أهل الله

وأولية الله إن يهديها، إنها تدور، يعنى ترضى، راحت برضه.

يا ست خُضْرَه.

قالت نعم يا امي.

قال لها انت دوختي الردال دا هو، اللي هو رزق السديع ابن نايل

من شيخ الهلايل، عايز يدوزك.

قالت لها طب هو يا امي اللي هيبقى أبو عيالي، يعنى رضيت،

قالت هو يا امي، ان كان هيريد ربنا، هيبقى أبو عيالي، ودا مين...

دا هي.

يُبَّا هُوَ ايه، لما قالت ورضيت، كانت امها مزغرتة، أمها ايه  
 زغرتت، عند ما زغرتت، سمع ابوها الزغاريت إن هي أتهدت ٩٩٤،  
 سمع الزغاريت، عند ما سمع الزغاريت، راح لهم، قال لها ايه... يا  
 طيبه، اسم ام خَضْرَه، واسمها طيبه، قال لها يا ستي بتزغرتي ليه؟  
 وقالت الست خَضْرَه، قالت ان كان ربنا هيريد ويدوزني شيخ عرب  
 الهلايل، هيَّا أبو عيالي، هيَّا أبو عيالي، يُّبا راد ربنا وايه... وقال  
 طيب.

خد بعضيه، وراح له، وقال له هيَّ رضيت يا رزق السديع ابن  
 نايل، هيَّ قبلت، قال قبلت!  
 قال طيب.

يُبَّا أول ما قبلت، يُّبا راح ايه... قال ياللا، هم يعنى واخدين  
 الدمال، وواخدين الكياس [مليانه مال، وواخدين طلبهم، يعنى ايه..  
 جهازهم معاهم... وقال انصبو الطبل.  
 الجامع: مهر خَضْرَه كان ايه عاد؟

الراويّة: كثير؟ مال كثير، دمال ٩٩٥، وحرير رطايب، حط لخضره  
 دى فى الهُوْدُدْ زمرد ولولى وذهب وياقوت ٩٩٦، وكل دَاهُوُّ بقيت  
 راكبه... راكبه فيه خَضْرَه الشريفه، وبقيت راكبه فيه خَضْرَه الشريفه  
 وواقفه الجمل، دابوها فى الهُوْدُدْ، الهُوْدُدْ دَاهُوُّ زى الذهب، يِلْعَدُ  
 لَعْدُ ٩٩٧، وهُوُّ دَاهُوُّ اللى تدلى فيه خَضْرَه، نو وراها ايه... الناس  
 الحبايب.

الجامع: عطوها مهر يعنى.

الراوية: ايه ده... أمال بلاش! يا خوى مال ودمال وقعدان  
وحادات كتيره، واخذ زاده وحاداته ٩٩٨؛ لأنه ما هيروحش بلده  
تاني، هياخذها معاه، يعنى هيشيل شيلته، وواخذ معاه تمانين  
فارس، ودابو الطبل والزمار، والعدل، عبَّال ما يسترها معاكم  
ويفرحكم ٩٩٩. والدكتور محمد ربنا يندِّح مقاصده ١٠٠٠، وربنا يعلِّيه  
وينصره، ويندِّح مقاصده، وربنا يكرمه بالستر ويُبَّا علُو الميدينه  
دى ١٠٠١.

بس، يُّبا راحو دابُو الطبل والزمار وضربوه كده وكتبو الكتاب  
واتفقو، وعطوها يعنى ان كان يومين ولا اسبوع مع بعض، دهزولها  
دههازها، اللي هتاخده، وركبو الدمال، وركبو الدمال والطبل والزمار  
قدامهم من حرم مكه لما راحو طبو، عند اسم الله عليك، عند الهلايل  
بالقعدان وبالردال وبالطبل والزمار والصبايا اللي راичه عَ الدمال  
وحاده هاييله وهى راكبه قدامهم وهم وراهم كده، والرداله بترقص  
والطبل والزمار لمالك رست فى بلدهم... أهلاً يا ستنا خَضْرَه، شرفت  
بلادنا، دى مرة مين... مرة سرحان، مرة الملك سرحان، مرة الملك  
سرحان، مرحبا يا خَضْرَه الشريفه، يا بت الشريف قرضه خلاصه،  
حامى الحرمين، يا مشرفه، إنت نورتى بلادنا، دى مين... دى اسمها  
شَمَه، شَمَه دى مرة الملك سرحان، شَمَه مرة الملك سرحان، أهلاً  
وسهلاً، دا انت شرفتى بلادنا يا ستنا خَضْرَه، وفرحت بيها يعنى  
واتلقوها.. ورا د ربنا ادوَّزت، ودخلت على بيت دوزها والرداله فكت  
١٠٠٢، ومشيت، يعنى ايه... عملو فرحهم.

أول ما أراد ربنا خلقت شَيْحَه، شَيْحَه دى هِيَّ قَبْلَ أُبُوَزَيْدٍ، لما عطا شَيْحَه دى، قَبْلَ أُبُوَزَيْدٍ يَمَكُنْ بَتَمَن سَنِينِ أَوْ بَعِشْرَه سَنِينِ، يَبِأَ راح لِمَالِكِ ايه خد بعضيه وِراد ربنا خلقت ريه، فرحو بيها، وأهلاً وسهلاً يا مرحباً، ورزق عاملينه الفارس اللي فيهم، وكل الأحباب بقيت محاوطاه وعامله معاه الفرح. راد ربنا وولدت شَيْحَه... شَيْحَه دى بت رزق السديع ابن نايل وأمها خَضْرَه الشريفه، بت الشريف قرضه خلاصه، ربنا عطاها شَيْحَه، بقيت فرحانه بيها وربتها، وقالت ايه... البت وراها الواد، راد ربنا ايه... اتوقفت ١٠٠٣.

الجامع: زيك انت كده، البت وورها الواد.

الراوية: ايوه، زِيَّ ايوه، انت واخذ بالك. فرحانين بيها، وراحت طولت، طولت، ولما طولت ايه... امال خبر ايه يا ست خَضْرَه! شَيْحَه كبرت، ومش راضيه تخلفى ليه امال! قعدت تعمل يعنى اُنُونُ النسوان دى، يعنى تكون متوقفه، تكون عامله كده ولا حاده، وبعدين ايه... قالت لا، إنت دِلْوَقْتِ عايز اولاد؟! انا دلوقت لولاده مش يِدْهَانِي ربنا، انت طالب ولد، يدينا ويديك ربنا، انا خاطرى انا فُ ولد، زى ما انت خاطرک، ان كنت انت خاطرک قراط...، انا خاطرى عشره.

ايه... يَبِأَ ايه... راد ربنا... قال لما راد ربنا. قالت أقول لهم انتو نازلين العب، والعب يعنى البحر، رايعين الصبايا يملو من على البحر، يملو بايه... بالبئاتى والشعل ١٠٠٤ (يعنى الميه، والميه شُعْه البحر والبلايص). يَبِأَ هِيَّ فَايْتَه، وراحت يعنى هِيَّ ما هتملاش، بس



يعنى راحت معاهم تتفسح، عشان ايه سبحان... الله وتعالى يفك  
 اللى ايه... يعنى ان كانت مشوهره ١٠٠٥٣٣ حاده... تتفكك، وراحت  
 معاهم فايته، ولقيت شوية حمام صلاة النبي حلوين وزاينين  
 ومزغطين ١٠٠٦، وعمالك ايه... ده يقاقل ف ده، وده يقاقل ف ده،  
 وده يقاقل ف ده. يبا الحمام جامد وطويل، وكده جامد عند بركة  
 الطير... ايوه... خدوها النسوان عشان يشققوها ١٠٠٧... يقومك  
 ايه ١٠٠٨... ايوه... بعد ما رزق قال لها ما تجيبى لى عيل صغير أنا  
 نفسى ف حته عيل بس يدينا ويديك ربنا، قالت يعنى عشان تشق،  
 زى ما الناس عما تشق، قوم ربنا عيديها. خدت بعضها وراحت،  
 لقيت ايه... لقيت الطير ده يعمل كده، وده يعمل كده، وبعدين طير  
 أحمر وطير أبيض، هى مقلت فى الطير ١٠٠٩، ولقيت الطير لاسود  
 شاطر، يزكر ويقتل فى ده، ويقتل فى ده، وكل الطير وطيرهم.  
 قالت يا رب، اطلبته يدينى ولد ناصح وفالح ولون الطير ده.  
 وسعيده اطلبت على طير تانى اسود واتمنتته ولدها... ودوزها عبد  
 رزق...

بس، يبا اتمنو، وخذو بعضهم وروحو سبحان الله وتعالى، قبل  
 منها حملت بايه... حملت بابوزيد الهلالى. يبا راد ربنا وتم لها على  
 خير، ودات وضعت وضعته اسمر، لون اللى هى اطلبته، لون الطير  
 اللى هى اطلبته، بصو... هم لسه... فايه... ليها تمن تيام، يعنى ما  
 كملتش السبوع. وكل واحده... ورينى يا ختى ولدك، ورينى ولدك،  
 ودى تقول يعنى يا ختى دايباه اسود! ودى تقول يعنى يا ختى

اسود! يَبَّا هُوَ النَّاسِ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.. مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلِّي  
كِدَاهُو عِنْدَهَا اِيه... الشُّكِّ، يَعْنِي كُلَّهُ يَعْنِي تَقُولُ اِيه... دِه مَخْلَفَاهُ مِنْ  
العبيد، تَهْمُوها اِنِه دَايِيَاهُ مِنْ عَبِيدِ، اِنِه اَسْمَرُ اللَّوْنِ، قَالَتْ حَقَّهُ يَا  
رِزْقُ دِه مَشْ وَلَدِك. دِه مِين... دِه اللَّيِّ مَقْدَرُهُمْ رَبَّنَا، اللَّيِّ مَقْدَرُهُمْ  
رَبَّنَا فِي الْوَحْشِ بَعِيدِ عِنَّا.

يَبَّا رَا حِ اِيه... بَرَضُو كَدِه يَا رِزْقُ يَا بِنِ نَائِلِ! اَنْتِ تَرْضِي خَضْرَه  
الشَّرِيفَه اللَّيِّ هِيَّ مَا كَانَتْشِ عَامِلَه اِنْ تَتْرُودِ ١٠١٠، وَلَا تَقْبَلِ رِدَالِ،  
يَبْقَى اَنَا رَضِيَتْ وَكِدَاهُو، تَرْضِي اِنْ اَنَا اَمَشِي فِي الْحَادَاتِ دِي،  
تَرْضَالِي!؟

قَالَ لَهَا خَلَاصْ، اَنَا خَلَصْتِكِ وَخَلَاصْ، مَا دَامِ دَبْتِي... دَبْتِي عَيْلِكَ اَسْوَدِ  
رِزْقِ الْعَبِيدِ، يَبَّا مَشْ لِأَزْمَانِي، يَهْدِيكَ يَطْبِعُكَ، قَالَ لَهَا لَا خَلَاصْ.  
يَبَّا طَبِّ هَتَعْمَلِ اِيه...؟ قَالَ لَهَا اَنْتِ خَدِي وَلَدِكِ وَامَشِي..  
طَبِّ اخْدِ وَلَدِي وَامَشِي لِيه!؟ يَهْدِيكَ يَطْبِعُكَ،  
قَالَ لَا.

دَرَسْتِنِيْ وَاَنَا وَالِدَه لِي سَبْعِ تِيَامِ ١٠١١، سَبْعِ تِيَامِ وَاضَعَه، يَبَّا  
تَقُولِ عَلَيَّ اِيه النَّاسِ!؟

قَالَ لَهَا خَلَاصْ، رَا حِ مَعْرُزْلُ لِه الْمَالِ... الْمَالِ، يَعْنِي عَطَاهُ عَشْرَ  
الْمَالِ، نَصَ الْمَالِ، يَعْنِي عَزَلَ لِه الْمَالِ كَثِيرَ وَقَالَ لِه يَا لِلا اَسْمَكِ اِيه  
اَنْتِ... يَا سَعِيدَه، قَالَتْ اَنَا هَارُوحُ مَعَ سَتِي.

يَبَّا طَلَعُو فُ ضَلَامِ اللَّيْلِ وَرَايْحِيْنَ فِين... عِنْدَ فَاضِلِ الزَّحْلَانِ...  
فَضِلِ الزَّحْلَانِ... فَضِلِ الزَّحْلَانِ دِه اِنْ كَانَ ابْنِ عَمِّهَا، اِنْ كَانَ مَا

رضتیش تعرض علی ابوها، راحت لابن عمها، وراحت ایه... عارضه  
علیه، یباً خدو بعضیها لسه ما وصلوش، وبعدين هم راحو بیکارهم  
وکده، وقعدت اتبرزت بالاموال والأبکار دی، عند ما برزو، وقعدو فی  
مکان، ارتاحت، عند ما ارتاحت...

الجامع: هی طبعاً کانت رایحه عند ابوها؟!

الراویة: هی کانت طالعه علی ابوها، لکن هی رست علی فضل  
الزحلان.. ایوه، هی الأول ریحت عند أرض الزحالین.. قبل أرض  
الزحالین، مین بقى اللی حاول یعتدی علیها وکده؟ اللی حاول یعتدی  
علیها داسر ودرسار واصبر مین وسلمان ۱۰۱۲. وأول ما قامت  
الدمال، وفرزعت کده، سمعت..

قالت یا بت یا سعیده.

قالت لها نعم یا ستی.

قالت شوفی الدمال، شوفی الدمال، وشوفی مین عند الدمال وعند  
القعدان، شوفی مین عند المال.

بصت لقیتهم ضاربین وواقفین وماسکین وبیقولو له اسکت، ده  
مال، ده رزق عطاء لنا ربنا کثیر یا سلمان، ربنا عطاء لنا رزق کثیر،  
دا شوف داهی قعدان کدی، ربنا عطاء لینا رزق کثیر وحموله  
هنشوفوها قومو القاعده والراقده قوموها، واللی واقفه عترض  
ولدها، وقامت الدمال فازعه.

یبقى هی قاعده فوق، لما ركبوها، یعنی ریحوها، یباً راحت فازعه،  
خدت بعضیها وطار، قالت مین اللی عند الدمال؟

یا سستی.

قالت لها نعم.

قالت لها اسکتی یا سستی، دا رجال واقفه بالسیوف وبالشعل،  
وَعْتَلَعَدَّ لَعْدًا، وَعْتَلَعَدَّ لَعْدًا، قالت ایه وبعدين! قالت لها عَتَلَعَدَّ لَعْدًا.

يُبَا هِيَ قَامَتْ وَرَاحَتْ نَازِلَهُ، نَازِلَهُ، قَالَتْ يَا مَرْحَبًا، دَا اَحْنَا نَاسِ  
ضِيُوفِ حَدَاكُم، وَعَيْبٌ لَمَّا اَنْتَو تَنْزُو الضيُوفِ ١٠١٢، وَاَحْنَا نَاسِ  
ضِيُوفِ حَدَاكُم، دَا اَحْنَا ضِيُوفِ، وَالضِيُوفِ دَا هِيَ حَرَامٌ عَلَيكُم لَمَّا  
اَنْتَو تَنْزُونَا، وَاَحْنَا وَاَلَايَا وَكَدَه، رَاحَتْ اِسْمُ اللّٰهِ عَلَيك، اِنْهَا جَمِيلَه  
وَكَوَيْسَه، مَا كَامِلُ الزَيْنِ اِلَّا مُحَمَّدٌ هُم يَعْني لِيَهُم اِسْتَارَه كَدَه يَعْني  
زِي بَرَقِعِ، اَللّٰى عِيْطُوْه عَلٰى وَشَهُم، رَاحَ الْبَرَقِعِ وَاَقَعَ مِنْ عَلٰى وَشَهَا،  
يُبَا وَقَعَ عَلٰى الْاَرْضِ، يُبَا قَالِ اِيَه... قَالَ يَخْرُبُ بَيْتَ اَبُوكَ! طَبِّ وَاللّٰهِ  
يَا بَتِ الْكَلْبِ لَا اَنَا اَبُوْكَ، لَازِمٌ اَبُوْكَ، قَالَتْ لَه تَدُوْرُنِيْ وَاَنَا وَاَضَعَه!  
حَرَامٌ عَلَيك... وَاَنَا وَاَضَعَه لِيْ تَمَنُّ تِيَامِ، وَمَطْلَعِيْنِيْ بَدْمِيْ، حَرَامٌ  
عَلَيكُم مَا تَبْهَدُلُوْشِ الْوَالَايَا، يَهْدِيك يَطِيْعُكَ، قَالَ اَنَا قَلْتِ كَزَا يُبَا كَزَا...  
دَرُوْهَا يَا عَسَاكِرُ وَدُوْهَا الْخِيْمَه، قَالَتْ فِيْ عَرَضُكَ فِيْ حَسْبِكَ فِيْ كَزَا،  
وَقَعْدَتْ تَتَحَسَّبِن. يُبَا ابْنِ عَمَه دَايِ دَاكْهَائِيْ اِسْمَه سَلْمَانَ، التَّانِيْ مَا  
عَارِفَاشِ اِسْمَه دَاسِرِ، دَاسِرِ، دَسَّارِ.

الجامع: طَبْعًا هُوَ مَا كَانَتْ عَايِزٌ يَتَجَوَّزُهَا، هُوَ كَانِ عَايِزٌ يَهْتَكُ  
عَرَضَهَا.

الراويّة: بَعِيدٌ عَنْكَ اَيُّوَه، مَا هُوَ اَيُّوَه، بَسِ النَّاسِ اَصْلُهَا دَنِيَه،  
اَيُّوَه، نَاسِ دَنِيَه، دَرُوْهَا الْعَسَاكِرُ وَوَدُوْهَا الْخِيْمَه، رَاحُوْ دَرُوْهَا

وودوها الخيمة، قعدت تتحسبن فيهم. واحد اسمه سلمان، قالت له ما عندكش دين! ما عندكش ولايا! حرام عليكم، دا انا سابين عرضي، وعاملين كداهو، وانا شريفه، وبت الشرفه، ويبقى معاكم نساوين ١٠١٤، واللى معاه الناس تقدم الخطيَّات يبقى حرام ١٠١٥، راح واحد فيهم مسلم، وقال له... قال له أقسم بالله يا هلس يا دون يا قليل الشرف، إنك ما توصلها، لأقطع رَدَاكَ ١٠١٦.

الجامع: دا مين اللى قال له؟

الراويَّة: ده سلمان.

الجامع: سلمان قال لمين؟

الراويَّة: قال لولد عمه، هوُّ يبقى ولد عمه.

الجامع: واد عمه مين، ما فاكراش اسمه إيه؟

الراويَّة: دسار وداسر ودابر ودبار، وبعد كده حاربهم هوُّ، دا بعدين لما كبر وبقي رادل، وخذ بعضيه وراح. وعند ما راح خذ بعضيه وحاش عنها، والله والله واقسم بالله إيدك ما توصلها وإيدك تطول الصبيه، لأقطع رقبَتِكَ. قعد يحاربه مين... ولد عمه. حارب ولد عمه، وستر عرض صبيه، ما رضيش يعنى بالكلام الهلس، هوُّ كان ليه فى السرقة.. إنه ياخذ المال والدمال وبتاع، واستحرم إنه إيه... يقرب على الوليه، ليه... عيب، هىَّ قعدت تتشفع، تتشفع، وهوُّ قال له انت كافر، دا هىَّ شريفه وبت الشرفه، كيف أنت تهتك عرضها؟ والله العظيم ما توصلها وتهفها، لأقطع رداك، دا لابن عمه، وكان بيحرس ابُو زيدٍ قُضِب الرِداك، وكان معاه اتنين من الدنون، من الدان، الدن

زهران. ده كان معاه، محزمه. قضب الردال، وكان معاه منطقه يعملها كده (إشارات من الراوية دالة على أنه يضعها بين كفيه) يديه الأولانى يقول له تديب لى سيف كزا وكزا يقول له فى الدقيقه والسانيه ١٠١٧... والمليح فيهم الدن زهران. يبقى خد بعضيه وراح... راح دوه.

صبح الصبح، لماك كداهو هملَّوْها ١٠١٨ هملَّوْها، وحاش عنهم اللى اسمه سلمان، حاش ولد عمه واتعارك معاهم، دا احنا ناس ضيوف، وطلعونى من بلدى، وانا شريفه، خُضْرَه الشريفه، ودايين تبركو على مال اليتيم! حرام عليكم، راح لك ايه... صبح الصبح، والنور شع، يُبَّا هُو اللى اسمه فضل الزحلان، وصلت عند فضل الزحلان، قال لها انت ولدك ولدى وانت اختى.

الجامع: الملك فاضل ساعتها حلم حلم، فاكراه الحلم؟

الراوية: إيوه فاكراه الحلم، إن فيه ناس هتطب عليه، وفاكراه الحلم، قوملك حلم ١٠١٩. صبح الصبح، لقى دى هى قدام الباب، إيه... اللى حلمه لقيه. يُبَّا لم لقيه، قال لها تعالى اتفضلى فى الحوش، دخلو المال والدمال، وقال لها انا معاى ولدين، وانت ولدك التالت، وانت اختى، واديك معاى ربي ولدك، دا مين... دا فضل الزحلان. يُبَّا هم راحو... يُبَّا ولد الأحجيه عيكبرو قوام ١٠٢٠.

الجامع: ولد ايه يا ست ام سابته؟

الراوية: يعنى الأحجيه، يعنى يقولو الأحجيه... يعنى ولد القصه الأحجيه حالاً كبر، كبر وفار، وقعدو يلعبو مع بعض، يعنى زى النخل

حواليهم، وقطعو دريد ١٠٢١، وقعدو يلعبو مع بعض، ده يضرب ده،  
 وده يضرب ده، ودكهاى على حسب ما اطلبت امه، إنه هُوُّ فارس،  
 راح ضارب ولد خاله، راح مات، يعنى ضربه ضربه شديده، راح  
 انتهى فيها، قعدت امه تتخبط، كيف وكيف! اختك وعقول اختى موت  
 ولدى كيف وكيف قعدت ايه... حبكة الحريم، وحبكة الحريم، أول ما  
 حبكو برضه، هُوُّ كان رادل كان تمام، وخذ بخاطر اخته، وقال لمرته  
 اقول لك، قالت له ايوه، قال لها انا معاى تنين، انا معاى تنين،  
 وبعدين ربنا افتكرنى فى واحد، يُّبَّا ولد اختى يُّبَّا ولدى أنا، دا  
 مين... دا فضل الزحلان، يُّبَّا ولد اختى، يُّبَّا ولدى انا، وانت تاخذى  
 نايبك، صنت، يُّبَّا ما تتكلميش، لمن... لمراته، ده ولد اختى، وبرضه  
 ولدى انا، أنا مربيّه من مَصْفَرّه، يعنى وهُوُّ صغير طفل، خلاص راد  
 ربنا وقعدو، وهدوهم، هدوهم، عند ما هدوهم، سكتت ام الولد، يعنى  
 مرأة فاضل وسكتت، ويعنى سمعت كلام دوزها، وبس ما تزعليش يا  
 ختى، زى بعضه.

كبر الواد طلع المدرسه، طلع المدرسه، وراحت العيال المدارس،  
 يُّبَّا هُوُّ راح المدرسه، يُّبَّا اللى عيقريهم، الناظر، عايز ايه... زى ما  
 تقول يعنى عايز فلوس، يُّبَّا خد لك بعضه، قال له يقول لك ايه... انت  
 تديب خمس قروش هندييو كتب، هندييو بلاص، هندييو حبر، هندييو  
 ورق، هندييو.. قال طيب انا ما معايش دا ابُو زيد، قال له طب بكرة،  
 لف بكرة، يُّبَّا لما راح ما دابش، طب صن بكرة تانى، قعد للدمعه  
 ١٠٢٢ (ما كل ما كده يروح يقول له انا ما معايش).

يُبَّا راح ايه... لقي السيف، السيف... قال له راح فين؟ قال له انا رايح المدرسه، راح هُوَ قال انا هاضرب الناظر اللي هُوَ متحوّلتني. ويقول لي، عشان كذاب، وكل يوم يقول لي، يُبَّا انا هاضريه ضربه واموته، واريح دا من دا، دا ابُو زيد الهلالي، كان سنه ست سنين.

يُبَّا خد بعضهم وراحو، طب ١٠٢٣... أهلاً وسهلاً لمالك خبطه. يوه! موت الناظر، موته كده، كاني وماني، قال انا كل يوم يقول لي، كل يوم يقول لي، وانا اديه ليه؟ ماداهش، لكني ايه... خبطه موته، ما خايفش! قال ما خايفش الناس الدايه... رايد له رينا وهُوَ عيل ما يفهمش، وزى بعضه سووها ١٠٢٤ يُبَّا هُوَ ساب المدرسه، وبقي واحد غيره، إن كان يروح برضه ما حدش يقول له هات حاده، عرفوه إنه ايه... ده فارس... يقرا يعمل يروح وييدي، ما حدش يقول له اعمل طلباتك، خافو منه، خد بعضه ايه... ده واحد تاني... حاسب منه، قال له ما تقلوش على حاده ولا محتاده، خليه يقرا وخلص، راح... آخر ما بقي كداهو وكبر، وبعدين راح لك ايه... ولف ودار بقي أكبر، بقي شويه كده داين ياخذو المال من فاضل الزحلان الديزه وعشر المال، هات يا فاضل الزحلان عايزين منك الديزه وعشر المال، قعد يحاربو، يحاربو يومين، فاضل الزحلان قال ايه ده! إنت عيچاربوك يا خالي، قال له ايوه عيچاربونى. يبقى قال لا انا اللي اطلع لهم انا، دا ابُو زيد، اطلع لهم انا ركب الحصان، وبقي زى الودت اللهم صلى على النبي، وركب الحصان، وبقي ايه... يحارب، خد الدايزه عليهم ١٠٢٥ لطش ده ولطش ده، وعمل ده وعمل ده، قالو ايه



ده! يعنى يا خوى طلع له منين الولد ده، ده يعنى يا خوى طلع له منين الولد ده! ده يعنى الواد ده طلع له... دا واد فارس قوى، دا قرايبه، واللى هم دايين ياخدو منه الديزه وعشر المال، دالو منين! دا واد اسمر وكويس! لكنه شديد وعصبى وفارس.

يُبَّا خد بعضيه وراح لك ايه... لما قالو دا فارس. يُبَّا خد بعضيه... اللى عايزين ياخدو منه الديزه وعشر المال... طردهم، طردهم، قالو لا إحنا اللى ناخذ الديزه وعشر المال، وانتو ما حدش بيدي يعرض على فضل الزحلان تانى، وانا اللى هاقف لفضل الزحلان، اللى هيرسى وييدي على فضل الزحلان، يبقى اكون أنا وهو، اكون انا وهو. يبقى بدل ما كانوا هياخدو الديزه وعشر المال من فاضل الزحلان. بقى هو اللى ياخذ الديزه وعشر المال، يديبها ابوزيد الهلالى، يديبها منهم، من القبائل اللى هى كانت عايزه تحاربه، يديبها ابوزيد، وياخذها فاضل الزحلان، لماك بقى فارس معاهم، وبقي معاهم، وف ضهره، وبقي عصبه وأراد ربنا، كبر الواد، كبر الواد، يبا دو يحاربو مين... يحاربو مين... يحاربو الهلايل، لما كبر، فط ١٠٢٦ وكبر، بقى ده يحاربو الهلايل، مين اللى هيحاربه... يحاربه رزق، كان رزق ف بلده، لما هو... بعد ما زعط خضره، وولدها طلع عاش فى الدبل، دبل الكروبات، ومدوز تانى، وعزل من الهلايل فى الدبل الكرومات، قعد داهو... رزق السديع ابن نايل، ومعاه شيحه، وهم دلوقت طالعين يحاربو، عند ما وقف الحرب، وقف مين... رزق السديع ابن نايل راكبين الصبايا الدملى، الدملى، عند ما

راكبين الصبايا الدملى، ودلوخت يغلب ويحب يخطف دمل بالست بتاعته، الدملى بالست اللى فيها، يخطفها تضم ليه، يعنى صدتها فى الصيده، صاد اخته، راح قطب شِيحَه ١٠٢٧. عند ما قطب شِيحَه، وخذها أَبُوَزَيْدُ، قال يخرّب بيت ابوك! دا الواد دا هُو كايدي كيده، ما عرفش اعمل كيف؟! أدى له منا ١٠٢٨ يدينى منا، أدى له منا، يدينى منا، وكل ما اسرع عليه وادى اضربه، ألقى دراعى وقف، عند ما أسرع عليه، وادى اضربه، إيدى تترخى ماضربش، طبعاً أَبُوَزَيْدُ قتل داسر وديسار وداغر وديغار وداير وديبار، قتلهم كلهم، عشان خاطر فضل الزحلان، عايزين ياخذو الديره وعشر المال، صبح هُو اللى ياخذ منهم بقى له رادل فى كتفه.

بس، خد بعضيه وراح، وعند ما راح كدا هُو، قال اقول لكم ايه، قالو دات العشيهِ روجو، صبحو تانى، شِيحَه كان خاطفها بالدملى، كان روحها بيته، عند امه فُ بيته، راحت بصت لقيت امها خَضْرَه، قالت امى! إنت امى خَضْرَه! ماما، إنت يا امى خَضْرَه! وبوطت فُ امها، وقعدت تِحْبِحُ فُ امها، وقعدت تِحْبِحُ فُ امها، يا مى، وده اخوى انا، ده اخوى انا، والنبى يا امى، والنبى يا امى، عاراعى له... واحس زى دمه إن زى اخوى، انا احسه كانه اخوى، دى مين... دى شِيحَه، يَبَّا خدت بعضيها، وصبح الصبح، وقال له ابقى هات امك، ده ابوه، ابقى هات امك. دم تانى يوم، تانى يوم طلعو، عند ما طلعو، دكهاى خد معاه ثلاث تفاحات، اللى هُو رزق، خد ثلاث تفاحات، راح قعد يحارب، راح ضاربه بالتفاحه كده، راح متلقاها ع

السيف، وراح قاطم ١٠٢٩ نص التفاحه، راح كلها، ونص التفاحه الثانيه، راح حطها فُ جيبه، راح برضه لفو دور وتانى، راح ضاربه بوحده بالتانيه، راح برضه اتلقاها ع السيف، خدها... خدها وراح قطم منها قطمه، وراح حطها فُ جيبه، التانيه فضلت، الثالثه. راح خد بعضيه، وراح ضاربه بالتالثه، راح خدها، وراح حطها فُ جيبه صاحيه كامله، خدها وراح لامه، قال لها واه يا امي، قالت له نعم، قال لها دلوخت انا احارب يا امي، وداهو حربه شديد وواعر، ما قدرش اقول لك، عند ما آجى أسرع عليه، وادى اضربه أتلقى دراعى اترخى ١٠٢٠، ويوطى بالسيف لتحت، يبقى دِكهُو قال له إنت يا واد، بكره تجيب امك، تديب امك بكره، تديب امك، طلعت امه واخته، وراحت بالشعب، وراحت، قعد ايه... ضربو الطبل للحرب، وقعدو يحاربو، ضربو الطبل للحرب، ونزلو يحاربو مع بعض، عند ما قعدو يحاربو، وبقيو يحاربو مع بعض، قعدو يلفو مع بعض، ويلفو مع بعض، ويحاربو، راحت خَضْرَه الشريفه عامله البرقع دَاهُو، وشايلاه البرقع من على وشها، قالت يا بُوَزِيدُ يا بن رزق ابن نايل، قال لها نعم يا امي، قالت له دَاهُو أبوك، دا ده ابوك رزق السديع ابن نايل، ده ابوك انت، قال لها ابوى! قالت له ابوك، وهو قال ده ولدى! قالت ايوه ولدك، وبوطو فُ بعض، راحو مبوطين فُ بعض، وقعدو يَحْبَبُو فُ بعض، ويقول له إنت ولدى! إنت ولدى! وزعتك يا ولدى! وقعدو يَحْبَبُو فُ بعض، لمالك ايه... شبعو من بعض، واخته شِيحَه تقول له انا عاقول لك يا باى دا اخوى، انا اقول لك يا باى دَاهُو اخوى.

بس، قعدو يتحدثو مع بعض ١٠٣١، واطايبو مع بعض، وبقيو حلوين، وعرف ده، وده عرف ده، وخذو بعضيهم وروحو، وروحو بيوتهم، وعند ما روحو بيوتهم، دكهاى يقول يا بوى انا عاقول عيل صغير، وانا عيل صغير يعمر الديار، افتريت على مرتى ورحت طاردها، وهُوَ انا عاطينى ولد فارس، وشيخ عرب الهلايل، وواحد مردلتى، ويبا فُ مردلتى، واحلى من مردلتى، دا غلبنى، قعد يغلى يغلى، طب عايزين ايه؟ قال عايزين نروح شوف انا اروح لهم هناك عند فاضل الزحلان، واشوف انا ولدى دا هُوَ واخده، انا أفوته لهم! أنا اديب ولدى، طيب قال عايزين نروح عند فاضل الزحلان، ونتعزمو عنده، طيب عزمو، وده لم الهلايل، ولم قرباته كلهم، وقال ياللا هنروح عند فاضل الزحلان، اللى عنده ولده ورياه. خدو بعضيهم وراحو، وعند ما راحو، أهلاً يا باه... أهلاً يا باه، مرحباً مرحباً، مرحباً يا ولدى، أنا، دا ولدى انا! فرحان والدنيا مش سايعاه، دا رزق السديع ابن نايل.

خدو بعضيهم واتلقوه وذبحو، مسكو دبحو ناقيه، ناقيه، وعملو وليمه، وذبحو وطبخو، وعملو عزومه، وعملو عزومه كبيره، وراح ابوزيد الهلالى، قعد على حيله يفرقو اللحم، قال ما حدش يفرق اللحم غير انا، وكلت الناس كلها، وقعد: نايبك نايبك نايبك، نسي ابوه (هُوَ) ما نسهش، إتعمد، عياخذ حقه).

يُبا قال له أهلاً يا ولدى، يا ولدى إنت حبييى، بس انت فرقت على الشعب كله، والناس كلها، بس نسيتنى انا، قاعدين العرب، قاعدين.

قال يا ناس ياللى قاعدين، هُو نسينى وانا فى اللغه، وطلع امى بدمها، شوف هُو نسينى فى اللغه، وطلع امى بدمها ليها سبع تيام، وطردها، وقال انا مش ولده، وزعلان عشان نسيته فُ حته لحمه! لكنى هُو نسينى انا، انا حقى فايته، انا هاخذ حق امى يا دلسه ياللى قاعدين، انا آخذ حق امى، قال له اه تاخذ حق امك، قالو له تاخذ حق امك، بس انت ما تديش ابوك نايبه، قال زى ما هُو نسينى وطلعنى وما رضيش، بى وزعطنى، يبقى انا احاسب على حق امى، برضه قعدو وسهرو، وقال له زى بعضه يا ولدى، سماح يا ولدى، حقك على يا ولدى، وقال احنا عايزين نروحو ابُو زيد الهلالى هُو وامه، اخدهم واروح بلدى، قال ايه طب باقول لك ايه، قال له ايوه، قال له ايه طلب امك؟ قال طلب امى: من بلدها، من عند فاضل الزحلان، والجمال تمشى على حرير، يتفرط الحرير قدامها، والجمال تمشى على حرير، من بلد فضل الزحلان، لماك لحد الهليل، قال له طيب وهنعمل كيف؟ ونسوى كيف؟ وهنديب منين قماش يقضى ١٠٢٢؟ وقعدو يقولو طب نعمل ايه؟ دات الدا ز بت ابو على بت الملك سرحان، الدا ز الهلاليه اخت حسن السلطان، وابوها الملك سرحان وامها شمّه، يُّبا قالو شورى يا دا ز يا بت ابو على، وف الشوره سوى خلاصك، وقالت انا اشور واقول.. انتو دايبين كام قماش؟ قالو دايبين ثلاث اتواب، قالت العبيد معانا، العبيد تفرش من قدام، وعبيد تلم من ورا، يُّبا عبيد تفرش قدام، وتخطى الدمال، وعبيد تلم من ورا الدمال، وتلحق تفرش من قدام الدمال لما توصلو

بلدنا، طيب يعنى يا داز يا بت ابو على إنت شورتك كده! دا احنا كنا  
 حيرانين وما عارفنش نروحو فين ولا نيدو منين، قالت لا تلات تيام  
 يقضو من بلادهم لحاد ما نوصل بلادنا، وخذو بعضيهم وراحو  
 بلدهم. أول ما رocht بلدهم، وبقيت فين... فى بيت دوزها وقعدو  
 يرتاحو ودم العرب يباركو، ويا مرحبا، نورتو بلادكم يا ولد خَضْرَه  
 الشريفه، يا ولد رزق ابن نايل السديع، يا ولد الهلالى، وبقيو  
 فرحانين بيها هيتشالو، ليه... بقى فارس، والقبائل كتيره، تيدى  
 عنديهم يقدموه... أَبُو زَيْدُ الهلالى، أَبُو زَيْدُ الهلالى، لانه فارس، وبطل  
 أبوه، لانه عطل شويه ١٠٣٢، وبقى أَبُو زَيْدُ الهلالى رمانه الميزان. ببقى  
 كبر مين... الملك سرحان، وبقى ولده حسن السلطان هُو اللى خد  
 الملكه، حسن السلطان، واخو حسن السلطان واحد اسمه مَنَاع،  
 وكان معاهم القاضى بدير، وكان معاهم دياب ابن غانم؛ لانه كان  
 نديد أَبُو زَيْدُ ١٠٣٤، وده دياب مش من حقهم لان دول كانوا من  
 الغنايم من الزغابه، وده غانم اتلطح ف دارهم، وبعدين قال له يا  
 بُو زَيْدُ، لما كبر، قال له يا بُو زَيْدُ انت تاخذ ندوى بت فاضل الزحلان،  
 إيوه ندوى بت فاضل الزحلان، ازودها مين... ازودها أَبُو زَيْدُ  
 الهلالى ١٠٣٥، خد أدى بت خاله فاضل الزحلان، اللى هوه ربا،  
 ندوى، فاهم، وخذ بعضيه وازودها، ولما ازودها لف عليه مين... دياب  
 ولد غانم، ببقى ادوزها لانها بت خاله (شوف اللى هى راضعه معاه،  
 تبا اخته شقيقتة، افهمنى، واللى ما تكونش راضعه معاه، دى  
 راضعه من أم، ودى راضعه من أم، ما تبقاش اخته، تحل له... اخته

لكين... لكن ما راضعاش معاه... اخته، بس ما راضعاش معاه من  
لين امه، لكن ابوها رياه، يعنى تطله) فاضل، كان يعتبر ابُوَزَيْدُ ولد  
اخته، وقال زى ولدى، يبقى خد بعضيه وراح قال له: ها يا بُوزَيْدُ  
الهلالى يا رمانة الميزان، يا بوش نادى، يا عرب الهلاليل، وقعد  
يمدحوا فيه.

\*\*\*

## الهوامش

(١) عبد الحميد حواس: أوراق في الثقافة الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦، ص٢٢. ويعلل الأستاذ حواس بعد النساء عن رواية السيرة، وارتباطها بالرجل رغم اختلافنا مع هذا التعليل - إلى اعتبار أن السيرة الشعبية أعلى من مدارك النساء، وأرفع من مقامهن/ ص٢٢. كما يمكن مراجعة ذلك في ورقة بحثية بالإنجليزية لكتاب هذه السطور، عنوانها: "The Egyptian Woman and Folklore/2007"، ألقى في مؤتمر: "FEMINISM IN TRANSNATIONAL. PERSPECTIVE: Rethinking North and South In Post-coloniality" .Dubrovnik, Croatia, May, 28th - June, 1st 2007 .

-كما يمكن مراجعة ذلك أيضا في:

"The Nature of Woman's Storytelling" In: Dugh, Linda (1999) - Edited By Margaret Read. "Traditional Storytelling Today" .580. P. Dearbon Publisher. Fitzory. MacDonald

(٢) نبيلة إبراهيم: سيرة الأميرة ذات الهمة: دراسة مقارنة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص٩٥، ٩٦.

(٣) يستخدم الباحث مفردتي إيجابي وسلبي هنا على سبيل التجاوز: إذ إن إضفاء إحدى الصفتين على العادات أو القيم هو وصف ليس علميا وغير دقيق، لأنه يأتي من خارج السياق الاجتماعي الذي يمارس هذه القيم أو العادات، وليس من داخل الجماعة الشعبية التي تمارسها.

(٤) د. محمود عبدالرشيد بدران: علم الاجتماع ودراسات المرأة، تحليل استطلاعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦، ص٢٢.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٢، ٢٣.



- (٦) نقل بتصريف عن المرجع نفسه، ص ٢٢-٢٤.
- (٧) د. بدر الدين السباعي: مشكلة المرأة، العامل التاريخي، دار الجماهير الشعبية، دمشق، ١٩٨٥، ص ٢٧.
- (٨) بدر الدين السباعي، مرجع سابق، ص ٥٥.
- (٩) بدر الدين السباعي، مرجع سابق، ص ٥٢.
- (١٠) د. بدر الدين السباعي: مرجع سابق، ص ٨٤.
- (١١) د. بدر الدين السباعي: مرجع سابق، ص ٥١.
- (١٢) لمزيد من التفاصيل عن مسألة وضع المرأة السيء في الحضارات غير العربية والديانات فيما قبل الإسلام، يمكن مراجعة ذلك في: ماري دالي: "أشكرك ربي.. لأنك لم تخلفني امرأة"، في "النوع: الذكر والأنثى بين التمييز والاختلاف" ترجمة محمد قدرى عمارة، مكتبة الأسرة، ٦-٢٠، ص ٢١٩-٢٢٤.
- (١٣) د. على السيد علي: المرأة المصرية والشامية في عصر الحروب الصليبية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢، ص ٩.
- (١٤) د. على السيد علي: مرجع سابق، ص ١٤، ١٥.
- (١٥) د. على السيد علي: مرجع سابق، ص ١٨-٢٢.
- (١٦) حيث جعلت الدولة للبغايا ضامنة عرفت "باسم ضامنة المغاني"، تذهب إليها محترفة البغاء لتسجيل اسمها عندها. وكانت هذه الضامنة تتعهد بدفع مال إلى الدولة في مقابل أن تتولى جمع ضريبة المغاني، التي كانت تجمعها من النساء البغايا في مقابل أن تحميهن الدولة. وهكذا انتشر البغاء في مصر- إبان الحروب الصليبية والعصر المملوكي - حتى وقفت البغايا بالأسواق تحت أعين المارة.
- (١٧) د. أحمد عبدالرازق: المرأة في مصر المملوكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٢٧.
- (١٨) يمكن مراجعة الحكاية كلمة في "ألف ليلة وليلة"، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده، المجلد الرابع، ص ٨٠-١٢٩. فلقد جاء على لسان مريم عندما عادت إلى أمها بعد غياب طويل، وسألتها عن حالها، وهل ما زلت بكرا أم لا؟ فردت الفتاة على أمها قائلة: "يا أمي بعد أن يباع الإنسان من

تاجر إلى تاجريصير محكوما عليه كيف يبقى بنت بكر أن التاجر الذي  
اشتراني هددنى بالضرب وأكرهنى وأزال بكارتى ثم باعنى لآخر.../ ج ٤،  
ص ١٠٨.

(١٩) د. أحمد عبدالرازق: مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢٠) د. أحمد عبدالرازق، مرجع سابق، ص ٤٨.

(٢١) د. لطيفة محمد سالم: المرأة المصرية والتغيير الاجتماعي (١٩١٩-  
١٩٤٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤، ص ١٥.

(٢٢) د. لطيفة محمد سالم: مرجع سابق، ص ١٥.

(٢٣) د. لطيفة محمد سالم: مرجع سابق، ص ٢١.

(٢٤) نقل بتصريف عن: د. لطيفة محمد سالم: مرجع سابق، ص ٧٢، وما بعدها.  
(٢٥) الريادة البهية، فيما جرى للأمير أبوزيد: دار مكتبة التربية، بيروت، لبنان،  
ص ٢١، وما بعدها.

(٢٦) نازك الملائكة: التجزئية في المجتمع العربى، دار العلم للملايين، بيروت،  
الطبعة الثانية ١٩٨٠، ص ٢٢.

(٢٧) يمكن مراجعة كتاب، النساء في أمثال الشعوب، مينيكه شيبير، ترجمة  
منى إبراهيم وهالة كمال، دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨. والكتاب  
يؤكد أن تلك النظرة المهمشة أو التى تقلل من المرأة ليست قاصرا على  
الثقافة الشعبية العربية، بل نجد له وجودا بالدرجة نفسها فى الثقافات  
الإنسانية الأخرى، ولكن قبل ذلك لابد من وضع هذه الصور فى ظل سياقها  
الاجتماعى التى تتردد فيه.

(٢٨) لقد تم تقديم هذا النمط من صور الفتاة العربية فى الأدب بنوعيه على  
السواء، الشعبى منه والرسمى، و فى ضوء ذلك يمكن مراجعة الإبداع  
العربى الرسمى، الذى كتب على فترات مختلفة، القديم منه والحديث،  
الشعرى منه والنثرى.

(٢٩) فعلى نحو ما تم تقديم مثل هذه الأنماط السلبية عن المرأة، فإنه قد تم  
تقديم صور موازية لها عن الرجل، دون أن تكون قاصرة على جنس منهما  
دون آخر. ولقد أشارت إلى ذلك - على نحو مهم، وفى وقت مبكر - الدكتورة  
سهير القلماوى. راجع ذلك بالتفصيل فى:

- د. سهير القلماوي: ألف ليلة وليلة، دار المعارف بمصر، ١٩٥٩، ص ٢٩٨، ٢٩٩.
- (٢٠) محمد رجب النجار: الأدب الشعبي وحقو الإنسان، تحرير المرأة العربية في الخطاب الملحمي الشعبي، من كتاب "المستقبل يبدأ الآن"، الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر أدباء مصر في الأقاليم، المنيا، ٢٠٠٢، ص ٢٢.
- (٢١) "سيرة بني هلال في قصة أبوزيد الهلالي والناعسة وزيد العجاج"، مكتبة الجمهورية العربية، ص ٢٣.
- (٢٢) الريادة البهية: فيما جرى للأمير أبوزيد الهلالي، مكتبة التربية، بيروت، لبنان، ص ٥١.
- (٢٣) سيرة بني هلال، موفم للنشر، ١٩٨٨، ص ٢٢، ٢٣.
- (٢٤) "سيرة بني هلال في قصة أبوزيد الهلالي والناعسة وزيد العجاج"، مكتبة الجمهورية العربية، ص ١١، ١٢.
- (٢٥) الريادة البهية: مصدر سابق، ص ٢٩.
- (٢٦) سيرة بني هلال في قصة أبوزيد الهلالي والناعسة وزيد العجاج، مصدر سابق، ص ١٠.
- (٢٧) الريادة البهية، فيما جرى للأمير أبوزيد الهلالي، مكتبة التربية، بيروت، لبنان، ص ١٥٤.
- (٢٨) يمكن مراجعة ذلك بالتفصيل في: تغريبة بني هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحرورهم مع الزناتي خليفة، وما جرى لهم من الحوادث والحروب المخيفة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ص ٢٨٣- ص ٢٨٨.
- ويتضح ذلك في وعد سعدة لمري في الريادة، بأن تظل على وفائها لبني هلال، ووقوفها في وجه أبيها: (عليكم أمان الله أنا لم أخونكم ما أنتم عندي إلا أعظم الخطار. ولا تحملوا هم الزناتي خليفة لأنه شقى طاغي لئيم غيار/ ص ١٦٢)
- (٢٩) الريادة البهية، مرجع سابق، ص ٩٢.
- (٤٠) - قصة أولاد هولة، رواية نور ملكي حسن، قرية دندرة، مركز ومحافظة قنا، تم التسجيل معه مساء الجمعة ٢٠-٨-٢٠٠٤.
- (٤١) يمكن مراجعة هاتين الروايتين في، خالد أبو الليل: السيرة الهلالية في محافظة قنا: دراسة للراوي والرواية، بكتوره، ٢٠٠٧، ج ٢.

- (٤٢) زاوية أبو مسلم، الجيزة، وأجرى التسجيل: هشام عبدالعزيز ومسعود شومان مع آخرين عام ٢٠٠٥.
- (٤٣) قرية النخيلة، مركز أبو تيج، محافظة أسيوط، يمكن مراجعة الرواية في، محمد حسن عبد الحافظ: سيرة بني هلال، روايات من جنوب أسيوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة التراث، الجزء الثاني، ٢٠٠٨.
- (٤٤) دنس بمعنى جنس أى آدمى.
- (٤٥) نبيلة إبراهيم: سيرة الأميرة ذات الهمة: دراسة مقارنة، المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ٩٥، ٩٦.
- (٤٦) يستخدم الباحث مفردتى إيجابى وسلبى هنا على سبيل التجاوز: إن إن إضفاء إحدى الصفتين على العادات أو القيم هو وصف ليس علمياً وغير دقيق، لأنه يأتى من خارج السياق الاجتماعى الذى يمارس هذه القيم أو العادات، وليس من داخل الجماعة الشعبية التى تمارسها.
- (٤٧) الريادة البهية، فيما جرى للأمير أبوزيد: دار مكتبة التربية، بيروت، لبنان، ص ٢١، وما بعدها.
- (٤٨) نازك الملائكة: التجزئية فى المجتمع العربى، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٠، ص ٣٣.
- (٤٩) - ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٦٠٤.
- (٥٠) تغريبة بني هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحرابهم مع الزناتى خليفة، وما جرى لهم من الحوادث والحروب الخيفة، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده، ص ٢٦٧.
- (٥١) المصدر السابق: ص ٣٧٧.
- (٥٢) د. عبد الحميد يونس: الهلالية فى التاريخ والأدب الشعبى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، ٢٠٠٣، ص ٢٠٧.
- (٥٣) يمكن مراجعة قصة "زواج شكر الشريف والجازية" بالتفصيل فى: الريادة البهية، ص ٤٤-٤٨.
- (٥٤) التغريبة: ص ١٩٨.
- (٥٥) راجع القصة كاملة فى التغريبة: ص ١٩٢، وما بعدها.

- (٥٦) - قصة الريادة، رواية نور ملكي حسن، قرية دندرة، مركز ومحافظة قنا، تم التسجيل معه مساء الجمعة ٢٠.٨.٢٠٠٤.
- (٥٧) - راجع "التغريبة"، ص ٥ - ٧.
- ٥٨ الريادة البهية، ص ٦٧
- (٥٩) - محمد فهمي عبد اللطيف: أبو زيد الهلالي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ص ٨٧.
- (٦٠) - لمزيد من التفاصيل حول مصطلح "الحكاية الشعبية" والمصطلحات الفرعية، وخصائص كل منها، وتعريفه، والفروق بينها، يمكن مراجعة ذلك بالتفصيل في الفصل الأول للمصطلح: حدوده ومشكلاته [في "خالد أبو الليل": "الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية في محافظة الفيوم". - رسالة ماجستير - إشراف د. أحمد مرسى. مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة - ٢٠٠٣.
- (٦١) - د. أحمد مرسى: مقدمة في الفولكلور - دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، ص ٨٨.
- (٦٢) - وليم باسكوم: الأشكال الفولكلورية: الحكايات النثرية - ترجمة محمد بهنسى - مجلة الفنون الشعبية - العددان ٦٤، ٦٥، يوليو ومارس ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ص ١٠٢.
- (٦٣) - يمكن مراجعة تعريف الصيغة ووظيفتها وطريقة إلقائها في:  
- والتر أونج: الشفاهية والكتابية، ترجمة حسن البنا عز الدين، ص ٩٤.  
- د. نبيلة إبراهيم: الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق، ص ٢٨١.  
- خالد أبو الليل: الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية في محافظة الفيوم - الجزء الأول، ص ١٦٦، ١٧٦، ص ١٧٤، ١٧٥.
- (٦٤) - فباستثناء صيغة البيت بيت أبونا والغرب يطردونا، التي تستخدم في بعض الحواديث، وأصبح البعض يرددها لتواترها في الحياة اليومية (لاكتسابها صفة المثل)، باستثناء هذه الصيغة لم تصادفني صيغة أخرى تستخدم خارج عالم الحواديث.
- (٦٥) - حول دلالة هذه الأرقام، ودلالة تكرار الحدث ثلاث مرات، يمكن مراجعة ذلك بالتفصيل في:

- (١) د. نبيلة إبراهيم: قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية - ص ٣٩.
- (٢) د. غراء مهنا: أدب الحكاية الشعبية - ص ٥٢.
- (٣) خالد أبو الليل: المرجع السابق - ص ١٧٤ وما بعدها.
- (٦٦) - فريدريش فون ديرلاين: "الحكاية الخرافية: نشأتها - مناهج دراستها - فنيتها" - ترجمة د. نبيلة إبراهيم، مراجعة د. عز الدين إسماعيل - مكتبة غريب - ص ٢١.
- (٦٧) - نقلًا عن المرجع السابق - ص ٢٢.
- (٦٨) - وليام باسكوم: المرجع السابق - ص ١٠٦.
- 69 Thompson; Stith University of California The Folk tale page 7
- (٧٠) - د. عبد الله إبراهيم: السردية العربية - بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - الطبعة الثانية - ٢٠٠٠ - ص ١١٢، ١١٣.
- (٧١) - فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة - ترجمة د. عبد الكريم حسن، د. سمير بن عمرو - شراع للدراسات والنشر والتوزيع - دمشق - الطبعة الأولى - ص ١٢٥.
- (٧٢) - وليام باسكوم: المرجع السابق - ص ١٠٢.
- (٧٣) - أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الأولى - ١٩٥٢ - ص ١٦١.
- (٧٤) - د. عبد الحميد بونس: معجم الفولكلور - مكتبة لبنان - ١٩٨٢ - ص ١١٢.
- (٧٥) - محمد لطفى جمعة: مباحث في الفولكلور - الهيئة العامة لقصور الثقافة - مكتبة الدراسات الشعبية - يناير ١٩٩٩ - ص ٦٢.
- (٧٦) - فريدريش فون ديرلاين: المرجع السابق - ص ١٩.
- (٧٧) - محمد طالب سلمان الدويك: القصص الشعبي في قطر - رسالة دكتوراه - إشراف د. نبيلة إبراهيم - محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة (ولكنها صدرت في كتاب) - ١٩٨١ - ص ٢٥.
- (٧٨) - محمد لطفى جمعه - المرجع السابق - ص ٦٢.
- (٧٩) - عمر عبد الرحمن يوسف: الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني: جمع ودراسة - ماجستير - إشراف د. نبيلة إبراهيم - مخطوط بمكتبة جامعة

- (٨٠) - الراوية: رئيسة محمد عيسى - عصر الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١.
- (٨١) - الراوي: سيد عبد الجيد محمود الراعي - مساء الاثنين ٢٠ / ٨ / ٢٠٠٤.
- (٨٢) - محمد العبد محمد الجابري: الحكاية الشعبية الفلسطينية: دراسة ميدانية بين الفلسطينيين المقيمين في الكويت - ماجستير - إشراف: د. نبيلة إبراهيم - مخطوط بمكتبة جامعة القاهرة - ١٩٨٦ - ص ٣٣.
- (٨٣) - د. مصرى عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني - منشورات جماعة علم النفس التكاملي - دار المعارف - ص ١٢٤.
- (٨٤) - وليام باسكوم: المرجع السابق - ص ١١٥.
- (٨٥) - أحمد أمين: المرجع السابق - ص ١٦١.
- (٨٦) - محمد فهمى عبد اللطيف: الحدوتة والحكاية في التراث القصصي الشعبي - سلسلة كتابك - العدد (١٠٢) - دار المعارف - ١٩٧٩ - ص ٩.
- (٨٧) - الراوي: محمد ذكورى عبد الحفيظ - مساء ٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٠.
- (٨٨) - ليس من الضروري أن تكون هناك علاقة بين مصطلح "الحدوتة" والجزر اللغوي "حدث" إيماناً بفكرة إمكانية استقلال العامية في بعض مصطلحاتها.
- (٨٩) - راجع خيرى دومة في "من مصطلحات السرد العربي: مصطلح الحديث"، محاولة للتأصيل - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - المجلد ٦١ - العدد ١ - يناير ٢٠٠١ - ص ٢٥٠، ٢٥١.
- (٩٠) - المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، مادة "حدث"، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥، ص ١٦٦.
- (٩١) - ابن منظور: لسان العرب - تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، لبنان، بيروت، مادة (حدث)، ص ٥٨٢.
- (٩٢) - محمد لطفى جمعة: مرجع سابق - ص ٦٢. وقد سبق أن كتب ذلك في مقال عام ١٩٤١.
- (٩٣) - د. خيرى دومة: المرجع السابق - هامش ص ٢٧٨.
- (٩٤) - المرجع السابق - ص ٢٦٦.
- (٩٥) - المرجع السابق - ص ٢٦٦.
- (٩٦) - المرجع السابق - ص ٢٦٢.

(٩٧) - المرجع السابق - ص ٢٦٢.

(٩٨) - وليام باسكوم - مرجع سابق - ص ١١٦.

(٩٩) - يمكن مراجعة ذلك في: عمر عبد الرحمن يوسف - مرجع سابق - ص ٣٢٩.

محمد العبد محمد الجابر - مرجع سابق - ص ٥٢.

(١٠٠) - د. علي القاسمي: المصطلحية: مقدمة في علم المصطلح - الموسوعة الصغيرة - دار الشؤون الثقافية للنشر - بغداد ١٩٨٥ - ص ١٠٩.

(١٠١) - المرجع السابق - ص ٦٤، ٦٥.

(١٠٢) - د. أحمد مرسى: مرجع سابق - ص ٢٠.

(١٠٣) - د. علي القاسمي: المرجع السابق - ص ٧٣.

(١٠٤) - د. أحمد مرسى: المرجع السابق - ص ٢٠.

(١٠٥) - محمد حسن عبد الحافظ: روايات السيرة الهلالية في محافظة أسيوط: دراسة ميدانية - ماجستير - إشراف د. أحمد مرسى - مخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة - ٢٠٠٤ - ص ٢٦.

(١٠٦) - د. عبد الحميد يونس: الحكاية الشعبية - ص ٢٨.

(١٠٧) - د. محمد لطفى جمعة: المرجع السابق - ص ٦١.

(١٠٨) - فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة - ترجمة د. عبد الكريم حسن، د. سميرة بن عمو - ورد ذلك في ثبث المصطلحات للمترجمين في نهاية الكتاب - ص ٢٦٢.

(١٠٩) - (1981). Gimson.C. Cowle and A.P. Hornby, with A.S.A Oxford, Advanced learners Dictionary of current English- page 303.oxford University press-second edition

University of Cali-. The Folk tale. (1977).Thompson; Stith (110) . page 10.fornia press

(111) منير البعلبكي: راجع قاموس المورد - قاموس إنجليزي - عربي - دار العلم للملايين - ١٩٩٩ - راجع مادة Fable - ص ٣٢٣.

(١١٢) - المؤدى: الحاج عوض معوض عبد القوى - مواليد ١٥ / ٦ / ١٩٢٠ - يقيم بقرية بريشة - أبشواي - فيوم - تعلم بالمدارس الإلزامية، ويعرف



- القراءة والكتابة - متزوج مرتين؛ حيث توفيت الأولى ولديه ثلاثة أولاد متزوجين - تم التسجيل معه صباح الثلاثاء، ٧ / ٨ / ٢٠٠١.
- (١١٣) - د. أحمد على مرسى: الخرافة في حياتنا - كتاب الجمهورية - مطابع دار الجمهورية للصحافة - ١٩٩٩ - ص ٢٤.
- (١١٤) - د. غراء مهنا: المرجع السابق - ص ١٠٨.
- (١١٥) - دائرة المعارف الإسلامية: ص ٦.
- (١١٦) - حيث يقترح إبراهيم عبد الحافظ تصنيفه الذي يستخدم فيه مصطلح الحكاية الخرافية كمرادف للحدوتة، غير أننا نفاجأ به - في التصنيف ذاته - يستثنى منها حكايات الحيوان التي تستقل كنوع فنى مستقل. (راجع كتابه: "ملاحم التغيير فى القصص الشعبى الغنائى" - ص ٢٢).
- (١١٧) - وليام باسكوم: المرجع السابق - ص ١٠٠.
- (١١٨) - د. عبد الحميد يونس: الحكاية الشعبية - الهيئة العامة لقصور الثقافة - مكتبة الدراسات الشعبية - مايو ١٩٩٧ - ص ٢٨.
- (١١٩) - المرجع السابق، ص ١٧.
- (١٢٠) - د. عبد الحميد يونس: معجم الفولكلور: ص ١١٣.
- (١٢١) - فوزى العنتيل: عالم الحكاية الشعبية - دار المريخ - الرياض - ص ٢٢.
- (١٢٢) - محمد فهمى عبد اللطيف: مرجع سابق، يمكن مراجعة ذلك فى صفحات ٩، ١٠.
- (١٢٣) - فلاديمير بروب: مرجع سابق - ص ١٢١.
- (١٢٤) - المرجع السابق - ص ١٢١.
- (١٢٥) - د. نبيلة إبراهيم: قصصنا الشعبى من الرومانسية إلى الواقعية - مكتبة غريب - ص ٤٣.
- (١٢٦) - The Folk tale; page 7.
- (127) - The Folk tale; page 4.
- (128) - وليام باسكوم: المرجع السابق - ص ١١٥.
- (١٢٩) - المرجع السابق - ص ١٠٠.
- (١٣٠) - د. مصطفى يعلى: امتداد الحكاية الشعبية - موسوعة شراع الشعبية - المغرب - العدد الثالث - نوفمبر ١٩٩٩ - ص ١١.

- (١٣١) - محمد لطفي جمعة - مرجع سابق - ص ٢٢.
- (١٣٢) - محمد فهمي عبد اللطيف: مرجع سابق - ص ٣٠.
- (١٣٣) - محمد طالب سلمان الدويك: مرجع سابق - ص ١٩.
- ١٣٣ لكاتب هذه السطور ورقة بحثية بالإنجليزية، عنوانها "The Egyptian Woman and Folklore FEMINISM IN TRANS-، أُلقيت في مؤتمر: NATIONAL. PRESPECTIVE: Rethinking North and South In Dubrovnik, Croatia, May, 28th - June, 1st. Post-coloniality" 2007.

كما يمكن مراجعة ذلك أيضاً في:

Degh, Linda (1999) "The Nature of Woman's Storytelling" In -- Edited By Margaret Read. "Traditional Storytelling Today" 580.P.. Dearbon Publisher. Fitzory. MacDonald

- (١٣٤) - عمر عبد الرحمن يوسف: مرجع سابق - ص ٢٠.
- (١٣٥) - محمد العبد محمد الجابر - مرجع سابق - ص ٢٣.
- (١٣٦) - فريدريش فون ديرلاين: مرجع سابق - ص ١٩.
- (١٣٧) - وليام باسكوم: مرجع سابق - ص ١١٦.
- (١٣٨) - ألف ليلة وليلة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر - المجلد الأول - الجزء الأول - ص ٧.
- (١٣٩) - قالت الراوية: حكايات من وجهة نظر المرأة من وحى نصوص شعبية عربية، تحرير وتقديم: هالة كمال، ملتقى المرأة والذاكرة - ١٩٩٩ - ص ١٩.
- (١٤٠) - المرجع السابق - ص ٤٥.
- (١٤١) - المرجع السابق - ص ٤٢.
- (١٤٢) - المرجع السابق - ص ٢٧.
- (١٤٣) - د. غراء مهنا: أدب الحكاية الشعبية - ص ١٠٨.
- (١٤٤) - المرجع السابق - ص ٧٠.
- ١٤٥ (٢٣٠) - أُوْفُه: مقطف.

\* الراوى: عوض معوض عبد القوى - مواليد ١٥ / ٦ / ١٩٢٠ - مواليد قرية ناهية الخالدية بمركز أبشواى - ويقوم الآن بعزبة بريشة بأبشواى - تعلم في

- المدارس الإلزامية، ويجيد القراءة والكتابة - فلاح - متزوج مرتين ولديه أولاد من بينهم ثلاثة متزوجون - تم التسجيل معه صباح الثلاثاء ٧ / ٨ / ٢٠٠١. (يمكن مراجعة تلك الحكاية في: خالد أبو الليل، الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية في محافظة الفيوم، مرجع سابق، ص ٥٤٢-٥٤٧.
- \* المؤدية: السيدة رئيسة على - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها في ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الرواة.
- (١٤٦) - اطفشوا على حالكم: اخرجوا سعياً على رزقكم.
- (١٤٧) - هنا تتقمص المؤدية شخصية هذا الابن بأن تقلد لهجته الصعيدية وكذلك الابن العربي، فتتطرق القف جيداً.
- (١٤٨) - عشرين فضه: عمله أقل من القرش.
- (١٤٩) - دحية: بيضة.
- (١٥٠) - يطصها طويه: يرميها بالطوب.
- \* المؤدية: السيدة رئيسة على سبق التعريف بها - تم التسجيل معها في ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (١٥١) - ترفصني: تدفعني بأرجلها.
- (١٥٢) - السبع جدعان: السبعة شباب - وهي تفصد أخواتها.
- (١٥٣) - هستقصي: سأحاول معرفة سر هذه الحمامة.
- (١٥٤) - ديدة: اسم إشارة بمعنى " هذا " .
- \* المؤدية: الحاجة/ سميحة عبد الجواد عبد الفتاح المرجاوي - سبق التعريف به - تم التسجيل معها صباح الأحد ٩ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (١٥٥) - مستحلية للجواز: سنها سن زواج.
- (١٥٦) - بالعزميه: يتعامل بالعزائم والتعويضات.
- (١٥٧) - يا ابن الكلب عليك حته: تعبير اصطلاحي شعبي للدلالة على شدة جمال هذه الفتاة (حثة).
- (١٥٨) - قسم الليل نصين: كناية عن انتصاف الليل.
- (١٥٩) - راح مشممه: قام بتخديره.
- (١٦٠) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.

- (١٦١) - فضلوا نايمين لحد ضحيا بضحيا: تعبير اصطلاحى شعبى، للدلالة على تأخرهم فى الاستيقاظ.
- (١٦٢) - حلبه صرف: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على شدة مرارة هذه الفطائر.
- (١٦٣) - عبل ماتجهزى الأكل: حتى تنتهى من إعداد الطعام.
- (١٦٤) - وقال: يا سيد: للدلالة على شدة مرارتها.
- (١٦٥) - كانى... عتمانى: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنه راح يطيل فى الثناء عليها (وما إلى ذلك)
- (١٦٦) - وادى المحتال: وهذا هو كل شئ.
- (١٦٧) - بنت بنوت بتلام المورد: " بنت بنوت " فتاة بكر (لم تتزوج)، والمعنى أن هذه الفتاة العذراء كانت تملأ من عند القنطرة.
- (١٦٨) - غُرب: غرباء.
- (١٦٩) - وعينهم هتيزر م الجوع: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على شدة جوعهم.
- (١٧٠) - دايرين بندور عليها سراً: نحن نبحت عنها سراً (والمؤدية تقولها بنبرة هادئة وخفيفة ؛ متقمصة شخصية هذا الرجل، وكأنها تتحدث سراً - إلى شخص آخر -).
- (١٧١) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- (١٧٢) - الهمنديا: كلمة تدل على مجاوزة الشئ. وهنا مجاوزة الحد فى الفرح ؛ حيث الرقص والطبل والموسيقى الصاخبة..... إلخ.
- (١٧٣) - لا عرفها... ولا عرفته: تقصد لم يقترب منها، ولم تقترب منه (جنسياً).
- (١٧٤) - خرمت من البحر: عبرت البحر.
- (١٧٥) - تقولها مصحوبة بصفقة عالية.
- (١٧٦) - خد ف الجرّه ومشى: تتبّع أثره، ومشى وراءهما.
- (١٧٧) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات خفيفة - بيديها - متتالية.
- (١٧٨) - وياً: مع.
- (١٧٩) - هنضر الصحبية دى على تقيا ونقيا، ولأ على غر: تعبير اصطلاحى شعبى معناه: سأحاول اختبار صداقتنا ؛ لأعرف ما إذا كانت صداقة نقية

وصافية، أم كانت هشة غير صافية.

(١٨٠) - يدب كف على كف: وهي عادة شعبية، وكذلك تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على شدة الفرح أو الحزن، وهذا للدلالة على شدة الحزن والمصيبة.  
(١٨١) - لتشيله بغرباله: لتحملنه بغرباله. وهذا مرتبط بعادة شعبية تتمثل فى وضع الطف فى فترة ميلاده الأولى (غالباً أسبوع) فى الغربال اتقاء للشورور التى قد تصيبه.

(١٨٢) - هنا كلمة غير واضحة النطق والمخارج.

(١٨٣) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات خفيفة.

(١٨٤) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات خفيفة.

(١٨٥) - لحد ما تحلّلوا للجواز: إلى أن جاء سن زواجها.

(١٨٦) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات - بيديها - متتابعة.

(١٨٧) - الله يكرم اللى بكلمة: تعبير اصطلاحى شعبى؛ مرتبط غالباً بالنساء؛ يقال عند ذكر شئ خادش للحياء.

(١٨٨) - فوالله يايتم... يامشى لروح: إما أن يتمتع عما يفعله، وإما أنه يذهب إلى البيت.

بـ المؤدية: الحاجة/ أم عبد الحميد (سميحة عبد الجواد عبد الفتاح جرجاوى) - ٦٦ سنة - أمية - متزوجة ولديها ولدان - ربة منزل - المشرك قبلى - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٠٠١/٩/٩ - والعنوان من اقتراح الباحث.

- ويمكن أن يصنف هذا المثل فى المثلث التعليمية.

(١٨٩) - الوزير ويأه: الوزير معه.

(١٩٠) - قطر عشه: مجرد غرفة متواضعة الإمكانات فقط.

(١٩١) - كاتكم خيبه: أصابكم الله بمصيبة. (وهى تقال على سبيل الدعاء، وإنما تقال بهدف إبراز تفاهة أمانياتهم).

(١٩٢) - ماهستعنى الملك ينقض: لا يشرفنى أن ينظف الملك لى حذائى. (أو لن أقبل هذا).

(١٩٣) - المداس بتاعى: حذائى.

(١٩٤) - تقولها لمؤدية بنبرة تدل على فزعها.

- (١٩٥) - راح واخذ المنديل أماره: أخذ المنديل علامة أو دليلاً على هذا.
- (١٩٦) - تقولها المؤدية مصحوبة بتلويين فى نبرة صوتها.
- (١٩٧) - تقولها المؤدية مصحوبة بتلويين فى نبرة الصوت للدلالة على فزعها المزعوم.
- (١٩٨) - تقولها المؤدية بنبرة تدل على ثققتها.
- (١٩٩) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة بيديها.
- \* المؤدية: الحاجة/ سميحة عبد الجواد المرقاوى - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الأحد ٩/٩/٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٢٠٠) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحكة خفيفة منها.
- (٢٠١) - اللى وزّته: التى حرّضته على فعل ذلك.
- (٢٠٢) - طفش: خرج باحثاً عن ذلك.
- (٢٠٣) - سرقه من ورا...: ذهب إليها خفية دون علم الساحر.
- (٢٠٤) - العدوك: كلمة تقال لتحصين السامع مما سيقال من كلام سئ (كاسم المرض...) - غشاهم البكا: شئ حال بينها وبين الرؤية لشدة حزنها وبكائها على ابنها.
- (٢٠٥) - قعد حطيطه: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على ضعف جسمه : وفقده قوته.
- (٢٠٦) - المقود: الحبل.
- (٢٠٧) - مضرب القله: يقصد الصوت الذى يحدثه الجمل.
- (٢٠٨) - احصنه: جمع حصان - (ويعد كلمة "سوق" توجد كلمة غير واضحة النطق والمخارج).
- (٢٠٩) - رُوْح دال: عاد إلى منزله وهو يشعر بالخزى والعار.
- (٢١٠) - هُوَ عتر فيك يا ابنى: هل عتر عليك يا بنى؟ (تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة واحدة).
- (٢١١) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات متتالية.
- (٢١٢) - بيصرح على عيال تانيه... يجيبها: ذهب للبحث عن شباب آخرين ضحايا له.
- (٢١٣) - هنا كلمة غير واضحة النطق والمخارج.

(٢١٤) - اللَّمَى: الماء.

(٢١٥) - كَوَّثَتْ... ع الخاتم: مسكت الخاتم واحتفظت به.

(٢١٦) - يَنْقُرُ ف الحب: يلتقط حب الرمان.

\* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز الباحث لها بالرمز (س) - أباطة -

قارون - أبشواى - فيوم - أمية - ربة منزل - تم التسجيل معها مساء الثلاثاء

١٠ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٢١٧) - يَحْطَبُ الحطبتين: يجمع الحطب (والغرض من التثنية هنا الكثرة).

(٢١٨) - هُوَ وَعِيَالُهُ: هو وأولاده.

(٢١٩) - يَحْطَبُ ويركن جاره: يجمع الحطب ويضعه بجواره.

(٢٢٠) - رزقه بلقيّة: عثر على شئ ثمين جداً كالكنز. (والمؤدية تتحدث بنبرة

هادئة وواحدة لا تغيرها، ثم رفعت نبرة صوتها فجأة).

(٢٢١) - تاريته الحطب مال: اكتشف أن الحطب أموال ونقود.

(٢٢٢) - ولاجابهمشى: لم يحضرهم.

(٢٢٣) - محمّل اشوله: محمّل بالأجولة.

(٢٢٤) - حسّس ع الحمول كده: حاول أن يكتشف مابداخل الأجولة.

(٢٢٥) - لقيها مال: وجدها أموالاً.

(٢٢٦) - والماليّة ديّت كوم: إما أن أقتلك، وإما أن أستولى على أموالك.

(٢٢٧) - طلع ف مصلحه: خرج لقضاء الأعمال. (والمؤدية تطيل فى نطق كلمة " فى ").

(٢٢٨) - هنا صفقت المؤدية بيديها صفقة واحدة.

(٢٢٩) - تقولها المؤدية بطريقة سريعة لتدل على سرعة مرور الأيام.

(٢٣٠) - رفاقه: أصدقاء أو زملاء له.

(٢٣١) - كناية عن تلازمهم.

(٢٣٢) - ربنا مديّه علم... غريب: منحه الله علماً واسعاً وذكاءً، وجمالاً.

(٢٣٣) - اتلقوا به: أحبوه بدرجة كبيرة.

(٢٣٤) - المعنى: هناك طالب جديد فى المدرسة اسمه " ضاع الأنصاف ".

(٢٣٥) - ما احنش سوى: لم نعد متصادقين على نحو ما كنا. (مصحوبة بصفقة

بيديها).

(٢٣٦) - خدت: أخذت (والدال غير منطوقة).

- (٢٣٧) - وهقضى عليه هُوَ... التانى: ساقته. (وتقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها).
- (٢٣٨) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.
- (٢٣٩) - الوزير بَلَّص الخدَّام: قدم له رشوة.
- (٢٤٠) - بَلَّصُه: قدم له رشوة.
- (٢٤١) - تقولها مصحوبة بعدة صفقات متتالية بيديها.
- (٢٤٢) - مَدَّيه للوزير: أعطاه للوزير. (مصحوبة بصفقة واحدة بيديها).
- (٢٤٣) - مَصْحُوبَة بصفقة بيديها.
- (٢٤٤) - تقولها المؤدية بنبرة صوتية مختلفة تدل على أنه لم يجرؤ على فعلها سواه.
- (٢٤٥) - زى بعضه: كأنه لم يحدث شئ. (مصحوبة بصفقة واحدة بيديها).
- (٢٤٦) - مشى سَوَّاح ع البحر: خرج وهو شارد الذهن.
- (٢٤٧) - المأمورية: فيما أوكل إليه من مهمة.
- (٢٤٨) - الطَّرَاحَة: شبكة الصيد. (تخفض المؤدية نبرة صوتها).
- (٢٤٩) - مصحوبة بتلويين فى نبرة صوتها للتمييز بين نبرة صوت الصياد العالية، ونبرة صوت هذا الطفل المنخفضة الهادئة الحزينة التى تثير الشفقة، ونبرة السارد الطبيعية العالية).
- (٢٥٠) - ادَّهاله: أعطاهم له.
- (٢٥١) - ف مندلين: فى مندلين.
- (٢٥٢) - ادَّارى عن الصياد: تخفى عنه حتى لا يراه.
- (٢٥٣) - تقولها المؤدية بشكل متقطع، ومصحوبة بصفقة واحدة بيديها.
- (٢٥٤) - تقولها مصحوبة بعدة صفقات بيديها كل على حدة.
- (٢٥٥) - مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.
- (٢٥٦) - ولفه ف منديل وضربه ف جيبه: وضعه فى منديل ثم وضعه فى جيبه.
- (٢٥٧) - ف الحشام بتاع الوزير: فى ممتلكات أو ضيعة الوزير.
- (٢٥٨) - ربط ف رجل الديك فتله: ربط خيطاً فى أرجل الديك كعلامة تميزه.
- (٢٥٩) - يقولها مصحوبة بصفقة واحدة.
- (٢٦٠) - وما اعرفشى انهين فيهم: ولا أعرف أيهم على وجه التحديد.



- (٢٦١) - تنطق القاف في (قله) جيماً على حسب اللهجة البدوية.
- (٢٦٢) - خج المواشى بتاع الوزير قص: راح يبحث فى الحيوانات التى يمتلكها الوزير واحداً واحداً.
- (٢٦٣) - وع البج: وعلى البط.
- (٢٦٤) - هنا تتقمص المؤدية شخصية الطفل فتخفض نبرة صوتها، وتتحدث بطريقة هادئة مثيرة للشفقة.
- (٢٦٥) - وهنا تهدئ المؤدية من نبرة صوتها، ومصحوبة بعدة صفقات بيديها.
- (٢٦٦) - طبطب على ضهر الملك: هدأ من روعه، وهدد على ظهره (والمؤدية تقصد ظهر " ضاع الأنصاف " وليس ظهر الملك).
- (٢٦٧) - ملاله طاقيته مال: ملأه الطاقة أموالاً.
- (٢٦٨) - المكن: الماكينات.
- (٢٦٩) - شوف العفاصه: النذالة والوضاعة.
- (٢٧٠) - العيل هينضف دا كله؟: هل يستطيع هذا الطفل تنظيف كل هذا؟ (وفىها يخرج الملك على هدوئه فترفع المؤدية نبرة صوتها).
- (٢٧١) - ايش خلأه جاب الخاتم: إذا كان قد تمكن من العثور على الخاتم.
- (٢٧٢) - يخرج فيها الطفل على هدوئه المعتاد فترفع المؤدية من نبرة صوتها.
- (٢٧٣) - خذ فاس: خذ فأساً.
- (٢٧٤) - يمول جاله معلم...: جلس يغنى مواويل فجاءه " الجان " .
- (٢٧٥) - اللى ماينطريش: الذى لا يهدأ ولا يمل.
- (٢٧٦) - وايش عرفكم...؟: ما الذى أخبركم...؟.
- (٢٧٧) - مايصبحشى فيه...: عندما يأتى الصباح لا أجد فيه أقل القليل. (والمؤدية تقولها بنبرة تدل على أنه طلب أمراً يسيراً جداً).
- (٢٧٨) - فز ف الصبح: استيقظ فى الصباح.
- (٢٧٩) - لقى الكوم زى الكف: وجده متساوياً ككف اليد. (مصحوبة بصفقة بيديها).
- (٢٨٠) - تقولها بنبرة مختلفة من حيث الهدوء والبطء، وبنبرة تدل على أنه وضع كلام الوزير موضع السخرية لا موضع الجد. حيث تقمصت المؤدية شخصية الملك).

- (٢٨١) - تساءل أحد الحاضرين عما حمله هذا الطفل فردت عليه المؤدية.
- (٢٨٢) - إحنأ ملوك مايننهأش: إذا كنا نحن الملوك لم نستطع بناعها.
- (٢٨٣) - مصحوبة بضكة مصطنعة.
- (٢٨٤) - تقولها بنبرة تدل على سئمها من الحدث.
- (٢٨٥) - المعنى: أن كلام الملك بمثابة قرارات لا رجعة فيها. وهنا قال الطفل: يدبرها ويحلها الله. (وقد تقمصت شخصية الطفل فتهدئ نبرة صوتها وتأتى نبرة صوتها حزينة).
- (٢٨٦) - جملة " لما يقتلك " مصحوبة بعدة صفقات متتالية - بيديها - مما يدل على أنها تحذره من الوزير.
- (٢٨٧) - اضأيق: تضايق (والضاد تنطق دالاً).
- (٢٨٨) - تقولها المؤدية بطريقة تدل على أنه لا يوجد لها مثل على الأرض، وهى طريقة الواثق من الشئ:
- (٢٨٩) - فز م النوم... مسعور: استيقظ من النوم ملهوفاً.
- (٢٩٠) - هنا لوئت المؤدية فى نبرات صوتها مما يدل على استهزاء الملك مما يقوله الوزير.
- (٢٩١) - صنّ الوزير: سكت فترة، أو توقف عما يصنعه تجاه الطفل فترة.
- (٢٩٢) - نغمت المؤدية فى نطق كلمة " يا سلام " .
- (٢٩٣) - مارحنالوش: لم نذهب له.
- (٢٩٤) - سرعان ماجاءه رد الملك بحيث لم يعطه الفرصة للرد عليه.
- (٢٩٥) - ماسك أجنه: آلة حادة تستخدم لقطع الأشياء الصلبة وهى تشبه الفأس.
- (٢٩٦) - بيصنط: يتجسس عليه.
- (٢٩٧) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات متتالية بيديها.
- (٢٩٨) - ماتأخذنيش: لا تؤأخذنى.
- (٢٩٩) - عمركم ينتهى: ستلقون حتفكم. (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها).
- (٣٠٠) - تتقمص شخصية هذا الرجل فيأتى ردها سريعاً دليلاً على شدة ضجره من هذا المطلب الغريب.

- (٣٠١) - شلُّه يدبج المدينة...: حتى لو ذبح المدينة كلها....
- (٣٠٢) - تقولها مصحوبة بعدة صفقات متتالية بيديها.
- (٣٠٣) - لقوا المواعين فاضية: وجدوا الأواني فارغة.
- (٣٠٤) - الملك عض اصيابه: كناية عن شدة غيظه.
- (٣٠٥) - تتقمص شخصية هذا الملك فتأتى كلماتها سريعة وتحمل قدراً كبيراً من الغيظ.
- (٣٠٦) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.
- (٣٠٧) - الى ييصتنت: الشخص الذى يتجسس.
- (٣٠٨) - كركبها وراه: قلب حال المدينة، وهدم بيوتها... إلخ.
- (٣٠٩) - صفيحة بنزيم: علبة بنزين (حيث تنطق نون "البنزين" ميماً).
- (٣١٠) - تقولها مقلدة صوت الموجة.
- (٣١١) - ماعتشى لينا معاكم كلام: انتهى أمركم عند هذا الحد. (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة عالية).
- (٣١٢) - تقولها المؤدية بنبرة المستغيث الذى كاد أن يفرقه الطوفان.
- (٣١٣) - وعملها ليله ممتازة: وأقام لها عرساً ممتازاً. (حيث تنطق ميم "ممتازة" نوناً).
- (٣١٤) - مصحوبة بصفقة عالية بيديها.
- (٣١٥) - ييصتنت: يتجسس - يحاول تتبع الصوت لمعرفة المكان الذى يأتي منه.
- (٣١٦) - تتقمص المؤدية شخصية الوزير فتقولها بطريقة شخص ينادى على شخص آخر بعيداً عنه، فينادى عليه من بعيد - بلهفة - أثناء جريه.
- (٣١٧) - ووينهى السرايا هايصه: والسرايا هناك فى كامل زينتها وسعادتها.
- (٣١٨) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.
- (٣١٩) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة.
- (٣٢٠) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة.
- (٣٢١) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات متتالية - بيديها - : كل صفقة منها على حدة، بين الواحدة والأخرى تستغرق زمناً مقداره ثانية أو ثانيتين.
- (٣٢٢) - بكرابيجهم: جمع كراج.
- (٣٢٣) - عشر تلسنه: عشرة السنة (الأجزاء الممتدة منه للضرب) وهو كناية عن شدة قوته.

- (٢٢٤) - والوزير فضل وراء لحد ماكلها منته: ظل الوزير وراء أبي حتى نهبها منه.
- (٢٢٥) - تحكى المؤدية هذه الحكاية بشكل سريع ومتتابع، وجملها تكاد تكون متواصلة.
- \* المؤدية: الحاجة/ بركة عبد المقصود - ٨٥ سنة - ربة منزل - وتعيش مع ابنتها الكبرى - قرية تونس - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها صباح الثلاثاء ٢٨ / ٨ / ٢٠٠١ - وعنوان الحدوتة من اقتراح الباحث.
- (٢٢٦) - لحنهم: لجدتهم.
- (٢٢٧) - الجنينه لقيتها راحت مبخططه: تحسن حال الحديقة.
- (٢٢٨) - ياديك المني: تعبير اصطلاحى شعبي معناه: " هذا غاية ما نتمناه " .
- (٢٢٩) - اللي نخش عند غيطه... وتخرم ف الجنينه: الذى يعطينا حشائش أو نأخذ من حقله حشائش دون إذنه، وندخل حقله. والمراد أنه شخص طيب.
- (٢٣٠) - تدبش: تشتري الفرش (السرير...), = جهاز العروسة.
- (٢٣١) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة - بيديها ..
- (٢٣٢) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة - بيديها - خفيفة.
- (٢٣٣) - لطسها: قام بتزيين الحجرة، ودهانها بالأسمنت.
- (٢٣٤) - يشيه: أبشواى (وهو اسم شائع عن أبشواى بين أهلها : خاصة الفلاحين).
- (٢٣٥) - جاب لها فرش الحباب: أحضر لها جهازاً ذا قيمة عالية. وهو تعبير اصطلاحى شعبي معناه: أنه دعوة أن يتم إحضار هذا الجهاز الجميل لكن فتاة مقربة إلى قلبها.
- (٢٣٦) - يفرغوا: يطلقون أعيرة نارية.
- (٢٣٧) - اللسبته: جمع " سبت " إناء مصنوع من سعف النخيل، أو لحفظ ونقل الأشياء.
- (٢٣٨) - ..... والدنيا: وما إلى ذلك.
- (٢٣٩) - يا حن: يا جدتى.
- (٢٤٠) - هنا كلمة غير واضحة المخارج والحروف.
- (٢٤١) - هذه عادة اجتماعية يقوم بها الزوج تجاه أبيه عقب إتمام زفافه ودخوله

- على زوجته : إذ عقب الانتهاء - مساء - يخرج على أبيه ويقبل رأسه. (وهذا يعني أن هذا الشخص اعتبر عمه - الذي رباه - فى حكم أبيه).
- (٢٤٢) - الصَّبَاحِيه: صباح اليوم الثانى للزفاف. (وهذه عادة اجتماعية - أيضاً - إذ قد تخرج العروسة مع زوجها فى اليوم الأول، أو يخرج كل منهما على حدة ؛ وتخرج العروسة على عمها فى اليوم الثانى
- (٢٤٣) - رُوِّحَتِ العروسة: تم الزفاف.
- (٢٤٤) - الفُرُوجُ: الدجاج.
- (٢٤٥) - دَشَّتْ: قامت بطحن الحبوب كعقيق للفراخ.
- (٢٤٦) - بهيمه: حيوان، وخاصة " بقرة ". والمعنى: أننى لا يمكن أن أتحمّل الحياة دون أن يكون هناك حيوان (كبقرة مثلاً) فى المنزل أقوم بتربيتها.
- (٢٤٧) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- (٢٤٨) - جابواؤها حتّه عجله: اشتروا لها عجلة صغيرة.
- (٢٤٩) - يكرم ولادى: تعبير اصطلاحى شعبى يقال عندما يقدم المتحدث على ذكر شئ متحرج اجتماعياً أمام الحاضرين. " عَشْرَتْ " : أصبحت عُشراً (حاملًا).
- (٢٥٠) - ضِعِفَتِ مراته: مرضت زوجته.
- (٢٥١) - ويقول: يا بختى: يندب حظّه السئ.
- (٢٥٢) - علق أحد الحاضرين قائلاً: " اللى هى " ... يقولها مصحوبة بصفقة - بيديه - خفيفة.
- (٢٥٣) - كوم سبخ: سباح - السماد الحيوانى المأخوذ من روث البهائم.
- (٢٥٤) - علق أحد الحاضرين متسائلاً: (... اللى هى ست الحسن والجمال؟).
- (٢٥٥) - النُّخَال: الرّدة (مايتبقى من غريلة الدقيق بالنخل) (والمؤدية تقولها مصحوبة بعدة صفقات خفيفة)
- (٢٥٦) - السنّ: الرّدة.
- (٢٥٧) - تشير المؤدية - هنا - بإصبعها الإبهام إلى أعلى.
- (٢٥٨) - تقولها المؤدية مشيرة بيديها إلى حجمها، ومصحوبة بصفقة خفيفة.
- (٢٥٩) - توجهت المؤدية بكلامها إلى الباحث ثم أتبعتهما بضحكة خفيفة.
- (٢٦٠) - أجيب لها أمايرها...: أتعرف على العلامات الخاصة بها.

- (٣٦١) - تقولها المؤدية بنبرة وبطريقة تؤكد بعد المسافة بينها وبين الفرخ المزعوم.
- (٣٦٢) - ليدف الطرفاية: اختفى وراء هذه الشجرة الصغيرة.
- (٣٦٣) - كَتُّ فاه يا بايا؟: أين كنتم يا بُنى؟. (والمؤدية تقولها مصحوبة بشهقة تدل على فزعها).
- (٣٦٤) - تقولها المؤدية بنبرة مختلفة للدلالة على مكروه.
- (٣٦٥) - كلمات تقال للدلالة على شدة الفرخ لحصوله على ما أراد.
- (٣٦٦) - العجله كوم والبنث كوم: إما ذبح العجلة، وإما ذبح الفتاة.
- (٣٦٧) - بتوحّم ع العجله: كلمة تقولها المرأة الحامل عندما ترغب في الحصول على شيء ما، وغالباً ما يكون شيئاً مادياً. (وهناك عادة مرتبطة بهذه المسألة "الوحم". أنه إذا لم يسرع من حولها بتلبية طلبها فإن هذا الشيء المطلوب - المتوحّم عليه - يظهر على جسد الطفل فيما بعد.
- (٣٦٨) - بترمى عليها: تحاولين التخلص منها.
- (٣٦٩) - الطوريه: الفأس.
- (٣٧٠) - صبر ف حنكى: تعبير اصطلاحي شعبي معناه: أن طعمها مرٌ كالحنظل في فمى، وهو مأخوذ من تعبير شعبي آخر هو "الصبر مرٌ".
- (٣٧١) - لَقَح نحاستينها ولحافها: ألقى فرشها - كالنحاس واللحاف..... إلخ - فى الخارج.
- (٣٧٢) - قالت المؤدية معلقة: "بس طويله عليكم الحدوته". فقال الباحث - مشجعاً لها - (... قولى براحتك)
- (٣٧٣) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- (٣٧٤) - دى حالفه ع الختمة: أقسمت على "الختمة": إذ تقول الحالفة - وهى غالباً امرأة وليست رجلاً - "وحياة الختمة دى... وحياة الختمة دى" ويعتقد الباحث أنها مأخوذة من "خاتمة القرآن".
- (٣٧٥) - هنا ظلمة غير واضحة المخارج والحروف.
- (٣٧٦) - دى عزوتى: هؤلاء هم أهلى وناسى.
- (٣٧٧) - قطق عليه: دهنه عليه.
- (٣٧٨) - عثرت برده فيها: عثرت عليه.

- (٣٧٩) - الحنَّة: المَنَاء. (تتقمص فيها المؤدية طريقة البائعات المتجولات).
- (٣٨٠) - لما أَسْتَعْدَلْتُ في أمرها: حتى تحسن حالها، وأصبحت مهياًة لتزويجه.
- (٣٨١) - هيُّ اللى هنا، وهيُّ اللى هناك: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنها تمكنت من أن تجوز على حب وإعجاب الناس بها، وحب كل الأطراف.
- (٣٨٢) - كناية عن حسن الحال الذى أصبح فيه هذا الابن.
- (٣٨٣) - يشق ع الملك: يقوم بمتابعة أملاكه والعمال فيها، والاطنمنان على كل هذا.
- (٣٨٤) - مضانيه عليهم: ترعاهم.
- (٣٨٥) - يتف عليها.....: يبصق على زوجته الأولى كل يوم.
- (٣٨٦) - ما الشفشى ريحتها: لا يقبل أن يسمع مجرد ذكر اسمها.
- (٣٨٧) - جيزه: المقصود "زواجاً".
- \* المؤدية: حميدة عبد العال حميدة: سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١ - وعنوان الحدوتة من اقتراح الباحث.
- (٣٨٨) - باحت بوره: قام بحفر حفرة.
- (٣٨٩) - يطهرُّ البوره: يزيل مانزل بها من الأتربة.
- (٣٩٠) - البلغه: الحذاء.
- (٣٩١) - هجيب لك شويه كُتار: سآحضر لك مجموعة كثيرة من الجلود.
- (٣٩٢) - خُرُج: مايوضع على الدابة بهدف نقل البضائع، وهو يصنع من قماش الأجلة.
- (٣٩٣) - تقولها المؤدية مصحوية بصفقة خفيفة بيديها.
- (٣٩٤) - دايا مادابينه طالع: خرج من نثرة قصيرة جداً.
- (٣٩٥) - دا ودأهاك ف البيت: لقد ذهب بها إليك فى البيت.
- (٣٩٦) - عُرُّ فيه: عثر عليه.
- (٣٩٧) - أُمِيَّة: ماء.
- (٣٩٨) - يملا فيه الهواء: يدخل الهواء البلاص.
- (٣٩٩) - يعوَّى: يصدر صوتاً. (والمعنى أنه كلما دخل الهواء "البلاص" كلما أصدر صوتاً يشبه صوت/ عواء الذئب).
- (٤٠٠) - نخلة.. مرطبة: نخلة بلحها أصبح رطباً.

- (٤٠١) - متاكلوا لما تكيفوا: ساكلون حتى تشيعوا.
- (٤٠٢) - يا لهوى: كلمة اصطلاحية للدلالة على أن شيئاً ماسيناً لحق بهذا الشخص. (والمؤدية تقولها بنبرة تدل على أن الخطر مازال بعيداً عنهم).
- (٤٠٣) - يادوبهم ربطوا: ماإن ربطوا.. بمجرد أن ربط.
- (٤٠٤) - ديله يتملص: يُخلم ذيله.
- \* المؤدية: حَميدة عبد العال حَميدة: سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٤٠٥) - وهلمّ السيوف منهم... وادسّها: وأجمع السيوف منهم وأخفيها عنهم.
- (٤٠٦) - تجهّزوا للحصان: تعدّون الأحصنة (جمع حصان).
- (٤٠٧) - ومتعسّره ف الولادة: تشعر بالتعب وهي تلد.
- (٤٠٨) - تقولها المؤدية مع الإطالة في كلمة "ماشيين" للدلالة على طول المسافة التي قطعوها.
- (٤٠٩) - غصب عن عيني: رغماً عني.
- (٤١٠) - مش لك عزوه؟: أليس لك أهل؟.
- (٤١١) - يبجي يصنّط له بالراحة: يأتي ليتجسس عليه ودون أن يشعر به أحد.
- (٤١٢) - جه مشنكل الحصان: يضع شيئاً مفاجئاً أمام الحصان ليوقعهما على الأرض.
- (٤١٣) - للويه بتاع البخت: ضاربة الرمل.
- (٤١٤) - باينّه: يبدو عليه.
- (٤١٥) - جات جابدها: قامت بسحبه.
- (٤١٦) - ويهد: أسرع بالحصان جرياً.
- (٤١٧) - المرّه اللي عدت: المرة السابقة.
- (٤١٨) - هيشنكلك الحصان: سيحاول أن يوقع حصانك على الأرض.
- (٤١٩) - دوس عليه: مرّ عليه - اجعل الحصان يمر عليه.
- (٤٢٠) - مالك: له الأمر في هذا المكان (وهنا علقت إحدى الحاضرات بقولها: "مالك الكون" فقالت المؤدية بحدة "لا").
- (٤٢١) - ثم علّقت المؤدية قائلة: "هو مالك الكون إلا الله؟ فردت عليها السيدة نفسها: "ونعم بالله".



- (٤٢٢) - ابحث عليه ووريني رأسه: احفر عليه وارنى رأسه.
- (٤٢٣) - وأنا قاعد مطرحى: وأنا أجلس فى مكانى (تقولها المؤدية بنبرة عالية الصوت).
- (٤٢٤) - تقولها المؤدية بنبرة استفهامية.
- (٤٢٥) - شفتيش سبع رجّاله؟ ألم تر سبعه رجال؟.
- (٤٢٦) - الهد وراهم: أسرع خلفهم بالجرى.
- (٤٢٧) - يتحايل على أمه: يترجى أمه بنوع من الدلالة.
- (٤٢٨) - الملكات غيابهم عوق: لقد طال غياب الملوك. (والمؤدية استخدمت جمع المؤنث " الملكات " للدلالة على جمع المذكر " الملوك ").
- (٤٢٩) - ماعوقش: غيابهم لم يطل.
- (٤٣٠) - ماعاتشى اعاود عليك تانى: لن أعود عليك ثانية.
- (٤٣١) - وان هجوا: إذا رحلوا عن المكان.
- (٤٣٢) - تشد لنا ع الخيل: تعد لنا الخيل.
- (٤٣٣) - يالهورى: كلمة تقال عند المصائب للندب.
- (٤٣٤) - وابويا يئكت: يرجع فى كلامه ثانية.
- (٤٣٥) - المعنى: إما أن نذهب ونجهم، وإما أن نذهب فلا نجدهم.
- (٤٣٦) - عى منه ف السكّه: مرض أبوه منه فى الطريق.
- \* المؤدية: حمدية عبد الحفيظ - ٤٠ سنة - أمية - ربة منزل - مطلقة وليس لها أولاد - قرية الصعايدة - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها صباح السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٤٣٧) - حمت الفرن: قام بتسخين الفرن.
- (٤٣٨) - يا حبوب: يا حبيبتى (وهى كلمه يقولها الأطفال الصغار للاستعطاف).
- (٤٣٩) - بدّاره: مقطف كبير.
- (٤٤٠) - اتوطنوا: ابتعدوا عنه.
- (٤٤١) - ناكلت الثبوت: غرز ثبوته فى الأرض.
- (٤٤٢) - لف العمه: لف العمامة.
- (٤٤٣) - نهج: نخرج أو نبتعد عن هنا.
- (٤٤٤) - تقولها المؤدية مصحوية بضحكة.

(٤٤٥) - فلوكه: مركبة.

(٤٤٦) - السائتة: السادسة.

(٤٤٧) - داير يشق: خرج ليطمئن على الحقل والمزارعين.

(٤٤٨) - يفتحوا له كتاب: هي عادة اجتماعية يلجأ إليها أهل المريض إذا شعروا بأن

مريضهم يسلك أفعالاً غير طبيعية فيذهبون به إلى أحد المشايخ الذي يزعم أنه

يعالج بالقرآن الكريم، والكتاب هنا ليس المقصود به "القرآن الكريم".

(٤٤٩) - تشفى كلها ذهب: تلمع بالذهب.

(٤٥٠) - حلفان واثق: أقسم قسماً واثقاً من تنفيذه.

(٤٥١) - أهلوا به: رحبوا به.

\* المؤدية: حمدية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح

السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الرواة.

(٤٥٢) - النوايه دى زرعت: نبتت هذه النواة وأصبحت نخلة.

(٤٥٣) - تقولها المؤدية مصحوية بضحكة.

(٤٥٤) - يطص فيها: يرميها بالطوب والحجارة.

(٤٥٥) - تاييته: فوجئ أن.

(٤٥٦) - رماها بطيخ: زرعها بطيخاً.

(٤٥٧) - السكينة زرقت: سقطت منه السكينة في البطيخة.

(٤٥٨) - زارق وراها: ألقى نفسه في البطيخة خلفها.

\* المؤدية: حمدية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح

السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٤٥٩) - أحسن تعاركها: خوفاً من أن تتعارك معها.

(٤٦٠) - اقعدى دا انت كاسفانا: ابتعدى وانت تسببت فى إحداث خجل لنا.

(٤٦١) - فلتت منها: سقطت منها.

(٤٦٢) - هتسعر: كادت أن تُجن.

\* المؤدية: حمدية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح

السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٤٦٣) - هنا قطعت المؤدية قائلة: (... بس حدوته يعنى برده زى الحواديت

دى...).

- (٤٦٤) - قالتها المؤدية مصحوبة بابتسامه.
- (٤٦٥) - فضلت تحايل عليها: ظلت تستعطفها.
- (٤٦٦) - لما عثر فيها واحد: حتى عثر عليها شخص. (تقولها مصحوبة بابتسامه).
- (٤٦٧) - تايبته: فوجئ أنه.
- (٤٦٨) - غير بدل: تعبير اصطلاحى شعبى معناه أنه حاول معه أن يثنيه عن هذه الفكرة بشتى الطرق.
- (٤٦٩) - مصرحيتها الوزن: كلفوها برعاية الأوز.
- (٤٧٠) - ف المخله: فى المقطف الكبير أو الحقيبه التى توضع فيها الملابس.
- (٤٧١) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحكة.
- (٤٧٢) - خدنى: تزوجنى.
- (٤٧٣) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- (٤٧٤) - حملين جمل: أحضر ماياواى " حملين " من الحطب الذى يمكن أن يحمله الجمل.
- (٤٧٥) - تنطق المؤدية نون " بنزين " ميماً.
- (٤٧٦) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- \* المؤدية: حمدية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها صباح السبت ١ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٤٧٧) - تقولها المؤدية بنبرة تدل وتؤكد على امتلاكه شيئاً ما.
- (٤٧٨) - فلتت منه: هربت منه.
- (٤٧٩) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحكة من المؤدية.
- (٤٨٠) - خُص البوص: " لخص " مايشبه الغرفة المصنوعة من البوص.
- (٤٨١) - ثلاثة ساع: ثلاثة قروش.
- (٤٨٢) - استقضى بها مصلحه: أقضى بها حاجتى.
- (٤٨٣) - تقولها المؤدية بنبرة فيها استغراب واندھاش.
- (٤٨٤) - انت قطرانى لاه؟: لماذا تلاحقينى وتتبعين أثرى؟.
- (٤٨٥) - بالشلوت: ضربها بالقدم.
- (٤٨٦) - أوى ليه: حذار من هذا.

- (٤٨٧) - تقولها بنبرة عالية لتدل على ثقة هذا الرجل بنفسه.
- (٤٨٨) - اتعمى قلبه: تعبير اصطلاحى شعبى معناه أنه أصبح جاحداً. (والمؤدية تقولها مصحوبة بضحكة)
- \* المؤدية: كريمة أحمد حميدة - ٢٦ سنة - متزوجة وليس لديها أولاد - وزوجها متزوج من امرأة أخرى - غير متعلمة - لكنها تعرف القراءة والكتابة بشكل بسيط (مش قوى - على حد قولها) - ربة منزل - أصلها من قرية كحك بحرى - أبشواى - فيوم - ثم تزوجت فى قرية أبى مسوتة - أبشواى - تم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث (وإن كانت معظم المؤديات تذكر الجزء الأول من العنوان فقط).
- (٤٨٩) - جارتها وزَّتها: أو عزت إليها.
- (٤٩٠) - سبت العيش: إناء يصنع من السَّعْف الأبيض: ويستخدم لتخزين وحفظ العيش، ويسمى "الطبق".
- (٤٩١) - وهنا حضر زوج هذه السيدة، فأخبرها الأطفال بقدمه؛ ونظراً لأن التسجيل تم دون استئذانه ففضل الباحث والمؤدية استكمالهما فى وقت آخر؛ وبالفعل فقد تم استكمال الحكى فى يوم آخر.
- (٤٩٢) - المقصود: أنه أراد أن يخدع أخته - غير الشقيقة - ست الحسن والجمال، بأن يجعلها تنظر لأعلى، ويقوم - هو - بإخفاء قطعة مما تأكله.
- (٤٩٣) - حاططها ف سيَّالته: اقتطع جزءاً ووضعها فى جيبه الجانبى.
- (٤٩٤) - المقصود: أن هذه "العجلة" سواء اللون - كلها - فيما عدا جزء منها صغير - فى بطنها - أبيض يشبه الهلال.
- (٤٩٥) - أبيض البخت: نداء ضاربات الرمل، والمقصود: أنها تعرف الغيب.
- (٤٩٦) - جو ناديين عليه: نادوا عليه.
- (٤٩٧) - المقصود: أن يكون طعمها غير مقبول فى أفواه هؤلاء. (والمؤدية قالتها مصحوبة بصفحة خفيفة - بيديها -).
- (٤٩٨) - ريخ زى الخرا: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على سوء هذا الشيء.
- (٤٩٩) - إن لقيتبه عكر ماتطبيش: إذا وجدت البئر عكراً لا تنزلى فيه.
- (٥٠٠) - تشفى دهب: امتلأ جسدها بالذهب فصارت تلمع.

- (٥٠١) - الخنفس: الخنافس. (والمؤدية تقولها بنبرة متعززة. ثم ضحكت المؤدية والحاضرون).
- (٥٠٢) - حواوى: حَيَّات (جمع حية).
- (٥٠٣) - يَنْفُضُوا فيها بِالمَقَشَّةِ ماجيب: حاولوا تنظيفها - وإزالة ماعليها من حشرات - بالمقشة، ولكن دون جدوى.
- (٥٠٤) - بِسْ: كلمة تقال لطرده وإبعاد القطط.
- (٥٠٥) - لَقَّتِ الفرح فض: وجدت أن الفرح قد انتهى.
- (٥٠٦) - مَشَّتْ ف جذر الحيط: مشت بجوار الحائط.
- (٥٠٧) - مَلَدَنَّ: خبز يتم وضعه في الفرن لفترة أطول كي يكون أكثر صلابة عن الخبز العادى.
- \* - المؤدية: كريمة أحمد حميدة - سبق التعريف بها - وتم التسجيل معها صباح الأحد ٢٩ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح المؤدية والباحث.
- (٥٠٨) - أربعة ساغ: أربعة قروش.
- (٥٠٩) - أربعة ترغفه عيش: أربعة أرغفة من الخبز.
- (٥١٠) - تتوهَّم: تضلُّهم عن الطريق.
- (٥١١) - جه مالى سيَّالته: ملأ جيب ثوبه الجانبى.
- (٥١٢) - نودِيكم المولد: اذهب بكم إلى المولد.
- (٥١٣) - يبجتر أه... ف الرمل: يبعثر الرمل فى الطريق.
- (٥١٤) - حتَّه كده قطعايه وسابهم: تركهم فى مكان مهجور.
- (٥١٥) - خَلَيْكُم هنا لَمَّا اجيكم: انتظرونى حتى أعود إليكم.
- (٥١٦) - راشَّه: بعثه فى الطريق.
- (٥١٧) - ملقَّم الرغيف: قطع الرغيف إلى قطع صغيرة.
- (٥١٨) - يا نارى: كلمة تقال لاستتارة الشفقة.
- (٥١٩) - اللى انده عليه يخس: من أنادى عليه يدخل.
- (٥٢٠) - حداشر واحد: أحد عشر فرداً.
- (٥٢١) - عمى: أصبح أعمى.
- (٥٢٢) - ماودَاهُشى لحكيم؟: ألم يذهبوا به إالىالطيب؟ (يقولها بنبرة استفهامية، والألف فى "وداهشى" تنطق بالإمالة إلى الواو).

- (٥٢٣) - دب ع الباب: أطرق على الباب.
- (٥٢٤) - الديابة: الذئب.
- (٥٢٥) - الضبوعه: الضبوع - جمع ضبع.
- (٥٢٦) - ويكُونُوا شققًا: ويكُونُونَ أشقاء.
- (٥٢٧) - حكالها ع الوضع: حكى لها على الموضوع.
- (٥٢٨) - وانا اللتناشر: وأنا رقم اثنا عشر فى أختوى.
- ✽ المؤدية: أم شعبان " علوة " - ٤٥ سنة - متزوجة ولديها ثمانية أولاد - أمية - ربة منزل وبائعة خضروات - قرية تونس - قارون - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها عصر الأربعاء ١ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٥٢٩) - فاتوهم الساء والطارق: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنهم تركوهم دون أن يكون لديهم أى شىء يمتلكونه.
- (٥٣٠) - ولا لهم محتد: ليس لهم أقارب يعطفون عليهم.
- (٥٣١) - صرحت بالمعيز: قامت برعى الماعز.
- (٥٣٢) - تجيب عترتين شربك: تقوم باستئجار بعض الماعز على أن ترعاهم فى مقابل حصولها على نصف المكسب.
- (٥٣٣) - ماجور... بكله... مغرفة: أدوات منزلية. " الماجور "، و " لبيكله " يصنعان من الفخار ؛ يستخدم أولهما فى خبز العيش ؛ إذ يتم فيه العجن، ويستخدم ثانيهما لحفظ الماء. أما " المغرفة " فهى من أدوات خبز " البتأو " وهى تصنع من يد خشبية طويلة متصلة بدائرة فى الأمام لدخول الخبز فى الفرن
- (٥٣٤) - هتغلبك: سوف تعذبك.
- (٥٣٥) - كلّفْتها وجوّزْتها: تحملت بكل تكاليف الزواج من مهر، وإعداد للزواج وما إلى ذلك.
- (٥٣٦) - هنا تسأل أحد الحاضرين بقوله: " هُمّ الجوز أخوه؟ ".
- (٥٣٧) - يعمل... حاجات فاشله مع الواحدة: أى أن هذا اللبن المغشوش يجعل المرأة تحمل دون أن يمسهأ بشر. وهى لم تفصح بذلك منعاً من التحرج الاجتماعى.
- (٥٣٨) - بانّت فيها النايضه: ظهرت عليها علامات الحمل.

- (٥٣٩) - جاتك وكسه على اختك: تعبير اصطلاحى للسب، وهى تقوله هنا على سبيل معايرة الأخ بأخته.
- (٥٤٠) - بطنها مليانه: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أن هذه الفتاة أصبحت حاملاً.
- (٥٤١) - قعدت تغليه... رفسه ف راسه: أى حاول الشاب أن يتعرف على حقيقة الموقف فوضع رأسه على حجرها بادعاء أن تنظف له رأسه من الحشرات. فتحرك الجنين فى بطنها فشعر به البطل. (وهنا قلدت المؤدية تلك الحركة التى تحركها الجنين فى بطن أمه).
- (٥٤٢) - اخبط... ارقع: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على طول المسافة التى قطعها معاً دون تحديد هدف بعينه للوصول إليه.
- (٥٤٣) - سمنحايه: أراض جبلية صحراوية لا زرع فيها ولا ماء.
- (٥٤٤) - هتنقُ يمَّ الحرام: سأتذهب ناحية هذا الحرام الذى كان يضعه أخوها على رأسه.
- (٥٤٥) - علي واقف أونهو: على يقف هناك بعيداً.
- (٥٤٦) - النبوت منكوت كده: والعصاة مفروسة فى الأرض.
- (٥٤٧) - هنا تتقمص المؤدية شخصية البطلة بأن تقلد طريققتها فى الذئب والبكاء، وكل هذا مصحوب بضرب يدها على فخذهما، وقد جاء ذلك بلهجة يدوية.
- (٥٤٨) - المعيز تباع الحُور جاها: جاءت الماعز التى كانت بالمناطق المجاورة لها، واستقر عندها.
- (٥٤٩) - اللغزله: جمع غزالة.
- (٥٥٠) - طاجين ممنع: دقيق تم عزل الردة عنه بعد غربلته بالمنخل.
- (٥٥١) - ضليله: مكان كالخيمة تستظل فيه.
- (٥٥٢) - نخبت كده ف الرمله: حفرت بيديها فى الرمال.
- (٥٥٣) - الغزلة: جمع غزالة وهى النطق البدوى بكلمة الغزلان.
- (٥٥٤) - من تحت باطها: من أسفل ذراعها. وهنا أشارت المؤدية إلى المكان الذى وضعت منه البطلة طفلها: بأن وضعت يدها أسفل ذراعها.
- (٥٥٥) - خلقه ربّانيه: شىء إلهى.

- (٥٥٦) - تتقمص المؤدية طريقة ندب البطلة من حيث الصوت واللهاجة البدوية. والمعنى: ماذا أفعل في مصيبتى؟ وماذا سأقول لأهلى عندما يسألوننى؟.
- (٥٥٧) - تشير المؤدية بيده إلى الحجم الذى وصل إليه ابنها، وذلك للدلالة على أنه بدأ فى النمو.
- (٥٥٨) - هو يا أمى: نعم يا أمى.
- (٥٥٩) - بكعابيشه: بمخاليه، والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة خفيفة بيديها.
- (٥٦٠) - المعنى: أن " نجارش " تقطن " الجبل، وأن الحيز أصبح عندها كثير من الغزلان والطيور.
- (٥٦١) - فز هو قال: فقام هو قائلاً.
- (٥٦٢) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.
- (٥٦٣) - قب و اغطس دلوقتى اهو....: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنهم طلبوا منه شيئاً سيذهب لتحقيقه شريطة ألا يعود إليهم إلا بعد تحقيقه لهم.
- (٥٦٤) - كُت جيت شرت عليها: كان من المفترض أن تاتى إلينا وتستشيرنا.
- (٥٦٥) - سبع إخيله: سبعة خيول.
- (٥٦٦) - كانت المؤدية قد ذكرت خطأ أن ابنها اسمه " على " - وهو اسم أخيها - فقام الباحث بتنبئها إلى أن اسمه " محمد " .
- (٥٦٧) - وهنا قطعت المؤدية الحكى قائلة: " الحدوته ديّت هتبقى كده " مشيرة بالإبهام لأعلى للدلالة على أنها حدوته ممتازة. فأتنى الباحث عليها، وضحكت المؤدية.
- (٥٦٨) - السلام ع الضيف ولأ على صاحب البيت؟ أى: من سيقوم بحكى حكاية تحية للحاضرين.. الضيف أم صاحب المنزل؟.
- (٥٦٩) - لا غشيت ضميرى مع اخويا: لم أخدع أخى فى شىء. ولم يقابل أخى معروفى معه وشقاتى فى تربيته إلا بطردى من منزلى بسبب خديعة زوجته.
- (٥٧٠) - حملوا لحصنه: قاموا بوضع الأشياء على الأحصنة - " جمع حصان " .
- (٥٧١) - اختنا اندام عايزة تعملى فيها كده: طالما أنك أردت أن تفعلى فى أختنا هذا.
- (٥٧٢) - وراحوا قادوا فيها: أشعلوا فيها النيران، والمؤدية تقول " ددموها " مصحوبة بصفقة خفيفة بيديها.



• المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها وقد رمز لها الباحث بالحرف (و) - سبق  
التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الاثنين ٢٠ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان  
من اقتراح الباحث.

(٥٧٣) - تذكر المؤدية هذه الأشياء وترد على نفسها.

(٥٧٤) - يعوقوا: يتأخرون.

(٥٧٥) - لحنك: لجدتك (= لسنك). وليس معنى ذلك أنها جدتها من حيث القرابة.  
ولكنها كلمة تقال للنساء المسنات حتى لو يكن على قرابة.

(٥٧٦) - جُم: أتوا.

(٥٧٧) - حلت لها القعدة: فضلت الجلوس عندهم لأنهم أحسنوا إضافتها.

(٥٧٨) - ملو الصحن: ملأ الطبق.

(٥٧٩) - فضلت تنشر لحد البيت: ظل التبن يتساقط منها حتى منزلها.

(٥٨٠) - تقولها المؤدية متممصة شخصية هذه الفتاة فتقولها بنبرة متباكية.

(٥٨١) - تتقمص المؤدية شخصيتها فتقولها بنبرة متباكية.

(٥٨٢) - عمه حضره: عمامة خضراء.

(٥٨٣) - تمدد لي اصبعاك... م الشق نمصه: تمدد لي إصبعك من ثقب الباب  
كى أكله.

(٥٨٤) - أتبلها: راح يذهب إليها كل يوم.

(٥٨٥) - الجنب: المقطف الكبير الذى يوضع على الحمار ليحمل الأشياء وهي  
جمع "جنبه".

• المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها وقد رمز لها الباحث بالحرف (و) - سبق  
التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الاثنين ٢٠ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان  
من اقتراح الباحث.

(٥٨٦) - يتخرقوا: يتنسمون هواء الصيف.

(٥٨٧) - اربط لها بالليل: راقبها.

(٥٨٨) - الجبابين: نجم "جبانة" - قبر.

(٥٨٩) - تقولها المؤدية بنبرة متباكية.

• المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها وقد رمز لها الباحث بالحرف (و) - سبق  
التعريف بها - تم التسجيل معها صباح الاثنين ٢٠ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان

من اقتراح الباحث.

(٥٩٠) - عيل ماتحي الحربه: ماإن تاتي الحرب.

(٥٩١) - حاس: طالما.

(٥٩٢) - خدتي بتار ابويا: أخذت بتار أبي.

(٥٩٣) - بتوزع فيهم: تودعهم.

(٥٩٤) - أشعلت: أشعلت.

(٥٩٥) - فجزم عليهم اليهود: هاجمهم اليهود.

\* المؤدى: أم أحمد (سنة عبد الستار) - ٢٥ سنة - متزوجة ولديها أولاد - ربة

منزل - أميه - مسوته - ابشواى - تم التسجيل معها مساء الجمعة ١٠ / ٨ /

٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث

(٥٩٦) - يدأروا فيها: يقيمون فيها.

(٥٩٧) - يجزم الديب عليهم: يهجم الذئب عليهم.

(٥٩٨) - علق أحد الحاضرين بقوله: " ذا الغوال؟ " فردت المؤدية قائلة: " الغول

بفى ولا الديب " اللى هياكلهم بقى... مش عارفه هو آه "

(٥٩٩) - محضنه عليهم: تحيطهم بحنانها ورعايتها.

(٦٠٠) - المعنى: سبع بنات يقمن فى الجبل عندما يهدأ الليل سأنكلهم.

(٦٠١) - أنا ربيحه فوق سطيحه: تقول الكلبة: أنا اسمى " ربيحه " أجلس فوق

السطح....

(٦٠٢) - هذه الكلمة غير واضحة المخارج، والباحث يعتقد أن معناها هكذا.

(٦٠٣) - تطرطنى بالسلبه: تربطنى فى حبل متين وأنزل فى هذه الغرفة، ثم

تشدنى.

(٦٠٤) - غيتنى: أنقذنى.

(٦٠٥) - فرود البن ف النهار: راقبها وعرف حالتها بالضبط.

(٦٠٦) - السليم: الشخص المعافى.

(٦٠٧) - تُرد الباب: تغلقه.

(٦٠٨) - علق أحد الحاضرين بقوله " مات؟ "

\* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وهى نفس المؤدية التى رمز لها الباحث

بالحرف (ص) - قرية أباطة - قارون - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معه

مساء الثلاثاء ١٠ / ٧ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

- (٦٠٩) - قطعت المؤدية الحكى قائلة: سامحنى يارب... ربنا هيسامحنى بقى...  
هنعمل أه... ثم ضحكت بصوت عال.  
(٦١٠) - عاملين جيش: صنعوا لهم خيماً.  
(٦١١) - أطر معزة: لا يمتلكون سوى هذه المعزة.  
(٦١٢) - لتضيّفونى الليلة: أن تستضيّفونى هذه الليلة.  
(٦١٣) - جه شاططها: بقر بطنه بالمطواة.  
(٦١٤) - بدرّوا... مشوا: خرجوا مبكرين. (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها).  
(٦١٥) - حقّ الله... تفضّل: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنه لُبى دعوته.  
(٦١٦) - وهنا توقفت فترة عن التسجيل، فعندما عدنا للتسجيل ثانية، تساءلت المؤدية: "جينا لحد فاه؟" فذكّرنا أحد الحاضرين: "لحد مامشوا ولقوا الشاب" فواصلت الحكاية.  
(٦١٧) - مايشقّوش: لا يقومون بتقسيم البطيخة.  
(٦١٨) - اللى كان شاقق بها القليل: التى بقر بها بطن المقتول. (وهى مصحوبة بتلويين فى نبرة صوتها بشكل يلفت انتباه الحاضرين.  
(٦١٩) - تقولها المؤدية بنبرة فيها استعجاب واستغراب.  
(٦٢٠) - ولاحد ضرّه: أى شخص مسّه بسوء أو أذى.  
(٦٢١) - عميين: أميين. ومفردها (عمى).  
(٦٢٢) - عبل مانيجى: إلى أن نأتى.  
(٦٢٣) - وعامل كل حاجه بترتيبه: هذه المؤامرة بتدبيره هو (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة واحدة بيديها)  
(٦٢٤) - ماجاناش: لم يأتنا.  
(٦٢٥) - عايق: فى كامل بهائه وزينته.  
\* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز الباحث لها بالرمز (ص) - أباطة -  
قارون - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ١٠ / ٧ / ٢٠٠١ -  
والعنوان من اقتراح الباحث.  
(٦٢٦) - فروجه فرّت: طارت دجاجة فجأة.

(٦٢٧) - الطرفايه: جذع الشجرة.

(٦٢٨) - جوز دحيات: بيضتان.

(٦٢٩) - دوله: هؤلاء. والمعنى (فلما وجد هذه البيضات).

(٦٣٠) - ف سويقه: فى السوق.

(٦٣١) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة واحدة بيديها.

(٦٣٢) - فانس: فى مكان بعيد يقف بحيث لا يراه أحد، ومستعداً للخروج فى

اللحظة الحاسمة.

(٦٣٣) - تاريت الجوز دحيات دول...: " تاريت " للتعليل. والمعنى: أن هذه

البيضات جواهر، ولذلك كان يقف الخواجه مختفياً.

(٦٣٤) - تتقمص المؤدية شخصيته فتضحك ضحكة المستهزئ إذ يحسبه يسخر

منه.

(٦٣٥) - زحطط: كناية عن شدة سعادته (فرح بشدة).

(٦٣٦) - أطالت المؤدية فى نطق كلمة: " تانى " .

(٦٣٧) - تقدرشى تعزمنى؟: ألا تستطيع أن تدعونى إلى منزلك؟.

(٦٣٨) - بسترزق منها: هى مصدر رزقى.

(٦٣٩) - ماتطيرشى منها حاجه: بحيث لا ينقص منها أى شىء.

(٦٤٠) - هنا صفقت المؤدية بيديها صفقة واحدة قبل أن تنطق بالجملة التالية.

(٦٤١) - راح قافشها: مسكها.

(٦٤٢) - علق أحد الحاضرين بقوله: " اللتين شطّار " .

(٦٤٣) - عاطياه الأه... القلب: اعطته القلب.

(٦٤٤) - فا الحوايج...؟: أين أعضاؤها الداخلية كالقلب والكبد...؟.

(٦٤٥) - مين اللى كلها؟: كم الذى أكلها؟.

(٦٤٦) - هنا أصدرت المؤدية من فمها صوتاً بدلاً عن كلمة " بعدين أه... " .

(٦٤٧) - هنا تلعثمت المؤدية فى نطق هذه الكلمة فلا هى التى جاءت " محمد "

ولا هى التى جاءت " أحمد " .

(٦٤٨) - هنا سأل أحد الحاضرين قائلاً: " محمد ولأً لحمد؟ " فردت عليه

مستكلمة سردها.

(٦٤٩) - لا ده يزعل ولا ده يزعل: حتى لا يغضب هذا أو ذاك.

- (٦٥٠) - اطفش: أخرج ساعياً على رزقى.
- (٦٥١) - شِقَّتُهُ: جنبه - شِقُّهُ (الأيمن - الأيسر) (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفة بيديها).
- (٦٥٢) - الله ليسياك: دعاء بالآيسياه الله.
- (٦٥٣) - المؤدية هي زوجة لأحد الحلاقين، والحلاق يعرف أيضاً - فى منطقة البحث - بالمزين؛ ولذا عندما قالت هذه العبارة ضحكت المؤدية بصوت عالٍ. وهنا علقت إحدى الحاضرات بقولها: "بردك فيها انت الحدوتة اهو"، فضحكت المؤدية قائلة: "انا فيها برده اهو".
- (٦٥٤) - يا أمأيه: يا أمى.
- (٦٥٥) - ولية... ست كبيره: امرأة عجوز.
- (٦٥٦) - يشرى كلام: يشتري كلاماً والمعنى يتعرف على معلومات جديدة.
- (٦٥٧) - هنا ضحكت المؤدية بصوت عالٍ.
- (٦٥٨) - ملا حجره فلوس: ملائه ثوبه بالنقود.
- (٦٥٩) - هنا أطالت المؤدية فى نطق كلمة "شوال".
- (٦٦٠) - تتوجه المؤدية بسؤالها وكلامها إلى الحاضرين، فأبدى الحاضرون سرورهم ورغبتهم فى أن تواصل الحكى، فقالت المؤدية: "طاي".
- (٦٦١) - يببدر فلوس: يببدر نقوداً فى الطريق.
- (٦٦٢) - النشوؤ: مادة تستخدم لإزالة بعض الميكروبات والشفاء من الانفلونزا.....
- (٦٦٣) - منشأه: أعطته هذه المادة فى أنفه.
- (٦٦٤) - ماعتشى يلقى فلوس: لم يعثر على نقود ثانية.
- (٦٦٥) - طاقيه لخفا: طاقيه الإخفاء.
- (٦٦٦) - هنا قطعت المؤدية حديثها قائلة: "طب ماجربوها شوى... تشوفوا الكلام".
- (٦٦٧) - زهقان: سئمت الحياة.
- (٦٦٨) - هتمر النهارده: ستمشى فى هذا الطريق - اليوم -.
- (٦٦٩) - بس قيمة نص ساعة: حوالى نصف ساعة فقط.
- (٦٧٠) - تتخرّف: خرجت فى الهواء الطلق.

- (٦٧١) - علي غير إيوانها: في غير موعدها.
- (٦٧٢) - يمدح: يصنع حركات كالمتصوفة كأن يقول تراتيل دينية، ويصفق بأيديه، ويهز جسده، ورأسه بشكل معين.
- (٦٧٣) - فرَّق ع العبيد: قم بتوزيع هذه "القرص" على العبيد.
- (٦٧٤) - لاقت استحساناً وقبولاً من الحاضرين فراحوا في ضحك عميق بصوت عال.
- (٦٧٥) - وقد قطعت المؤدية هنا كلامها قائلة: "مش حدوته"، ثم قالت: "دا" على ابو معاوية "اللى قلها أنا".
- (٦٧٦) - منكاد منها بقي: اغتاظ منها بشدة.
- (٦٧٧) - تقول هذه الجملة مصحوبة بصفقة واحدة، وقد لاقت ضحكاً من الحاضرين.
- (٦٧٨) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة.
- (٦٧٩) - يقتش: لم يعد اسمه الشاطر.
- (٦٨٠) - سبَّحوا: نقلوا السجاد إلى الحقل.
- (٦٨١) - واكروهم: استأجروهم.
- (٦٨٢) - علق: غداء الحيوانات.
- (٦٨٣) - عازينها آخر عز: يعتنون بها أشد العناية. (والمؤدية تقولها مصحوبة بصفقة واحدة أيضاً).
- (٦٨٤) - كان مفتَّح: كان مبصراً.
- (٦٨٥) - أيام نضرى في: عندما كنت مبصراً.
- (٦٨٦) - وهم طالعين رحله: خرجوا في رحلة.
- (٦٨٧) - مصحوبة بصفقة بيديها.
- (٦٨٨) - تقولها مصحوبة بصفقة بيديها.
- (٦٨٩) - وهنا تساءلت إحدى الحاضرات عن القلب، فردت المؤدية - وهي متضايقه - مواصلة السرد.
- (٦٩٠) - مَوَّت جميع الناس: قتلت كل الناس.
- (٦٩١) - تقولها مصحوبة بصفقة واحدة.
- (٦٩٢) - جات نافره: عطست.

- \* المؤدية: السيدة فوزية محمد - ٥٠ سنة متزوجة ولديها ولدان وخمس بنات -  
 ربة منزل - أمية - مستوتة - أبشواى - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ -  
 - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٦٩٣) - أطر طبيخ: قليل من البطيخ.
- (٦٩٤) - عضمايه تنكحها: تاكل اللحم المتبقى فى العظام.
- (٦٩٥) - الذر: المؤخرة. والمعنى: أنها كانت تذبح أكبر هذه الأوز حجمها ومؤخرة  
 كل منها يدل على أكبرها حجماً.
- (٦٩٦) - الذكر: الذكر.
- \* المؤدية: نادية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى  
 ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٦٩٧) - وقد نسيت المؤدية البدء بتوحيد الله فذكرها الباحث : فبدأت بها ثانية.
- (٦٩٨) - هو ماسك السلطه: كان يدير شئونهم، وهم يتلقون والأوامر منه.
- (٦٩٩) - انت اللى حقيتكم: كان من المفترض.
- (٧٠٠) - الله يديهم العافية: تعبير اصطلاحى شعبى يستخدم عنده يمر أحد  
 بجوار العمال ؛ فيلقى عليهم السلام مصحوباً بهذا التعبير.
- (٧٠١) - هرسى فيها: ساستقر بها.
- (٧٠٢) - يبحتوا مصارف: يحفروها. (والمصارف جمع مصرف وهى البحر الذى  
 يستخدم للصرف).
- (٧٠٣) - زلعة مال: إناء مملوء بالمال.
- (٧٠٤) - جولة: جاءوا إليه.
- (٧٠٥) - صنوا شويّه: انتظروا قليلاً.
- \* المؤدية: نادية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى  
 ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٠٦) - يا نادى: كلمه تقال لاستثارة الشفقة.
- (٧٠٧) - يا تشوف لك تصريفه: وإما أن تبحث لك عن حل.
- (٧٠٨) - يبحث ف مصارف: يحفر المصارف.
- (٧٠٩) - ف جدر الحيطه: فى جدار الحائط.
- (٧١٠) - تاقلها: زنها : أى ضعها فى كفة، وضع مقابلاً له فى الكفة الأخرى ذهباً

- \* المؤدية: نادية عبد الحفيظ - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها في ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧١١) - جلاّيه: روث البهائم.
- (٧١٢) - ادسُّ لها: تخفّي منها.
- (٧١٣) - مركز ركّايه: أعد جمرة نار.
- (٧١٤) - صفصفت عليها: لم يتبق سواها.
- (٧١٥) - قومي على حيلك: انهضى واقفة.
- (٧١٦) - وهنا ضحك من حولها بصوت عالٍ.
- (٧١٧) - عصيده: طعام بدوى يصنع من الدقيق واللبن والسمن.
- (٧١٨) - املئ النحاسه: املأئ كوب الماء.
- (٧١٩) - حاشوا مناب: احتفظوا بنصيبيها.
- (٧٢٠) - مصحوية بضحك المؤدية ومن حولها.
- (٧٢١) - الخُرْج: يصنع من قماش الأجولة، ويوضع على جنبى الحمار لنقل بعض الأشياء.
- (٧٢٢) - هتقورلك حلّه أميه: ستقوم بتسخين إناء من الماء.
- (٧٢٣) - سريس: نوع من الحشيش الأخضر.
- (٧٢٤) - إحنا علمنا: نحن لا نعرف.
- (٧٢٥) - لتكون لايدّه: حشية أن تكون موصوفة بالطمع أو السرقة.
- (٧٢٦) - بصت لها م الشق: نظرت لها من ثقب الباب.
- (٧٢٧) - رحت لدوله وحمونى: ذهبت إلى هؤلاء واحتميت بهم.
- (٧٢٨) - العشا: عادة اجتماعية تتبعها أسرة العروسة بعد زفافها بفترة قليلة. وتذهب إليها محملة بالطيور والحيوانات والأطعمة... إلخ: وتسمى هذه العادة بـ "العشا".
- \* المؤدية: صالحة محمد عبود - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها مساء الأحد ٣ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٢٩) - الميسم يخش: يأتى الموسم. والمقصود به المناسبات الدينية والمقصود هنا عيد الأضحى.
- (٧٣٠) - قانى جوز جديان: قام بتربية ذكرين من الماعز.
- (٧٣١) - دابح جدى الوقفه: قام بذبح أحدهما يوم الوقفة.



- (٧٣٢) - مزحططين: في شدة السعادة.
- (٧٣٣) - راح خبص عليه: دس له الدسائس - فتن عليه.
- (٧٣٤) - طبلية سحرأويه: طبلية مسحورة.
- (٧٣٥) - الحناشة: جمع حنش. (علق الحاضرين بقوله: ' أصلها للموعود ').
- ✦ المؤدية: صالحة محمد عبود - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها مساء الأحد ٣ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٣٦) - الطاقة: شئ يشبه الشباك في الحائط ولكنه غير مفتوح.
- (٧٣٧) - يقولها المؤدى مصحوبة بصفقة خفيفة بيديه.
- (٧٣٨) - ولأن الأمر - أمر " دويل " - التبس على الباحث فسألها عنه فأعادت الحكاية قائلة: " بقلك... دبحت جدى، وخطت الديل ف الطاقة، وبيقول: حد يصرح لى... قال: انا اصرح لك يا حنى... انا اصرح لك يا حنى... أنا اصرح لك يا حنى... بس ركبيني فوق التيس، وخلينى اصرح... ".
- (٧٣٩) - هُش: كلمة تقال لاستيقاف الحمير.
- (٧٤٠) - يانارى: كلمة تقال لاستثارة الشفقة.
- (٧٤١) - تقولها بنبرة طفولية.
- (٧٤٢) - المعنى: كلما حاولت سرقة مزرعة بطيخ.
- (٧٤٣) - تقولها بنبرة تدل على كثرة الماء الذى شربه الذئب.
- (٧٤٤) - فمعديه جمال محمله ذهب: كانت تمر جمال محملة بالذهب.
- (٧٤٥) - جو فارين: قاموا بالهرب.
- (٧٤٦) - يا حنى... يا حنى: يا سنى... يا سنى.
- (٧٤٧) - اللى يهر على نفسه: الذى يفعل حماماً على ملابسه/ نفسه.
- (٧٤٨) - راح قايد كيلة ولعه: قام بإشعال بعض من النار.
- (٧٤٩) - البشاكير: جمع " بشكور " أداة مصنوعة من الحديد يدها طويلة تتجاوز المتر - بقليل - وله طرف بارز من الأمام يستخدم فى إخراج الخبز من الفرن البلدى.
- ✦ المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بالرمز(غ) - مسوتة - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ - والعنوان من اقتراح الباحث.

- (٧٥٠) - جرکن: إناء من البلاستيك يستخدم لحفظ الماء أو بعض السوائل الأخرى.
- (٧٥١) - فدهكى: تقصد زوجه أبيها.
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بالرمز(غ) وقد سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٥٢) - إزارة دم: زجاجة مليئة بالدم.
- (٧٥٣) - مدسّيه: اختفت عن أعين أخواتها.
- (٧٥٤) - غلق: مقطف.
- (٧٥٥) - دهين للستات: زيوت ومستحضرات تجميل للنساء.
- (٧٥٦) - نادهيم لها: نادوا عليها.
- \* المؤدى: امتنعت عن ذكر أسمها - وقد رمز لها الباحث بالرمز(غ) - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٥٧) - فدهكو استعوقها: شعر زوجها بأنها تأخرت عليه.
- (٧٥٨) - لم هدمتينه: قام بجمع ملابسه.
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد سبق أن رمز لها الباحث بالرمز(غ) - وقد سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٥٩) - تافه عليه: بصقت على وجهه.
- (٧٦٠) - النحاسه: كوب الماء.
- (٧٦١) - الصحن: الطبق.
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بالرمز(غ) وقد سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠ والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٦٢) - حنهم: سيدتهم التى يعملون لخدمتها. وكلمه "حن" تعنى الجدة التى تربطها بأحفادها صلوات دم، وقد تتداول على ألسنه الأطفال تجاه السيدات والكبيرات شريطة وجود علاقة مادون أن يعنى هذا وجود صلوات دم. وقد يستخدمها الخدم تجاه سيدتهم.

- (٧٦٣) - تصرحوا لى بالغنم: ترعون لى الغنم.
- (٧٦٤) - بتاوين: البتأو: نوع من الخبز.
- (٧٦٥) - شرط عليهم: اشترط عليهم.
- \* المؤدية: رضا رمضان - ٣٠ سنه - متزوجه - ربه منزل - غير متعلمة ولا تعرف القراءة أو الكتابة - ولديها أولاد - قرية أبى مسوطة - المشترك قبلى - أبشواى - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠. والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٦٦) - خلاخيل: مفردها " خلخال " من أدوات الحلى والزينة للنساء.
- (٧٦٧) - حرّص عليه: حافظ عليه.
- (٧٦٨) - الأستاذ كله: أكله الأستاذ.
- (٧٦٩) - حنّى على: اعطفى على.
- \* المؤدية: رضا رمضان - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠. والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٧٠) - الجله: روث البهائم.
- (٧٧١) - اكعال ذهب: أقراص من الذهب.
- (٧٧٢) - الغلق: المقطف.
- (٧٧٣) - وهنا تذكرت المؤدية شيئاً آخر فقالت: " لأ " .
- (٧٧٤) - تقولها المؤدية بلهجة فيها استغراب واندهاش.
- (٧٧٥) - واهج ف أى مطرح: أخرج من هذا المكان لأى مكان آخر.
- (٧٧٦) - لعقلب الباب: أحد طرفى الباب (الأعلى أو الأسفل).
- (٧٧٧) - ياخرايى: كلمه تقال فى لحظات الخوف أو التى تنزل فيها مصيبة على أحد.
- (٧٧٨) - افتى: اهربى بسرعة.
- (٧٧٩) - حنّت كل حاجه: دهنت كل أجزاء جسمها بالحناء.
- (٧٨٠) - محاولة تقليد حركاته.
- (٧٨١) - تحميه: تقوم بتسخينه على النار.
- (٧٨٢) - المقصود أن المقص هو الذى قال لها.
- (٧٨٣) - راح معدى ومخرم: أى عمل بينهما حائل من الماء ومر منه.

- \* المؤدية: أحلام بكرى - ٢٠ سنة - متزوجة ولديها بنت وولدان - ربة منزل - أمية - مسوتة - أبشواى - فيوم - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠.
- (٧٨٤) - منتظر: ستمطر.
- (٧٨٥) - جرييه: اسم المعزة التى بدون شعر.
- \* المؤدية: أحلام بكرى - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠.
- (٧٨٦) - المفرفة: أداة معدنية - غالباً - تستخدم لغرف الطعام، وقد تكون خشبية وأكثر طولاً وتستخدم لصنع أنواع معينة من الخبز يُسمى " البتأو " .
- (٧٨٧) - الكتاون: وسيلة بدائية تستخدم لطفى الطعام وهو يصنع من الطين أو الطوب ووقوده من البوص أو الجريد.
- (٧٨٨) - لشعار: الشعر.
- (٧٨٩) - كاتت ريشه: تساقط ريشه.
- (٧٩٠) - تنطق المؤدية نون " الغنم " لأمأ.
- (٧٩١) - بالبره: بالإبرة.
- \* المؤدية: أحلام بكرى - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها فى ديسمبر ٢٠٠٠.
- (٧٩٢) - نلم جلّه: نجمع روث البهائم.
- (٧٩٣) - عدوا على جميله: مروا على جميلة كى تذهب معكم.
- (٧٩٤) - هاتوا لى أماره: قولوا لى علامة أو شاهداً يدل على صدقكم.
- (٧٩٥) - عمه أبوكى: عمامة أبك.
- (٧٩٦) - تنطق المؤدية القاف فى هذه الجملة جيماً، وتقولها بنبرة مختلفة.
- (٧٩٧) - يمكن مراجعة ذلك بالتفصيل فى المبحث الخاص بـ " صعوبات البحث "، فى إخالد أبو الليل: " الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية فى محافظة الفيوم " - ماجستير، إشراف أ.د/ أحمد على مرسى، ٢٠٠٢، مخطوط بمكتبة جامعة القاهرة.
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - ويرمز لها الباحث بالرمز (ل) - ربة منزل - أمية - عذبة رفيع - قلم شاه - مركز إطسا - تم التسجيل معها عصر الاثنين ٢٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

- (١) - غَوِيته: أحبته.
- (٢) - هَيْشَانِيك: سيعاديك.
- (٣) - بس تقيله ف حنكى اشوى: صعب على أن أتفوه بها.
- (٤) - مالوش نَفْس م البنت: غير متقبل للبنت.
- (٥) - جه رُوْحها: أتم زواجها على من أحببت.
- (٦) - هُمَّ نَصَبٍ عَنْ عَيْنِهِمْ هَيْلَمُوا عَلَيْكَ: رَغماً عَنْهُمْ سَيَعْفُونَ عَنْكَ.
- (٧) - أطر قوضه: مجرد حجرة واحدة ومتواضعة الإمكانيات.
- (٨) - تربه: مقبرة.
- (٩) - طَلَعُ الْغَابِ مِنْ سَيَّالْتِه: أخرج الناي من جيبه.
- (١٠) - اتَهَيَّأَلِهْ أَنهَا حِيه: اعتقد - خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنهَا حِيه.
- (١١) - اسْتَهْت كده قبالة: انتصت باهتمام.
- (١٢) - اوعى تميح بسرك لحد: إياك أن تبوح بالسِر لأحد.
- (١٣) - ما انت بلا سرييه: ما أنتم فيه الآن لا بد له من سبب " سرييه = سبب "
- (١٤) - الليل متوطى: فى ساعة متأخرة من الليل.
- (١٥) - جايب لها سلبه: أحضر لها حبلاً متيناً.
- (١٦) - هتطلع على م الخن: ستظهر على من حفرتها.
- (١٧) - المؤدية قالت " صالح " وهى تقصد " كامل ". وقام الباحث بتذكيرها باسمه.
- (١٨) - لَمَّا يَخْف...: عندما يتم شفاؤه.
- (١٩) - لَامَضَى عَلَيْكَ: لأضربن عنقك بالسيف.
- (٢٠) - ادبني الطوريه: اعطنى الفأس.
- (٢١) - هتغورنى: ستصيينى بآنى.
- (٢٢) - ماهدبها الأ بسلاح الطوريه: سأضربها بالفأس.
- \* المؤدية: امتنعت المؤدية عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بحرف (د) - قرية الغرق - مركز إطسا - وقد تم التسجيل معه مساء السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٧٩٨) - أول مايطرّع الباب: عندما يدق الباب.
- (٧٩٩) - أول مايدنّ المغرب: عندما يؤذن المغرب.

المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها. وقد رمز لها الباحث بالرمز (ر) - سبق التعريف بها - وقد تم التسجيل معها مساء السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٨٠٠) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحكة خفيفة.

(٨٠١) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفقة خفيفة.

(٨٠٢) - تقولها المؤدية بنبرة تثير الشفقة.

(٨٠٣) - تقولها المؤدية بنبرة تثير الشفقة.

(٨٠٤) - أديّر يا حمار: أدر لى ظهرك أيها الحمار.

(٨٠٥) - هنا علق أحد الحاضرين بقوله: (ضاربه).

المؤدية: امتنعت المؤدية عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بالحرف (ر) - قرية الغرق - إطسا - وقد تم التسجيل معها مساء السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٨٠٦) - الحال اتضعض بهم: ساء بهم الحال.

(٨٠٧) - هنا علق إحدى الحاضرات بقولها: " هيّ اللي عايزه... تروح تلحق راجلها... فضحك الحاضرون.

(٨٠٨) - ربع ربع ف الجبل: راح يجرى بفرسه عدة مرات فى الجبل.

(٨٠٩) - وهنا أخطأت المؤدية فصوّب الباحث لها قائلاً: "... اللي يقلّها حزر وتحله بقى؟ فقالت المؤدية: " لأ، اللي هي تقول حزر، ومايطهّش "

(٨١٠) - هجّوزك: سأتزوجك.

(٨١١) - يجوز قرون: بقرنين: (والمؤدية تقصد الضفيريّتين من شعر البطلة).

المؤدية: امتنعت المؤدية عن ذكر اسمها - وقد رمز لها الباحث بالرمز (ر) - وقد تم التسجيل معها مساء السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٨١٢) - مش لاقى لا شغلة ولا مشغلة: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنه شخص عاطل.

(٨١٣) - شريك: بالمشاركة.

(٨١٤) - يصرمج: يدور بلا عمل وبلا هدف.

(٨١٥) - دا الأكل طالع من عينها...: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على

- الشعب. (وهنا سكنت المؤدية عن استكمال الجملة لوجود كلمة مستبحة.)
- (٨١٦) - تعوه: كلمة تقال للنداء على الكلاب.
- (٨١٧) - تقولها المؤدية مصحوبة بصفة خفيفة.
- (٨١٨) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحك من الحاضرين.
- (٨١٩) - عدمهم عدمه سوده: تعبير اصطلاحى شعبي للدلالة على قوة الضرب.
- (٨٢٠) - لقي النساوين خمرانه: تعبير اصطلاحى شعبي للدلالة على شدة الضرب الذى حدث لهما.
- (٨٢١) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحك منها والحاضرين.
- (٨٢٢) - المقرقر: المغربلاتي.
- (٨٢٣) - اللشولة: الأجلة.
- (٨٢٤) - احتاس: احتار.
- (٨٢٥) - تقولها المؤدية بطريقة سريعة تدل على سرعة التفكير.
- (٨٢٦) - شا الله يخليك: صيغة دعاء معناها (رب أطل في عمره).
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها. وقد رمز لها الباحث بالرمز (ر) قرية الغرق - مركز إطسا - وقد تم التسجيل معها مساء السبت ٢٥ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٨٢٧) - نخب نخب: حفر حفرة.
- (٨٢٨) - اتشاموا منه: تشاءموا منه.
- (٨٢٩) - " قال الله ولا فالك " تعبير اصطلاحى شعبي يدعو إلى النفور من كلمة أو فعل صدرت من شخص بعينه، والاستعاذة مما قاله.
- (٨٣٠) - تقولها المؤدية مصحوبة بابتسامة خفيفة، وضحك من الحاضرين.
- (٨٣١) - يوزعوه: يودعوته.
- (٨٣٢) - فصل: خدعة.
- (٨٣٣) - أرعف: فرع.
- (٨٣٤) - بتتطر سمن ودحى: تمطر سمناً وبيضاً.
- (٨٣٥) - الملك نهو؟: أيهم الملك؟
- (٨٣٦) - تقولها المؤدية مصحوبة بابتسامة.
- \* المؤدية: السيدة / أم أحمد " رئيسة محمد عيسى " - سبق التعريف بها - تم

- التسجيل مساء الثلاثاء ١٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (١) - عبارة تقليدية عادة ما يبدأ بها الرواة رواياتهم، ويرد عليهم الجمهور في صوت واحد عليه الصلاة والسلام، والتنقيط يدل على أن الراوي قد سكت عن الحكى لثوان يطول ويقصر، وقد عبر الباحث عن ذلك بالتنقيط ؛ وكلما زاد عدد النقط كلما كانت فترة السكوت أطول.
- (٢) - فقله: فقال له، وهى تنطق (فألو). وحرف الميم الصغير أسفل حرف " الهاء " للدلالة على أنه غير منطوق. فحركة " اللام " الضمة القصيرة تصبح واوًا. أما الهاء فلا تنطق.
- (٣) - يضايقها: الضاد تنطق كما لو كانت " دالا " لذا وضعت " الدال " الصغيرة على حرف الضاد.
- (٤) - أستخبي: أختفى
- (٥) - يدي: اسم إشارة للمؤنث معناه (هذه).
- (٦) - خبته: أخفته.
- (٧) - الخزانة: غرفة تصنع من الطين ومغطاة ببعض الجريد والبوص.
- (٨) - قام كلمة ليست لها معنى ثابت، معناها هنا " ثم ". وتنطقها الراوية بطريقة سريعة فلا تنطق الألف. فتتنطق هكذا (فم). لذا وضعت " الميم " الصغيرة أسفل الألف.
- (٩) - تولي: جاءت تجرى بسرعة
- (١٠) - ماتفتشي: أى لا تمر من هنا، وتنطق (متفتشي).
- (١١) - أى أشار إلى أولاده، وأعاد عليهم القول ؛ ليأخذ برأيهم.
- (١٢) - أدام: طالما.
- (١٣) - شلب: شبكة صيد.
- (١٤) - أى لا تلبس إلا مايستر عورتك، واخلع بقية الملابس.
- (١٥) - كدهو: هكذا، وهنا لوحث الراوية بيديها للدلالة على أن " بنت الخطاب " قد أشارت لابن الملك بالساعة.
- (١٦) - وهنا توجهت بالسؤال إلى: مش كده برده؟ تقصد: هل هى تروى الأحداث كما أحفظها؟ فأجبتها " أيوه " .
- (١٧) - وهنا أشارت المؤدية بيديها للدلالة على أن " بنت الخطاب " لوحث فى



وجه ابن الملك بالساعة. ومن الواضح أن ثمة اضراباً ينتاب الراوية. فالبدائية كانت مضطربة: فموضوع البداية فى هذا المكان، وكذلك موضع ذهابه إلى الخياطه ليضايق ابنة الخطاب يسبق هذا الموقف مباشرة.

(١٨) - بطولى: أى يكون طولها نفس طولى.

(١٩) - ازفت: تم زفافها على ابن الملك.

(٢٠) - فصول: الخدع التى قامت بها.

\* المؤدية: السيدة، رئيسة محمد عيسى - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها عصر الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(١) - هجأل: رجل مُطْلَق. (طَلَّق زوجته).

(٢) - حايلى البنت ديدى: حاول استرضاء أو كسب ود هذه الفتاة.

(٣) - هتغلبك: ستعذبك.

(٤) - تسحّم: تنظف وتشطّف.

(٥) - وتسرح لهم: تمشط شعرهم. و "السين" تنطق "صاداً".

(٦) - زوّقت الجوز بنات: قامت بتزيين هاتين الفتاتين (بنتيهما).

(٧) - عبارة تقال عند يرد ذكر بعض الأمور الغيبية الخاصة بمن يسكنون تحت الأرض - أبناء الجان..... إلخ.

(٨) - مقترنيها: قاموا بتزيينها فى أحسن هيئة.

(٩) - دا الساعة وقت: لقد حان الوقت.

(١٠) - تتقمص المؤدية شخصية هذه الفتاة، فتقولها بنبرة تستثير الشفقة.

(١١) - تَعُدِّي: القاف غير منطوقة. العين تنطقها بالتضعيف. فتنتطقها (تُعُدِّي)

والمؤدية تتقمص شخصية هذه المرأة فتقولها بنبرة فيها حدة وعنف.

(١٢) - أرزجن بقى: غضب بشدة.

(١٣) - تجيبها لنا: تحضرها لنا، واللام غير منطوقة. والنون تنطق بالتضعيف

فتنتطق (تجيبها لنا).

(١٤) - مالكشى دعوه: ليس لك شأن.

(١٥) - وهى كانت متصله: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على قوة العلاقة

الإيمانية بينها وبين الله عز وجل.

\* المؤدية: السيدة، رئيسة محمد عيسى - سبق التعريف بها - تم التسجيل

معها عصر الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(١) - زاد وزوَاد: طعام يتزود بها المسافر.

(٢) - وِيَأُ بعض: مع بعضهم البعض.

(٣) - خَنَّاكُل: كى نأكل.

(٤) - مادد صباعه: مد إصبعه.

(٥) - مطَّلَع عينه: كناية عن أنه فقا عينه.

(٦) - جماعتى: أهلى.

(٧) - بيضَلَل كده: يتظلل.

(٨) - صارحين بسعى: يرعون المواشى.

(٩) - دعكهم ف عنيه: صحنهم ووضعهم فى عينيه.

(١٠) - مزِين: حلاق.

(١١) - ماخفَّفهاش: إذا لم يتمكن من إشفائها.

(١٢) - يافطه: لوحة.

(١٣) - راح عاقد له عليها: عقد قرانه عليها.

(١٤) - خَفَّت: تم شفاؤها.

(١٥) - مزغرته: زغردت تعبيراً عن فرحتها.

(١٦) - أمها نادتها بالزُغروته: ردت عليها أمها بزغرودة أخرى.

(١٧) - أنهت المؤدية بهذه العبارة "حدوتتها" فذكرها الباحث بمصير

الخصيس "فواصلت روايتها.

(١٨) - دارُ يشحَّت: قام يتسول.

(١٩) - خدت: أخذت. والذال غير منطوقة. فتتطق (خت).

(٢٠) - أخطأت المؤدية: فهى تريد القول: "خصيس شبع يوم... قال للأصيل

تعاليا عندنا خدام".

\* المؤدية: السيدة/ راوية أحمد سالم - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها

مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

(٨٣٧) - عايزه تجوِّز ولادها: ترغب فى تزويج أبنائها. (تجوِّز: التاء فيها غير

منطوقة، وقد وضع الباحث حرف "الميم الصغيرة" أسفلها. والجيم تنطقها

بالتضعيف).

- (٨٣٨) - أي: سنزوج هذه الفتاة لهذا الرجل.
- (٨٣٩) - أي: يضع لى ثوباً من الجلد على مقاسى.
- (٨٤٠) - بيتأنفوا عليها: من " الأنفة " : التعالى والتكبر. والمقصود هنا: أنهم لا يرضون تناول الطعام معها؛ لأن وجودها يثير اشمئزازهم.
- (٨٤١) - خبته: أخفته.
- (٨٤٢) - هي خافت لتتفقس: خشيت من انكشاف أو افتضاح أمرها.
- (٨٤٣) - مايعتروش عليها: لا يعثرون عليها.
- (٨٤٤) - طصت طوبه: ألقط طوبه.
- (٨٤٥) - راحت العركه قائمه: نشبت المعركة.
- (٨٤٦) - هي هربانه ومستخيه: هي هربت واختفت.
- (٨٤٧) - راحت مديها عجينه: قامت بإعطائها قطعة من العجين.
- (٨٤٨) - طيى لى ديدى: اطه لى - سو لى هذه القطعة.
- (٨٤٩) - خلتهم بيرصوا: جعلتهم يرتبون.
- (٨٥٠) - قعر السبت: فى أسفله. (وهنا تدخلت إحدى الحاضرات - وهى من الراويات أيضاً - بقولها: " العجينة مغويره وإيدها وحشه وسودا ").
- مغويره: غير نظيفة.
- (٨٥١) - ردت هذه المرأة أيضاً: " ما فيش إلا القوضه اللى هى وحشه " .
- (٨٥٢) - لاع بقى: بعد أن تعب من البحث عنها.
- (٨٥٣) - لو عته الأول: أتعبته فى البداية.
- (٨٥٤) - وهنا أكملت إحدى الحاضرات: " وعاشوا ف تبات ونبات وخلقوا صبيان وبنات.
- \* المؤدية: السيدة/ راوية أحمد سالم - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٨٥٥) - متعشمين فيها: يرغبون فى الزواج منها بقوة.
- (٨٥٦) - جديه: معزة.
- (٨٥٧) - المستقين: أى المستقيم.
- (٨٥٨) - أنهى: حرف استفهام: من تكون؟.
- (٨٥٩) - تزرجن: تتعصب وتتضايق بشدة.

- (٨٦٠) - الجديان: جمع جدى وهو ذكر الماعز الصغير.
- (٨٦١) - ماتفتحهاش: لا تفتحها.
- (٨٦٢) - لقتهم مشعلقين واحده من شعرها: وجدتهم يعلقون سيدة من شعرها.
- (٨٦٣) - خبّاني: أخفاني.
- (٨٦٤) - لو فكيتك: لو قمت بتخليصك.
- (٨٦٥) - جميل: دين فى عنقى لن أنساه.
- (٨٦٦) - فالقوت: الطريق.
- (٨٦٧) - متربطين للناس: يترقبون المرأة ليسرقوهم.
- (٨٦٨) - وين: باللهجة البدوية: أين.
- (٨٦٩) - تقمصت المؤدية طريقة الفتاة فى تقليدها السيدة البدوية: فراحت تقولها بلهجة بدوية.
- (٨٧٠) - تمّة اللربعين: آخر الأربعين حرامى.
- (٨٧١) - شيه مراتك بالضبط: تشبه زوجتك تماماً.
- (٨٧٢) - أى: غيرت ملامحها: بأن سوّدت وجهها، وتقدير ملابسها.
- (٨٧٣) - وكاني ومانى: وما إلى ذلك.
- (٨٧٤) - فهم دايرين وبيبصوا: يبحثون عنها.
- (٨٧٥) - مألّقاش: لم يعثروا عليها.
- (٨٧٦) - طالّه م البلكونه: كانت تنظر من البلكونة.
- (٨٧٧) - اللشوله دى مش صحيح: هذه ليست أجولة كما يزعم.
- (٨٧٨) - أنفار: أشخاص.
- (٨٧٩) - أى: لا تكونى كثيرة الظن السيئ.
- (٨٨٠) - مصدقنى: "الصاد" تنطق "سيناً"؛ ومن ثم وضع الباحث حرف "السين" الصغيرة أعلاها.
- (٨٨١) - وهنا تقلد المؤدية الحركة التى يمكن أن تحدث داخل الجوال بهز جسمها ويديها معاً. نتيجة لغرز البطلة الجوال - بما فيه - بمطواة.
- (٨٨٢) - كابه عليه بنزيم: ألقّت البنزين على الأجولة.
- (٨٨٣) - التوته: شجرة التوت.
- (٨٨٤) - اتف وانف: أبصق بفى وأنفى عليه.

- (٨٨٥) - لحد مايطق يموت: إلى أن يموت غيظاً وكمداً لعدم قدرته على تحمل تعذيبي له.
- \* المؤدية: السيدة/ غادة عبد العظيم - ١٦ سنة - أمية - غير متزوجة - قرية ناقليفا - مركز سنورس - فيوم - تم التسجيل معها مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٨٨٦) - بَحَّتْهَا: حظها - نصيبها - قدرها.
- (٨٨٧) - حُصُّ: مايشبه الغرفة، وكلنها تبني من البوص والجريد، وغالباً مايفعله الفلاحون في الحقل ليقبهم حرارة وقت القيلولة.
- (٨٨٨) - مُهندزين: مهندسين.
- (٨٨٩) - أَى: أرادوا أن يطمئنوا عليها، ويعرفوا مصيرها.
- (٨٩٠) - تَعَزَّمْ: تدعوه على تناول الطعام هنا.
- (٨٩١) - أَى: ظنوا في أن تكون تلك المرأة هي ابنتهم.
- \* المؤدية: فاطمة محمد سالم الدقمقاق - ٦٠ سنة - غير متزوجة - أمية - قرية نقاليفا - مركز سنورس - فيوم - تم التسجيل معه مساء الثلاثاء ٤ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٨٩٢) - مماشيةً أربع تنفار: تعشق - على زوجها - أربعة أشخاص.
- (٨٩٣) - أَى: واحد ممن تعشقهم.
- (٨٩٤) - أَى: إنك مخدوع في زوجتك لا تعرف عنها شيئاً.
- (٨٩٥) - ولدت عشيةً: وضعت بالأمس مولوداً.
- (٨٩٦) - عطاهم علمً: أخبرهم بذلك.
- (٨٩٧) - جوز فردات حمام: زوج حمام.
- (٨٩٨) - لبشة قصب: حزمة قصب.
- (٨٩٩) - هناجى اللحاف: ناوليتي/ اعطني اللحاف.
- (٩٠٠) - تقولها المؤدية بطريقة تتقمص فيها طريقة هذا الشخص مقلدة حركاته التي شدة شعوره بالبرد وسرعة الكلام وحركات أسنانه وفمه.
- (٩٠١) - تقلد صوت تلك المرأة في طريقة استفهامها وتلففها.
- (٩٠٢) - المدعوق: تقصد زوجها. (وهنا ضحكت المؤدية بصوت عالٍ مصحوية بصفقة - بيديها -).

- (٩٠٣) - ابتسمت المؤدية بصوت عالٍ.
- (٩٠٤) - أطالت المؤدية في نطق ياء "طويل" للدلالة على شدة طول هذا الثعبان. وهو استخدم هذه الجملة السجعية للدلالة على الهدايا التي قدمها لها عشاقها الأربعة.
- (٩٠٥) - بِنَيْتَنَا: البنية: هي برج الحمام.
- (٩٠٦) - تقولها المؤدية هذه العبارة بشكل يحافظ على إيقاع تلك الجمل المسجوعة.
- (٩٠٧) - كارشها: طردها من المنزل.
- عبد المؤدية: الحاجة/ ناظلي محمود الضابي - ٨٥ سنة - ولم يتم التعرف على بياناتها الشخصية نظراً لأنها كانت تشكى بضعف السمع - منشأة بغداد (البرمكي) مركز الفيوم - تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٩٠٨) - جلُّوها: نظفوها.
- (٩٠٩) - هقوم اتفك: ساقوم كي أدخل الحمام.
- (٩١٠) - تعمل زى الناس: تعبير اصطلاحى شعبي للدلالة على أنه يفعل حمّاماً.
- (٩١١) - فز العربى قلّها: قام العربى قائلاً:.....
- (٩١٢) - قلت له... على البير وعواره: تعبير اصطلاحى شعبي للدلالة على أنها حكّت له على الموضوع من أوّله إلى آخره.
- (٩١٣) - يقولها المؤدى مصحوبة بعدة صفقات متتالية.
- (٩١٤) - توطى كده: تستملين على الأرض.
- (٩١٥) - الشاويه بتاع الغنم: قطع الغنم.
- (٩١٦) - إن زعلتها... إنت حرّة: تعبير اصطلاحى شعبي للدلالة على التحذير.
- (٩١٧) - المحرمه: قطعة قماش بيضاء يتم بلؤها بدماء الفتاة التي تم زفافها، وهي دليل بكرتها وشرفها.
- (٩١٨) - صانطه الكلام: تستمع إلى الكلام.
- (٩١٩) - ملهلفه ع البنت: مشتاقة إلى ابنتها.
- (٩٢٠) - عوافى ياجماعه: تحية تُلقى على النساء سواء من جانب النساء أو الرجال، والرد عليها: "مرحبه"

- (٩٢١) - بالحضن... وحائين بعض: ضمته إليها وقامت بتقبيلها.
- (٩٢٢) - يقولها المؤدى مصحوية بصفقة عالية بيديه.
- (٩٢٣) - ماشيه تزغرت: تزعرد. (تصدر أصواتاً تعبيراً عن فرحتها).
- \* المؤدية: الحاجة/ أم عزت حميدة سعداوى - ٦٧ سنة - ربة منزل - أمية - عزبة المحطة - البسيونية - مركز الفيوم - تم التسجيل معها مساء الخميس ١٣ / ٩ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.
- (٩٢٤) - اتنين سلايف: زوجتا أخين.
- (٩٢٥) - دنهم يخلفوا: ظللتا تنجبان.
- (٩٢٦) - كيادين: أكثر حقداً.
- (٩٢٧) - تقولها المؤدية بنبرة عالية.
- (٩٢٨) - المعنى: أن هذه المرأة تغيظه المرأة الأخرى - أم البنات - بأن بناتها لا يرثن ولا يستطعن القيام بأعمال الحقل، ولا يقدرن على خوض المعركة، واستخدام النبوت (العصا) - " طوقته " - وأنت أخيراً - أم لمن تتحرج أن تعلن رغبتها فى دخول الحمام.
- (٩٢٩) - تخانق: تتعارك.
- (٩٣٠) - السمسايه: الشمس.
- (٩٣١) - تنطق كلمة " النظام " بإبدال " النون " لأمأ.
- (٩٣٢) - ماتفتحش حنكها: لا تنفوه بكلمة من فمها.
- (٩٣٣) - تقعدى: تجلسين (حيث لا تنطق القاف).
- (٩٣٤) - المعنى: لا تفرحى يا أم الصبيان فغداً تتزوج بناتى صبيانك، وتقيم كل واحدة منهن بيتاً، ويقوم ابنك بالإنفاق على بيته وعلى.
- (٩٣٥) - اوعى تعتب غ البت: إياك أن تدخل هذا المنزل رغبة فى الزواج بهذه الفتاة ثانية.
- (٩٣٦) - أنا أوليا بها: أنا أحق بالزواج منها.
- (٩٣٧) - بتخر فيها: تغيظها.
- \* المؤدية: امتنعت عن ذكر اسمها - وقد رمز الباحث لها بالرمز (ح). وهى حاصلة على دبلوم - غير متزوجة - منشأة بغداد (البرمكى) - مركز الفيوم - تم التسجيل معه مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث.

- (٩٣٨) - حدوده: تقصد "حدوته" وهي تنطقها "حدوده".
- (٩٣٩) - يتوصى بيها: أكثر اهتماماً بها من حيث المبلغ الذي يعطيه لها.
- (٩٤٠) - ايشمعى هي: لماذا يهتم بها هي تحديداً؟.
- (٩٤١) - نوقّع لها: نفكر لها فى خديعة.
- (٩٤٢) - علقّت المؤدية هنا قائلة: "دى فيها أنانيه... صح... مانا عارقه...".
- (٩٤٣) - هنا اكتشف الباحث أن المؤدية تصطنع فى حكيها فطلب الباحث منها أن تحكى دون تكلف فى اللهجة.
- (٩٤٤) - قطعت المؤدية روايتها قائلة: "ستى كانت بتقولها: "حتت قماش".
- (٩٤٥) - تقولها المؤدية مصحوبة بعدة صفقات خفيفة بيديها.
- (٩٤٦) - قالت المؤدية قاطعة الحكى: "على كلامك... فيه حاجه أه... النقطة اللي جايه دى مش واقعية اشوى... فطلب الباحث منها أن تتحدث كما تشاء.
- (٩٤٧) - استخبت: اختفت.
- (٩٤٨) - عوق: تأخر.
- (٩٤٩) - يمكن: تنطق المؤدية ميم "يمكن" نوناً.
- (٩٥٠) - راحت موضأباله البيت: قامت بترتيب البيت وتنظيمه.
- (٩٥١) - روقتّه له: أعدت المنزل على أحسن ما يكون.
- (٩٥٢) - بخار: البخور والروائح الطيبة.
- (٩٥٣) - هنا قالت المؤدية "بيقول كلمة غريبه... "وقد نسيتها المؤدية: مما أدى إلى ارتباكها فقام الباحث بمساعدتها وإعادتها إلى الحكى.
- (٩٥٤) - علقّت المؤدية قائلة إحدى السيدات المسنات قائلة: "فاكره الحدوده دى؟".
- (٩٥٥) - غلّه: الغلال أو الحبوب.
- (٩٥٦) - الساتّه: السادسة.
- (٩٥٧) - غيظيها: اجعلها تتضايق وتشتعل غيظاً.
- (٩٥٨) - دبب ع الباب: أطرق على الباب.
- (٩٥٩) - هنا نسيت المؤدية كلمة السر، وراحت تفكر فيها كثيراً، وفى النهاية قالت: "مش عارفه... يعنى قلّها: كلمة السر".
- (٩٦٠) - ماكديش خبر: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أن هذا الشخص



- بمجرد أن سمع كلمة السر سرعان ما عاد إلى زوجته.
- المؤدية: سحر رمضان السيد - ٢٣ سنة - متزوجة وليس لديها أولاد - معها الابتدائية - منشأة بغداد (البرمكي) - مركز الفيوم - تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الرواة.
- (٩٦١) - وهنا ذكرتها إحدى الحاضرات بقولها: " يا أمأيا... مش يا ماما ". فقالت المؤدية: " يا أمأيا... هه... مصحوبة بضحكة عالية "
- (٩٦٢) - المعنى: تعالي كي أزيل الطين الذي على رقبتك.
- (٩٦٣) - واجى على طول: وسأعود بسرعة، (وهنا سألها الباحث: " بوتاجاز؟ ". فقالت المؤدية والحاضرات جميعاً وبصوت عالٍ: " ع الكانون... ع الكانون ". وقالت أخرى: " ع الباجور... "
- (٩٦٤) - تقولها بنبرة حزينة.
- (٩٦٥) - هنا علق أحد الأطفال الحاضرين: " حاطأه تحت الشدره ". فقالت المؤدية: " حاطأه تحت الماجور ". فقال الطفل: " حاطأه تحت الشجره ". فقالت المؤدية: " تحت الماجور ياه... "
- المؤدية: سحر رمضان السيد - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٣ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح المؤدية.
- ويمكن تصنيف هذه الحدوتة فى الحواديت الاجتماعية.
- (٩٦٦) - تقولها المؤدية مصحوبة بضحكة عالية.
- (٩٦٧) - هنا ذكرتها إحدى الحاضرات قائلة: " وهم هيعجنه لك " فقالت المؤدية: " أبوه هيعجنه لك "
- (٩٦٨) - هنا ذكرتها إحدى الحاضرات قائلة: " دى خلّفت " فعدلت المؤدية من روايتها.
- (٩٦٩) - مش بيكر كع: لا يضحك بصوت عالٍ.
- (٩٧٠) - ازدي الفرن قوى: قومي بتسخين الفرن بشدة.
- (٩٧١) - البشكور: أداة مصنوعة من الحديد تستخدمها السيدات فى الريف المصرى فى " الخبز " فى الفرن البلدى.
- (٩٧٢) - تقولها المؤدية محوبة بضحكة من المؤدية والحاضرين.
- (٩٧٣) - نكرتها إحدى الحاضرات قائلة: " لبدى جاموسه ولدى جاموسه... "

- فقال المؤدبة (... لأ. لدى رطلين سمن، ولدي رطلين سمن... " وبعد نقاش وجدل بينهما أصرت المؤدبة على روايتها.
- (٩٧٤) - حنة دين حنة: تعبير اصطلاحى شعبى للدلالة على أنها وضعت فى مكان أمين.
- (٩٧٥) - الطوريه: الفأس.
- (٩٧٦) - تقولها مصحوبة بضحكة.
- (٩٧٧) - ماعدتيش تلاميضى: لم أعد أستطع البقاء معك.
- \* المؤدبة: سحر رمضان السيد - سبق التعريف بها - تم التسجيل معها مساء الخميس ٢٢ / ٨ / ٢٠٠١ - والعنوان من اقتراح الباحث. (وهو العنوان المعنون لها عالمياً).
- (٩٧٨) - المعنى: لا تقطفى وردة من الحديقة خشية أن يظهر لك الذئب.
- (٩٧٩) - تتقمص المؤدبة شخصية هذا الذئب الذى يتقمص شخصية الجدة.
- (٩٨٠) - على محمل الأمان: دون أن تظهر شكاً.
- (٩٨١) - تتقمص شخصية الأم فى لهفتها وخوفها على ابنتها.
- (٩٨٢) - املى لى النحاسه: املاي لى الكوب.
- ? الحاجة أم ثابت (رتيبة فرغلى محمد رفاعى)، قرية النخيلة، مركز أبو تيج، محافظة أسيوط، لها ثلاثة أولاد وبنت، توفيت عام ٢٠٠٤، عن عمر يقارب الثمانين عاماً. الجامع: محمد حسن عبدالحافظ. لقد اقتطفنا جزءاً من روايتها، والرواية مدونة بلهجة أسيوط المحلية، والباحث اتبع أسلوباً مختلفاً عن ذلك الذى اتبعناه فى التدوين. فقد اعتمد منهجه فى التدوين على الاستجابة للمنطوق. يمكن الرجوع إلى الرواية كاملة فى: (محمد حسن عبدالحافظ: سيرة بنى هلال، روايات من جنوب أسيوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة التراث، الجزء الثانى، ٢٠٠٨).
١. ياخذ مردلتى: يكتسب مرجلتى ؛ رجولتى ؛ فروسيتى.
  ٢. استتى: انتظر، تمهل، ترو (فعل أمر).
  ٣. بيرزو بريز: يظهرنا ظهوراً، يستقرون استقراراً.
  ٤. الحد: موسم الحج.
  ٥. برزو: حطوا، مكثوا، لستقروا.

٦. قام بشعارهم: قادهم، وتحمل المسؤولية تجاههم.
٧. الكبّابين: جمع كبينة، والمقصود بها الخيمة.
٨. رقبته: رأته؛ نظرته دون أن ينتبه
٩. لدو على بعض: شعرا بالقرب والارتياح.
١٠. دران: جران؛ جيران.
١١. دسمه هايد: جسمه هايح؛ هائج.
١٢. اتهدت: اهتدت، وافقت.
١٣. دمال: جمال؛ إبل.
١٤. الهودُدُ: الهودج، وهو صندوق مصنوع من قوائم خشبية، يُغطى بالقماش، يوضع فوق الحمل، كي تستقر في النساء أثناء السفر، أو في الأعراس.
١٥. يلعُد لعد: يتلألاً للألة؛ يضىو
١٦. حاداته: حاجاته؛ احتياجاته.
١٧. عبّال: أصلها عقبال. أسلوب تمنى بحدوث مناسبة سعيدة.
١٨. ويندح: وينجح.
١٩. الميدنه: المئذنة.
٢٠. الرداله فُكَّت: رحل الرجال، مشوا، تفرقوا.
٢١. اتوقفت: توقف حملها.
٢٢. البتاتى: جمع بتية، وهى إناء معدنى لحفظ الماء وغيره. الشعل: الشئ. ومثيل هذه الكلمة: البتاع. اللباليص: جمع بلاص. آنية فخارية لنقل الماء، أو حفظ الجبن أو العسل... إلخ.
٢٣. مشوهره: وصف للمرأة التى أصابتها المشاهرة، والمشاهرة معتقد مصرى يتمثل فى حدوث إعاقة مؤقتة أو مزمنة تصيب العروس خلال الشهر الأول من زفافها، أو الأم حديثة الولادة، وللمشاهرة أسماء وأنواع مختلفة، بحسب نوعية العمل السحرى الذى أصاب المرأة. ومن ثم، يأخذ " فك " هذا العمل أشكالاً مختلفة، بحسب السبب الذى أدى إلى المشاهرة. ويتصور هذا الاعتقاد أن الأم حديثة الولادة تكون معرضة هى وطفلها لمس الشياطين، ولعل هذا المصطلح (المشاهرة) مستعار من عدم انتظام الدورة الشهرية للنساء اللواتى يعانين من مشكلات فى الإنجاب، مما شكل اعتقاداً بأن السر

وراء إصابتهم هو فى تعرضهن لقوى سحرية من جانب الكائنات فوق الطبيعية، مما يستلزم القيام بعدد من طقوس الاسترضاء لإزالة هذه القوى... (يراجع: فارس خضر، بعض ملامح التغير فى عادات الموت، رسالة ماجستير، المعهد العالى للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٦).

٢٤. زانين: رائعات. مزغطين: فرحات؛ سعيدات.

٢٥. خدوا النسوان عشان يشققوها: اصطحبوا النساء كى يتفسحن، أو يروحن، أو يزرن مكاناً ما.

٢٦. يقوملك: قوم: تعبير محلى (عامى)؛ وظيفته إحداث التفات أثناء الحديث، للتبنيه المستمع إلى أمر مهم؛ أو إلى مفارقة. يُقال: قوملك ايه...: قوم راح فين...: قوم حصل ايه... إلخ.

٢٧. مقلت: نظرت ملياً.

٢٨. تتزود: تتزوج.

٢٩. درستنى: جرستنى، من الجرسة: فضحتنى.

٣٠. داسر وديسار: جاسر وجيسار.

٣١. تنزؤ: تلحقون الأذى.

٣٢. نساوين: جمع نسوان.

٣٣. الخطيات: جمع خطية، أى خطيئة.

٣٤. أقطع رداك: أقتك. رجاك: عمرك.

٣٥. فى الدقيقة والسانية: فى الدقيقة والثانية، المقصود فى التو واللحظة.

٣٦. هملوها: تركوها، رحلوا عنها.

٣٧. قوملك حلم: فإذا به يحلم.

٣٨. الأحجية: الحكايات؛ الحوادث؛ القصص. قوام: سريعاً.

٣٩. دريد: جريد (جريد النخيل).

٤٠. للدمعة: للجمعة. جمعة، أى يوم الجمعة، أو يدل على أسبوع كامل.

٤١. طب: إذن؛ حسناً.

٤٢. سووها: من تسوية، قاموا بحل المشكلة.

٤٣. خد الدايزه عليهم: تفوق عليهم.

٤٤. فط: قفز.

٤٥. قطب شبحه: أسرها.

٤٦. أدى له مناً: أتى إليه من هذه الناحية.

٤٧. قاطم: اسم فاعل من قطم! أي قضم.

٤٨. أتلقى: أجد. ارتضى: ارتضى.

٤٩. يتحدثون: يتحدثون.

٥٠. يقضى: يكفى.

٥١. عطل: مرض، أضحى قعيداً.

٥٢. نديد أبوزيد: يقولون: نديده ومن دوره: مجايل له؛ أي مولود فى العام نفسه

الذى ولد فيه أبوزيد.

٥٣. ازودها: تزوج منها.



## المؤلف

### • الاسم: خالد عبد الحلیم محمد أبو اللیل

- حاصل على الليسانس الممتازة فى الآداب من قسم اللغة العربية بآداب القاهرة، بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف (١٩٩٩). وعلى الماجستير من آداب القاهرة، بتقدير ممتاز. كما حصل على درجة الدكتوراه من آداب القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى. (٥ يناير ٢٠٠٨). وحصل على درجة أستاذ مساعد الأدب الشعبى بآداب القاهرة (٢٧ مارس ٢٠١٣).

- حصل على منحة دراسية للدكتوراه من المملكة النرويجية، لمدة عام دراسى فى جامعة برجن ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧. وألقى خلالها عددا من المحاضرات بالإنجليزية بكلية الآداب، ومركز الدراسات الإسلامية والشرق الأوسط برجن.

- له العديد من المؤلفات، منها: كتاب بعنوان "المرأة والحدوتة: دراسة فى الإبداع الحكائى الشعبى للمرأة المصرية / ٢٠٠٨"، دار العين للنشر، وكتاب "السيرة الهلالية: دراسة للراوى والرواية / ٢٠١١" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وكتاب "صورة اليهودى فى الأدب الشعبى العربى / ٢٠١١" عن المجلس الأعلى للثقافة، كتاب "روايات السيرة الهلالية فى قنا / ٢٠١٢" فى جزئين عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. ومحرر كتاب "محاور الثقافات الشعبية / ٢٠١٢"، الصادر عن قطاع العلاقات الثقافية والخارجية بوزارة الثقافة. وله عدد من الأبحاث بالعربية "نبيلة إبراهيم ودراسة الأدب

الشعبي / ٢٠٠٨"، بمجلة فصول، الموقف من القصة الشعبية  
العربية في القرن التاسع عشر / ٢٠١٠" بمجلة كلية الآداب،  
جامعة القاهرة، "صورة المرأة العربية في السيرة الهلالية بين  
الشفاهية والتدوين / ٢٠٠٩"، "ثقافة العمل لدى الشباب  
حديثي التخرج في المجتمع المصري: دراسة سوسولوجية /  
٢٠٠٩"، بالمجلة العربية لعلم الاجتماع، "صورة اليهودي في  
التاريخ والأدب الشعبي / ٢٠١١" بمجلة الدراسات الشرقية،  
"تاجر البندقية بين شكسبير والأدب الشعبي العربي، مجلة  
كلية الآداب، جامعة القاهرة / أبريل ٢٠١٢". وله عدد من  
الأبحاث بالإنجليزية.

- شارك في العديد من المؤتمرات المصرية بجامعة القاهرة  
وعين شمس وبنى سويف، وبالمركز الثقافي الفرنسي  
والمركز الفلمنكي الهولندي والمجلس الأعلى للثقافة واتحاد  
الكتاب، وشارك في مؤتمرات عربية في الجزائر والمغرب  
والأردن والبحرين، ومثل مصر في المهرجان الثقافي الإفريقي  
بالجزائر، كما شارك في مؤتمرات أوروبية بالنرويج  
وكراتيا.

- حاصل على العديد من الجوائز، وعضو بالجمعية المصرية  
للمأثورات الشعبية، وبلجنة الفنون الشعبية بالمجلس الأعلى  
للثقافة، والجمعية المصرية للأدب المقارن، ورئيس تحرير  
سلسلة الثقافة الشعبية بالهيئة المصرية العامة للكتاب،  
والمستشار الثقافي لكلية الآداب بجامعة القاهرة، ومدير  
تحرير مجلة "هرميس" الصادرة عن مركز جامعة القاهرة  
للغات والترجمة.



### للنشر في السلسلة :

- \* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء . ويفضل أن يرفق معه أسطوانة ( C.D ) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن .
- \* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
- \* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طُبع الكتاب أم لم يطبع .

**صدر مؤخراً فى سلسلة  
مكتبة الدراسات الشعبية**

- 147 - موسوعة التراث الشعبى العربى ج ٥..... محمد الجوهري
- 148 - موسوعة التراث الشعبى العربى ج ٦..... محمد الجوهري
- 149 - عادات الزواج فى بلاد النوبة..... مصطفى محمد عبد القادر
- 150 - تجليات التراث الشعبى المصرى ..... أ. د/ كمال الدين حسين
- 151 - عادات الزواج وتقاليدہ فى الواحات البحرية .... إيمان صالح محمد
- 152 - المَدُنُ المسحُورة ..... فارس خضر
- 153 - دراسات فى المعتقدات الشعبیة ..... د. عبد الحكيم خليل
- 154 - حكايات الجان ..... إبراهيم سلامة
- 155 - قاموس مصطلحات الموسيقى الشعبیة المصریة..... د. محمد عمران
- 156 - دراسات فى الأدب الشعبى ..... د. إبراهيم عبد الحافظ
- 157 - فنون الفرجة الشعبیة .. وثقافة الطفل ..... أماني الجندى
- 158 - السيرة الهلالية فى صعيد مصر ..... أحمد الببئی
- 159 - النهار الزین ..... د. نهلة إمام

